

808
A133mA
2V.ml

8
A
&
=

=

28

-5 MAY 65

الميراث

في علوم البلاغة

الجزء الأول

في الفصاحة والبلاغة والمعاني
وفق آخر منهج أقرته وزارة المعارف
للسنة الثالثة الثانوية
الطبعة الثانية

مصحح ، منقو ، مزيرة

تأليف *طلبة محمد عبده*



المدرسين بالمدارس الثانوية

حقوق الطبع والتأليف والتنسيق محفوظة للمؤلفين
جميع النسخ معتمدة بامضاء أحد المؤلفين

يطلب هذا الكتاب من مكتبة مصر ، ملتزمة طبعه ونشره

مطبعة الاعتماد بإشراف حسن الأكبر بمصر

cat. 12 page: 53

كلمة الأستاذ الكبير محمد أحمد جاد المولى بك

مراقب المجمع اللغوى الملكى ، والمفتش بوزارة المعارف سابقاً

نظرت للمرة الثانية، فى كتاب (المرشد) فى علوم البلاغة، لمؤلفيه الأستاذين محمد رزق الدهشان ، وطلبه محمد عبده ، فوجدته جارياً على المنهج الجديد مشتملاً على كثير من الأمثلة التى توضح قواعده ، وبه نماذج وتمارين ، فيها هداية للناشئين ، وقد ظهر دالاً على نشاط المؤلفين ، وحرصها على الضرب بسهم فى خدمة العلم وسد حاجة طلابه

وقد كنت أخذت على الطبعة الأولى وقوع بعض الأغلط المطبعية فيها . والآن قد استبان أن المؤلفين ، قد وفقوا فى إخراج هذه الطبعة خيراً من سابقتها . وفى ذلك آية على أن الاتقان رائدهما ، والاجادة مقصدهما . وفقهما الله إلى الغاية ، وأجزل لهما الثواب .

أول أكتوبر سنة ١٩٣٦

١٥ من رجب سنة ١٣٥٥

رأى فيلسوف الشرق ، صاحب الفضيلة

الاستاذ طنطاوى جوهري

هذا كتاب بديع الانشاء ، متين البناء ، مُشرقُ السناء ، فحمدًا لمن
أشرقت أنواره على عبدين من عباده فأوضحا مناهجه وأحكم قواعده ،
وأبانا شواهد وضبطا شوارده ، ووشياهُ بروائع الشعر الرصين ، والأدب
الجمِّ ومحكم التنزيل من آيات الكتاب المبين

إن مثل هذا الكتاب الفريد ، يُلمهم دارسيه فوق علوم البلاغة ، فنون
الانشاء بالمران على شواهد من الشعر الرائع ، والنثر البارع ، معنى تصبّح
له سليقة نفسية ، وصورة فكرية

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

فكرة مختصرة في النفس طالما استحضت الفرص لتبدو، وأمل حافز
كثير ما تشوقنا إلى تحقيقه.

تلك الفكرة الطامحة، وهذا الأمل الوثاب : هما إخراج كتاب
للمبتدئين في علوم البلاغة . يرفق بهم في منطقته ، ويأمنون إليه في ثقافته
ويستبينون مرماه ، في قريب معناه . واجدين فيه ما ليس فيما بأيديهم من
كتب هذا الفن .

وما إن طالعنا الوزارة بنهجها الجديد، الذي أقرت فيه دراسة علم المعاني
للسنة الثالثة ، حتى نشطت الفكرة وتوثب الأمل . وها نحن أولاء نتقدم
إلى إخواننا المدرسين وأبنائنا الطلبة ، بالجزء الأول من كتابنا (المرشد) .
فان يحرز غيرنا فضل السبق في هذا المضمار ، فحسبنا أننا قد انتهجنا فيه
نهجاً جديداً ، واشترعنا شرعة ما نحللنا مغالين إذا قلنا إننا لم نُسبق إليها :
من مثل مبتكرة ، وبيان واضح ، وتطبيقات موفورة ، وأبحاث مستفيضة ،
وثقافة جامعة ، وأدب ممتع . بذلنا في سبيل ذلك من الجهد ما لا يتسع له
مثل هذا الوقت الوجيز

فاذا صادف مجهودنا هذا ما نطمح اليه من تقدير : فغاية تحققت .
وإلا فتلك هي العجلة تشفع فيما فرط ، وقلما تنتج العجلة كاملاً غير
منقوص ، وبالله التوفيق ؟

مقدمة الطبعة الثانية

ها نحن أولاء نقدم على إخراج الطبعة الثانية من كتابنا (المرشد) تبعثنا نوازعُ قد أمضى الظفر عزمها ، وحبّتها الأناةُ مكنتها . تحدونا حوافزُ إكبارٍ وتقديرٍ وتأميلٍ ، نتقدم لذويها شاكرين تتابع السير في ضوء رضاهم ، ونبذل الجهد لنيل مبتغاهم .

ولئن قُدِّرَ لكتابنا أن تنفذ الطبعة الأولى منه في ثلاثة أشهر لم تعمده فيها دعاوة ، ولم يتلقَّ العون إلا من مادته وطريقته فهو مُلاقٍ — على اليقين — حظاً ، أشمل ، وحياة أرفه وقد سلس بيانه ، بما أدخل عليه من تهذيب ، وتدعم بناءه ، بما انتخب له من طرائف ، ورُحِبَ جنباه بما وسع من مُثُل . وما أضيف إليه من تمارين ، حتى ليكاد يحسبه القارىء كتاباً آخر .

وقد استهديننا فيه بمعالجتنا إيّاه في الدرس ، وبآراء الناقلين له من المعجبين ، أو المعارضين على السواء .

وقولة الحق : إنَّ أيادي اسبغت علينا من حضرات المفتشين بوزارة المعارف ، وتأييدا من إخواننا المدرسين ، وإغراما عنيفاً من أبنائنا الطلبة كل أولئك نقدنا كفاء ما بذلنا وما نبذل من جهد ، تشجيعاً أديباً هو خير عتاد كسنا نطمح إليه فالى هذه الأسرة على تباين منازلها ووحدّة غايتها ، وإلى كل مُعنى بالبلاغة في أحدث صورها ، وأيسر سُبُلها ، وإلى الآخذين بنهج الوزارة في آخر ما قررت ، نقدم طبعتنا الثانية ، مبغطين شاكرين ما

الفصاحة

الفصاحة معناها في اللغة : (الابانة والظهور) يُقال أفصح الصبح :
 ظهر ضوؤه . وأفصح وفصح الأعجمي : إذا خلت أغته من العجمة .
 (وأخى هرون هو أفصح مني لسانا) : أى أَيْنُ مني منطقاً .
 أما في الاصطلاح فهي كمال لفظيٍّ توصف به (الكلمة والطلام) .

فصاحة الكلمة

الكلمة	البيان
عذب . مرتفع شديدة . شجر	كل واحدة من هذه الكلمات الأربعة متألّفة الحروف ، سهلة النطق ، كثيرة الاستعمال ، واضحة المعنى ، صحيحة المبنى
نُقَاح مُسْتَشْزَر (١)	كلمتان مكوّنة كل منهما من حروف <u>متنافرة</u> وهما ثقيلتان على اللسان
خَنْقَنِيْق عُفْعُف (٢)	كلمتان مكوّنة كل منهما من حروف <u>أشد تنافراً</u> ، وهما أشد ثِقْلاً على اللسان
دارش تَرَلْمِيج (٣)	كلمتان <u>خَفِيَّتَا المعنى</u> ، قليلتا الاستعمال

(١) النُقَاح : الماء العذب — المُسْتَشْزَر : المرتفع

(٢) دَاهِيَة خَنْقَنِيْق : شديدة — الْعُفْعُف : شجر يتداوى به .

(٣) الدارِش : نوع من الجلد — التَرَلْمِيج : لم يعثر لها في المعاجم على معنى

الكلمة	البيان
عزَّ القائدُ ذا السيفِ القشيب ^(١)	كلمتا (عزَّ . وقشيب) لكل منهما معنيان ، لا يدري أيهما أراد المتكلم . لعدم وجود قرينه تعين أحدهما

رَادِد . بنَى	كلمتان مخالفتان لقواعد الصرف المتفق عليهما ^(٢) . لأن الأولى يجب أن تكون رَادَّ باللام دغام ، والثانية بناءً بـ ي بدل الياء همزة (كما عرفت في الإعلال)
---------------	--

القاعدة

فصاحة العظمى : تكونها من حروف متألفة يسهل على اللسان نطقها من غير عناء ، مع وضوح معناها ، وكثرة تداولها بين المتكلمين . وموافقتها للقواعد الصرفية .
ومرجع ذلك « الذوق السليم ، والإلمام بمتن اللغة ، وقواعد الصرف »

- (١) التعزير : التعظيم والتعنيف ، وهما ضدان . والقشيب : المجلو أو الصدى من السيوف
(٢) ما استثناه الصرفيون من قواعدهم المجمع عليها فصيح وإن خالف القياس . مثل عور وماء : لم تقلب عين الأول ألفاً . وقد أبدلت لام الثاني همزة وكان القياس : عار . وماء

فصاحة الكلام

الكلام	البيان
(ا) قال تعالى : والشمسُ تجري لمستقرٍّ لها ، ذلك تقديرُ العزیز العليم	كلٌّ من هذه العبارات الثلاث مؤلف من كلمات واضحة المعنى متآخية ، لا يصعب النطق بها مجتمعة . وهي مع ذلك مسايرة في الترتيب لمعانها
(ب) قال رسول الله ﷺ : ما تقصتُ صدقةً من مال ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه	
(ج) قال علي كرم الله وجهه : هانت الدنيا على ربِّها ، فخلط حلالها بحرامها ، وحلّوها بمرّها . خيرٌ هازهيدٌ ، وشرُّها عتيد	

(ا) قال المتنبي :	
كيف ترثي التي ترى كلَّ جفنٍ راءها غير جفنها غير راقٍ ^(١)	{ تكرار الراء في البيت ، أحدث نوعاً من الصعوبة في النطق

(١) راء: لغة في رأى — رقاء الدمع : جف وسكن . والمعنى : لا يرجى العطف من فتاة
تسبب الدموع خلقة في العيون

البيان

الكلام

(ب) وَمَنْ جَاهِلٌ بِي ، وَهُوَ يَجْهَلُ جِهْلَهُ
وَيَجْهَلُ عِلْمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ
تكرار الجيم والهاء واللام في البيت
جعل فيه بعض الثقل على اللسان ،
ولو أفردت بالنطق كل كلمة
في البيتين ، لما وجدت ثقلا

(ج) قَالَ أَعْرَابِي فِي وَصْفِ الظَّلِيمِ :
أَزَجُّ زَلُوجٍ هَزَرَفِي زَفَازَفٍ
هَزَفٌ يَبْزُ النَّاجِيَاتِ الصَّوْأَفِنَا^(١)
تكرار الزاي مع الجيم تارة ، ومع
الفاء أخرى في البيت ، أحدث ثقلا
وعسرا في النطق شديدين

(د) وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ
وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ^(٢)
تكرار القاف والراء والباء أحدث
ثقلا متناهيا يتعذر معه النطق
بالبيت .

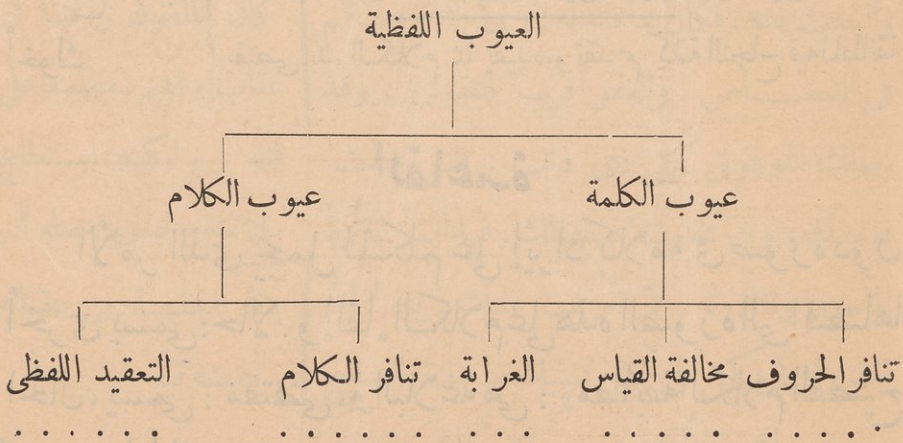
(هـ) قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣) يَمْدَحُ الْوَلِيدَ
ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :
إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ
أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كَلِيبٌ تَصَاهِرُهُ^{١ ٢ ٣}
أصل هذا البيت حين تسابير
ألفاظه في الترتيب معانيه : (إلى
ملك أبوه ما أمه من محارب ،
ولا كانت كليب تصاهره) .
وعدم مراعاة الترتيب في كلمات
البيت أحدث تعقيدا لفظيا أخفى
المعنى .

(١) الظليم : ذكر النعام . الأزج : الخفيف السريع العدو . ومثلها الزلوج ، والهزرف والزفازف ،
والهزف : الطويل المرتفع — والناجيات : السريعة — والصوافن : الخيل في وقفة خاصة .
(٢) أنشده الجاحظ ولا يعرف قائله
(٣) للفرزدق شعر سهل فصيح ، ولكن أمثال هذا البيت على كثرتها في شعره يغلب
على الظن أنه كان يقصدها متكلفا لتذاع عنه

الكلام	البيان
(و) قال القُلاخ : فما من قى كنا من الناس واحداً به نبتغى منهم عديلاً نبادله	أصل هذا البيت حين تجرى ألفاظه في الترتيب على وفق معانيه : (فما من قى من الناس كنا نبتغى واحداً منهم عديلاً نبادله به) . ففصل ، وقدم ، وآخر . وكلُّ ذلك أحدث تعقيداً في الألفاظ أبهم المعنى .

القاعدة

فصاحة الكلام : تكونُنه من كلمات فصيحة ، يسهل على اللسان
النطق بها لتآلفها ، ويسهل على العقل فهمها ، لترتيب ألفاظها
وفق ترتيب المعاني .
« ومرجع ذلك الذوق السليم ، والإلمام بقواعد النحو »



ملحوظة : يضع الطالب مكان النقط في الجدول السابق أمثلة مبتكرة تناسب قاعدتها

البلاغة

البلاغة في اللغة : (الوصولُ والانتهاؤ). يُقالُ بلغَ المسافرُ القاهرةَ: أى وصلَ إليها . وبلغه الله غايته : أى أوصله إليها . وإليك معناها في الاصطلاح : -

المثال	البيان
إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا	حال المخاطب بهذه الآية <u>الإنكار</u> . والإنكار يناسبه تأكيد الكلام ، فتوكيده بأن واللام ، تحقيق لهذه المناسبة .
بَدَأَ لَكَ طَائِرٌ فَقُلْتَ لَصَائِدٌ يَرَا فُتُوكَ : طَائِرٌ	الحال هنا التنبيه إلى <u>فرصة</u> ناهزة ، وهذه الحال تقتضى الإيجاز . فلا تقصر على كلمة طائر مطابقة لهذا المقتضى .
النجاحُ فازَ به أخوك	حال المخاطب حاجته إلى <u>تعجيل السرور</u> . وتعجيل السرور يقتضى بدء الكلام بما يفيد . وتقديم كلمة النجاح فيه المطابقة

القاعدة

الأمر الذى يحمل المتكلم على إيراد كلامه فى صورة دون أخرى يسمى : حالاً . وإلقاء الكلام على هذه الصورة التى اقتضاها الحال ، يسمى : مقتضى ، والبلاغة هى : «مطابقة الكلام الفصيح لمقتضيه الحال» (١)

(١) لا توصف الكلمة الواحدة بالبلاغة ، لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه .

البلاغة كما يفهمها رجال الادب

البيان	العبارة
كان سليمان يحتقر كاتب الحجاج، ويرغب عن لقائه، ولكن بلاغة هذا الكاتب حولت الرغبة عنه إلى حب ورغبة فيه	(أ) دخل يزيد بن أبي مسلم، كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فازدراه، وقال له: لعن الله امرأً حكّمك في أمره. فقال يا أمير المؤمنين لا تقل ذلك، فانك رأيتني والأمر عني مُدبرٌ وعليك مُقبلٌ. ولو رأيتني والأمر على مُقبلٍ وعنك مُدبرٌ، لاسـتـعـظـمت مني ما استصغرت. فقال سليمان جلسائه: قاتله الله. ما أحسن بديهته وترّفيه لنفسه، خلّوا عنه
كان المأمون راغباً في عقاب إبراهيم، مصمماً على قتله. ولكنه استطاع ببلاغته وحسن تنصّله أن ينفّر الخليفة من عقابه ويبغضه فيه	(ب) وقف إبراهيم بن المهدي بين يدي المأمون، وكان قد أمر بمصادرة أمواله وضياعه والبحث عنه. فكان مما قاله له: ولي الشأمرُ محكم في القصاص. والعفو أقرب للتقوى. وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب: فان أخذت فبحقك، وإن عفوت فبفضلك. فهدأت ثائرة المأمون وقال له: لا تثرّيب عليك. يغفر الله لك ولو لم يكن في حق نسبك ما يبلغ الصفح عن جرّمك، لبلغك حسن تنصّلك ولطف توصّلك. وأمر له بردّ ضياعه وأمواله.

البيان

العبارة

١ - قال الأستاذ الشيخ محمد عبده

« البلاغةُ قدرةُ النفس على حسن التعبير عما تريد من المعنى »
 « لتبلغ من مخاطبتها ما تريد من أثر في وجدانه يميل به إلى »
 « الرغبة فيما رغب عنه ، أو النفرة مما كان يميل إليه »

استطاع جعفر بهذه العبارة

١ - كتب جعفر البرمكي لمستمح كان قد وصله
 الموجزة أن يقنع ذلك المستمح ويرشده إلى ما كان
 يجب عليه .
 غير مرة : (دع الضرع يدر لغيرك ، كما در لك)

ب - كتب هشامُ بن عبد الملك لمستمح من
 أطعمه هشام في رحمته
 واليه : (أتاكَ الغوثُ ان كنت صادقاً ، وحلَّ
 وخوفه نقمته من أخصر
 بك النكالُ إن كنت كاذباً ، فقدم أو تأخر)
 طريق

٢ - قال عبد الحميد الكاتب

« البلاغة تقرير المعنى في الأفهام ، من أقرب وجوه الكلام »

وصف صمصمةُ بن صوحان لمعاوية : عمر بن
 كلام صمصعه ، موجز .
 الخطاب فقال : - كان عالماً برعيته ، عادلاً في
 منسجم . رصين . يعتمد
 على الحقيقة أكثر من
 اعتماداه على المجاز
 في قضيتته ، عارياً من الكبير ، قبولا للعدو ، سهل
 الحجاب ، مصون الباب ، متحريراً للصواب .

٣ - قال أحد الأدباء

« أبلغ الكلام ما حسن إيحاؤه ، وقلَّ مجازه ، وكثُر إعجازه ،
 وتناسبت صدورُه وأعجازه »

البيان	العبرة
بغية عمرو : أن يطلب إلى الخليفة تعجيل أعطيات جنده . ولكنه أدمج بيلاغته السؤال في الإخبار فقال إعجاب المأمون	كتب عمرو بن مسعدة للمأمون وقد تأخرت أعطيات جنده : — كتابي إلى أمير المؤمنين ومن قبلي من الأجناد والقواد في الطاعة والانقياد على أحسن ما تكون عليه طاعة جندي تأخرت أعطياتهم ، واختلت أحوالهم ، فلما قرأ المأمون ذلك الكتاب ذكر

٤ — قول الرشيد

« البلاغة التباعد من الإطالة ، والتقرب من البغية ، والدلالة بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى »

١ — تظلم رجل لأحد الخلفاء فكان من قوله له : — يا أمير المؤمنين ، ما ترك لي فضة إلا فضها ، ولا ذهباً إلا ذهب به ، ولا غلة إلا غلبها ، ولا ضيعة إلا أضاعها .	قسم المظالم التي حلت به . وفصلها ، موفيا كل قسم منها ما يناسبه من البيان
---	---

ب — من كلام قتيبة بن مسلم : من كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم فلينبذْه ، أو في فمه فليلقِ ظهه ، أو في صدره فليقدِفه	أحسن قتيبة في التفصيل والتقسيم حين أسند ، اللفظ للقم ، والنبذ لليد ، والقذف للصدر
--	--

٥ — قال الشعالي

« البلاغة تصحيح الأقسام ، حسن تفصيل الكلام »

قال ابن الرومي يمدح الحقد ويحتج له :

وخيرُ سَجِيَّاتِ الرجالِ سَجِيَّةٌ
توفِّيكَ ما تُسدى من البغضِ بالبغضِ
وما الحقدُ إلا تَوَأمُ الشكرِ في الفتى
وبعضُ السجايا ينتمين إلى بعض

مدح الشاعر الحقد ،
واستطاع بيلاغته أن
يصوره في صورة الحق .
وهو نقيصة مجمع على ذمها

٦ - وصف العتاني رجلاً بليغاً فقال

« كان يُظهِرُ ما غَمَضَ من الحجة ، ويصوِّرُ الباطلَ في صورةِ الحقِّ »

استنباط

نرى أن التعريف الأول قد اعتمد على العاطفة ، والثالث والخامس
صرف العناية إلى تنميق الألفاظ ، وغالط السادس فقلب الحقائق .
أما عبد الحميد والرشيدي فقد قدرا في تعريفيهما لكلِّ حال ومقام
عبارة موجزة ملائمة . وإن كان عبد الحميد في تعريفه أكثرَ إيجازاً .

نموذج

للفصاحة والبلاغة وسبب كلِّ

- (١) وشوة ترقيش المرقيش رقيشه فأشياءه يشكونه ومعاشره
- (٢) صان اللئيم وصنت وجهي ماله ووئني فلم يبدل ولم أتبدل
- (٣) وإذا أمرؤ أهدى إليك صنيعاً من جاهه فكأنها من ماله

(٤) وما مثلهُ الناس إلا مملوكاً أبو أمِّه حتى أبوه يقاربهُ

(٥) ما الذي ما بك إلى النزول في هذا النهر، وأنت لا تجيد السباحة.

(٦) قال لغريق يسغيث .

(٦) قال رجل لاثنيه :

« ألصقْ وَأَنْفَكَ بِالْجُبُوبِ ، وَخَذِ الْمِسْطَرَ بِشَنَاتِكَ ، وَاجْعَلْ حَنْدُورَتَيْكَ إِلَى نَهْلِي ، حَتَّى لَا أَنْفِيَ نَفْيَةً إِلَّا أَوْدَعَتْهَا حِمَاطَةٌ جُلْجُلَانُكَ » .

(٧) نَدِ ابْنِي غُرُوفٍ أَخِي ثَقَةٍ جَعَدِ سِرِّ نَدْبٍ نَهْ رِضَا نَدِس .

(٨) سَمِلَ ابْنُ الْقَفْعِ عَنْ حَتَبَاسٍ قَلَمَهُ عِنْدَ الْكِتَابَةِ ، فَقَالَ : إِنْ السَّكَلَامُ يَزِدُّكُمْ فِي صَدْرِي فَيَقِفُ قَلَمِي لِيَتَخَيَّرَ .

(٩) إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ نَانَهُ بِشُشْرٍ ، وَتَكَثَّرَ الْوُشَاةُ قَيْن .

(١٠) قَالَ امْرُؤٌ لِقَيْسٍ ، حِينَ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ :

رَبِّ جَفْنَةٍ مُشْعَنْجَرَةٍ ، وَطَعْنَةٍ مُسْحَنْفَرَةٍ ، تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرٍ .

الاجابة

العبارة	النوع	السبب
(١) وشوه رقيش المرقش رقتة ..	غير فصيح	تكرار القاف والشين في البيت : أحدث تنافراً فيه
(٢) صان اللئيم وصنت وجهي ...	غير فصيح	فصل بين الفعل والمفعول ، بجملة فعلية فأوجد (تعقيداً لفظياً)
(٣) وإذا امرؤ أهدي إليك ...	فصيح	استيفاء شرائط الفصاحة ، في كلماته ، مفردة ومجموعة

(٧) الغرى : المغرى . والجعد : الماضي في الأمور . والسرى : الشريف . والنهى : العاقل والندب : الشجاع . والندس : البجاعة .

العبارة	النوع	السبب
(٤) وما مثله في الناس إلا مملكا...	غير فصيح	العبارة مرتبة (وما به في الناس حيّ يقاربه إلا مملكا أبواه أبوه) قيل مدحا في إبراهيم خال هشيم بن عبد الملك . والمراد: وما مثل الممدوح إلا هشام ابن أخته قدم المستثنى على استثنى منه ، وفصل بين كل من الصفة والموصوف ، والمبتدأ والخبر بأجنبي
(٥) ما الذي حدّ أبك ..	غير بليغ	لعدم مطابقه حال المخطب المستغيث
(٦) ألصق روائفك ..	غير فصيح	الجبوب : لأرض والشنائر : الأصابع . والخندورة : حدقة العين . والقيهل : الوجه . والحماطة : حبة القلب . والحجلان : الصدر . وكل هذه الألفاظ : غريبة
(٧) ندّ أبىّ غر...	غير فصيح	سرّد صفات عدة على نمط جعلها ثقيلة على اللسان
(٨) إن الكلام ...	بليغ	فصاحة كلامه ، ومطابقته لمقتضى الحال
(٩) اذا جاوز الاثنين سرّ ..	غير فصيح	قطع همزة الوصل في كلمة (اثنين) — مخالفة القياس
(١٠) رُبّ جفنة مشعنجرة وطعنة ..	غير فصيح	مشعنجرة : ممتلئة ومسحنجرة : متسعة وكتاتهما متنافرة الحروف

تقرين (أ)

- (١) فرق بين التنافر في الكلمة ، وفي الكلام ، واذكر السبب
- (٢) اذكر مثالا للتعقيد اللفظي ، وبين سبب هذا التعقيد ، ثم أزلْه
- (٣) قد يلزمُ تنافرُ الحروف الغرابة ، وقد تنفرد الغرابة عن التنافر .
وضح ذلك .
- (٤) كل كلام بلغ يكون فصيحاً ولا عكس . اشرح هذه العبارة واستشهد .
- (٥) عرف الحال ومقتضاه ، ومطابقة المقتضى ، ووضح ذلك بالأمثلة

تقرين (ب)

- ميز الكلام الفصيح من غير الفصيح في كل مما يأتي ، وبين السبب : —
- (١) كلما قرُبْتُ النفسُ من المالِ شَبْرًا ، بَعُدْتُ عن الفضيلةِ مِيلًا
 - (٢) شَكَتْ أُمْرَأَةٌ صَمْعَمَعَةً الرَّأْسَ ، مَتَعَشِكِلَةً الشَّعْرَ ، دَرَدَ يَيْسَاحِلَتُ بِهَا .
 - (٣) نَمَّ وَإِنْ لَمْ أُنَمْ كَرَايَ كَرَاكَ شَاهِدِي الدَّمْعُ ، إِنَّ ذَاكَ كَذَا كَا
 - (٤) فَأَصْبَحْتُ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رَسُومَهَا قَلَمًا
 - (٥) وَازْوَرَّ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا وَعَافَ عَافِي الْعُرْفِ عِرْفَانَهُ

(٢) الرأس الصمعمعة : الصغيرة (٣) الكرى : النوم (٤) الرسوم : آثار الديار
(٥) أزور : أعرض . وعاف : كرد . وعافى العرف : طالب المعروف

(٦) وَأَكْرَمُ مِنْ غَمَامٍ عِنْدَ مَحَلٍ فَتَى يُحْيِي بِمَدْحَتِهِ الْكَرَامَا

(٧) أَشْكُوكَ كُوكُوكَ، كَيَ يَنْفُكُ عَنْ كُنْفِي وَلَا يُنْشِخُ عَلَى الرِّكَّابِ كَأَسْكَاهِ

(٨) سَأَلَ كُوفِيَّ خِيَاطًا عَنْ فَرَسٍ وَمَهْرَهَا فَقَدْ هُمَا فَقِيلَ :

« يَا ذَا النَّصَاحِ وَذَاتِ السَّمِّ الطَّاعِنُ بِهَا فِي غَيْرِ وَتَى لِغَيْرِ عَدَا : هَلْ

رَأَيْتَ الْخَيْفَانَةَ الْقَبَّاءَ ، يَتَّبِعُهَا الْحَاسِنُ الْمُسْرَهْفُ

(٩) كَتَبَ أَحَدُهُمْ لَصَدِيقِهِ يَقُولُ :

« يَا أَحَبَّ صَوَاحِبِي وَأَعَزَّزْهُمْ عَلَيَّ ، يُؤْنِنِي أَنْ أَصْبَحَ مَقْصُوعِيًّا

عِنْدَكَ هَذَا الْإِقْصَايَ ، وَأَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ » .

(١٠) قَالَ الْقَاضِي لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتَهُ :

« أَتَنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكَرْهَا وَشَبْرِكَ ، أَخَذْتَ تُطْلِبُهَا ، وَتُضْهِلُهَا » .

تَمْرِين (ج)

(١) أَى أَجْزَاءِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ غَيْرُ فَصِيحٍ :

(أ) أَصْبَحْتُ كَالثُوبِ اللَّيْسِ قَدْ اخْلَقْتَ جِدَاتُهُ مِنْهُ فَعَسَادٌ مُذَالًا

(ب) رَمَتْنِي مَيَّ بِالْهَوَى رَمَى مُمَضِّغٍ مِنَ الْوَحْشِ لَوْ طَلِمَ تَعْقَهُ الْأَوَالِسُ

(٦) لَشَوْقٍ . وَالْحَلْ : الْجَدْبُ

(٧) أَنَاخَ بِكَامِلِهِ : هَبَطَ بِمَقْدَمِ صَدْرِهِ . وَيَنْسَبُ الْبَيْتُ لِلْمَرْحُومِ الشَّيْخِ حَمَزَةَ فَتَحَ اللَّهُ

(٨) النَّصَاحُ : الْخَيْطُ . وَذَاتُ السَّمِّ الْإِمْرَةُ . وَالْخَيْفَانَةُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالْقَبَّاءُ : الدَّقِيقَةُ

الْخَصْرُ الضَّامِرَةُ . وَالْحَاسِنُ : الْجَمِيلُ وَالْمُسْرَهْفُ : الْمُسْتَرْيِجُ - وَالشَّعْرُ الْمَتَعَشِّكِلُ . الْمَتْرَاكُ .

وَالدَّرْدِيْسُ : الدَّاهِيَةُ

(١٠) الشُّكْرُ : عَضْوُ التَّنَاسُلِ - الشَّبْرُ : النِّكَاحُ . وَضْهَلُ فَلَانٍ حَقُّهُ : تَقْصُهُ وَمَا طَلَهُ

(١) : أ : لَابِنُ الرُّومِيِّ وَاللَّيْسُ : الْمَلْبُوسُ . وَالْإِخْلَاقُ : الْبَلِي . وَالْجَدَّةُ : صِفَةُ الثُّوبِ

الْجَدِيدِ وَالْمُذَالُ : الْمَمْتَنُ ب : اللَّوْطُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ - وَالْأَوَالِسُ : التُّوْقُ السَّرِيعَةُ .

(٢) الأبيات الثلاثة الآتية، لشعراء ثلاثة . في وصف الفرس فأَيُّها أفصح؟ ولماذا؟

(١) وتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ
(ب) تَمُرُّ بِالْوَحْشِ صَرْعِي فِي مَكَامِهَا فَمَا تَبِينُ لَهُ شِدَادًا فَتَتَخَذُلُ
(ج) نِعْمَ مَتَاعُ الدُّنْيَا حَبَاكَ بِهِ أَرْوَعُ لَاجِيدَرٌ وَلَا جَبَسُ
(٣) أَرَادَ شَاعِرٌ أَنْ يَصِفَ سَقُوطَ الرِّذَاذِ عَلَى سَهْلٍ فِي يَوْمٍ صَيْفٍ
غَائِمٍ، فَقَالَ:

«يَوْمَ عَصَبَصَ وَهْلُوفٌ م مَلَأَ السَّجْسَجَ طَلًّا»
فَهَلْ أَفْصَحَ فِي وَصْفِهِ؟ وَمَا السَّبَبُ؟

(٤) إِذَا كَتَبَ لَكَ صَدِيقَانِ، يُخْبِرُكَ كُلُّ مِنْهُمَا بِمَرِيضٍ مَعْمُودٍ
وَصَفَ لَهُ الطَّبِيبُ الْخُمْرَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الطَّعَامَ وَهُوَ رَاغِبٌ فِيهِ .
فَقَالَ الْأَوَّلُ: صَدِيقُنَا فَلَانٌ يَشْكُو وَجْعًا فِي ظَهْرِهِ، وَعَجِيبٌ أَنْ
يَصِفَ لَهُ الطَّبِيبُ الْخُمْرَ، وَيَنْهَاهُ عَنِ الطَّعَامِ، وَهُوَ جَدُّ مُشْتَهٍ إِلَيْهِ .
وَكَتَبَ الثَّانِي:

«رَفِيقُكَ فَلَانٌ أَصَابَتْهُ زُلْخَةٌ، وَقَدْ وَصَفَ لَهُ طَبِيبُهُ الْإِسْفَنْطَ، وَهُوَ
سَدِّكَ رَاغِبٌ عَنِ الشَّرَابِ»

فَأَيُّ الرِّسَالَتَيْنِ تَسْتَجِيدُ؟ وَلِمَاذَا؟

- (٢) ١: الغمرة: الشدة والسبوح: كثير السباحة .
ب: يريد تسابق الفرس الوحش فيصرع في مكانه ولا ترى منه استعداداً فترجع .
ج: الأروع: الشجاع . والجيدر: القصير . والجبس: الثقيل .
(٣) العصبص: الشديد الحر . والهولوف: الغائم والسجسج: الأرض السهلة .
(٤) المعمود: المصاباب في عموده الفقرى . والزلخة: وجع الظهر . والإسفنط: الخمر .
والسدك: المشهى الطعام

(٥) رَأَيْتَ الْإِعْلَامَ الْآتِيَّ عَلَى بَابِ دُكَّانٍ ، فَأَبْدَ رَأْيَكَ فِيهِ : —

(هذا الدكانُ) مَغْلُوقٌ لِأَنَّ صَاحِبَهُ غَايِبٌ فِي مَصِيفِ رَأْسِ الْبَرِّ

(٦) هَبْكَ أَبَا كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ أَبْنَائِهِ الصَّغَارِ : « مِنْ مَلَابِسِ الشِّتَاءِ لَمْ

يَبْقَ الْمَاضِي حُلَّةٌ عِنْدِي وَاحِدَةٌ ، لِشِرَاءِ أُخْرَى بِنَقُودٍ فَتَكْرَمُ — فَمَا الَّذِي تَفْهَمُ

مِنْ رِسَالَتِهِ ؟ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصْلَحَهَا ، وَتُبَيِّنَ لَهُ عِيُوبَهَا ، فَمَاذَا تَقُولُ ؟ .

(٧) أَبْلِيغْ فِي رَأْيِكَ أُمَّ غَيْرِ بَلِيغٍ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَلَسَ بِجِوَارِ مَرِيضٍ

أَلْحَ عَلَيْهِ الدَّاءَ ، وَزَهَّدَ فِي الْحَيَاةِ ، وَبَدَأَ يَقُولُ : لَقَدْ كُنْتُ مُدْعُوًّا بِالْأَمْسِ

إِلَى حَفْلٍ لَزَفَافٍ صَدِيقٍ لِي بِالْمَنْصُورَةِ ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَحَدُ الْأَخِلَاءِ أَنَّكَ

مَرِيضٌ . فَسَأَلْتَهُ عَنْ مَرَضِكَ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ .

تَمْرِين (د)

(١) غَمِرَ الْبُعَاقُ فِي يَوْمٍ هَلَوَفٍ ، جَرَّدَ حَلًّا ، كَانَ يَسِيرُ بِهِ إِنْتَحَلَ

مُقَسِّئًا —

أَبْنُ الْعَيْبِ فِي الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ ، ثُمَّ اكْتُبْهَا فَصِيحَةً .

(٢) أَهْلَمَكَ اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَعَظَّمَ أَجْرَكَ .

الصَّبْرُ وَعَظَّمَ الْأَجْرَ مَحْبُوبَانِ فَلَمَّاذَا تَكُونُ بَلِيغًا إِذَا خَاطَبْتَ بِهِمَا

ثَا كَلَا ؟ وَغَيْرِ بَلِيغٍ إِذَا خَاطَبْتَ بِهِمَا عُرُوسًا ؟ .

(٣) وَضَّحْ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ مِنْ عَيْبٍ ، ثُمَّ انْثَرِهُمَا بِعِبَارَةٍ مِنْ

إِنْشَائِكَ .

(١) البُعَاقُ : المطر الغزير . والهَلَوَفُ : الغائم . والجَرَّدُ حُلَّةٌ : الوادى . والانتَحَلُ : المعجوز

والمُقَسِّئُ : المفوس الظهر

حلفتُ بما أُرْقِلَتْ حَوْلُهُ هَمْرُ جَلَّةٍ خُلِقَ شَيْظُمُ
وما شَبَّرَقَتْ مِنْ تَنْوِفِيَّةٍ بها من وَحَى الْجَنِّ زَيْزِيمُ (*)

(٤) لماذا عاب البلغاء على الشاعر قوله يمدح ملكا : —

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ مَذِقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

وعابوا على غيره في نفس المقام قوله : —

تَشَاغَلَ النَّاسَ بِالْدُنْيَا وَزُخْرُفِهَا وَأَنْتَ بِالْدِينِ عَنْ دُنْيَاكَ مَشْغُولُ

وَعَدَّوْا مِنْ غَيْرِ الْبَلِيغِ قَوْلَ أَحَدِ الْكُتَّابِ . — فَإِنَّ فَعَلَ كَذَا، خَرَجَ

مِنَ الْمَلَّةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

(*) البيتان لابن جحدر — والأعرقال : نوع من المير . والهمرجلة : الناقة السريعة .
والشيطم : الشديد الطويل . وشبرقت : قطعت . والتنوفية : الصحراء والوحى : الصوت الخفى :
وزيزيم : حكاية أصوات الجن : (زى زى) والأبيات لابن جحدر .

(٢) مذكور في المتن .

(٣) مذكور في المتن .

اختبار (١)

(١) أبنُ الحال ، ومقتضاها ، ووجه البلاغة في قول الرسول : —

والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون .

(٢) بين ما في الآيات الآتية من عيب ثم انثرها بعبارة فصيحة: —

١ — من يهتدى في الفعل مالا يهتدى في القول حتى يفعل الشعراء

ب — بعينين نجلاوين لم يجر فيهما ضمان وبالجيد الحلي الدرامس

(٣) قد تكون العبارة الآتية سهلة على اللسان . فلماذا تعتبر غير

فصيحة ؟

نزل بي في ليلة غبساء عبدٌ فاررٌ من أسياده ، فأطعمته العرين ،

وسقيته الصمادخ ، وبات عندي أكرم مبات

(٤) لم عيب على البحترى قوله :

« قصرٌ عليه تحيةٌ وسلام » مُستهلاً في التهنة ببناء قصر .

ولم يُعَبَّ على غيره حين قال في نفس المقام : « قصرٌ عليه مهابةٌ وجلال »

(٥) أمرٌ من المرِّ المرير مرارةً هوانٌ همامٌ هانٌ في عينه الهمُّ

مالذي أَرادَه الشاعر من البيت السابق ؟ وهل تراه موفقاً في أدائه ؟

(٢) ب : الضمان : مرض . والدرامس : القلائد .

(٣) الغبساء : الشديدة الظلام — والعرين : اللحم — والصمادخ : الماء .

مثل من بليغ الكلام (*)

قدمنا لك فيما سبق مثلاً من ردىء الكلام . إن لم تكن استوعبت المعيب مما بأيدينا من كلام العرب ، فقد أتت على أكثره . وإننا ذاكرون لك فيما يلي مثلاً من جيد الكلام ، توفرت فيها البلاغة والفصاحة :

١ - قال السيد توفيق البكرى فى الزهد :

« دنيا تغرُّ الجاهل ، ولا تسرُّ العاقل . دارٌ لا يدخلها الطفلُ إلا وهو باك ، ولا يخرج منها الكهلُ إلا وهو شاك ، ليس فيها لذةٌ إلا ممزوجةٌ بألم ، ولا دسمٌ إلا مخلوطاً بسُم ، ولا ضاحكٌ إلا وهو باك كالغمامة ، ولا شادٍ إلا وهو نائحٌ كالحمامة »

ب - قال شوقى رحمه الله فى وصف الهرم :

هَيْكَلٌ تُنْشَرُ الدِيَانَاتُ فِيهِ فَهَى وَالنَّاسُ وَالْقُرُونُ سِوَاهُ
وَقُبُورُهُ تُحَطُّ فِيهَا اللَّيَالَى وَيُؤَارَى الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ

١ - لأحمد بن دؤاد مخاطب إبراهيم بن المهدي : يا إبراهيم : إذا نازعت فى مجلس الحكم يحضرنا امرأ ، فلا أعلمن أنك رفعت عليه صوتاً ، ولا أشرت بيد ، وليكن قصدك أمماً ، وربحك ساكنةً ، وكلامك معتدلاً ، ولا تعجلن ، فرب عجلة تهب ريشاً ، والله يعصمك من خطئ القول والعمل ، ويثبم نعمته عليك ، كما أتمها على أبويك

ب - قال المتنبي يمدح سيف الدولة :

أَجَزَنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْراً فَإِنَّمَا أَتَاكَ بِشَعْرِى الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا
وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرِ صَوْتِي فَإِنِّى أَنَا الطَّائِرُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى

١ — والنَّجْمُ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ
الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (قرآن كريم)
ب — إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ،
أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ (حديث شريف)
ج — لِمُرْوَانَ بْنِ حَفْصَةَ فِي الْغَزْلِ :

وَلَمَّا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ وَدَمْعِهَا وَدَمْعِي يُفِيضَانِ الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا
بَكَتْ لَوْلَا رَطْبًا فَفَاضَتْ مَدَامِعِي عَقِيقًا فَصَارَ الْكَلُّ فِي نَحْرِهَا عِقْدًا

١ — خَطَبَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ حِينَ تَنَافَرَتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ
وَحَزَاةٌ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: يَا بَنِي قُصَيٍّ أَأَنْتُمْ كَغَصْنِي شَجَرَةٍ، أَيُّهُمَا
كَسِرَ أَوْ حَشَّ صَاحِبُهُ . وَالسَّيْفُ لَا يُصَانُ إِلَّا بِغَمْدِهِ، وَرَأَى
الْعَشِيرَةَ يَصِيدُهُ سَهْمُهُ . فَاصْطَنَعُوا الْمَعْرُوفَ تَكْسِبُوا الْحَمْدَ، وَدَعُوا
الْفُضُولَ يَجَانِبَكُمْ السَّفَهَاءُ

ب — قَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ فِي الْحَمَاسَةِ :

خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ أَتَحِيهَا إِذَا بَرَدَتْ وَأَصْطَلَى بِلَظَاهَا حَيْثُ أُخْتَرِقُ
لَوْ سَابَقْتَنِي الْمَنَايَا وَهِيَ طَالِبَةٌ قَبْضِ النُّفُوسِ أَتَانِي قَبْلَهَا السَّبَقُ

العصر الاسلامى ١ — هوى : سقط — غوى : لم يهتد : الهوى — ميل النفس للشر :
الشديد القوى : جبريل عليه السلام .
ج — والعقيق : حجر كريم أحمر اللون .

البيان	الجملة
يتمنى المتكلم دوام الشباب ، ولا يُخبر به ، فلا يصحُّ أن تقول له : أنت صادق ، أو كاذب .	(ب) ليت الشباب دائم
يريد المتكلم أن ينشئ مدح الملك . ووجود أداة المدح : (نعم) تدل على أنه لا يخبر بالمدح ، وإنما ينشئه إنشاء .	(ح) نعم الملكُ فاروق

القاعدة

الكلام : نوعان : خبر ، وإنشاء

- (١) فالخبر ما يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب ، فيكون صادقا : إن وافق الواقع ، وكاذبا إن خالفه
- (٢) والإِشاء : ما لا يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب

أضرب الخبر

البيان	المثال
المخاطب هنا خالي الذهن من الخبر جاهل بمضمونه ، والكلام خال من التوكيد	مصرُ هبة النيل يُفسد الاستبداد الأخلاق ثروة الفقير شرفه

(١)

المثال	البيان
(ب) إن مصر هبة النيل . قد يُفسدُ الاستبدادُ الأخلاقَ أما ثروة الفقير فشرفه	المخاطب هنا ، متردد شك في الخبر متشوف إلى الوقوف على حقيقته متطلع إلى ما يزيل ترددده والكلام مؤكد بأداة توكيد واحدة .
(ج) عينا إن مصر لهبة النيل لقد يفسدُ الاستبداد الأخلاقَ وحقك أما ثروة الفقير فوالله إنها لشرفه .	المخاطب هنا منكر للخبر . والكلام مؤكد بأداتى توكيد أو أكثر على حسب إنكاره .

القاعدة

- (١) يتمتع توكيد الخبر اذا كان المخاطب خالى الذهن غير متردد في الخبر ، ولا منكر له . ويسمى هذا الضرب ابتداءياً .
- (٢) ويجوز توكيد الخبر استحساناً بأحد المؤكدات ، إذا كان المخاطب متردداً في الخبر طالبا الوقوف على حقيقته ويسمى هذا الضرب طلبياً .
- (٣) ويجب توكيده اذا كان المخاطب منكر للخبر ، بمؤكدتين

أو أكثر على حسب حاله من الانكار ويسمى هذا الضرب
إنكارياً .

وأدوات التوكيد كثيرة، منها :
القسم . أحرف التنبيه . الحروف الزائدة . إن وأن ولام
الابتداء ونون التوكيد ، وقد ، وأما الشرطية ، وضمير الفصل
والسين وسوف (*) .

نموج

في بيان أضرب الخبر ، وأدوات التوكيد

- ١ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ « قرآن كريم »
- ٢ — وَلَسْتُ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الْوُدِّ كُلِّهِ وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتُ رَاضِيًا
- ٣ — لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا . « قرآن كريم »
- ٤ — فَنُونُ الْحَرْبِ جَمِيعُهَا مُهْلِكَةٌ . مهلكةٌ
- ٥ — لَنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْحِلْمِ إِنْ نِيَّ إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَوْ حُجَّ
- ٦ — وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ « قرآن كريم »

(*) حروف التنبيه : أما . وألا . وما . ولا . ومن . والباء . ولام التقوية —
لاحقة للخبر — وحروف الزيادة : إن . وأن . وما . ولا . ومن . والباء . ولام التقوية —
والسين وسوف لاتفيدان التوكيد إلا إذا كانتا للوعد أو الوعيد

- ٧ — فقد كذبوا فسيأتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون « قرآن كريم »
 ٨ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَى أَصْدَقِهِ)
 ٩ — فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (قرآن كريم)
 ١٠ — أَمَّا أَمِينٌ فَقَدْ ذُقْنَا لِمَصْرَعِهِ وَخَطْبِهِ مِنْ صَنُوفِ الْحَزَنِ أَلْوَانَا
 ١١ — إِنْ مِلَيْكَ الْبِلَادُ مَحْبُوبٌ ، وَالْمَصْرِيُّينَ سَعْدَاءُ بَعْدَهُ
 ١٢ — مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سَكُوتِي مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى السَّكَّامِ مَرَارًا

الإِجَابَةُ

العبارة	ضرب الخبر	أداة التوكيد
١ — إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ	طلبي	إِنْ
٢ — وَلَسْتُ بِرَأٍ عَيْبٍ ...	طلبي	الباء الزائدة
٣ — لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ ...	إنكاري	لام القسم ، نون التوكيد
٤ — فَتَوَنُّوا الْحَرْبَ جَمِيعَهُمْ لِكَيْلِكَ مُهْلِكَةً	إبتدائي	.
٥ — لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا ...	إنكاري	لام القسم ، وَإِنْ
٦ — وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ	إبتدائي	.
٧ — فَقَدْ كَذَبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ	إنكاري	قد ، والسين (للعيد)
٨ — أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَى أَصْدَقِهِ	إبتدائي	.
٩ — فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ	إنكاري	القسم وَإِنْ وَاللَّامِ
١٠ — أَمَّا أَمِينٌ فَقَدْ ذُقْنَا لِمَصْرَعِهِ	إنكاري	أما الشرطية وقد

العبارة	ضرب الخبر	أداة التوكيد
١١ - إن ملك البلاد محبوب والمصريين سعداء	طلبي	إنَّ
١٢ - ما إن ندمت ...	»	إنَّ المقدرة
ولقد ندمت ...	إنكارى	إنَّ الزائدة لام القسم . وقد

تمرين (أ)

- ١ - متى تستعمل كلاً من الضرب الابتدائى ، والطلبى ، وإلا إنكارى
- ٢ - فى أىّ المواضع تكون السين وسوف وقد للتوكيد
- ٣ - لماذا يؤتى فى الضرب الإينكارى أحياناً بمؤكدين ، وأحياناً بأكثر
- ٤ - قد يكون فى العبارة توكيد لفظى أو معنوى وتكون من الضرب الابتدائى - اشرح ذلك
- ٥ - تخولوا الجملة أحياناً من المؤكدات ، ويُعتبر ضربها طلبياً أو إنكارياً - وضح العبارة بمثال مبتكر

تمرين (ب)

- بعض الأخبار الآتية مؤكدة وبعضها غير مؤكدة . بين سبب ذلك
- ١ - والعصر ، إن الإنسان لفي خسر «قرآن كريم»
 - ٢ - فإن كنتُمأ كولا فكن خيرآكل
 - ٣ - يرى الموت أن قد طوى مضغة
 - ٤ - وما ربك بظلام للعبيد
 - ٥ - إذا ما لملك سام الناس خسفاً
- «قرآن كريم»
- ولما أفاذركنى ولما أمزق
- ولم يَطْوِ إلا غرارى سنان
- «قرآن كريم»
- أيننا أن نُقرّ الذلّ فينا

- ٦ — بُعِثْتُ لِأَتَمَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ «حديث شريف»
- ٧ — وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَثَاتَيْنِ مِنْنِيَّ إِنَّ الْمَنِيَا لَا تَطِيَّشُ سَهَامُهَا
- ٨ — كَلَانَا غَنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا
- ٩ — قَالَ ﷺ: هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدِ غِلْمَةٍ مِنْ قَرِيْشٍ «قرآن كريم»
- ١٠ — بَحْرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ خُضْمَةٌ طَائِي الْعُبَابِ وَمَالِهِ مِنْ سَاحِلِ

تَمَرِينَ (ج)

- بَيْنَ أَضْرَبِ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ، وَإِذَا كَرَّمَا فِيهَا مِنْ أَدْوَاتِ التَّوَكُّيدِ
- ١ — قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ: إِنْ فَنَاءَ فِي الْحَقِّ لِهَوِّ عَيْنِ الْبَقَاءِ
- ٢ — رَأَيْتُ بَعْضِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَدَرَا عَنِّي يَوْمٌ مِنَ الْحَشَرِ أَرْوَعُ
- ٣ — قَالَ تَعَالَى يَخَاطَبُ الرَّسُولَ: وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ «قرآن كريم»
- ٤ — وَدَعَاكَ حَسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا وَدَعَاكَ خَالَقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرُ
- ٥ — أَلَا أَنْ عَيْنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمٌ وَاسِطٌ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجُودٌ
- ٦ — دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ جَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَطْلَقَتْهَا
- تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ «حديث شريف»
- ٧ — إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ «قرآن كريم»
- ٨ — وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمُكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ «قرآن كريم»
- ٩ — فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ «قرآن كريم»
- ١٠ — لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونُ كَثِيرَةٍ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بِالْإِفْغَاقِ تَحَرَّقُ
- ١١ — سَعِدْتُ بَلُغَ فِي دُنْيَاهُ مَا دُونَ التَّحِيَّةِ، وَأَدْرِكُ مَا وَرَاءَ الْإِمْنِيَّةِ
- ١٢ — تَتَبَلَّوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ — وَأَمَّا تَعُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ «قرآن كريم»
- ١٣ — مِنْ غَرِيبِ طِبَائِعِ الْإِنْسَانِ: أَنْ يُحِبَّ الْعَدَالَةَ مَظْلُومًا، وَيَكْرَهُهَا ظَالِمًا

- ويطلب الحرية مرءوساً وينكرها رئيساً (لنجيب الحداد)
 إن الحياة لثوب سوف تخلعه وكلُّ ثوبٍ إذا مارتَّ ينخلع
 ١٤ — إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين «قرآن كريم»
 ١٥ — من كلام الخليل بن أحمد «إن سمَّ الخياط لا يضيقُ على متصادقين
 والدنيا لا تتسع لمتعادين»
 ١٦ — وهمُّها في العلا والمجد ناشئةٌ وهمُّ أترابها في اللهو واللعب
 ١٧ — إني نذيرُ لكم بين يدي عذابٍ شديد «قرآن كريم»
 ١٨ — لعمرُك ما أدري وإني لأوجلُّ على أينّا تعدو المنيّةُ أوّل

تَهْرِين (د)

- ١ — أخبر ثلاثة من أصدقائك بخبرٍ ينكره أحدهم، ويجهله الثاني، ويتردّد
 فيه الثالث
 ٢ — قد سيطرت اليابان على العالم بتجارتها. أمّا مصر فومجدها التالذ، لتسببها
 في ميدان الصناعة والتجارة. وما هي بأقلَّ منها اليوم نهوضاً وذكاءً
 (أ) اذكر أضرب الخبر في العبارة السابقة
 (ب) عدّ أدوات التوكيد فيها. ثم جرّدها من هذه الأدوات مرّةً،
 واستبدل بها غيرها مرّةً، مع تغيير يناسب الاداة. وبين ضرب الخبر
 في كل حالة
 ٣ — ما الزائدة. سوف. حرف تنبيه. أمّا.
 كون ثلاث جمل، واذكر فيها من الأدوات المذكورة ما يجعل
 إحداها خبراً طلبياً والآخرين إنكارياً

أغراض الخبر

العبرة	اليه	ان
١	(أ) بُني الجامع الأزهر في عهد الدولة الفاطمية	المخاطب يجهل هذا الخبر ، والمتكلم يقصد (إفادته مضمونه)
(ب) شعرُ العربِ سجِلٌ تاريخهم		
٢	(أ) رأيك بالأمس مجالساً عدوئ	المخاطب هنا يعلم الخبر والمتكلم يقصد (إفهامه أنه عالم به)
(ب) أنت لم ترَ أبا الهول		
٣	(أ) مَضَى الشباب ، وفارقني نعيمه	المخاطب هنا يعلم الخبر ويفهم ، علم المتكلم به ، فمراد المتكلم (إظهار التحسر) على الشباب الضائع
(ب) عزَّ المعين ، وقلَّ الناصر ، وقستَ الخطوب	يعلم المخاطب الخبر ويفهم - علم المتكلم به فمراد المتكلم إظهار ضعفه واستكانته	
(ج) غضبتَ علىَّ فكأنما غضب	المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به فمراد المتكلم الاسترحام	
الناس جميعا		

البيــــــــــــــــان	العــــــــــــــــارة
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به ، فالمراد التحذير من المخالفة	(و) تعاقبُ الحكومة مخالفى القانون
المخاطب يعلم الخبر ويعلم علم المتكلم به فالمراد الحث على الجد	(هـ) لقد تنبّه من حولك كلُّ غافل
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به . فالمراد الفخر	(و) نحن بُناة الأهرام
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به . فمراد المتكلم مدح المخاطب	(ز) فلانٌ تسبّح الدنيا بحمده
المخاطب يعلم الخبر ، ويعلم علم المتكلم به . فالمراد ذم المخاطب	(ح) فلان تسافر يده على المائدة

القاعدة

للمتكلم من إلقاء الخبر أحد غرضين :

(١) إفادة المخاطب مضمون الخبر إذا كان يحمله . ويسمى

هذا النوع فائدة الخبر

(٢) افادة المخاطب أن المتكلم عالم بأنه يعلم الخبر . ويسمى

هذا النوع لازم الفائدة

(٣) وقد يخرج الخبر عن غرضيه السابقين إلى أغراض

أخرى تستفاد بالقرائن منها إظهار التحسر - إظهار الضعف -

الاسترحام - التحذير - الحث على الجد - الفخر - المدح -

الذم

نہ ————— وئج

لبیان أغراض الخبر

- ١ — من كلام سيدنا علي كرم الله وجهه في حث العراقيين على حرب أهل الشام : « لقد أصبحتم تُسكادون ولا تُكيدون ، وتنقص أطرافكم فلا تتمتعون . لا يُنامُ عنكم وأنتم في غفلة ساهون)
- ٢ — أنت تبرعت بالأمس لجماعة المواساة
- ٣ — أبي أحد الغيثين صعصعة الذي متى تُخلف الجوزاء والدلو يُمطر
- ٤ — لقد بلغ السيل الزبى وتسابقت إلى خطوب كاد يخطئها العد
- ٥ — من قول تميم بن جميل معذراً إلى المعتصم :
« قد عظمت الجريرة ، وساء الظن ، ولم يبق إلا العفو أو الانتقام ، وأرجو أن يكون أقربهما مني أليقهما بك
- ٦ — مضى على المصريين زمان كانت تنضى لحضارتهم المطى ،
وتزدحم على مواردهم الظماء
- ٧ — قسوة زياد أخذت فتن العراق ، وقسوة الحجاج أيقظتها
- ٨ — قال حافظ بك إبراهيم في البارودى :
ولو أنى فاخرت دهرى وأهله بشعركم أبقيت في الناس سيداً
- ٩ — خيانة الوطن جريمة لا تغتفر
- ١٠ — تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت سبل المسكارم ضلت

(٣) الجوزاء والدلو : نجوم يستدل بها على المطر

(٥) الجريرة : الذنب

(٦) تنضى : تهزل وتتعب من عناء السفر

(١٠) القطا : طير يضرب بسرعة طيرانه المثل

الاجابة

الخبر	الغرض منه	الخبر	الغرض منه
١- لقد أصبحتم تُسكادون	الحث على الجد	٧- قسوة زياد أخذت	فائدة الخبر
٢- أنت تبرعت بالأمس	لازم الفائدة	٨- ولوأني فخرت دهرى..	المدح
٣- أبي أحد الغيثين ضِعْصعة	الفخر	٩- خيانة الوطن جريمة..	التحذير
٤- لقد بلغ السيلُ الزُّبى..	إظهار الضعف	١٠- تميم بطرق اللؤم	الذم
٥- قد عظمت الجريرة..	الاسترحام	لو سلكت سبيل	الذم
٦- مضى على المصريين زمانٌ	إظهار التحسر	المكارم ضللت	

تمارين (أ)

- ١ - ما الفرق بين فائدة الخبر ولازم الفائدة؟
- ٢ - متى يخرج الخبر عما وُضِعَ له؟
- ٣ - فرق بين المدح والفخر، ثم بين إظهار الضعف والتحسر. في الأغراض التي خرج إليها الخبر
- ٤ - كلُّ تحذير يصلح لأن يُراد به الذم. اشرح العبارة بأمثلة من عندك
- ٥ - قد يراد بالخبر أكثر من غرضٍ، وقد يُقصر على غرض واحد. وضح ذلك

تمارين (ب)

بعض الأخبار الآتية قُصِدَ به فائدة الخبر، وبعضها قُصِدَ به لازم

الفائدة . أذكر كل نوع منها وبين السبب

١ — كُتِمَتْ الهوى عن الناس طُرّاً وهى باحت به لَمَنْ فى حماها

٢ — لقد اصطفيت العام الماضى فى رأس البر

٣ — قال تعالى فى شأن قوم موسى «ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا

بغضب من الله

٤ — اعتنق أكبرُ أبناء غاندى الإسلام

٥ — لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد

تقرين (ج)

بين الغرض من الأخبار الآتية :-

١ — قال حافظ بك ابراهيم يخاطب مصر :-

لقد غضب الناس من قبلنا لسلب الحقوق ولم تغضبي

٢ — قال الله تعالى : (ويل لكل همزة لمزة) وقال فى موضع آخر :

(قتل الخراصون الذين هم فى غمرة ساهون) (قرآن كريم)

٣ — فان أكْ مظلوما فعبد ظلمته وإنْ تكْ ذا عُتْبَى فثلك يُعْتَب

٤ — الجنة لمن أطاعنى ولو كان عبداً حبشياً ، والنار لمن عصانى ولو كان

شريعافاً قرشياً «حديث قدسى»

٥ — قال أحمد محرم فى الشكوى :

ظمئتُ وفى فمى الأدب المصفى وضعتُ وفى يدي الكنز الثمين

٦ — قال تعالى فى أهل بيت الرسول :

«إنما يريدُ الله ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ ويطهركم تطهيراً»

- ٧ — ومامات مناسيد حنف آنفه ولا طُلَّ منا حيث مات قتيل
- ٨ — إنَّ الله اصطفانى من قریش ، واصطفى قریشا من كنانة ، واصطفى كنانة من ولد عدنان . فأنا خيارٌ من خيارٍ من خيار «حديث شريف»
- ٩ — من آذى مسلماً فقد آذانى «حديث شريف»
- ١٠ — قال تعالى حكاية عن الخضر مخاطباً موسى :
- (انك لن تستطيع معى صبراً) — وقال فى موضوع آخر :
- (ولسکم نصف ماترك أزواجکم إن لم یکن لهن ولد
- ١١ — أبغض الحلال إلى الله الطلاق «حديث شريف»
- ١٢ — وأكرم ضیفی قبل إنزال رحله فیخصب عندی والمكان جديب
- ١٣ — علمتُ أنك غادرتَ المستشفی بالأمس
- ١٤ — ولو لبسَ النهار بنو کليب لدنسَ لؤمهم وضَحَ النهار
- ١٥ — ويكاد موقدهم یجود بنفسه حُبَّ القرى خطباً على النيران
- ١٦ — قال عبد الله عفيفى فى المغفور له الملك فؤاد :
- مضت الليالى الأربعون وبدرها تحت التراب مغيبٌ لم یسطع
- ١٧ — لو أنَّ قِدرًا بکت من طول ما حبست من الجفاف بکت قِدر ابن حَبَّار

تمرین (د)

- ١ — إيتِ بأربعة أخبار ، أحدها یقصد منه لازم الفائدة ، والثانى یقصد منه الفائدة ، والثالث یحتمل الغرضین ، مع قرينة معينة ، ویقص

الإنشاء

نوع الإنشاء	البيان	العبارة
		(١)
الأمر	كلمة انصح فعل يُطلب به حصول أمر لما يحدث بعد	١ - انصح عدوك إذا استشارك
النهي	لفظ (لا تمدح) فعل يُطلب به الكف عن شيء لا يُراد	٢ - لا تمدح أحداً بما ليس فيه
التمنى	ليت : حرف يطلب به تمنى شيء مرغوب فيه	٣ - ليت المغرور يعرف قدره
الاستفهام	هل : حرف يُطلب به الاستفهام	٤ - هل نستفيد من المصارف الأجنبية
	الاستفهام عن مجهول	
النداء	يا : حرف نداء يطلب به	٥ - يا بخيل إن الموت يترقبك
	استدعاء مخاطب	

		(٢)
التعجب	ما : اسم أريد به إنشاء	١ - ما أجمل هواء مصر
	الاستحسان من شيء	
المدح والذم	نعم، ولا حبذا : إعلان أريد بأولهما إنشاء المدح، وبالثاني إنشاء الذم	٢ - نعم التاجر الأمين ، ولا حبذا الكاذب الخائن
	إشاء الذم	
الرجاء	عسى ولعل : أريد بكل الرجاء	٣ - عسى أن يجود البخيل بماله ، ولعله لا يجود بعرضه
	منهما إنشاء الرجاء	

البيان	العبارة	نوع الانشاء
لعمري: اسم أريد به إنشاء القسم	٤ — لعمري إن القانع لسميد	
الحليف بشيء عزيز		
بعت، ووهبت: فعلا ن أريد صيغ العقود	٥ — بعثك نصف عقاري، ووهبت أخاك باقيه	
بكل منهما إنشاء عقد من عقود الملك		
كم اسم أريد به تكثير ما بعده كم الخبرية	٦ — كم من غني يتمنى أن يكون فقيرا	
رب حرف أريد به تقليل رب ما بعده	٧ — رب ملوم لاذنب له	

القاعدة

الإنشاء نوعان: طلبي وغير طلبي.

١ — «فالطلبي» ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب

وانواعه هي:

الأمر — والنهي — والتمنى — والاستفهام — والنداء *

٢ — «وغير الطلبي» هو: ما لا يستدعي مطلوبا. ومن صيغته:

التعجب، والمدح، والذم، والرّجاء، والقسم، وصيغ العقود.

وكم الخبرية، وربّ

ويفرد علماء البلاغة الإنشاء الطلبي بالبحث

* وقد يكون الإنشاء بالعرض مثل: الأسافر. والتخصيض مثل: هلا تبار. والجمل الدائمة

مثل: هداك الله

- (١) لما يمتاز به من لطائف
(٢) ولأن كثيرا من صيغ غير الطلبي أخبار، نقلت إلى
الإنشاء.

نمذج

لبیان نوع الإنشاء، وصيغته، وطريقه

- ١ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ، وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا «قرآن كريم»
- ٢ — نِعْمَ الْفَتَىٰ وَبَيْنَ اللَّهِ قَدَ عَلِمُوا يَخْلُوبُهُ الْحَيُّ أَوْ يَغْدُو بِهِ الْغَادِي
- ٣ — أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى
- وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ
- ٤ — أَغْزَزَ عَلَىٰ بَأْسٍ أَرَاكَ رَهِينَةً
- فِي جَوْفٍ أَغْبَرَ قَاتِمِ الْأَسْدَادِ
- ٥ — يَا عَزِيزَ الْأَنَامِ وَالْعَصْرِ سَمْعًا
- فَلَقَدْ شَاقَ مِنْطَقِي الْأَصْغَاءُ
- ٦ — لَيْتَكَ لَا تَسْخَرُ بِالضَّعِيفِ، عَلَيْكَ تَجْدُ الْمُعِينِ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ
- ٧ — قَالَ الْمُعْتَصِمُ لِتَمِيمِ بْنِ جَمِيلٍ وَقَدْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ: قَدْ وَهَبْتُكَ لِلصَّبِيَّةِ،
وَعَفَرْتُ لَكَ الصَّبَوَةَ
- ٨ — اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ فِي الْفَتْحِ مِنْ عَجَبٍ يَا خَالِدَ التُّرْكِ جَدُّ خَالِدِ الْعَرَبِ^(٦)

(٢) للفارعة ترثي أخاها (٣) للبيد . والقوارع المصائب (٤) للبارودي والأعبر
القائم الأسداد : القبر (٥) لشوقي (٧) الصبوة : الهفوة (٧) لشوقي

- ٩ — لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ «قرآن كريم»
 ١٠ — رَبِّ مَبْتَلَسٍ بِقَدُومِنَا سَيْسَرٌ

الاجابة

الرقم	العبرة	صيغة الانشاء	نوعه	طريقه
١	يا أيها الذين آمنوا :	يا: النائية عن أدعو	طلبي	النداء
	اتقوا ، الله وذروا	اتقوا . وذروا	»	الأمر
٢	نعم الفتي ، ويمين الله	نعم ويمين الله	غير طلبي	صيغة المدح
	أتجزع مما أحدث الدهر ..	أتجزع .	»	القسم
٣	وأى كريم	وأى كريم	طلبي	الاستفهام
	أعزز عليَّ بأن أراك ..	أعزز علي	غير طلبي	فعل التعجب (أفعل .)
٤	يا عزيز الأنام والعصر :	يا: النائية عن أدعو	طلبي	النداء
	سمعاً ..	سمعاً	»	الأمر
٥	ليتك لا تسخر بالضعيف ..	ليت	طلبي	التمني
	علك ...	علك	غير طلبي	الرجاء
٦	قد وهبتك للصبية ..	وهبت	»	إحدى صيغ العقود
٧	الله أكبركم في الفتح ..	كم	»	أداة التكثير (كم الخيرية)
	يا: النائية عن أدعو	يا: النائية عن أدعو	طلبي	النداء
	جرد	جرد	»	الأمر
٨	لا يسخر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ	لا يسخر	»	النهي
	عسى	عسى	غير طلبي	الرجاء
٩	رب مبتلس بقدم مناسيسر	رب مبتلس	»	أداة التقليل : (رب)

تمرين (أ)

- ١ — فرق بين صيغ الإنشاء الطلبي ، وغير الطلبي .
- ٢ — بعض صيغ الإنشاء أسماء ، وبعضها أفعال ، وبعضها حروف ، فاذكر مثالين لكل منهما ، وبين نوعه .
- ٣ — لم تدل صيغ العقود على الإنشاء ؟ ولم اعتبرت إنشاء طلبياً ؟
- ٤ — ما الفرق بين الرجاء والتمنى ؟ مثل لما تقول .
- ٥ — بعض صيغ التعجب يراد بها الإنشاء الطلبي ، وبعضها يراد به غير الطلبي . وضح ذلك بالأمثلة .

تمرين (ب)

- بين صيغ الإنشاء وأنواعه وطرقه في كل مما يلي :
- ١ — يا بني إسرائيل إذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ، وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون (قرآن كريم)
 - ٢ — عبادك رب قد جاعوا بمصر أنيلاً سقت فيهم أم سراباً
 - ٣ — رب رمية من غير رام
 - ٤ — لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقى إذا هو لم يجعل له الله واقياً
 - ٥ — خليلي قوما في ربأ الغرب واسقيا رياحين هائم في التراب وأوصال
 - ٦ — مالي وللناس كم يلحونني سفهاً ديني لنفسى ودين الناس للناس

تمرين ب — ٤ للتعجب — (٥) لشوقي: الربا: جمع ربوة وهي المرتفع من الأرض . والهائم: جماع هامة وهي الرأس — والأوصال: جمع وصل وهو المفصل أو العظم (٦) لأبي نواس : ويلحوه : يلومه .

- ٧ - لیتک تدّخرُ من شبابک لهرمک . عسی أن تعيش سعیداً .
 ٨ - لا تنهرنّ رعاک الله مفتقراً إلى المعونة واحذر فتنة المال
 ٩ - وقفت على الفقراء مالی لعلی أوجرُ عند الله .
 ١٠ - کم صدودِ عساک ترحم شکوا ى ولو باستماع قولى عساک

تمرین (ج)

- ١ - حول الجمل الخبرية الآتية إلى أخرى إنشائية طلبية ، واستوف طرق الإنشاء .
 ١ - الحرب توشک أن تندلع د - مدُّ الطیر جناحیه
 ب - اللصُّ متمرّد ه - استتبَّ الأمن
 ج - أهمل الخادم واجبه ،
 ٢ - اذكر كل عبارة من الاثنتين الآتيتين بطريق للرجاء . ثم اجعل کلاً منهما بطريق للتعجب مع تغيير ملام .
 ١ - يتفتح الزهر فيروعك منظره
 ب - أن تسترعى الذئبَ خطرٌ يلحقك .
 ٣ - کم مملكة إسلامية مستقلة .
 کم مخترع شقی بما اخترعه .
 اذكر معنى کم في حالتها وبين نوع الانشاء فيهما .
 ٤ - ١ - إذا استقلت البلاد وحقک، فهل تحقّق أمانها

(٤) القسم (وحقک) في العبارة الأولى إنشاء غير طلبی لم یؤثر في جواب الشرط الانشائي الذي هو المراد — والقسم في الثانية إنشاء أيضاً لم یفد جواب الشرط الخبری غير التوكید فقط ولا تزال العبارة خبرية .

ب — وحقك إذا استقلت البلاد، لتحققن أمانها
بين أنواع الخبر والإشياء في كل بين التركيبين، ووضح الفرق بينهما

تمرين (د)

بين نوع الخبر والإشياء وطريقهما والغرض من الخبر فيما يأتي : —

- ١ — فقد كذبوا فسيأتهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن (قرآن كريم)
- ٢ — في الحديث : إن الشاهد عسى أن يبلغ من هوأوعى له .
- ٣ — قال شوقي في جيش منهمز :
فولّى وما ولىّ نظامُ جنوده ويا شوّمَ جيشٍ للفرار يُرتّب
- ٤ — ما أنا بما لم أنّ ليس بك ضرر .
- ٥ — لأجزى لله دمع عيني خيراً وجزى الله كلّ خير لسانى
- ٦ — نمّ دمعى فليس يكمّ سرّاً ووجدتُ اللسان ذا كتمان
- ٧ — من وصية أعرابي لابنه : (يا بُنى أَلِنْ جانبك لقومك يحبّوك ،
وتواضع لهم يرفعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسوّدوك)
- ٨ — ودّ كثيرٌ من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفاراً
(قرآن كريم)
- ٩ — فانّ تكن الدنيا تولّت بخيرها فأهونَ بدنيا لا تدوم على فنّ
- ١٠ — فعفواً أمير المؤمنين لأمةٍ دعت قادراً مازال في العفو يرغب
- ١١ — كم عدوّ أسرفت في عدائه ، وربّ عدوّ خير من صديق
- ١٢ — يا هامان ابن لي صرحاً على أبلغ الأسباب
(قرآن كريم)

الأمر

البيان	العبارة
	(١)
أمر من الله لعباده يطلب ، منهم الطاعة له ولرسوله . والمخلوقون أقل منزلة من الخالق . فالأمر على حقيقته	(١) أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ
أمر على الصورة السابقة . من سيد لخدمته . يراد منه معناه الحقيقي	هِيَ الطَّعَامُ سَرِيعًا أَيُّهَا الْخَادِمُ
مضارع مقرون بلام الأمر . من الله جل شأنه للمؤمنين . فهو كسابقه	(٢) لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
مضارع مقرون بلام الأمر . من الرئيس لمرءوسيه	لَتَجِدُوا أَعْمَالَكُمْ أَضَاعَفَ أَجُورَكُمْ
مصدر نائب عن فعل الأمر : أحسن . وهو من الله لعبده	(٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا

البيان	العبارة
مصدر نائب عن فعل الأمر: (أطع). وهو من سيد	{ إطاعةً لأمرنا نقربك منا لمسود
اسم فعل أمر—بمعنى أقبلوا. وهو من الرسول لقومه	
	(٤) { تَعَالَوْا أَتْلُ ما حرّم ربكم عليكم
اسم فعل أمر—بمعنى اكفف. من عظيم لمن هو دونه	{ صَهْ عَنِ الْكَلَامِ بمحضرتي
	(ب)

* *

	(٥) { اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة « حديث شريف »
فعل أمر. خطاب من الرسول لله العلي. ولا يعقل أن يأمر الرسول. ربه بل المفهوم أنه يتوسل إليه ويدعوه	{ (٦) لتعزني كتابك يطلب ما ينفعه. وهو لا يلزمه، ولا يأمره بشيء بل يلتمس منه
مضارع مقرون بلام الأمر، لزميل في منزلة المتكلم، يطلب ما ينفعه. وهو لا يلزمه، ولا يأمره بشيء بل يَلْتَمِسُ منه	
اسم فعل أمر بمعنى ابتعد. لا يراد منه إيجاب وإلزام، بل نصيحة المخاطب وإرشاده لما فيه نفعه	(٧) { اليَسَّكَ عَمَّنْ يُطْرِيكَ بِأَلَيْسَ فيك

البيان	العبارة
أمر السماء ، وهي لا تسمع فتطيع وإنما يتمنى إمطارها	(٨) <u>أَمْطَرِي</u> أَيْتَهَا السماء

المفهوم أنه يريد تعجيز الكفار . إذ لن يجدوا مهما	(٩) قال الله يخاطب الكفار : أروني ماذا خَلَقُوا من الأرض
أمعنوا في البحث مخلوقاً لأهلهم	

الله لا يأمر الكفار بالتمتع بل <u>يتهددهم</u> ويتوعدهم	(١٠) <u>تَمَتَّعُوا</u> فَإِنْ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ «قِرْآنَ كَرِيمٍ»
--	---

المتكلم <u>يبيح</u> لمخاطبة أخذ ما يشاء من نقوده التي كان	(١١) خذ من حافظة نقودي ما تشاء
يتوهم منعها عنه	

لا يعقل الأمر بمطلق الإنفاق بل ، <u>التسوية</u> بين أمرين ،	(١٢) <u>أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ</u> كَرْهًا ، فَلَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ
يتوهم تفضيل أحدهما على الآخر	

العبارة	الي	ان
(١٣) ذقْ إنك أنت	المراد ردعه وتحقيره	
العزير الكريم		
(خطاب للكافر)		
المتعظيم		
(١٤) انظر إلى المذيع	أمر يراد منه إظهار التعجب والدهش ، من تكلم صور	لم يعهد منها الكلام
كيف تتحدث		
الصور فيه		

القاعدة

الأمر: طلب الفعل ممن يعد نفسه عالياً لمن هو أقل منه شأنًا
 ١ - وله صيغ أربع: فعل الأمر - والمضارع المقرون بلام
 الأمر - والمصدر النائب عن فعل الأمر - واسم فعل الأمر.
 والأصل في الأمر أن يفيد الإيجاب والالزام، ما لم تصحبه
 قرينة تخرجه عن حقيقة معناه.

ب - فإن وجدت، خرج الأمر إلى معان تعينها هذه القرينة

منها: -

الدعاء . والالتماس . والنصح . والتمنى . والتعجيز . والتهديد .
والاباحة . والتسوية . والتحقير . والتعجب *

نـ — وخبج

لبیان صیغ الأمر والمراد من كل صيغة

- ١ — غُفِرَ أَنْكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ «قرآن كريم»
- ٢ — فِي وَصْفِ رَوْضَةٍ :
- ٣ — وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتِكَ سَكَنَ لَهُمْ «قرآن كريم»
- ٤ — وَحَسَنَ ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ فَظُنُّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى حَذَرٍ
- ٥ — وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ، لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ «قرآن كريم»
- ٦ — صُمِّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ يُوَزَّعُ بَيْنَ سِتَّةٍ (حديث شريف)

* الدعاء : طلب الفعل ممن يفضل المتكلم .

الالتماس : طلب الفعل من زميل لمنفعتك .

النصح : طلب الفعل من مخاطب لمنفعته هو .

التمنى : طلب مستحب عسير المنال ، ويغلب أن يكون لغير العاقل .

التعجيز : أمر يراد به تكليف المخاطب بما يستحيل عليه فعله .

التهديد : أمر يراد منه فعل مرغوب عنه ، يعاقب على فعله .

الاباحة : أمر المخاطب بما قد يتوهم منعه عنه .

التسوية . طلب يراد منه التساوى بين أمرين

التعجب . طلب إظهار الغرابة والدهش من شيء .

التحقير . طلب يراد به الحط من شأن المخاطب .

(٢) الهديل : صوت الحمام — والورق : نوع من الحمام — المرنه : الصادحة

(٦) الفرق : مكيال معروف لدى أهل المدينة

- ٧ - ذَرَّ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَحْظَ مِنْهَا وَكُنْ فِيهَا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا
 ٨ - فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تَغْيِيرٍ فَلَا كِبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا
 ٩ - (ذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ) «حَدِيثُ شَرِيفٍ»
 ١٠ - أَنْظِرْ إِلَى الْمَجْدِ كَيْفَ يَنْهَدِمُ وَعُرْوَةُ الْمَلِكِ كَيْفَ تَنْفَصِمُ
 ١١ - هَاتُوا بَرَهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ «قُرْآنُ كَرِيمٍ»
 ١٢ - قَالَ النَّبِيُّ : (عَلَيْكَ بِامْتِثَالِ أَمْرِي تَنْلَأُ أَجْرِي)
 ١٣ - رَدُّوا عَلَى بَيَانِي بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِنْ عَيَيْتُ وَأَعْيَا الشَّعْرُ مُجْهَوْدِي
 ١٤ - فَيَا مَوْتَ زُرْ إِنْ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَيَا نَفْسَ جَدِّي إِنْ دَهْرَكَ هَازِلٌ

الرقم	صيغة الأمر	ما يراد منها	الرقم	صيغة الأمر	ما يراد منها
١	غفرانك	الدعاء	٨	غَضَّ	التحقير
٢	ايه . غنى	التمنى	٩	اصنع	التهديد
٣	صل	المعنى الحقيقي للامر	١٠	انظر	التعجب
٤	ظُنْ . وكن	النصح والارشاد	١٢	عليك	التعجيز المعنى الحقيقي للأمر
٥	ليقض	دعاء	١٣	ردوا	الاتماس
٦	صم أو تصدق	التسوية	١٤	زُرْ	التمنى
٧	ذَرْ	النصح		جَدِّي	»
	كُنْ	التسوية			

تمرين (١)

- ١ — متى يراد بالأمر حقيقة معناه؟ ومتى يجاوزها؟
- ٢ — بين صيغ الأمر الحقيقي، واذكر مثلاً مبتكرة تستوعبها
- ٣ — فرق بين الإباحة والتسوية، ثم بين الالتماس والإرشاد، ثم بين التعجيز والتهديد، ومثل لما تقول
- ٤ — قد تصلح صيغة الأمر لأكثر من غرض واحد. فمتى تتعين حقيقة الأمر؟ ومتى تخرج للدعاء؟
- ٥ — كيف تحوّل صيغة الأمر الفعلية إلى أخرى اسمية تفيد معناها؟

تمرين (ب)

يُرَاد من صيغ الأمر في الأمثلة الآتية على الولاء: الالتماس، والنصح، والتسوية، والتعجيز والإباحة.

فاذكر الفرق بين صيغتي الأمر في كل مثالين متتاليين: —

- ١ — بَكَرًا صَاحِيَّ قَبْلَ الْهَجِيرِ إِنَّ ذَاكَ النِّجَاحَ فِي التَّبْكِيرِ
- ٢ — فَانْ أَنْسَمْتَ فَلْيَكُنْ أَنْسُكُم فِي الصَّبْرِ لِلدَّهْرِ وَفِي عَتَمَةِ
- ٣ — يَا طَالِبًا لِمَعَالَى الْمَلِكِ مَجْتَهِدًا خُذْهَا مِنْ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنْ الْمَالِ
- ٤ — سِرٌّ أَنْ اسْطَعْنَتْ فِي الْهَوَاءِ رَوَيْدًا لَا اخْتِيَالًا عَلَى رُفَاتِ الْعِبَادِ
- ٥ — اقْرَأْ مَا تَبَغَى مِنْ كِتَابِي .

ب — ١ — الهجير: نصف النهار.

٤ — لأبى العلاء المعرى — والاختيال: التكبر.

تمرین (ج)

ماذا يُراد بصيغ الأمر في الأمثلة الآتية :

- ١ — من كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ «حديث شريف»
- ٢ — صَبِرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتُمْ أَسَكَنْتُمُ الْأَحْلَامَ ظِلًّا وَقَارًا
- ٣ — خَذُوا كَأْسَهَا عَنِّي فَمَا أَنَا شَارِبٌ وَلَا أَنَا عَنْ دِينِي وَدُنْيَايَ رَاغِبٌ
- ٤ — يَا لَيْلُ طُلُ يا شَوْقُ دُمُ إِنِّي عَلَى الْحَالِينَ صَابِرٌ
- ٥ — يَا جَامِعَ الْمَالِ إِنْ الْعَمْرُ مَنْصَرِمٌ فَاجْخُلْ بِمَالِكَ مَهْمَا شِئْتَ أَوْ فَجِدْ
- ٦ — يَا عَزِيزًا يُخَيِّطُ الْعُجْبُ نَاضِرَهُ اذْكُرْهُ وَأَنْتَ تَحْتَ التُّرْبِ وَأَنْتَ ذَلَّتْ إِلَيْكَ وَرَجُلٌ فِي رَجَائِكَ ذَلَّتْ
- ٧ — إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ أَلُمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا
- ٨ — لِلطُّغْرَانِي فِي رِثَاءِ مَتُوفَاةٍ .
- ٩ — يَا أَرْضُ تَيْهًا فَقَدْ مَلَكَتِ بِهَا أَعْجُوبَةٌ مِنْ مُحَاسِنِ الصُّوَرِ
- ١٠ — قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمَخْلُقِينَ .
- ١١ — وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ « قُرْآن كريم »
- ١٢ — مَنْ لَمْ يُرْضِهِ قَضَاءُ اللَّهِ فَلْيُحَارِبْ الْقَدْرَ . « حديث شريف »
- ١٣ — قَالَ الْأُسْتَاذُ الْجَارِمُ يَمْدَحُ الْمَلِكَ الرَّاحِلَ فَوَادًّا : رُوَيْدُكَ أَجْهَدُ الْمُؤَرِّخِ مَاوَنِي وَلَا فَارَقْتُ يَوْمًا يِرَاعَتَهُ الْيَدَا
- ١٤ — ذَرُونِي وَشَأْنِي فِي الْوَعْيِ لَا مَبَالِيَا إِلَى الْمَوْتِ أَمْشِي أَمْ إِلَى الْمَوْتِ أَرْكَبُ
- ١٥ — قَدَّرَ اللَّهُ لَا يُدَافِعُ إِنْ حُمِّمْ فَصَبِرَا لِحُكْمِهِ وَاحْتِسَابَا

النهى

البيان	العبارة
القائد ينهى أحد جنوده عن وضع السلاح . فالنهى من عظيم لمن هو دونه والمراد منه حقيقة معناه	لا تضع سلاحك أيها الجندي حتى آذن لك
ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن البغض والحسد والقطيعة . والرسول أعلى مقاماً من المخاطبين . فالمراد من النهى (حقيقة معناه) كسابقه	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا ولا تدابروا (حديث شريف)
الله جلّ وعلا ينهى نبيه ألا يصلى على منافق عدو للدين ، وألا يزور قبره . فهو نهى من النوع السابق	قال الله فى شأن المنافقين : ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقمُّ على قبره

خطاب من المؤمنين لله جلّ شأنه . فهم لا ينهونه على النحو السابق وإنما يدعونه ويتوسلون إليه تخاطب زميلاً لك . فلا تقف منه موقف العظيم من الحقير بل <u>تلتمس</u> منه أن يتذكر الموعد	لا تؤاخذنا ، إن نسينا أو أخطأنا (قرآن كريم)
تريد من مخاطبك أن ينتهى عما يضره — ولا سلطان لك عليه — فأنت ترشده وتنصحه	لا تنس موعد الغد يا صديقى
جذوة الشباب لا تنهى لأنها لا تعقل . فالمراد تمنى بقاءها متأججة تعمل لخير البلاد	لا تصحب الأشرار لا تخمدي يا جذوة الشباب

البيان	العبارة
أنت لا تريد عصيانه أمرك، بل تتوعده، وتهدهه وتنذره سوء العقبي	لا تطعُ أمرى، وسوف ترى
يقطع الله على الكفار معاذيرهم بعد فوات الفرصة ويدخل عليهم اليأس من النجاة	لا تعتذروا اليوم (قران كريم)
المفهوم أن المتكلم لا ينهى مخاطبه عن الطمع في صحبه بل قصد بالنهاى تحقيره	لا تطمعُ في مصاحبتى
يوجب المخاطب على حثه على الكرم، وإغفاله وتناسيه بخله وهو أظهر صفاته	لا تحث على الكرم والبخل عادتك
الله يصبر رسوله ويسليه حين اشتد حزنه لعصيان الكفار أمره	لا تذهب نفسك عليهم حسرات « قران كريم »

القاعدة

(١) النهى : طلب الكف عن الشيء ممن هو أقل شأنًا من المتكلم .

وله صيغة واحدة : هى المضارع المقرون بلا الناهية .

(ب) وقد يخرج النهى عن معناه الأصلي (وهو طلب الكف على جهة الاستعلاء) إلى معان أخرى تستفاد بالقرائن منها :

الدعاء، والالتماس، والنصح، والتمنى، والتهديد، والتيسيس والتحقير، والتوبيخ، والتسلية*

(*) التيسيس : نهى يراد منه الانصراف عما فات وقته ولا فائدة في طلبه .

والتسلية : نهى يراد منه تصيير المحزون وتخفيف همه

نمـوذج

لبیان صیغ النهی والمعنی المراد من کل صیغة .

- ١ — ولا تهنوا ، ولا تحزنوا ، وأنتم الأعلون
- ٢ — قال إسماعیل صبری فی ساعة الوداع :
- لا تحینی روحی الفداء لما حید ک غداً من صحیفة المقدور
- ٣ — لا تحفلن من الجراح بقیة إن البقیة فی غد تلتأم
- ٤ — فلا تجدن يد الغارسیں م وهذا الجنی فی یدیک اعترف
- ٥ — لا تأخذنی بأقوال الوشاة ولم أذنب ، وقد كثرت فی الأقویل
- ٦ — لا تحسبن العلم ینفع وحده ما لم یُتوج ربّه بخلاق
- ٧ — لا تطلب المجد ، واقنع فمطلبُ المجد صعب
- ٨ — أقیم علیّ الیوم أو بعض لیلۃ ولا تعجلانی قد تبین ما یمیأ
- ٩ — ولا تلبسوا الحق بالباطل ، وتکتبوا الحق وأنتم تعلمون «قرآن کریم»
- ١٠ — لا تحاول إقناعی فانی أعتقد غیر ما تقول
- ١١ — ولا تكونوا كالذین نسوا الله فأنساهم أنفسهم «قرآن کریم»
- ١٢ — نذیری أتاك فلا تتعظ وسوف یروغک صبرُ الحلیم

(٤،٣) لشوق والتأم الجرح : تمائل للشفاء

(٥) لكعب بن زهير يخاطب الرسول

الاجابة

الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد	الرقم	صيغة النهى	المعنى المراد
١	لا تهنوا ولا تحزنوا	التصبر والتسلية	٨	لا تعجلانى	الالتماس
٢	لا تحينى	التمنى	٩	لا تلبسوا	التوبيخ
٣	لا تحفلنَّ	التصبر والتسلية	١٠	لا تكونوا	معنى النهى الحقيقى
٤	لا تجحدن	التوبيخ	١١	لا تحاول	التيئيس
٥	لا تأخذنى	الدعاء	١٢	لا تتعظ	التهديد
٦	لا تحسبن	الارشاد			
٧	لا تطلب	والنصح التحقير			

تقرين (١)

- ١ — متى يراد بالنهى حقيقة معناه ؟ وهل ينهى الانسان نفسه ؟
- ٢ — أذكر الفرق بين التيئيس والتسلية . ومثل لما تقول
- ٣ — لماذا لم تكن الإباحة من الأغراض التى خرج اليها النهى وكانت التسوية منها ؟
- ٤ — متى يقصد بالنهى غير معناه الحقيقى ؟ وهل تصلح صيغته لأكثر من غرض ؟
- ٥ — التحقير والتوبيخ والتهديد أغراض متقاربة ، فميز كلاً منهما بقرينة موضحة

تمرین (ب)

١ - لا تهمل أخاك فإنه في حاجة إلى معونتك

صدرَ هذا النهي من أب لابنه مرةً ، ومن صديق لزميله أخرى ،
ومن خادم لخدمته الثالثة . فإذا يُراد بالنهي في كل حال

٢ - استبدل بصيغ الأمر فيما يأتي صيغاً أخرى للنهي ، وبين
أغراضها : -

- ١ - إليك عني فما أُمي براعية ترعى الخاض ولا رأيي بما أفون
- ب - روئدك أيها العادي ورائي لتخبرني ، متى نطق الجهاد
- ج - ليسق عهدكم عهد النعيم فيما كنتم لأرواحنا إلا رباحينا
- د - إغاةً للمنكوبين .

٣ - دهمك لص في منزلك ، فما عسى أن يقول لك مهدداً بصيغة النهي ؟
وماذا يكون خطابك له إذا أردت أن تبعث في نفسه اليأس من
تحقيق غرضه ؟ ثم تنصحه عن طريق النهي .

تمرین (ج)

ما المعنى الذي أريد بالنهي فيما يأتي :

١ - وابشع فيما أتاك الله الدار الآخرة . ولا تنس نصيبك من الدنيا
(قرآن كريم)

٢ - ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهليتنا

- ٣ - فَلَا يَبْعَدَنَّ وَصْلَ لِعَزَّةٍ أَصْبَحَتْ بِعَافِيَةِ أَسْبَابِهِ قَدْ تَوَلَّتْ
٤ - فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرِبُ
٥ - فَلَا يَبْعَدُكَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا

فَقَدْ كُنْتَ نَوْرَ الْخَطْبِ، وَالْخَطْبُ مُظْلِمٌ

- ٦ - أَلَا لَا تُلْوَ مَانِي كَفَى اللَّوْمُ مَا يَلَا
٧ - وَلَا تُكْرَهُوا أَفْتِيَاتِ كُمْ عَلَى الْبِغَاءِ «قُرْآنُ كَرِيمٍ»

٨ - يَا سَمَاءُ لَا تَبْخُلِي بِالْمَطَرِ، وَيَا زَرْعُ لَا تَدْبُلِ

٩ - لَا تَوَاصِلْ الْجَزَى فَقَدْ مَضَى الْقَطَارُ وَخَلَّفَكَ

١٠ - خَاطِرُ بِنَفْسِكَ لَا تَقْعُدُ بِعَجْزَةٍ فَلَيْسَ حُرٌّ عَلَى عَجْزٍ بِمَعْدُورٍ

١١ - دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيَتِهَا وَقَعْدُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

١٢ - لَا تَعِبْ مُحَمَّدًا بِالْإِخْفَاقِ، وَأَنْتَ الْكَسْلَانُ الْمَهْمَلُ

١٣ - كَتَبَ شَاعِرٌ لِعَظِيمٍ مَاتَ أَبْنَاهُ:

لَا تَجْزَعَنَّ لِفَقْدِهِ كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابِ

١٤ - فَلَا تَلْمَنِ إِذَا نَكَبْتُ عَنْ رَشْدِ مَوَاقِفِ الدَّهْرِ مَنِ اذْهَبَتْ رَشْدِي

تَمْرِينَ (د)

١ - انصَحْ شَخْصًا مَرَّةً وَالتَّمَسْ مِنْهُ أُخْرَى، بِصِيغَتَيْنِ، وَاذْكُرِ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا

٢ - أَنَّهُ شَخْصًا أَغْضَبَكَ بِعِبَارَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى صَوْرَتَيْنِ لِلنَّهْيِ: إِحْدَاهُمَا

لِلتَّهْدِيدِ، وَالْأُخْرَى لِلتَّحْقِيرِ

(٣) لِكَثِيرٍ (٤) لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِي (١١) لِلخَطِيئَةِ - وَالطَّاعِمُ الْكَاسِي :

الْمَطْعُومُ الْمَكْسُوفُ - ١٤ - لِأَحَدِ الْمُؤَلِّفِينَ

- ٣ — اطلب من خادمك الكفَّ عن شيء ، بصيغتي نهى ، أريد من أولاهما معناها الحقيقي ، ومن ثانيتهما التهديد . وبين الفرق بينهما
- ٤ — عَصَفْتُ الرِّيحَ بِسَفِينَةٍ كُنْتُ أَحَدَ رَاكِبِيهَا . فخطبُ البحر والهواء والركب ، واضرَعُ إِلَى اللَّهِ بِعِبَارَةِ تَنْتَظِمُ أَمْرًا وَنَهْيًا ، كُلُّ مِنْهُمَا لِلتَّمْنَى ثُمَّ نَهْيًا آخِرٌ لِلنَّصِيحِ ، وَأَمْرًا لِلدَّعَاءِ .

تمرين

على الأمر والنهى

- عينُ صيغِ الأمر والنهى ، ووضحْ المعنى المراد من كل منهما فى الأمثلة الآتية :
- ١ — أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرٍ النَّدَى
- ٢ — } مَهْلَاهُكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلَا قرآن فيها مواعِظٌ وتفصيلٌ
} لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ وَلَمْ أَذِنُ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
- ٣ — لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا
- « حديث شريف »
- ٤ — قَلْتُ لِللَّامِ فِي الْحُبِّ أَفِقْ لَا تَهَوَّنْ طَعْمَ شَيْءٍ لَمْ تَذُقْ
- ٥ — خُذَا مِنْ بَكَائِي فِي الْمَنَازِلِ أَوْدَعَا وَرُوحَا عَلَى لَوْحِي بَيْنَ أَوْ أَرْبَعَا
- ٦ — حَيُّوا الْعُرُوبَةَ فِي عُلْيَا مَرَاتِبِهَا وَخَيْرِ فُرُسَانِهَا شَيْبًا وَشَبَانَا
- ٧ — لَا تَخْدَعُكَ قُوَّتُكَ ، فَإِنِّي شَدِيدُ الْبَطْشِ
- ٨ — وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ . إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعَا « قرآن كريم »

(١) للغنساء (٢) لسكعب ابن زهير

(٥) ربت الابل : أخذت ترعى والمراد تناولوا عرضى باللوم ما شئتُم

(٦) للماحي يودع المحتفلين بشوق فى مهرجانه

٩ — ليكفروا بما آتيناكم وليتمتعوا، فسوف يعلمون « قرآن كريم »

١٠ — من وصية سيدنا على لابنه محمد :

مَحْضُ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ، وَلَا تَصْرُمْهُ عَلَى ارْتِيَابٍ، وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِيعَابِ

١١ — قالوا يا أيُّها العزيز: إن له أباشيخاً كبيراً فيُخذ أحدنا مكانه « قرآن كريم »

١٢ — أَرُونِي بَيْنَكُمْ رَجُلًا سَمَا بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

١٣ — كُنْ قَرِيبًا، أَوْ كُنْ بَعِيدًا فَمَا أَزِيدُ عَلَى الْحَالَتَيْنِ بِالْمُخْتَارِ

١٤ — التمسوا الرزق في خبايا الأرض « قرآن كريم »

١٥ — فباسم الدين والتقوى أميتوا ضمير الناس وليحي الخداع

كلوا مال الأرامل واليتامى وجدوا في تَطَلُّبِهِ وداعوا

النهى

أغراضه

صيغته

المضارع المقرون بلا نهاية

نهى خرج إلى :

نهى على حقيقته

الدعاء . الاتماس . النصيح . التمنى . التهديد . التأييس . التسلية . التوبيخ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

.....

الاستفهام

الاستفهام طلبك العلم بشيء تجهله بإحدى أدوات الاستفهام . وسيأتي بيانها . وهو نوعان : « تصور ، وتصديق »

التصور

البيان	العبارة	المستفهم عنه
لا يجمل المتكلم نفع كليهما ، لكنه يستفهم عن أيهما أكثر نفعاً ، ويطلب تصوره . والجواب بتعيين واحد من المستفهم . عنهما و (أم) عادت بين المستفهم عنهما في الإيهام عند المتكلم	١ - السيارة أكثر نفعاً أم الطائرة ؟	المبتدأ (السيارة)
يسلم المتكلم «وجود الشركات الأجنبية» ولكنه يستفهم عن نفعها أو ضررها والجواب يكون بالتعيين .	٢ - أنفعة الشركات الأجنبية أم ضارّة؟	الخبر (نافعة)
يستفهم عن شقاء أو صلاح ولد التقى . ولا يراد الاستفهام عن مطلق المعيشة . (وأم معادلة) .	٣ - أشقياً يعيشُ ولد التقى أم صالحاً ؟	الحال (شقياً)
لدى المتكلم صورة مبهمة عن الظاهر في الحرب ، فهو يستوضحها باستفهامه عن واحد من الاثنين : الحق أو القوة . وتفيد أم تعادلهما في الإيهام	٤ - ألحق أم للقوة يكون النصر في الحرب القادمة ؟	للحق

البيان	العبارة	المستفهم عنه
لا يستفهم المتكلم عن طيب الجلوس . بل يستفهم عن المكان . وأم عادلته بين الأمرين : المستفهم عن أحدهما	٥ - أفوق حشائش البستان يطيبُ الجلوس ، أم فوق أرائكه	الظرف (فوق)
يعتقد السائل نفع كل من الصيف والشتاء . ولكنه يستفهم عما يفضلهُ منهما . وقد حذف المعادل مع أم ، اكتفاء بدلالة المذكور عليه (وهو الصيف)	٦ - الصيفَ تفضِّل ؟	الظرف

القاعدة

التصور: هو إدراك المفرد* : بأن يتردد المتكلم في تعيين أحد
أمرين ، تذكر بينهما أم المتصلة المعادلة - وقد تحذف هي وما
بعدها اكتفاء بما قبلها . ولا يلي الهمزة غير المستفهم عنه .

التصديق

البيان	العبارة
لا يستفهم المتكلم عن النبات ، ولا عن عملية التنفس . لكنه يستفهم عن نسبة التنفس للنبات . وهو مصدق للجواب إثباتاً أو نفياً .	(١) ١ - أيتنفسُ النبات ؟

* المفرد يكون اسماً كما تقدم وقد يكون فعلاً مثل : أتمشى في رياضتك أم تركب

البيان	العبرة
لا يسأل عن وجود العالم ولا عن السلام في ذاته . إنما يسأل عن صلة السلام بالعالم .	٢ — أيسودُّ السلامُ العالم يوماً ما ؟
المتكلم لا يسأل عن الكتابة ، ولا عن الأعمى . بل يستفهم عن نسبة الكتابة إليه . وأحد الجوابين : (نعم أو لا) مقنع له	٣ — أ يكتب الأعمى ؟
	(ب)
المتكلم لا يجهل الأفاعي ، ولا معنى الاستئناس . وإنما يستفهم عن نسبة الاستئناس للأفاعي . فلا استفهام جارٍ على الصور السابقة ، وله جواب مثل جوابها .	٤ — هل تستأنسُ الأفاعي ؟
لا يجهل المتكلم كلا من الطيران والأسماك . ولكن المسؤول عنه هو إثبات الطيران للأسماك ويصح أن يجاب (بنعم أو لا)	٥ — هل تطير الأسماك ؟
يستفهم المتكلم عن نسبة التعمير للنسور . أما حقيقة التعمير أو النسور ذاتها ، فالمتكلم عارف « بكل منهما على انفراده » فلا يستفهم عنه .	٦ — هل تعمّر النسور ؟

القاعدة

التصديق : هو إدراك النسبة بين أمرين . بأن يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه — في جملته — مصداقاً للجواب إثباتاً « بنعم » أو نفياً « بلا » .

وأدوات التصديق هي :

١ — (همزة الاستفهام) . وتدل على التصديق إذا أريد

بها النسبة

ب — (وهل) وتدل على التصديق فقط

فم ————— وزج

لبیان المستفهم عنه ، ونوعه ، وتعين الجواب

١ — يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ؟ «قرآن كريم»

٢ — أمولاي غنَّتْكَ السيوف فأطربتْ

فهل ليراعى أن يُغنى فيُطرب

٣ — يسأل المقصر أتيان الامتحان

٤ — أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت أم قد كفاني الذي بلغت من خبري

٥ — أنى لك هذا المال ؟ وكيف تنفقه ؟ وكم شهرا يكفيك ؟

٦ — سأل جعفر معن بن زائدة : أي الدولتين أحب إليك : أهذه أم

دولة بني أمية ؟ قال ذلك إليك

٧ — وقف معاوية بباب امرأة من كنانة فقال لها هل من قرى ؟ قالت

(*) ١ : — هل بمعناها المتقدم تكون بسيطة إذا دلت على وجود شيء لذاته . مثل : هل

السعادة محققة ؟

وتكون مركبة : إذا دلت على إثبات شيء لشيء مثل هل السعادة ينعم بها جميع الناس ؟

(ب) لا تصحب هل التصديقية أم المعادلة لأنها مختصه بنصور المفرد . فاذا ذكرت أم بعد

هل كانت منقطعة وتكون للاضراب بمعنى بل ، فتدل على استئناف الكلام بعدها . مثل :

عل يسمعن النضر إن ناديته أم كيف يسمع ميت لا ينطق

(٤) لجرير يستعطف عمر بن عبد العزيز

(٢) لشوقي

- نعم. قال: وما قراك؟ قالت عندي خبز خمير، ولبن قطير، وماء خمير.
- ٨ - قال ابن صالح لكتابه وقد بلغه أنه نقل عنه ما لم يقله إلى الرشيد:
- أحقاً يا قامة؟ قال نعم
- ٩ - قيل لأعرابي: لمن هذا المال؟ قال: لله في يدي
- ١٠ - تُسأل هل لنا لقيا فنحظى ببعيتنا فقلت متى؟ وأين؟
- ١١ - أنى يصير الفحم ماساً
- ١٢ - تسألتني ما الحب فقلت عواطف منوعة الأجناس موطنها القلب

الإجابة

المستفهم عنه	نوعه	الجواب
١ - الرؤية التي أفادتها - ما -	تصور	افعل ما تؤمر
٢ - تغنى اليراع	تصديق	نعم، أو، لا
٣ - الزمان المستفاد - بآيان -	تصور	قريب
٤ - أذكر أو أكتفى	تصور	أذكر أو أكتفى
مكان المال الذي استفيد من - أنى -	تصور	من طريق كذا أفدته
٥ - { حال الانفاق التي دلت عليها - كيف -	تصور	مقتصداً
{ عدد الشهور التي نابت عنه - كم -	تصور	عشرة
٦ - { إحدى الدولتين التي دلت عليها	تصور	{ ذلك إليك
{ إضافة - أى -	تصور	
هذه أو دولة بنى أمية	تصور	

المستفهم عنه	نوعه	الجواب
وجود القرى	تصديق	نعم
٧ - نوع القرى الذى دلت عليه - ما -	تصور	خبز خمير ...
٨ - أَحَقِّيهِ الْقَوْلُ	تصديق	نعم
٩ - صاحب المال المستفاد - بمن -	تصور	لله فى يدي
وجود اللقياء	تصديق	نعم
١٠ - زمن اللقاء الدالة عليه - متى -	تصور	غداً
مكان » » » - أين -	تصور	مكان كذا
١١ - حال صيرورة الفحيم ماساً	تصور	بوضعه فى حرارة عالية
١٢ - حقيقة الحب الدالة عليه - ما -	تصور	عواطف

تمهين (١)

- ١ - فرّق بين التصور والتصديق . واذكر الأدوات التى تختص بالتصور
والتي تختص بالتصديق ، والتي تصلح لكليهما .
- ٢ - اشرح كيف تكون بعض الألفاظ الدالة على الاستفهام فى أكثر
من موضع غير استفهامية .
- ٣ - اشرح حالتى أم بعد الهمزة وهل .
- ٤ - يُسْتَفْهِمُ عَنْ كُلِّ مِنَ الزَّمَانِ وَالْحَالِ بِأَرْبَعِ أَدْوَاتٍ ، وَعَنِ الْمَكَانِ
بثلاث . وضّح ذلك بالأمثلة .

٥ — ماذا يراد بأى في الاستفهام الحقيقي؟ وكيف تؤدى معنى كل من
كَمْ الاستفهامية وَمَنْ وما؟ وما نوع الاستفهام؟

تمارين (ب)

سل عما يأتى ، وعيّن المسئول عنه ، واذكر الجواب :-

١ — حال زراعة القطن هذا العام .

٢ — أعظم اقتصادى فى مصر .

٣ — معنى الظلم .

٤ — مقام مثال سعد .

٥ — حقيقة الأحلام .

٦ — عدد بواخر شركة مصر .

٧ — موسم قدوم السائحين ، وحظ مصر منه .

٨ — الزراعة أو الصناعة أنفع لمصر .

٩ — إسناد صناعة الطائرات إلى الأيدى المصرية .

١٠ — مكان مصنع الزجاج فى مصر ، ومبلغ جودة ما يصنعه ، وإقبال
المصريين على شرائه .

تمارين (ج)

أذكر أدوات الاستفهام ، ونوعه ، وما تدل عليه هذه الأدوات . وعيّن الجواب .

١ — قيل للحجاج من أخطب الناس؟ قال : صاحب العمامة السوداء
بين أخصاص البصرة (يعنى الحسن) .

- ٢ — سرّها ما علّمت من نسبي فأرادت علمها ما حسبي
- ٣ — يسألونك عن الساعة أيّان مرساها «قرآن كريم»
- ٤ — سأل طاهر بن الحسن أبا عبد الله المروزي : منذ كم صرت إلى العراق ؟ قال منذ عشرين ، وأنا أصوم الدهر منذ ثلاثين .
- ٥ — مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ؟ «قرآن كريم»
- ٦ — قيل لابن نَبّهان : ما النضاض ؟ فرك لسانه وقال : مالدّ لنظي
- ٧ — سأل بعض الصحابة عائشة في غضبها لعثمان فقال : أعهدّ عهدك إليك رسول الله ﷺ أم رأيت رأيت ؟ فقالت بل رأيت رأيت .
- ٨ — سار رجلٌ أعرايا بحديث فقال أفهمت ؟ قال بل نسيت أن أفهم
- ٩ — أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين «قرآن كريم»
- ١٠ — سألت منجماً يدرى الخفايا أحزننا سوف ألقى أم سرورا فقال وما تظنّ ؟ فقلت بشري فقال وكيف كنت بها خيرا ؟
- ١١ — من أسواق الذهب لشوقي : —
- بعض القلوب كالبحر ، ينفجر بالعذب ولا يعلم كيف انفجر ؟ ولا متى ينبع ؟ ولا أين انحدر ؟
- ١٢ — أشعرة بيضاء أم أول خيط الكفن
- أم تلك سهم مرسل لا يتقى بالجنن
- ١٣ — أني تقوم دار العاديات المصرية ؟ ومتى أنشئت ؟ وكيف تنقل إليها الآثار ؟

(٢) لمبار

(٦) يقال حية نضاض : أي تقتل إذا لدغت . أو هي التي لا تستقر على حال . واد لنظي : مرسرا

(١٠) لأحد المؤلفين

تمرین (د)

١ — سل عن الحال . والجار والمجرور . والمفعول به . والظرف . والمفعول لأجله . وخبر المبتدأ . في الجمل الآتية على الولا .

(ا) عاونى أخوك مسرورا (ب) دارك ترحب بالقادمين
(ج) أتعلم الربيع والملاكمة (د) سعدت البلاد منذولى أمرهافاروق
(هـ) يضحك الزهر ترحيباً بمقدمك (و) الأمواج عابثة بالسفينة

٢ — استفهم بلفظ أى عن : —

(ا) موعد قيام الباخرة المصرية لأداء فريضة الحج .

(ب) المصححة الخيرية الكبرى في البلاد المصرية .

(ج) عدد محاط الإذاعة في مصر .

٣ — استفهم بلفظ أنى عن : —

(ا) الحال التي تتمكن معها من كف الشركات الأجنبية عن احتكار الثروة .

(ب) موطن الدب الأبيض .

(ج) الوقت الذي يحسن فيه السكوت على الضر .

٤ — شب حريق روع الناس . فتساءل عن منشئه ، وعن عدد الدور التي التهمها ، وعن مقر رجال المطافئ لتستنجد بهم ، والوقت الذي تخمد فيه النار .

الاداة	المثال	البيان	اختصاص الاداة
أين	أين مصنع الطرايدش المصرية؟	يطلب بالاستفهام تعيين المكان الذى تصنع فيه الطرايدش فى مصر	لتعيين (المكان)
أنى	أنى ينبع النيل؟ أنى يبدأ العام؟ الدراسى فى مصر؟ أنى تكفّل؟ لأولادك حسن الخلق؟	يستفهم عن المكان الذى ينبع منه النيل لايستفهم عن العام الدراسى ، وإنما يستفهم عن مبدئه المستفهم عنه الحال التى تضمن لأولادك الأخلاق الحسنة	» (المكان) » (الزمان) » (الحال)
كم	كم طيارا أنجبت مصر؟	لا يعرف السائل عدد الطيارين المصريين ، والمطلوب تعيين هذا العدد	» (العدد)
أى	أى فنون الكتابة أحب إليك؟ وبأى كاتب تقتدى	أى أضيفت أولا إلى اسم غير عاقل وهو فنون فتكون بمعنى (ما) والمراد: ما الفن الذى تختاره؟ ثم أضيفت ثانيا إلى عاقل هو كاتب فتكون بمعنى (من) والمراد : من الكاتب الذى تحتذيه ؟	» (غير العاقل) » (العاقل)

القاعدة

ادوات الاستفهام الآتية يطلب بها تعيين المفرد فتكون
للتصور خاصة وهى :

من ويطلب بها تعيين العاقلين

ما « » شرح الاسم وإيضاحه - أو حقيقة
المسمى - أو الحال

متى ويطلب بها تعيين الزمان ماضيا ومستقبلا

أيان « » « » المستقبل فقط و تكون للتهويل

والتفخيم

اين ويطلب بها تعيين المكان

كيف « » « » الحال

أنى « » « » المكان وتكون بمعنى « من أين »

« متى « » الزمان « » « »

« كيف « » الحال « » « »

كم « » « » عدد « مبهم »

أى « » « » احد الشركاء فى حكم ، ويتضح

معناها مما تضاف إليه . فإن أضيفت إلى ما تفيد « ما » أخذت

حكمها ، وإن أضيفت إلى ما تفيد « متى أو كيف أو غيرها

من الأدوات السابقة أخذت معناها »

المعاني التي يخرج إليها الاستفهام

المثال	البيان
١ — هل ينجم من الموت أحد	لا يستفهم المتكلم عن الموت، ولا عن النجاة، ولا عن نسبة أحدهما للآخر. لأنه يعرف ذلك لكن المفهوم أنه ينفي نجاة أحد من الموت. ولو استبدلنا بأداة الاستفهام — هل — أداة نفى مثل لا ما تغير المعنى
٢ — أوقف صرفي واجبك وأنت صاحب الفضل عليّ	لا يستفهم عن حنين الإنسان، ولا عن الوطن، ولا عن النسبة التي فيها. بل المفهوم أنه يريد أن ينفي وجود الحنين لغير الوطن. ولو وضعنا أداة نفى بدل الهمزة ما اختلف المعنى
٣ — هل شهدت معي رواية الأُمس؟ لقد كانت شائقة	المفهوم أن المتكلم ينكر على نفسه التقصير ولا يريد أن يسأل عنه
٤ — أأنت الذي تعطرت بذكره الأفواه	لا يجهل المتكلم ما يسأل عنه، ولا ينفية ولا ينكره. ولكنه يريد حمل مخاطبه على التقرير والاعتراف به
٥ — من أنت حتى تنافسني	ليس المراد الاستفهام عن المخاطب، بل المراد تفخيمه وتعظيمه كما يفهم من العبارة
٦ — ما بال أجساد الفراعنة لم يغيرها البلى	يدل ما بعد المستفهم عنه على أنه لا يجمله ولكنه يريد تحقيره
	المتكلم عليهم ببقاء أجساد الفراعنة. فهو لا يسأل عنه، ولكنه يتعجب من عدم فناءها

(٣) يكثر في التقرير ذكر الهمزة كما يكثر أن يليها أداة نفي ويكون الجواب بحذفها. مثل: أليست الزراعة نافعة؟ فيجاب الزراعة نافعة.

المثال	البيان
٧ — الحرب وما أدراك ما الحرب } تخوف المتكلم مخاطبه عاقبة الحرب ويهولها تُهلك الرجال، وتبيد المال { له بذكر أشد أخطارها وأعظم أضرارها	
٨ — هل أراك يا بني في المستقبل } لا يستفهم المتكلم عن مجهول ولكنه يمتنى من كبار الرجال { لابنه أن يراه من كبار الرجال	
٩ — أتحب أن ترى أعظم وأروع مدينة صناعية في مصر. إنها المحلة الكبرى	يجب المتكلم إلى مخاطبه، في صورة الاستفهام رؤية أروع مدينة ويشوقه إليها. ثم يوضحها له بعد رغبة شديدة وشوق
١٠ — متى يصل القطار، وقد طال بنا الانتظار	سئم المتكلم انتظار القطار فاستفهامه يفيد الاستبطاء
١١ — متى يستقر المال في يد المقامر	سياق الكلام يدل على أن المتكلم يستبعد استقرار المال ولا يستفهم عنه
١٢ — أين يا مصر عظماء أجدادك الفاتحين	لا يستفهم عن عظمة الأجداد ولكنه يتحسر عليها وعلى زوالها
١٣ — هل من أمل في شفائي وقد عزّ على الطب دوائي	المريض لا يسأل عن الأمل في الشفاء، ولكنه يظهر يأسه منه بعد أن حرم وسائله
١٤ — لا أبالي إذا أَرْضِيتُ مُضْمِرِي أَسْخَطَ الناسَ أم رَضُوا *	يبين المتكلم بهذا الاستفهام أن ذم الناس ومدحهم يتساويان عنده مادام مرضياً ضميره
١٥ — هل تستذكر؟ فقد قرب الامتحان.	لا يستفهم المتكلم عن الاستذكار بل المفهوم أنه يأمره به
١٦ — أَتَعْصِي اللَّهَ فَيَغْضَبَ عَلَيْكَ	لا يستفهم عن عصيانه. لأنه يعلمه ولكنه ينهاه عنه

* يكثر أن يخرج الاستفهام إلى التسوية إذا سبق بلفظه سواء. مثل:

سواء علينا أحر عنا أم صبرنا. مالنا من محص

القاعدة

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي (وهو طلب العلم
بمجهول) إلى معانٍ أخرى تفهم من سياق الكلام
ومن هذه المعاني - النفي - والإِنْكار - والتحقير -
والتعجب - والتهويل - والتمنى - والتشويق - والاستبطاء -
والاستبعاد - والتحسر - والتئيس - والتسوية - والأمر
- والنهي

نموذج

لبيان المعاني التي خرج إليها الاستفهام

- ١ - قال الحريري مخاطب مفتوناً بدياه:
إلامَ تستمرُّ على غيِّك؟ وحتَّامَ تناهى في زهوِّك؟ أظنُّ أنَّ سينفَعك
حالك؟ إذا آن ارتحالُك؟ أليس الحُمام ميعاد؟ فما إعدادُك؟
- ٢ - متى أنا بالغٌ يامصر أرضاً أشمُّ بثرَها ريح المَلابِ
- ٣ - أبي أين ما كنَّا عليه فإنِّي أرى اليومَ عمراً حالك اللون مظلماً
- ٤ - القارعة ما القارعة، وما أدراك ما القارعة «قرآن كريم»

- ٥ — كيف أعادوك وهذا أثر فأسك
- ٦ — إذا القوم قالوا من فتى خلت أننى عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
- ٧ — سواء علينا إن ركبنا إلى العدا أبالنصر عدنا أم إلى القبر نذهب
- ٨ — هل تمتون لأشعب بصلة
- ٩ — ألا ليت شعري هل أبين ليلة بوادي القرى إننى إذن لسعيد
- ١٠ — قال صلى الله عليه وسلم (هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم — قال الفقراء والمهاجرون)
- «حديث شريف»
- ١١ — أشوقاً ولما يئض لى غير ليلة فكيف إذا شطّ المطى بناعشراً
- ١٢ — كيف يبرأ المصدور ، إذا تمكن منه داء السل
- ١٣ — هل أنت ساع فى الخير ليرضى الله عنك
- ١٤ — كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً لكل خطب جسيم
- أو يرقى الأذى إلى قدم لم تخط إلا إلى مقام كريم
- ١٥ — هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، أم هل تستوى الظلمات والنور .
- ١٦ — أو قاتل الحجاج عن سلطانه بيدٍ تقرُّ بأنها مولاته

(٧) لاحد المؤلفين

(٦) لطفه

(٨) أشعب : أعرابى ضرب بطمعه المثل (١٥) أم هنا منقطعة بمعنى بل

الإجابة

المراد بالاستفهام	العبرة	المراد بالاستفهام	العبرة
التمنى	٩- هل أبيتنَّ ليلةً ؟	الاستبطاء	١- إلامَ ؟ وحتّامَ ؟
التشويق	١٠- هل تدرون أول من يدخل	النهى	أتظن أن سينفعلك ؟
التعجب	١١- أشوقا ولما يعض	التقرير	أليس الحمام ميعادك ؟
»	فكيف إذا شط المطى	النفي	فما إعدادك ؟
الاستبعاد	١٢- كيف يبرأ المصدور	التمنى	٢- متى أنا بالغ ؟
الأمر	١٣- هل أنت ساع في الخير	التحسر	٣- أين ما كنا عليه
التعجب	١٤- كيف نال العشار ؟	التهويل	٤- ما القارعة ؟
»	أويرقى الأذى ؟	التيئيس	٥- كيف أعاودك ؟
النفي	١٥- هل يستوي الذين يعملون	التعظيم	٦- من فنى ؟
»	هل تستوى الظلمات	التسوية	٧- أبا لنصر أم إلى القبر
الإنكار	١٦- أوقاتل الحجاج ؟	التحقير	٨- هل تمتئون لأشعب ؟

تمرين (١)

١ - لماذا يخرج الاستفهام عن معناه ؟

٢ - فرق بين كل معنيين مما يأتى : -

(التعجب والتهويل) ؟ (النفي والتقرير) ؟ (الاستبعاد والاستبطاء) ؟

٣ - أخبر أتعبر الاستفهام الذى خرج عن معناه أم إنشأ ؟

- ٤ — بعض ألفاظ الاستفهام تدلُّ على أكثر من غرض. فكيف تميز من بينها غرض المتكلم ؟
- ٥ — اشرح كيف يمكن أن يؤدَّى معظم أغراض الاستفهام بأكثر من أداة .

تمرين (ب)

- الأمثلة الآتية خرج الاستفهام فيها إلى واحد من ستة معانٍ هي :
النفي — والتشويق — والنهي — والتقرير — والتعجب — والتمنى .
- عَيِّن لكل مثال منها غرضه ، وعلل لما تقول ، وبين نوع المستفهم عنه .
- ١ — أَتَبْكِي فَتُشْمِتَ فِيكَ أَعْدَاءَكَ ؟ «قرآن كريم»
 - ٢ — أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؟
 - ٣ — هَلْ غَادِرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهْمٍ ؟
 - ٤ — قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَعَاذِ يَوْمًا : — أَتَدْرِي يَا مَعَاذَ مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ ؟ وما حق العباد على الله ؟ ؟ إن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشرِّكوا به شيئًا ، وحق العباد على الله ألاَّ يعذب من لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا «حديث شريف»
 - ٥ — نُهَلِّلُ بِالْدَّوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ وَنُخْتَارُ الطَّيِّبَ وَهَلْ طَيِّبٌ يُوَخِّرُ مَا يَقْدُمُهُ الْقَضَاءُ
 - ٦ — قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا : الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا . «قرآن كريم» .

- ٧ — أصخرةٌ أنا؟ مالى لا تسهّدنى هذى المدّام ولا هذى الأغاريد
- ٨ — هل تجيرون محباً من هوى أو تفكّون أسيراً من صغار
- ٩ — ونادى فرعون فى قومه: قال يا قوم أليس لى مُلك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتى . « قرآن كريم »
- ١٠ — أحمى المجد والإسلام أودى فما للأرض ويحك لا تُميد

تمرين (ج)

ما المعانى التى خرج إليها الاستفهام فيما يأتى : —

- ١ — يا غائباً بمزاره وكتابه هل يُرتجى من غيبتيك إياب؟
- ٢ — كيف الفرار من الأقدار.
- ٣ — أتذكرُ إذ قيضك جلدُ شاةٍ وإذ نعلاك من جلد البعير
- ٤ — أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه . « قرآن كريم »
- ٥ — ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كل ملك دونها يتذبذب
- ٦ — أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف
- ٧ — رأيتُ فتىً أين منه الأسد .
- ٨ — أبشراً منا واحداً نتبعه . « قرآن كريم »
- ٩ — أقدرون من خيركم عند الله؟ الفقراء والمهاجرون . « حديث شريف »
- ١٠ — قالوا سعيد أنت . أين سعادتى إن لم تحن لى فى الكرى فتى تحين
- قالوا فقيرٌ أنت، فارتقب، الغنى تجدد السعادة فيه . قلت متى يكون

(٧) المتبنى والسهاد الأرق — والأغاريد جمع أغرودة : وهى نغمة الطائر

(١٠) أودى : هلك

(٨) لابن هائى

تمرين ج -- (٣) من أبيات اختبر بها حلم معن

(٥) للناطقة وسورة العظيم : سطوته (١٠) لأحد المؤلفين والسكرى : النوم

- ١١ — سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم . لا يؤمنون . « قرآن كريم »
 ١٢ — وأما من خفت موازينه ، فأمه هاوية ، وما أدراك ماهيه ؟ نار حامية .
 ١٣ — لقد يبس الزرع ، فتى يقد النيل كعادته .
 ١٤ — أفي الثمانين من عمري أوئل أن أنال ما لم أنه في ثلاثينا
 ١٥ — أولم يتفكروا في خلق السموات والأرض « قرآن كريم »
 ١٦ — أين الشباب ، وأية سلكا لا تطلبنه صل من هلكا
 ١٧ — شبحاً أرى أم ذاك طيف خيال لا بل فتاة بالعراء حيالى
 ١٨ — من الجاذر في زى الأعاريب مخر الحلى والمطايا والجلابيب
 ١٩ — أنت سليل مذموم السجايا يرى الأضياف من ثوب الزمان
 ٢٠ — أيطامنى الزمان وأنت حى وتوهنى الخطوب وأنت غوث
 ٢١ — فهل إلى مرد من سبيل « قرآن كريم »
 ٢٢ — اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهداً

تمارين (د)

- ١ — ضع أداة استفهام مناسبة في كل موضع خال مما يأتي . وبين ما يراد بالاستفهام في كل ..
 .. المال إلعارية مستردة - أيها الرجل المثقف... تضيق بك الحياة

(١٧) لحافظ إبراهيم . والعراء : الأرض الخلاء وحيالى أُمالى
 (١٨) الجاذر : جمع جؤذر : ولد البقرة الوحشة . والبيت للمثنوي
 (٢٠ ، ١٩) لأحد المؤلفين

الحرية... الحرية. أنشودة المستذل وحلم المستعبد ف... إليها
 من سبيل — ليت شعري... تتحقق آمال مصر المجاهدة —
 أخبرني... لك رغبة في معرفة مخترع الحاكي؟ إنه أديسن
 ... تنقطع عن المدرسة فتعاقب — و... تذاير لتحقيق أمانيك.
 ب — أدخل أربع أدوات للاستفهام بالتناوب على كل جملة من الجملتين
 الآتيتين بحيث تفيد الأولى (الانكار). وتفيد الثانية (التمني). وتفيد
 الثالثة (التقرير). وتفيد الرابعة (الأمر). مع إضافة قرينة توضح
 غرضك في كل مرة.

تطلب المجد — تثوب أيها الغريب إلى وطنك

ج — تحسّر على جلاله المليك فؤاد، وتعجّب من الزحام العنيف يشيعه،
 وقرّر أن الشعب كان يتفانى في الولاء له، وتمنّى الخير للبلاد على يد
 خليفته فاروق المحبوب. بصيغ استفهامية وعين أدوات الاستفهام فيها

تمرين عام للاستفهام

١ — كوّن أربع جمل تستفهم في الأولى عن (ظرف)، وفي الثانية عن
 (نسبة أمر لآخر)، وفي الثالثة عن (مفعول لأجله)، وفي الرابعة عن
 (فعل مضارع)، وبين أمن التصور أم من التصديق كل مثال.
 ٢ — علام تدلّ كل من (أنتي وما) في الأمثلة الآتية؟ وما المعنى المراد
 بكل منها: —

ما الكنفّر؟ وأنتي يوجد؟ وما شكاه؟ وأنتي يصاد؟ وأنتي يحمل صغار
 أبنائه في كيسه؟

٣ — إيت بمثالين للاستفهام ، تصلح في أولهما الهمزة وهل ، ولا يصلح في الثاني غير الهمزة وبين السبب .

٤ — عين التصوّر والتصديق ، ونوع أم في الأمثلة الآتية : ثم أحدث فيها من التغيير ما يجعل التصوّر تصديقاً ، والتصديق تصوّراً .

الساعة الخامسة زرتني أم السادسة ؟ وهل وجدت أخى بالمنزل ؟ ومن كان يرافقتك ؟ وهل بلغك نبأ سفرى إلى المصيف ؟ ومتى تحب أن أردّ لك الزيارة ؟ وهل أسعدُ بلقائك بعد عودتى ؟ أم أى وقت تقترح أن أزورك فيه ؟

٥ — اشرح الأغراض التى دلت عليها كل من كيف وهل فى العبارات الآتية : —

١ — هل أتاكَ حديث ضيف إبراهيم المكرمين ؟ (قرآن كريم)

ب — هل تدرون ما فعل الله بقوم هود : أهلكهم بريحٍ صرّصراًتية .

ج — فهل لى أن أراكِ قبيل موتى ولو فى النوم يابنت الكرام

د — يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد .

(قرآن كريم)

أرأيتك هذا الهرم كيف نافس الدهر البقاء وكيف عجز عن

إدراك سره أكثر العلماء — فكيف لناطحات السحاب بمساماته ، بل

كيف نغمط الأقدمين حقهم ، ولا يزال بيننا وبين مجدّم أمده بعيد .

تمرین

لجميع أنواع الإنشاء

- ١ — نادِ خادمك واسأله عن زميل لك ، واطلب إليه تعيين كل من مكانه وزمان حضوره . ثم وبَّخه وقد أجابك بالنفي على جهله بهما عن طريق النهى مرة ، وعن طريق الاستفهام أخرى .
- ٢ — السكوتُ عن القبيح - صحبة الشرير
مُرْ ولدك بمضمون اللفظ الأول في ثلاث صيغ من صيغ الإنشاء ، وانهِه عن مضمون الثاني في ثلاث أخرى . بحيث تقصد بكل صيغة معنى خاصاً مع ذكر قرينة مخصّصة .
- ٣ — أدخل الأسماء الآتية في مُجملٍ ، وبين ما يراد بكل منها :
كيف . متى . كم . إكراماً . مَنْ . حفاظ . أنى . دونك .
- ٤ — تمنّ السلامة لغريب ناءٍ عن وطنه يهملك . أمره بحيث تذكر أربعة أنواع مختلفة من صيغ الإنشاء .
- ٥ — عاملَ - اتَّقَنَ - انصرفَ - قدَّمَ .
استعمل مضارع فعلين من الأفعال السابقة في نُصَح عامل مصرى .
ثم هدهد بمضارع فعل ثالثٍ ، بحيث تأمره بكل فعل مرة ، وتنهاه به مرة أخرى .

- ٦ — بين نوع الإنشاء والمعنى الذى أريد به كل نوع فيما يأتى :
١ - يقولون جاهدوا يا جميل بغزوة وأى جهاد غيرهن أريد

ب - قالوا ادعُ لنا ربك يمين لنا ما هي «قرآن كريم»

ج - لا يقيمَنَّ أحدٌكم رجلاً من مجلسه ، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا

د - رويدك جفنى كم تفيضُ غروباً وحسبك أوسعت الزمان نحيباً

ه - قال شوقي بك فى خطيب المساجد: يا مُرشد العابد ، وراذ

الهُوى الشارد . أعلمت أىَّ مقام أقمت ؟ ولأىَّ مقامٍ قدُمت ؟

وقال فى الموت :

راكب الأعواد ، إلى أين ؟ بأبعدَ غايةِ البين ، وياقرب

الميلاد من الحين ، وَيَحْ قَوْمِكَ . هل اتبَّهوا من نومك .

و - خليلي ما هذا مناخاً لمثلنا فشدَّ عليها وارحلاً بنهار

ز - أفؤادى متى المتابُ ألماً تصحُّ والشيب فوق رأسى ألماً

ح - ياليت شعرى أيطاعُ الناصح ، أحسن الله مثوبته ، فرب

حيران أرشده ، وجاهل علمه

ط - قال علىُّ ابن طالب لرجل يذمُّ الدنيا :

أيُّها الذامُّ للدنيا ، المغترُّ بغرورها ، أتغترُّ بالدنيا ثم تذمُّها .

أنت المتجرَّم عليها أم هى المتجرِّمةُ عليك ؟ متى استهوتك ؟

أم متى غرَّتكَ ؟ أم بصارع آباءك من البلى ، أم بمضاجع

أمهاتك تحت الثرى ؟

(د) لعبد المطلب . والغروب : جمع غرب وهو : الدمع

(و) للمتبنى . والمناخ : المقام

(هـ) الأعواد : كناية عن النعش — والبين : الفراق — والحين : الموت

(ط) تجرم على فلان : ادعى عليه الجرم وهو الذنب البلى : الفناء

مثل بليغة لأنواع الانشاء

١ — قال المنفلوطى فى الحث على الرحمة :

أيها الرجل السعيد كنّ رحيمًا — أشعر قلبك الرحمة — ليكون
 قلبك الرحمة بعينها — أيها السعداء ، أحسنوا إلى البائسين والفقراء
 وامسحوا دموع الأتقياء ، وارحموا من فى الأرض يرحمكم من
 فى السماء .

العصر الحاضر

ب — قال حافظ بك ابراهيم فى وصف زلزال صقلية

نبئاني إن كنتما تعلمان مادهي الكون أيها الفرقدان ؟
 غضب الله ، أم تمردت الأرض ضفأ نحت على بنى الإنسان ؟
 رب طفل قد سآخ فى باطن الأرض ض ينادى أئى ، أبى ، أدر كانى

١ — قال عبد الملك حاجب الرشيد يستأذن لأم جعفر بن يحيى بعد

قتل ابنها وحبس زوجها : « ظئر * أمير المؤمنين بالباب فقال الرشيد :
 ونحك يا عبد الملك أوساعية ؟ قال نعم يا أمير المؤمنين . قال أدخلها
 يا عبد الملك . قرب كبد غدتها وكربة فرجتها . فلما جلست ، قالت
 يا أمير المؤمنين : أئعدو علينا الزمان ، وقد أخذت برضاءك الأمان
 قال : لا . وما ذاك يا أم الرشيد قالت : ظئر يحيى وأبوك بعد أبيك ..

العصر العباسى

ب — قال المعرى فى الرثاء : —

صاح هذى قبورنا تملأ الرحـ ب فآئن القبور من عهد عاد
 سر إن اسطعت فى الهواء وويداً لا اختيالاً على رفات العباد

١ — قال تعالى (أْتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ . وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) .

ب — قال صلى الله عليه وسلم

« أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أُثِمَتْكَ ، وَلَا تَخْنُ مِنْ خَانَكَ » .

ج — وَفَدَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا نَدْرِي إِذَا مَا فَاتَنَا طَلَبُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي تَتَطَلَّبُ فَاصْبِرْ لِعَادَتِنَا الَّتِي عَوَّدْتَنَا أَوَّلًا ، فَأَرْشَدَنَا إِلَى مَنْ نَذْهَبُ

١ — قَالَ أَبَانُ شَهِدْتُ أَعْرَابِيَّةً تَوْصِي وَلَدَهَا ، فَمَكَانَ مِنْ قَوْلِهَا لَهُ : —

أَيُّ بَنِيَّ ، إِيَّاكَ وَالْجُودَ بِدِينِكَ ، وَالْبَخْلَ بِمَالِكَ ، وَإِذَا هَزَزْتَ فَاهْزُرْ كَرِيمًا يَلْنُ لَهُزَّتَكَ وَلَا تَهْزُرْ اللَّيْمَ فَإِنَّهُ صَخْرَةٌ لَا يَنْفَجِرُ مَاؤُهَا ، فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَقُلْتُ لَهَا ، يَا اللَّهُ يَا أَعْرَابِيَّةَ ، إِلَّا زِدْتَهُ فِي الْوَصِيَّةِ قَالَتْ ، أَوْ أَعْجَبِكَ كَلَامُ الْعَرَبِ يَا عِرَاقِي ؟

ب — قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي : —

إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ أَنْهَا فَأَرَدَفَهُ ، فَإِنْ حَمَلَتْكُمْ فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبْ *

(*) القلوص : الناقة — والعقاب هنا : التناوب في الركوب

اختصار (١)

١ — اطلب من خادمك أن يكفَّ عن عمل لا ترضاه مستعملا الهى مرة، والأمر أخرى، والاستفهام ثلاثة

٢ — قال تعالى حكاية عن الكفار: —

(قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء، ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) ما المراد بالاستفهام فى الآية السابقة؟ وما ضرب الخبر؟ وما الغرض منه — اشرح الحال ومقتضاه، وبين وجه البلاغة فيها.

٣ — بين نوع الهمزة فى العبارتين الآتيتين — ثم أحدث فى كل منهما من التغير ما يجعل التصوّر تصديقاً، والتّصديق تصوراً
أراغباً تتطوّع للحرب أم مُكرهاً — هل يَشْرُفُ المرءُ بنسبه؟ أم يَشْرُفُ بأدبه؟

٤ — ولو لم يكن فى كفه غير نفسه جَادَ بها فليَتَّقِ اللهَ سَأَلَهُ
ولو خذلت أمواله فيض كفه لِقَاسَمَ مَنْ يَرْجُوهُ شَطَرَ حَيَاتِهِ
البيت الثانى لبكر بن البطّاح والأول لأبى تمام . قيلاً فى غرضٍ واحد — فما هو هذا الغرض؟ وأيُّهما أبلغ؟ — بين ضرب الخبر فى كلٍّ منهما .

٥ — أدخل كلاً من — اللام . وما . ولا — فى جملتين بحيث تصيرُ بها الأولى خبرية والثانية إنشائية — وبين نوع الإنشاء وضرب الخبر والغرض من كل منهما .

٦ — بين الخبر والانشاء ونوع كل منهما والمراد به في الآيات الآتية.

١ — أمولاي بالله رفقا بمن إليك بذل الغرام انتسب

ب — دع المواهب لا تغبط بها أحداً هي البضاعة لا تغنى ولا تجدى

ج — ياموت حسبك قد أدमित باكيته حتام تختار من قومي وتنتخب

د — يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، وكلوا واشربوا، ولا

تسرفوا إنه لا يحب المرفين . قرآن كريم

هـ — فاسلم أمير المؤمنين ولا تزل مستعلياً بالنصر والتأييد

و — حذار فلان سلام في كل بقعة سراة إذا ما أجدب الناس أخصبوا

ز — كتب الجاحظ إلى أحد إخوانه :

لا تقف حفظك الله — بعد مضيك في عتابي التماساً للعفو عني ،

ولا تقصر عن إفراطك من طريق الرحمة بي ، ولكن قف وقفة

من يتهم الغضب على عقله ، والشيطان على دينه . ولا تنكر لنفسك

أن تزل ، ولست أسألك إلا ريثما تسكن نفسك ، ويرتد إليك ذهنك

سالمك الله ، وسلم عليك ، وكان لك ومعك

ح — قال الشريف الرضي في الرثاء :

أين المقاول والغطارفة الألى هجروا الديار وعطلوا الأفناء

فاخلط بصوتك كل صوت واستمع هل في المنازل من يجيب دعاء

(ب، ج) لأحد المؤلفين — و — لمبد المطلب — والسرارة: سادة القوم — ز — تقف: تتبع

(ح) المقاول جمع مقول وهو الفصيح — والغطارفة جمع غطريف وهو السيد

الاسناد (*)

عرفت أن الجمل نوعان :

- ١ — فعلية وهى ما كانت مبدوءة بفعل (*) مثل اشتد الحر — واحترم المعلم
 - ب — واسمية » » » باسم « الحر شديد — والمعلم محترم
- ونريد هنا أن تعلم أن لكل جملة ركنين :

محكوم به (كاشد) و (شديد) في الجمل السابقة ويسمى مُسنداً
ومحكوم عليه كالحُرّ والمعلم في الأمثلة السابقة ويُسمى مُسنداً إليه
وإثبات المسند للمسند إليه يسمى إسناداً
ولكل من المسند والمسند إليه صور
فمن صور المسند :

- ١ — الفعل التام : مثل نجح أخوك، وقضى الأمر
- ٢ — وخبر المبتدأ : مثل مصر مستقلة
- ٣ — وخبر الناسخ : مثل كان الأحباش منتصرين أول الحرب ، وإن الوطن عزيز
- ٤ — واسم الفعل : مثل وى بمعنى (أعجب) — وآمين بمعنى (استجب)
- ٥ — والمصدر النائب عن فعله : مثل سلاماً وتحية

(*) هذا البحث غير مقرر في منهاج التعليم الثانوى ولكننا رأينا إثباته هنا لارتباط

أكثر أبواب كتابنا به

(*) لفظاً كما في الأمثلة أو تقديرًا : مثل إذا السماء انشقت والتقدير إذا انشقت السماء انشقت

ومن صور المسند إليه :

١ — فاعل الفعل التام : ك — أخوك — في مثال نجح أخوك

٢ — ونائب الفاعل ك — الأمر — في مثال قضى الأمر

٣ — والمبتدأ : ك — مصر — في مثال مصر مستقلة (*)

٤ — وما أصله مبتدأ ك — اسم كان — في مثال كان الأحباش منتصرين

(واسم إن) في مثال إن الوطن عزيز وك — (المفعول الأول لظن)

وأخواتها في مثل حسبت المتهم بريئاً

ويسمى المسند والمسند إليه رُكني الجملة — وكل ما عداهما يُعتبر

قيداً زائداً عليها

كالحال والتمييز والظرف والجار والمجرور وأكثر المفاعيل

(*) ما عدا المبتدأ الوصفي الذي استغنى بفاعله عن الخبر فإنه من صور المسند لقرب شبهه بالفعل

الذكر والحذف

١ - ذكر المبتدأ

البيان	الجملة
هذه جملة كاملة ذكر فيها المسند إليه وهو المبتدأ لأن الأصل في الجمل الاسمية أن يذكر فيها المبتدأ ولا داعي هنا لحذفه ولو حذف لحذف المعنى المراد	١ - القناعة كنزٌ
أراد المتكلم أن يزيد لمخاطبه في توضيح النجاح الذي أحرزه أخوه . فذكر المسند إليه وهو المبتدأ في الجملة الثانية زيادة في الإيضاح	٢ - أخوك نجح في الامتحان ، وأخوك أول فرقة
لو اكتفى المتكلم بذكر المبتدأ الأول : (أنا) لما خفي معنى الجمل الثلاث ، ولكنه آثر ذكره في الثانية والثالثة لأنه في مقام الفخر ، والفخر يناسب بسط الكلام	٣ - أنا سيّد عشيرتي ، وأنا مُعين المحتاج ، وأنا مُواسي الضعيف
المتكلم يجد لذة وسروراً في ذكر اسم محبوبته (سعاد) ، وهو المبتدأ ، ولهذا أعاده في الموضع الثاني ولو حذفه ما نقصر المعنى	٤ - سعاد متعلّمة عاقلة ، سعاد عَفَّةٌ فاضلة
المقام مقام (تعظيم) وثناء، وقد ذكر المتكلم لفظ فاروق وهو المبتدأ في الجملة الثانية تعظيماً له وكان يجوز حذفه — كذلك فعل المجيب في كلمة الشرير تحقيراً لاشأنه	٥ - فاروق مليكنا ، وفاروق ناصر العلم الشرير عوقب
	(جواب لسؤال : الشرير عوقب؟)

ب — ذكر الفعل

البيان	الجملة
ذكر المسند وهو (الفعل) : تبسم في الجملة لأنه أحد ركنيها، والاصل ذكره ولا مسوغ لحذفه	١ — تبسم الأزهارُ في الربيع
الفعل الثاني، (انفع) زائد يمكن الاستغناء عنه، لكنه ذكر هنا لزيادة الإيضاح	٢ — انفع الفقير بمالك، وانفع الجاهل بعامك
يدل السؤال على (غباوة السائل) . ولذلك عرض المجيب بهذه الغباوة — فذكر المسند (بنى) في جوابه ، منسوباً إلى غير فاعله الأول . ولو حذفه لقات غرض المجيب، وإن فهم السائل	٣ — بل بنى بها الأحفادُ العاجزون (جواب من يسأل . أبنى الاهرام الأجداد القادرون ؟)
فهم المجيب إنكار سائله ، فرد عليه بما يدفع (إنكاره) وأعاد الفعل (يحقق) في جوابه منسوباً لفاعله الذى فعل ما هو أعجب	٤ — يحققها من وحدثهم بعد تفرق (جواب لسائل : من يحقق للعمال البائسين في مصر آمالهم ؟)

القاعدة

المبتدأ ركن هام في الجملة الاسمية ومثله الفعل في الجملة الفعلية ، فلا يحذف أحدهما إلا لمسوغات ستعرفها بعد :

١ — ويذكر (المبتدأ) لأسباب منها: —

١ — أنه الأصل ولا داعي للعدول عنه ٢ — بسط الكلام

- في مقام الفخر ٢ - زيادة الإيضاح ٤ - التلذذ بذكر المبتدأ
 ٥ - إفادة للتعظيم أو التحقير، أو كل ما يستلزم رغبة أو رهبة (*)
 ب - ويذكر (الفاعل) لأسباب منها:
 ١ - أنه الأصل ولا داعي لحذفه ٢ - زيادة الإيضاح
 ٣ - الرد على المنكر بما يكفي لا قناعه ٤ - التعريض بغباوة
 السامع

نــوـج

ليبان المذكور من ركني الجملة وسبب ذكره

- ١ - من كلام أ كثم بين صيفي: «أفضل الأشياء أعاليها، وأعلى الرجال ملوكهم»
 ٢ - أنا ابن عبد المطلب أنا النبي لا كذب
 ٣ - (ينقلها المذيع الذي يوافيك بأخبار العالم) جواب سائل :-
 من ينقل أخبار هذا الحفل الحاشد من الاسكندرية إلى مصر؟
 ٤ - ورملة كانت زوجة لفريقكم وأخت فريق وهي مخزية الذكر
 ٥ - خدع العقل الأمم، وخدع الهوى العقل (لشوقي)
 ٦ - تحيا النفوس بالأمل، وتموت باليأس
 ٧ - جودي بقربك أبلغ كل أمنيته أنت الحياة وأنت الكون أجمعه

() مثال ما يستلزم الرغبة : الهبة والتبرك والتعجب وما يستلزم: الرهبة . التحويل

(٢) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أرسله فجاء شعرا (٤) لابن دارة يعبر

قوما بامرأة منهم تسمى رملة (٧) لأحد المؤلفين

٨ - (زعيم الأطباء مشغوف بالآثار) - جواب سائل أعلى باشا إبراهيم مشغوف يالآثار؟

٩ - من كلام شوقي في الأمس : هو الحب الذي يذبت عليه الشجر ، ويخرج منه الثمر ، وهو الخبر والأثر ، وهو أبو يومك ، والولد سرأبيه

١٠ - (يفضلك عندي من استشفعت به إلى) - جواب سائل يقول : من يفضلني عندك ، وقد عرفت ما ترى !!

١١ - أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله

١٢ - والله قديرٌ والله غفورٌ رحيمٌ (قرآن كريم)

الإجابة

المذكور	نوعه	السبب	المذكور	نوعه	السبب
١ - أفضل وأعلى	مبتدأ	الأصل ذكره	أنت (في الأولى)	مبتدأ	الأصل ذكره
٢ - أنا (في الأولى)	مبتدأ	الأصل ذكره	أنت (في الثانية)	»	التلذذ
أنا (في الثانية)	مبتدأ	في مقام الفخر	٨ - زعيم الأطباء	»	التعظيم
٣ - ينقل ...	فعل	الرد على المنكر	٩ - هو ...	»	الأصل ذكره
٤ - هي ...	مبتدأ	بما يقنعه	وهو ... وهو	»	زيادة الإيضاح
٥ - خدع (في الثانية)	فعل	الاحتمال	١٠ - هي ...	»	التحقير
خدع (في الأولى)	فعل	زيادة الإيضاح	١١ - أشهد (في الأولى)	فعل	الأصل ذكره
٦ - تحيى وتموت	فعل	الأصل ذكره	١٢ - الله (في الأولى)	مبتدأ	الأصل ذكره
٧ - جودى	فعل	» ذكره	الله (في الثانية)	مبتدأ	زيادة الإيضاح

تمرين (١)

- ١ — لماذا يُزَادُ المبتدأُ في الجملة . وهي تامّة المعنى بدونه ؟
- ٢ — بَيْنَ كيف يجمع مثال واحد بين التلذُّذ والتعظيم ؟ وكيف لا يَحْتَمِلُ مثال آخر غير أحدهما
- ٣ — ما الأسباب المشتركة التي يذكر من أجلها كل من المبتدأ والفعل ؟
- ٤ — إِذَا كُرِّرَ المبتدأُ أو الفعل في جملتين ، فَبِمَ تَعْمَلُ لِذِكْرِ المتقدم ؟ . وبِمَ تَعْمَلُ للمتأخر من كلٍّ منهما .
- ٥ — فَرِّقْ بين التعريض بغباوة السامع ، وبين الردِّ عليه — ما يدفع إنكاره . مع التمثيل .

تمرين (ب)

- ١ — بين لماذا ذُكِرَ الفعل في العبارتين الآتيتين :
 أ — نظمها شوقي أمير الشعراء
 ب — بل نظمها من لا يَقْرُضُ الشعر [إجابتان : الأولى لسائل : مَنْ نظم خيراً من قصيدتي هذه ؟ والثانية لسائل : هل نظم شوقي رواية قبيز ؟]
- ٢ — لماذا ذُكِرَ المبتدأُ فيما يأتي : —
 أ — ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا
 ب — والمال مُذْكَانٌ تَمَثَّلُ يُطَافُ بِهِ والناسُ مُذْخَلَقُوا عِبَادُ تَمَثَّلُ

٣ - فيما يأتي : أفعالٌ ومبتدآت بعضها لاغنى للجملة عنه ، وبعضها زائدٌ حسنٌ ذكرُهُ . عَيْنٌ كلامُها ، وبين سبب ذكره : -

١ - وما أنا أنعمتُ جسمي به ولا أنا أضرمْتُ في القلبِ ناراً

ب - يولج الليل في النهار ويولجُ النهار في الليل «قرآن كريم»

ج - إسماعيل البخيل المغرور يسكن بجواري - (جواب لسؤال :

البخيل بجوارك ؟)

د - قال الحطيئة يهجو أمه :

أرى لي وجهاً قبَّحَ الله شكله فقبحَّ من وجهٍ وقُبَّحَ حامِله

ه - النيل طاب ورودهُ وصدورهُ والنيل أغدقَ خيرهُ فروينا

تمهين (ج)

عَيْنُ المذكور من ركني الجملة ، وبين نوعه وسبب ذكره فيما يأتي :-

١ - طلب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري : أن يصفَ له الامام

العاقل ؛ فقال : (الإمام العادل - يا أمير المؤمنين - كالقلب بين

الجوانح ، والامام العادل - يا أمير المؤمنين - هو القائم بين الله

وبين عباده والامام العادل كالأب الحاني على ولده) .

٢ - والحرب يبعثها القوي تجبراً وينوء تحتَ بلائها الضعفاءُ

٣ - وسلمى ما تبينُ لغيرِ بعلٍ وسلمى لا يلدنُ لها كلامٌ

٤ - أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون «قرآن كريم»

٥ — هو الشمس في العليا هو الدهر في السطا

هو البدر في النادى هو البحر في الندى

٦ — فنعم المولى ونعم النصير « قرآن كريم »

٧ — همُ بحثوا عن زاتى فاجتنبتها وهمُ نافسونى فاكتسبتُ المعاليا

٨ — المنطاد الانجليزى الضخم قد احترق .

جواب سؤال : (هل احترق المنطاد ؟)

٩ — عظيمُ الناس من يبكى العظاما ويندُبهم ولو كانوا عظاما

١٠ — قل هو الله أحد ، الله الصمد « قرآن كريم »

١١ — يقولون من يرقى إلى الفلك مُصعداً فقلت لهم يرقى إليها النوابعُ

١٢ — أنت وحيُ العبقريَّة وجلالُ الأبدية

أنت لحنُ الخلد والرحمة م فى أرضٍ شقية

١٣ — أنا البدرُ يغشى نورَ عينيك فالتمس بكفيك يا ابن القين ما أنت صانعُه

أنا الدهر ينفى الموتُ والدهرُ خالدٌ فجئنى بمثل الدهر شيئاً يطاوله

١٤ — والحمر توقظ فى النفوس شرورها والخمر تحرق ربها بلظاها

١٥ — إنما انتصرت الحبشة المفككة الأوصال

جواب لسؤال (هل انتصرت إيطاليا القوية ؟)

(٥) السطا : السطوة . الندى : الكرم

(١٣) للفرزدق : والقين العبد

(٩) لشوقي (١٤، ١١) لاحد المؤلفين

(١٢) للدكتور ناجي

تمرین (د)

١ - اذكر أربع أجوبة مختلفة ، بحيث تردُّ على المخاطب في الأول ، وتعرض بغاوتها في الثاني ، وتحقره في الثالث ، وتعظم أخاه في الرابع .

٢ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة يحسن فيها ذكرها ، وبين مزية هذا الذِّكر .

نحن . الفائز . يصور . عائشة . اللثيم . تعليم البنات . أصالح . زعيم البلاد

٣ - (١) الغنى يُحترم ولو كان جاهلا ، والغنى لا تُردُّ له كلمة

(ب) مصر مهد الفراعنة ، والغرب مدين لها بثقافته

بإحدى العبارتين لفظ زائد ، ولا زيادة بالأخرى - بين حال كليهما .

ثم احذف الزائد من الأولى ، وزد الثانية ، وبين السبب في زيادتك ، وحذفك .

٤ - ضع كلمة في المكان الخالي من العبارة الآتية ، وبين مكانها من الجملة وسبب ذكرها :

..... المصريين هم الذين خلد مجدهم فمن مجدهم وعظمتهم

و يكابر في عجيب صنعهم - لقد شهد لهم التاريخ و

العالم أجمع جليل فضيلهم .

الحذف

(١) حذف المبتدأ - المسند إليه

١ - المبتدأ ب - الفاعل

المثال	البيان
(١) ١ - .. مُدَبِّرُ الكون	أصل الجملة (الله مدبر الكون) وهي جملة اسمية ، حذف أحد ركنيها: وهو المبتدأ ، لأنه لا يحمل أن يدبر الكون في الحقيقة غير الله
٢ - ... زعيمُ الاقتصاد في مصر	هذه الجملة الاسمية أصلها: طلعت حرب زعيم الاقتصاد في مصر . ولما كان المتكلم يدعى أنه (لا يحمل) أن يوصف بالزعامة سواء ، حذف المبتدأ واثقاً بأن السامع لا يتردد في تعيينه
٣ - ... رَمِيَّةٌ من غير رامٍ	العبارة مثل عربي حذف منه المبتدأ «هي» وجرى الناس على هذا الاستعمال، ولحظوا المحذوف
٤ - نِعَمَ مصيفاً رأسُ البرِّ	يحذف النحويون المبتدأ في مثل هذا التركيب (*) (وقد جرى) المتكلمون على (استعمالهم)
٥ - ... لثيمٌ مذمومٌ عند الله والناس	آثر المتكلم حذف المبتدأ « فلان » ليتيسر له الانكار إذا دعت الحاجة إليه
٦ - بخير . . . (جوابٌ لسؤال: كيف مريضك)	حذف المحجب المبتدأ من كلامه ، واكتفى بالخبر اعتماداً على (القرينة) المفهومة من السؤال
٧ - (١) ... مُتَعَبٌ (جواب مريض برَّح به الداء طُلِبَ إليه وصف حاله)	لا قرينة هنا يعتمد عليها المتكلم كما في المثال السابق وقد ضاق مقامه فحذف المبتدأ لتوجعه وسأتمه واكتفى بالخبر

* من الأحوال التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً أن يكون خبره مخصوص نعم أو بئس . أو تنعما
مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم

المثال	البيان
(ب) .. على (تقولها مشيراً إلى زميل مُطلٍّ من نافذة قطار سريع)	ضاق مقام المتكلم عن ذكر المبتدأ فحذفه خوفاً من فوات الفرصة واستغنى بالخبر
(ج) أمّا الأدب، فغيرُ نسبٍ	المتكلم لحرصه على السجع وجمال (الفاصلة) ضاق مقامه عن ذكر المبتدأ « هو » إذ الأصل (فهو خير نسب)
(د) أطعمَ الوري لَمْ يَقُلْ جَدِبَ	في البيت حذف وأصله (أنا جدب) فحذف المبتدأ « أنا » (لضيق المقام) عن ذكره حرصاً على الوزن في الشطر الثاني

ب - حذف الفاعل

١ - فُرِضَتُ الصلاةُ	أصل الجملة فرض الله الصلاة . فحذف الفاعل وأنيب عنه المفعول . وقد حَسَّنَ حذفه علم الناس جميعاً به
٢ - قُتِلَ غريبٌ بِشارعِ فؤاد	المتكلم <u>يجهل</u> القاتل وهو فاعل الفعل هنا . فاضطر إلى حذفه ، وبناء الفعل للمجهول
٣ - فُصِّلَ زميلنا من عمله	يخاف المتكلم صولة الفاعل فحذفه من كلامه وأناب المفعول عنه
٤ - نُقِلَ إلى أَنَاكَ ذممتي	المتكلم <u>يخاف</u> على الفاعل أن يلحقه ضرر إن صرح به ولهذا حذفه
٥ - (١) اَزْدَادَ مَالِكُ فَمُدِحتُ أَعْمَالِكُ	لو بنى المتكلم الفعل الثاني للمعلوم . وقال - مدح الناس - لا خلت الفاصلة ، وطالت عن سابقتها لذلك أثر حذفه حرصاً على سلامتها

المثال	البيان
(ب) وهما كل دُثِرَتْ وَذَكَرَ ر حديثها لا يُدْثَرُ	حذف الفاعل في شطرى البيت كليهما — دثرها ويدثرها الزمان — أى محابها . وقد دعاه إلى هذا الحذف حرصه على وزن البيت

القاعدة

لكل جملة ركنان مبتدأ وخبر ، أو فعل وفاعل ، وما زاد
عليهما يسمى : تابعاً أو قيداً — وقد يحذف (*) أحد الركنين —
كما يحذف أحد القيود ، حيث يكون حذفه أبلغ من ذكره
فيحذف المبتدأ لأسباب أهمها : —

١ — تعيينه ، وعدم احتمال غيره ، حقيقة أو ادعاء ٢ — مجازاة
الاستعمال * الوارد عن العرب ٣ — تيسر الانكار عند الحاجة
إليه ٤ — الاعتماد على قرينة موضحة ٥ — ضيق المقام : (١) لسأمة
أو ضجر (ب) أو لخوف فوات فرصة (ج) أو للحرص على
سلامة قافية (د) أو رعاية وزن

ويحذف الفاعل لأسباب أهمها : —

(١) العلم به (٢) الجهل به (٣) الخوف منه (٤) الخوف عليه
(٥) ١ — رعاية فاصلة — ب — أو رعاية وزن

* الحذف نوعان (١) نوع يظهر فيه المحذوف عند الإعراب كسمعا وطاعة . أى سمعت
سمعا وأطعت طاعة (ب) ونوع لا يظهر فيه وإنما يفهم بالقرائن ، ولو أظهرته لفقد الكلام جماله
كأمثلة هذا الباب وما يليه وهذا النوع هو موضع عناية البلغاء ويشترط أن يكون فى الكلام
ما يدل على المحذوف وإلا كان تعمية وإلغازا
* الاستعمال العربى أما سماعى وارد عن العرب وإما نحوى مقيس

ج - حذف المسند

الخبر - الفعل

المثال	البيان
١ - لولا النيل لأجدبت مصر	يحذف النحويون خبر المبتدأ بعد لولا . وتقديره (موجود) . وقد تبعهم الناس في هذا الاستعمال
٢ - أخلاقك وآدابك ... ناطقةٌ بفضلك	كلمة (ناطقة) لا تصح خبراً إلا لواحد من اللفظين السابقين ، لأنها مفردة . وإذن فقد حذف خبر أحدهما اختصاراً لدلالة خبر الثاني عليه . والأصل : أخلاقك ناطقة ، وآدابك ناطقة

١ - إذا الأمة استقلت سهل عليها النهوض	إذا الشرطية لا يليها في رأى النحاة إلا فعل . وقد حذف هنا دلالة الفعل المقسر (استقلت) عليه ، وجرى المتكلمون على هذا الاستعمال
٢ - ... مجلس النواب ؟ جواب : من يشرع للبلاد	وجود الفعل (يشرع) في السؤال قرينه حسن حذفه من الجواب ، والا ستغناء بفاعله وهو (مجلس النواب)

القاعدة

- يحذف الخبر لأسباب أهمها : - (١) مجازاة الاستعمال
(٢) الاختصار
ويحذف الفعل لأسباب أهمها : -
(١) مجازاة الاستعمال (٢) الاعتماد على قرينة موضحة

حذف المفعول

المثال	البيان
١ - كان الرسول أمياً لا يقرأ ولا يكتب	الفاعلان « يقرأ ويكتب » متعديان حذف المتكلم مفعوليهما ، لأنه أراد (حصر العناية) في ذات القراءة والكتابة لا فيما يقرأ ويكتب وكأنه أراد أن يجعل عدم القراءة والكتابة وصفين ثابتين للرسول . ولو ذكر المفعولين لتجزأت عناية السامع ، وضعف الفعل عن تأدية المعنى المراد . لهذا تنويع المفعولان ونزل المتعدى منزلة اللازم
٢ - الدين ينهى عن الربا	لو ذكر المتكلم لهذا الفعل المتعدى مفعولاً ، لشمّل به جميع الناس ، وقد حذفه ليلحظ هذا التعميم مع الاختصار
٣ - (١) البخلاء يكنزون المال ويعبدون	في الجملة فعلان متعديان ، اتحد مفعولاهما لفظاً ومعنى . وقد ذكر أولهما وحذف الثاني لدلالة المتقدم عليه والتقدير : يعبدون المال
(ب) تهذب الحياة وتعلم الرجال	الفاعلان : تهذب وتعلم : متعديان . وقد ذكر مفعول الثاني وحذف الأول لدلالة المذكور المتأخر بعده عليه
٤ - أنت مذنب فإن شئت عاقبتك ، وإن شئت صفحتُ عنك	شاء فعل متعد ، حذف المتكلم مفعوله في الموضعين ليُسِمَ الأمر على السامع ثم يوضحه بعد الإيهام ، بما يدل عليه تثبيتاً له في النفس والتقدير إن شئت العقاب وإن شئت الصفح
٥ - سامح الصديق إذا جفا وصل القريب إذا جفا	حذف السامع مفعول [جفا] ولو ذكره لأخل بالفاصلة

القاعدة

المفعول : أهم القيود التي تلي ركني الجملة ، ولا يحذف إلا لأسباب أظهرها :

- ١ - تنزيل المتعدى منزلة اللازم ٢ - التعميم مع الاختصار
- ٣ - دلالة مذكور متقدم . أو متأخر عليه ٤ - التوضيح بعد الإبهام * ٥ - رعاية الفاصلة

تمـ و ذ ج

ليبان المحذوف من الكلام وسبب حذفه

- ١ - قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلاً
- ٢ - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر « قرآن كريم »
- ٣ - وخلق الإنسان ضعيفاً « قرآن كريم »
- ٤ - قوَالٌ مُحْكَمَةٌ نَقَاصُ مُبْرَمَةٍ فَتَّاحُ مَبْهَمَةٍ حَبَّاسُ أُوْرَادٍ
- ٥ - وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تيممة لا تنفع

* البيان بعد الإبهام في هذا الباب يكون بفعل الارادة أو المشيئة أو ما في معناهما . وأكثر ما يكون ذلك في الشرط . اذا كان في الجواب ما يدل عليه
(١) للبحترى
(٤) للفرعة بنت شداد ترضى أخاها

٦ - بديع السموات والأرض ، أننى يكونُ له ولد «قرآن كريم»

٧ - سأل المهدي عجوزا : مِمَّنْ أنتِ ؟ فقالت : مِنْ طَيِّءٍ - فقال ما منع طيئناً أن يكون فيهم مثلُ حاتم ؟ فقالت : الذى مَنَعَ الملوك أن يكون فيها مثلك .

٨ - سحابةٌ صيفٍ عن قريبٍ تَقْشَعُ

٩ - يُعْطَى وَيَمْنَعُ والدنيا له خَدمٌ ولا يُرَدُّ له أمرٌ إذا أمرا

١٠ - لولا المشقة ساد الناس كلهم الجودُ يُفْقِرُ والإقدام قتال

١١ - والطير أقعدُها الكرى والناسُ نامتُ والوجود

١٢ - أُخْبِرْتُ أنك توعَدْتَنى ، فإنَّ صحَّ ذلك فقد ظَلِمْتُ

١٣ - بِمَخْضَبٍ رَخِصٍ كأنَّ بنانه غَمٌّ على أغصانه لم يُعْقِدْ

١٤ - من كلام الأصفهاني في أطباق الذهب :

رُبَّةُ الشرف ، لا تُنالُ بالتَّرف ، والسعادة أمر لا يُدْرَك ، إلا بطيبٍ يُتْرَك :

١٥ - سألوني في سقامي كيف حالى قلتُ نِضْوٌ

١٦ - سافر إلى الاسكندرية اليوم - تريد اللص الهارب

الإجابة

الجملة	المحذوف	نوعه	السبب
١ — قد طلبنا	مثلاً	مفعول	دلالة مذكور متأخر عليه
٢ — فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	الايّمان الكفر	» »	البيان بعد الاءبهم » » »
٣ — خلق الانسان	الله	فاعل	العلمُ به
٤ — قوَال محكمة . نقاض مبرمة . فتاح مبهمه . حبّاس أو راد	هو	مبتدأ	مجاراة الاستعمال
٥ — وإذا المنية . . .	أنشبت	فعل	» »
لا تنفع	أحدأ	مفعول	تنزيل المتعدى منزلة اللازم
٦ — بديع السموات والأرض	هو	مبتدأ	عدم احتمال غيره
٧ — قالت . . . من طيء	أنا	»	الاعتماد على قرينة
قالت . . . الذي منع الملوك .	منع	فعل	» » »
٨ — سحابة صيف	هى	مبتدأ	مجاراة الاستعمال
٩ — يعطى — ويمنع يُرَدُّ له أمر	من يشاء أحد	مفعول فاعل	تنزيل المتعدى منزلة اللازم الجهل به
أمراً	أى إنسان	مفعول	التعميم مع الاختصار
١٠ — لولا المشقة ساد الناس يُفْقَرُ . . .	موجودة الناس	خبر مفعول	مجاراة الاستعمال التعميم مع الاختصار
١١ — الناس نامت والوجود	جملة (نام)	خبر	الاختصار لدلالة مذكور متقدم عليه

الجملة	المحذوف	نوعه	السبب
١٢- اخبرتُ أنك توعَدْتَنِي	مخبر	فاعل	الخوف عليه
ظلمتُ	ضمير المخاطب	»	» منه
١٣- يُعَقَدُ	أحد	»	مراعاة الوزن
١٤- لا تنالُ	»	»	مراعاة السجع
يُدْرِكُ	»	»	الجهل به
يَتَك	»	»	مراعاة الفاصلة
١٥- قلتُ . . . نَضُو	أنا	مبتدأ	السآمة والضجر
١٦- سافر إلى الاسكندرية اليوم ...	للص	فاعل	إخفاء الأمر عن غير المخاطب

تمرين (١)

- ١ - ما معنى مجازاة الاستعمال؟ وكم نوعاً له؟ وما المحذوف في هذه المجازاة؟
- ٢ - ما الفرق بين تنزيل المتعدى منزلة اللازم والتعميم مع الاختصار؟
- ٣ - ما الذي يحذف للمحافظة على سلامة كلٍّ من الفاصلة والوزن؟
- ٤ - أذكر المحذوف من ركني الجملة أو متعلقاتها للعلم به وعدم احتمال غيره. ثم اذكر المحذوف للاعتماد على القرينة، وبين مواضعها مع التمثيل
- ٥ - اشرح معنى الاصطلاحات الآتية، وبين نوع اللفظ الذي يحذف في كل حال :-

الاختصار - ضيق المقام - إخفاء الأمر عن المخاطب - تيسر الإنكار - الخوف من الفاعل أو عليه

تمرين (ب)

١ — المواضع التي خط تحتها فيما يأتي ، حذف بعض أجزائها . بين نوع المحذوف وقدره :

(أ) أَمِرْتُ أَنْ أَخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ «حديث شريف»

(ب) يُحْيِيهِ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ «قرآن كريم»

(ج) مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أُتِيَتْهُمْ أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ

(د) لَقَدْ نُسِبَ إِلَيْنَا الذَّنْبُ ، وَمَا مِنِّي وَمَا مِنْكَ عَيْبٌ

٢ — عيّن الجمل التي حذف بعض أجزائها . والتي لم يُحذف منها شيء . وبين نوع المحذوف فيما يأتي :

(أ) قال الأحنفُ بن قيس : — مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَنْ

تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ

(ب) إِنْ أَمْرُؤُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ

« قرآن كريم »

(ج) دَعُوا الْجَبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَبَاعُ وَيُشْرَى عَرَضٌ مِنْ لَا يِقَاتِلُ

(د) السُّحْتُ أَطْيَبُ مِنْ نَوَالِكَ مَطْعَمَا وَالْمُهْلُ وَالْغَسْلَيْنِ وَالزَّقُومُ

دَلِيسٌ تَدْبُرُ أَمْرَهُ شَيْمٌ لَهُ شَكِيسٌ يَدْبُرُ أَمْرَهُنَّ اللَّوْمُ

(هـ) كَأَنَّ سَهَامَ الْأَيْكِ لَمَّا تَجَاوَبَتْ حَزِينٌ بِكَيْ مِنْ رَحْمَةِ الْحَزِينِ

تمرين (ج)

بين نوع المحذوف ، وقدّرهُ ، ووضح سبب حذفه ، في العبارات الآتية :

١ — إنَّ الله قبض أرواحكم حين شاء ، وردّها عليكم حين شاء (حديث شريف)

٢ — وأزلفتُ الجنةُ للمتقين وبرّزتُ الجحيمُ للغاوين « قرآن كريم »

٣ — شمسُ العداوة حتى يُستقَادَ لهمُ وأعظمُ الناسُ أحلاماً إذ أقدرُوا

٤ — لو أردت لصحبتك في سفرك

٥ — قد جعل المبتغون الخير في هريمٍ والسائلون إلى أبوابه طُرُقاً

٦ — سأل معاوية عن زيد بن ثابت حين قدم المدينة فقال : أين زيدُ بنُ

ثابت ؟ فقيل : عليل . فاستدعاه وقال له : ما منعك أن تلقاني ؟ قال :

عِدَّتِي . قال ليس لذلك ، ولكن غرَّكَ ما قيل : زيدُ بنُ ثابت

كاتبُ الوحي .

٧ — ولولا الشمسُ تهْدَى حارَكِلُ وسأوى الصبحُ في العين المساءَ

ولولا أنتَ ترشدنا ضلّنا فأنْتَ الشمسُ أو أبهى سناءَ

٨ — لم لا يُسمح لي بالدفاع أيها القاضي ؟ — لقد بُلِّغْتُ أنك ستعاقبني ولو لم

أَكُ مجرماً

٩ — لِنَارِ الهمِّ في قلبي لهيبُ ففعفوك أيها الملك المهيِّبُ

١٠ — جاحدُ الفضلُ قليلُ الوفاء

١١ — نَبَّهْتُ أَنَّ رسولَ الله أوْعدني والعفوُ عند رسول الله مأمولُ

(٣) للاختلال ويستقَاد أي يؤخذ بالثأر . والأشمس : صعب الانقياد

(٥) لزهير بن أبي سلمى (٧) لأحد المؤلفين

١٢ أَوْجِزُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَاحْفَظُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ

١٣ — فَنِعْمَ رَفِيقُ الْمُرْمَنِ كَانَ عَوْنُهُ وَبِئْسَ أَمْرًا مَنْ لَا يَعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

١٤ — وَالنَّاسُ هَذَا خَطُّهُ مَالٌ وَذَا عِلْمٌ وَذَاكَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ

١٥ — أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ جَسْرًا أَمْرٌ عَلَى الصَّرَاطِ وَلَا عَلَيَّهِ

١٦ — قَالَ أَبُو تَمَامٍ يَهْجُو بَعْضَ سَرَاةِ مِصْرَ : —

عُدَّةٌ كَرِيعَانِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى تُنَشَّرُ عَنْ مَنَعٍ وَتُطْوَى عَلَى مَظَلِّ

لُئَامٍ ، طَغَامٌ أَوْ كَرَامٌ بَزَعَمَهُمْ سَوَاسِيَةٌ مَا أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقُبُلِ

١٧ — الْعَالَمُ مَدِينٌ لِلْمُحْسِنِينَ الْمُتَصَدِّقُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ الْبَائِسُونَ

١٨ — غَمْرَةٌ تَمْ تَنْجَلِي

١٩ — سَمِعْتُ طَبِيبَ عَنِ مَرِيضِهِ فَقَالَ : لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ قِيلَ : فَمَا عِلَّتُهُ ؟

قَالَ : الْتِهَابٌ فِي الْحَلْقِ

٢٠ — وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُـلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

تَمْرِين (د)

١ — مَثَلُ لِحْذِفِ كُلِّ مَنْ الْفَاعِلُ ، وَالْمَبْتَدَأُ ، الْخَبَرُ ، الْمَفْعُولُ ، بِثَلَاثِ جُمَلٍ مُتَنَوِّعَةٍ

٢ — لَيْسَ أَبْغَضُ إِلَىَّ مِنْ رَجُلٍ نَمَامٌ لَيْثِمٌ تَلْقَاهُ كَأَنَّمَا خُلِقَ لِيَغْتَابَ

فَهُوَ وَعَمَلُهُ مَا عَاشَ مُحْتَقَرٌ

عَيْنُ الْمَحْذُوفِ فِي الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ ، وَادَّكَّرْ سَبَبَ حَذْفِهِ ، وَبَيِّنْ

(١١) لَكَبُ بْنُ زَهْرٍ

(١٥) لَشَوْقِي فِي وَصْفِ جِسْرِ الْبُسْفُورِ

(١٤) لِحَافِظِ ابْرَاهِيمَ

(١٦) الطَّغَامُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ — وَالسَّوَاسِيَةُ الْمَتَسَاوُونَ — وَالْحَوْلُ جَمْعُ أَحْوَالِ —

وَالْقُبُلُ جَمْعُ : أَقْبَلُ : مَنْ اتَّجَهَتْ حَدِيقَتَا عَيْنَيْهِ إِلَى أَنْفِهِ

نصيدها من البلاغة لو أرجعنا إليها هذا المحذوف

٣ — ماذا تقول لمخاطبك إذا أردت أن تحذر بمحدث حريق جهلت فاعله ؟
وماذا تقول له إذا عرفت هذا الفاعل وأردت أن تخفيه عن غيره ؟
وبأى صيغة تحذر إذا خفت على هذا الفاعل الضرر ؟ ثم أردت
أن تدمه دون أن تدع سبيلا إلى إقامة الحجة عليك ؟

٤ — الأبيات الآتية لابن عنقاء في عميلة الفزارى . أذكر المحذوف فيها
وبين سبب حذفه ، ثم اكتبها بأسلوب نثرى يوضح معناها
ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى ثياباً سابغ الذيل وأترر
غلامٌ رماه الله بالخير مقبلاً له سيمياء لا تشق على البصر
إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليلٌ بلا ذلٍّ ولو شاء لا تنصر

تمرين عام

المذكر والحذف

١ — أجب عن الاسئلة الآتية من طريق الذكر مرةً والحذف أخرى —
من محمد ؟ — هل أنت تأمل النجاح ؟ — مَنْ زارك اليوم ؟ ما اسمك ؟
— من أنشأ القناطر الخيرية ؟

٢ — بين ما فى البيتين الآتين من ذكر أو حذف ثم اترهما بعبارة من
إنشائك (هما الشوق) من مجنون ليل

قيسُ أخٌ وابنُ أخٍ وليس أهلاً لدم
نجمُ أضواءٍ بنجدٍ سما على كل نجم

٣ — أدخل الأفعال الآتية في جمل بحيث تحذف معها الفاعل مرة والمفعول

أخرى مع بيان السبب: (سأل . يخاف . سمع . يريد)

٤ — ما المحذوف وما المذكور في العبارات الآتية؟ وما سبب كل من

الحذف والذكر فيها؟

(أ) إذا السماء انشقت، وأذنت لربها وحقت «قرآن كريم»

(ب) بعثت لاتهم مكارم الأخلاق «حديث شريف»

(ج) ما أنت يادنيا أرؤيا نائم أم ليل عرس أم بساط سلاف

(د) وإذا بنيت فخير زوج عشرة

وإذا ابتنت فدونك الآباء

(هـ) إذا المهيضون نادوا فقلت جاءكمو

جاء المرجى لصرف الدهر لا تهنوا

(و) استأذن حاجب بن زرة على كسرى فقال له الحاجب: من

أنت؟ فقال: أنا رجل من العرب — فأذن له . ولما وقف بين يدي

كسرى، قال له: من أنت؟ قال: سيّد العرب

(ز) لولا التقي لجعلت قبرك كعبي

وجعلت قولك سنّتي وكتابي

(ح) طريدٌ ولى مأوى مباحٌ ولى حمى

وحيدٌ ولى صحبٌ غريبٌ ولى أهلٌ

(ط) أنت وهّابٌ كريم أنت ينبوعُ السخاء

(ي) أنت تثق وأخوك بنصيحتي . لكنه يسمع فيطيع

مثل بليغة للذكر والحذف

١ - من خطبة مكرم ، في تأبين سعد :

إِذْ نَ قَدْ مَاتَ سَعْدٌ ، وَهَذِهِ الْحَفْلَةُ الْحَافِلَةُ هِيَ حَفْلَةُ الزَّعِيمِ فِي
مَوْتِهِ وَحَفْلَتُهُ الْأُولَى . وَهَذِهِ الْعِيُونَ اللَّوَامِعُ قَدْ أَهْبَاهَا بِرَيْقِ
نَظَرِيهِ - لَا وَرَبِّي بَلْ حَرَقَةُ الذِّكْرِ كَرَى .

سَبَّحَانَكَ رَبِّي أَرَدْتُ فَقَدَّرْتُ ، فَمَنْكَ الْوُجُودُ وَإِلَيْكَ الْمَقَرُّ .

ب - لحافظ إبراهيم :

خُلِقْتُ كَضَوْءِ الْبَدْرِ أَوْ كَالرُّوْضِ أَوْ

كَالزَّهْرِ أَوْ كَالْخَمْرِ أَوْ كَالْمَاءِ

وَمُنَاقِبٌ لَوْلَا الْمَهَابَةُ وَالتَّقَى

قُلْنَا مُنَاقِبُ صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ

١ - للحريري :

تَمَنَيْتُ لِمَضَضٍ مَا عَانَيْتُ أَنْ أَرْزُقَ سَمِيرًا . فَمَا انْقَضَتْ مُنِيَّتِي

وَلَا أَغْمَصْتُ مُقْلَتِي ، حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ ، فَقُلْتُ مَنْ الطَّارِقُ

الْآنَ ؟ فَقَالَ : غَرِيبُ أَجَنَّةِ اللَّيْلِ ، وَغَشِيَّةِ السَّيْلِ .

ب - قال المتنبي في الفخر :

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي

وَأَسَمِعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي

وَالسَّيْفُ الرَّمِيحُ وَالْقُرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

العصر
القديم

العصر
الحديث

١ — قال عليه الصلاة والسلام :
البرُّ لَا يَبْلَى ، والذنب لَا يُنْسَى ، والديَّان لَا يموت . أعمل
ما شئت ، كما تدين تدان .

ب — لأعرابية ترضى الأحنف بن قيس :
لله درك يا أبا بحر ماذا تعيب منك في القبر
لله درك أي حشو ترى أصبحت من عرف ومن نكر

١ — قيل لكسرى : أي الملوك أفضل ؟ قال الذي إذا استمنح
منح جسيما ، وإذا وعد وفى ، وإن كان الوعد عظيما ، وإذا شكى
إليه وجد رحيم
ب — للسؤال : —

ونُكِرُ إن شئنا على الناس قولهم
ولاً ينكرون القول حين نقول
إذا سيّد منا خلا قام سيّد
قَمُولٌ كما قال الكرام فعول
وما أحمَدُ نارٌ لنا دون طارق
ولا ذمّنا في النازلين نزيل

التقديم والتأخير

تقديم المبتدأ

المثال	البيان
١- سلامة الإنسان في حفظ اللسان	هذه الجملة الاسمية المبتدأ فيها سلامة الانسان متقدم على الخبر وهو (في حفظ) لأن الأصل تقدمه، ولا داعي هنا للعدول عن هذا الاصل
٢- نجاحك في صحف هذا الصباح؟	المتكلم يهمله أن (يعجل) لمخاطبه السرور، وقد قدم المبتدأ (نجاحك) لان تقديمه - مع مراعاة أنه الأصل - يحقق له ما أراد
٣- هزيمتك على كل لسان	أراد المتكلم أن يدخل على مخاطبه المساء عاجلاً فقدم المبتدأ: (هزيمتك) لأن تقديمه يفيد تعجيلها
٤- شيخ الاسلام أمام المذيع	المبتدأ: (شيخ الاسلام) اسم يدل على عظيم وقد قدمه المتكلم ليفيد هذا التعظيم.
٥- الحجر الأسود، من الآثار المقدسة	قدم المتكلم: (الحجر الاسود) وهو المبتدأ، على الخبر: (من الآثار) ليدل على التبرك به
٦- مبتكر علم الجبر الذي يدرسه العالم، أعرابي	في المبتدأ: (مبتكر) ما يشوق إلى الخبر، ولهذا قدمه ليثبت هذا الخبر ويتمكن في نفس السامع

٧- أنا عاوتك في غربتك، وما أنا قصرت يوماً في حاجتك	(أنا) مبتدأ في كل من الجملتين، ويفهم من تقديمه في الأولى تخصيصه بالخبر. أى أنه خص نفسه لمعاونته، ووقفها عليها دون غيرها من الأعمال. ويفهم من تقديمه في الثانية تخصيصه بالخبر كذلك عن طريق خلوه من التقصير ونفيه عنه
--	---

المثال	البيان
أ - كل مصري يتمنى الاستقلال	المبتدأ (كل) من ألفاظ العموم فتقديمه يفيد تعميم الحكم ، وشموله للبصريين
ب - جميع المهملين لا ينجحون	(جميع) كذلك من ألفاظ التعميم فتقديمها على أداة النفي يفيد تعميم النفي وشموله . والمراد أن نفي النجاح يعم جميع المهملين

القاعدة

يتقدم المبتدأ على الخبر لأغراض أهمها :

- ١ - أنه الاصل ولا داعي لتأخيرها ٢ - تعجيل المسرة
- ٣ - تعجيل المساءة ٤ - التعظيم ٥ - التبرك (*) ٦ - التشويق
- إلى الخبر تمكيننا له في نفس السامع ٧ - تخصيص المبتدأ بالخبر
- إثباتاً أو نفياً ٨ - إفادة التعظيم إثباتاً أو نفياً (بتقدم (*) أداة العموم على أداة النفي) .

(*) يسمى هذا (عموم السلب) ويشترط فيه أن تتقدم أداة العموم على أداة النفي، وألا يعمل فيها الفعل المنفي . فان عمل أو تأخرت : انعكس المعنى وافاد الكلام (سلب العموم)

(*) يشترط في التعظيم والتبرك : أن يفيد لفظ المبتدأ ذلك

(*) لا يكون تخصيص المبتدأ بالخبر إلا إذا كان الخبر فعلاً والمبتدأ منفيّاً أو مثبتاً

تقديم الخبر

المثال	البيان
١ - شابٌ يُحبّه جميع ؟ المصريين : الملك فاروق <u>عبد الناصر</u>	(شاب) خبر قدمه المتكلم على المبتدأ (الملك فاروق) خلافاً للأصل لأن في تقديمه ووصفه تشويقاً إلى المبتدأ المتأخر . وما جاء بعد شوق كان أوقع في النفس وأمكن .
٢ - لك نعم لا تُنسى	لو أخرج الخبر مراعاة للأصل لالتبس بالصفة للمبتدأ النكرة (نعم) فقدمه لتنبية السامع من أول الأمر على أنه خبر لصفة
٣ - بيد الله الحياة والموت	يريد المتكلم أن يخصر الخبر (بيد الله) بالمبتدأ وهو (الحياة والموت) فقدمه ليفيد هذا التخصيص

القاعدة

الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ . وقد يتقدم (*) عليه لأغراض أهمها :

- ١ - التشويق إلى المبتدأ ٢ - التنبية على أن المقدم خبر لصفة ٣ - تخصيص الخبر بالمبتدأ

(*) اكتفينا بدراسة المواضع التي يتقدم فيها المبتدأ أو الخبر ولم نتعرض لتأخير كل منهما عن صاحبه لأن مواضع تقديم المبتدأ هي مواضع تأخير الخبر - ومواضع تقديم الخبر هي مواضع تأخير المبتدأ . فتنبه لذلك

تقديم متعلقات الفعل

المثال	البيان	المقدم
١- إياك تعشق الأمم يا مصر	(إياك) قيد في الجملة فهو أقل في الأهمية من الفعل — كما عرفت — ولكن المتكلم قدّمه على الفعل لأنه يريد أن (يخصّصه) وحده بهذا الفعل (تعشق)	الفعل
٢- التجارة أحبُّ . رداً على من يسألك بهذه العبارة عنها أو تخطئاً لمن يعتقد أنك تحب الزراعة	يسألك سائل (التجارة تحب) مقدماً المفعول في كلامه فتستحسن (موافقته) في ترتيب ألفاظه كما وافقته في رأيه فتقدم المفعول كما قدمه وقد يعتقد آخر أنك تحب الزراعة لا التجارة أو هما معاً فيسألك بالصيغة السابقة فتزد عليه مخطئاً رآيه مقدماً ما يفيد (تخطئته) وهو المفعول	د
٣- الوفيّ صاحبٌ	المفعول في نظر المتكلم أهم من الفعل ، فقدّمه للغناية به	
٤- مقام الحسين أزور	المفعول لفظ يتبرك به ، وقد قدمه المتكلم ليفيد هذا التبرك	
٥- وكوثر أحبُّ	قدم المتكلم المفعول تلذذاً به لأن التقديم يفيد ذلك.	

١- (أ) طائراً سافرت (يريد المتكلم تخصيص الطيران وهو (الحال في الجملة) بالسفر فقدمه ليحقق هذا التخصيص إلى لبنان

(ب) أمهدداً تقابلني (ينكر المتكلم على مخاطبه الحال التي قابله عليها وهي التهديد— لهذا قدم موضع الإنكار وهو الحال

الحال

المثال	البيان	المتقدم
٢- (١) تنعَبُ الغربان فوق القبور ، وفوق الأغصان تصدح الطيور	قدَّم الساجع الظرف (فوق) في الجملة الثانية على تسجيع مراعاة (للفاصلة) ولو آخره لاختلت	٢- (ب) أمام الملك يجبُ
	خصص المتكلم الظرفية بوجوب الخضوع ، بتقديمه إياها على الفعل	الخضوع
٣- (١) وما الحياة وإن أظمت وإن خدعت إلا سرابٌ على الصحرَاء يلتئم	قدم الجار والمجرور (على الصحرَاء) على الفعل يلتئم مراعاة (للوَزن) ولو آخره لاختل	٣- (ب) أفي المسجد يشرب الخمر
	يريد المتكلم أن ينكر على مخاطبه وجوده في المسجد شاربا الخمر فقدم الجار والمجرور لأنه موضع الإنكار	

الفاعلة

متعلقات الفعل كثيرة منها :

- ١- تخصيصه بالفعل ٢- موافقة المخاطب أو تخطئته
- ٣- الاهتمام بالفعل ٤- التبرك به ٥- التلذذ به

ويتقدم كل من الحال والظرف والجار والمجرور
لأغراض منها :-

- ١ - تخصيصها بالفعل ٢ - كونها موضع الإنكار ٣ - مراعاة
الفاصلة أو الوزن (*)

نمـوذج

ليبيان المتقدم من ركني الجملة ومتعلقات الفعل . وسبب تقدمه

١ - لله الآخرة والأولى . ^{التخصيص} « قرآن كريم »

٢ - كتب ابن المعتز لأحد خلّائه :-

قلبي نجى ذِكْرُكَ ، ولساني خادمُ شُكْرِكَ .

٣ - الله يبسط الرزق لمن يشاء وَيَقْدِرُ . « قرآن كريم »

٤ - كلُّ حَيٍّ وَإِنْ أَقَامَ كَنُوحٌ . في أمانٍ من الرّدَى سَوْفَ يَفْنَى

٥ - أَنشَأَ يَمْزِقُ أَثْوَابِي يُؤدِّبُنِي . أبعدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِي الْأَدْبَا

٦ - مِنْهُومان لا يشبَعَان : طالبُ علم ، وطالبُ مالٍ . ^{إذا أتاك استغفاركم فاستجبوا له ولا تنهوا عنه}

٧ - عَبَّاسُ مُولَايَ أَهْدَانِي مِظْلَتَهُ . يظلل الله عَبَّاساً ويرعاه

٨ - أَنَا أكرمُكَ ، وفي منزلي أَوَيْتُكَ ، ومَطْمَئِنَّا قَلْتُ لَكَ : نجاتك

محقة، ولك جرائمٌ لا تُعدّ .

(*) كما يتقدم كل من الظرف والجار والمجرور لرعاية الفاصلة والوزن يتقدم المفعول . والحال .

مثل : خذوه فخلوه ثم الجحيم صلوه

(٤) لأحد المؤلفين . (٧) لشوقي .

- ٩ - لك عندي وعند صَحْبِي أَيَاذٍ سوف تبقى وكلُّ شَيْءٍ سَيَفْنِي
١٠ - ما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

قال حافظ إبراهيم في وصف الشمس : -

- ١١ - إنما الشمسُ وما في آيها من معانٍ لمعت للعارفين
حكمةً بالغةً قد مثلتْ قُدْرَةَ اللَّهِ لقوم غافلين
١٢ - فثَلَّ علاك لم أر في المعالي ولا تاجاً كتاجك في الجلال
١٣ - هانَ على الناسُ اليومُ الرَّاحِلُ ، فلا العبْرَةَ أراقوا ولا على العبْرَةَ أفاقوا .

- ١٤ - قبرَ الرسول شهدت ، وملك الحجاز سعدتُ برؤيته .

الإجابة

الجملة	نوع المتقدم	سبب تقدمه
١ - ولله الآخرة والأولى	خبر	تخصيص الخبر بالمبتدأ
٢ - قلبي . ولساني	مبتدأ	أنه الأصل
٣ - الله ييسر الرزق	مبتدأ	تخصيصه الخبر
٤ - كل حيٍّ وإن أقام	مبتدأ	إفادة التعميم
٥ - أبعدَ شَيْءٍ يبغي	ظرف	موضع الإنكار
٦ - منهو مان لا يشبعان	مبتدأ	التشويق إلى المبتدأ
٧ - عباس مولاى	مبتدأ	التعظيم
٨ - أنا أكرمك	مبتدأ	تخصيصه بالخبر الفعلي

الجملة	نوع المتقدم	سبب تقدمه
وفي منزلي آويتك ومطمئنا قلت لك نجائك تحققت لك جرائم	جار ومجرور حال مبتدأ الخبر	تخصيصه بالفعل موضع العناية والاهتمام تعجيل المسرة التنبيه على أنه خبر لا صفة
٩ - لك عندي كل شيء سيفنى	خبر مبتدأ	للتنبيه على أنه خبر لا صفة إفادة التعميم
١٠ - ما كل ما يمتنى المرء يدركه ١١ - الشمس وما في آيها.. حكمة	مبتدأ مبتدأ	نفي العموم التشويق للخبر
١٢ - مثل غلاك لم أرَ ١٣ - لا العبرة أراقوا	مفعول مفعول	تخصيص المفعول بالفعل الأهمية والعناية به
ولا على العبرة أفاقوا ١٤ - قبر الرسول شهدت ملك الحجاز سعدت برويته	جار ومجرور مفعول مبتدأ	ضرورة الفاصلة التبرك به التعظيم

تمرين (١)

- ١ - اشرح معنى التخصيص ، واذكر مواضعه في باب التقديم .
- ٢ - أى أجزاء الجملة يفيد تقديمه : التبرك أو التلذذ أو التعظيم ؟ ومتى يفيد ذلك ؟

٣ — ما هي متعلقات الفعل ؟ وما أسباب تقديمها عليه ؟

٤ — كيف تشوّق لكلٍّ من المبتدأ والخبر ؟ ومتى يفيد المبتدأ إذا

قدمته التعميم ؟ ومتى يدلُّ على التخصيص بالخبر ؟

٥ — من المبتدأ الذي جرى في التقديم على أصله من الذي تقدم زائداً

تمرين (ب)

العبارات الآتية تقدم فيها بعض أجزاء الكلام على بعض . اذكر المتقدم وبين نوعه في كل عبارة :

١ — اثنان لا يستغنى عنهما إنسان : العلم والمال

٢ — قال صلى الله عليه وسلم : إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم .

٣ — إليك على بعد المزار وصعبه نوازع شوقٍ ما تردُّ عوازه

٤ — فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون «قرآن كريم»

٥ — قبيح أن يحتاج الحارس إلى من يحرسه

٦ — كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ، وبالألسن يحرقون . «قرآن»

٧ — إلى الله كل الأمر في الخلق كلهم وليس إلى الخلق شيء من الأمر

٨ — على الله توكلنا — ألا إلى الله تصير الأمور «قرآن كريم»

٩ — عارية مستردة وإن طال أجلها : عمر الإنسان

١٠ — أبعد يزيد تخزن البواكي دُموعاً أو تُصان لها حدود

- ١١ - وَإِنْ أَنَسَ الْأَشْيَاءَ لِأَنسَ قَوْلَهَا وَقَدَّرَ بَتَ نِضْوَى أَمَصَرَ تُرِيدُ؟
١٢ - مَا كُلُّ بِيضَاءٍ شَحْمَةٌ ، وَلَا كُلُّ ذِي وَرَمٍ بِسْمِينِ

تمرين (ج)

- عين المتقدم من ركبي الجملة أو متعلقات الفعل ، واذكر سبب تقدمه فيما يأتي :
- ١ - وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
 - ٢ - الدنيا دارُ عناء . ليس لأحد فيها البقاء . وغدا تُسرُّ أو تُساء
 - ٣ - أَلَقْتُ مَقَالِيدَهَا الدُّنْيَا إِلَى رَجُلٍ مازال وقفاً عليه الجودُ والكرم
 - ٤ - وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ «قرآن كريم»
 - ٥ - قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ «قرآن كريم»
 - ٦ - بَأَى لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعْفَةً تجوزُ عندك لا عُرْبٌ ولا عجم
 - ٧ - لِأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ : بِالْأَقْلَامِ تُسَاسُ الْأَقَالِمِ
 - ٨ - أَسْعَدَ النَّاسَ بِشِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِقَلْبِهِ خَالِصًا
« حديث شريف »
 - ٩ - إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ «قرآن كريم»
 - ١٠ - رَأَى الرَّسُولَ رَجُلًا نَذْرًا نَعِشَى فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنَى
 - ١١ - يَسَاوَرُنِي طَوْلُ الدَّجَى وَأَسَاوَرُهُ مَلَالٌ وَطَرَفٌ فِي سَاهِدِ اللَّيْلِ سَاهِرُهُ
 - ١٢ - وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلْأَذَى الْأَنَسُ بِالْأَذَى
وإن كنتُ أحياناً يضيقُ به صدرى

تحريرين (د)

- ١ - كَوْنُ أربع جمل تقدّم في أولها (الخبر) ليفيد التشويق إلى المبتدأ .
وتقدم (المبتدأ) في الثانية لتعجيل المسرة . وتقدم في الثالثة (الحال) لأنه موضع الإنكار . وتقدم (الظرف) في الرابعة لأنه موضع العناية
- ٢ - قدّم الكلمات الآتية في جمل مختلفة بحيث تكون خبراً مرّة . ومبتدأً أخرى . ومفعولاً ثالثاً . وبين علة تقديمه
الهناءة . أبو الهول . القصر المشيد . الموت . حجر رشيد
- ٣ - وقفتَ نفسك لخدمة صديق مريض جفاهُ جميع أصدقائه ، وظلمتَ تبشّره بالشفاء ، وتهوّن عليه الداء ، فلما أبلَّ من مرضه نسيك ولم يذكره لك عارفةً .
اكتب إليه تذكره بصنيعك معه في مرضه . وتُنكر عليه فعله .
مضمناً عبارتك أغراض التقديم الآتية مع بيان نوع المقدم :
- (التخصيص . عموم النفي . تعجيل المسرة . الإنكار)
- ٤ - قابلتُ أصدقائي في منزلي يوم الخميس مسروراً
اذكر صوراً للعبارة السابقة . يتقدم في كل صورة (أحد) المتعلقات على الفعل . مستوعبا جميع المتعلقات المذكورة وبين الغرض من التقديم في كل حال
- ٥ - بُنيتَ بحضور مخترع المذياع الى مصر . فأنكر على مُخبرك هذا النبأ أولاً - وشوق الناس لرؤيته ثانيا - وعظّمه ثالثاً - وردّ على من نسب المذياع إلى غيره ، واقنعه من طريق النفي مرة والإثبات أخرى .
أن عامة المصريين يعرفونه .

مثل بليغة للتقديم والتأخير

١ - من رسالة حنفى ناصف إلى توفيق البكرى :

كنت أظن أن مكانتى عند السيد لا تُنسى ، وأن عهدى
لديه لا يُخفى . فإذا أنا لا فى العير ولا فى النفير ، وغيرى عند
السيد كثير ، وذهابُ صاحب أو أكثر عليه يسير .

ب - لشوق بك فى الطيران :

قم سليمان بساطُ الريح قما
حين ضاق البرُّ والبحرُ بهم
صهوةُ الجوِّ اعتلوا تحسبهم
ملك القوم من الجوِّ الزماما
أُسرَجو الريح وساموها اللجاما
جمع أفلاك على الخيل تسامى

١ - قال الخوارزمي :

قد كنتُ أشتاق إلى غدى . فأنا الآن ألهفُ على أمسى .
وما من شئ كرهتهُ إلا وأنا أحنُّ إليه ، ولا من يوم
بكيتُ منه إلا بكيتُ عليه .

ب - لأبى تمام فى وصف القلم :

لَكَ القلمُ الأعلى الذى بشبَّاته
تُصابُ من الأمر السكلى والمفاصلُ
لُعابُ الأفاعى القاتلات لعابه
وارى الجنى اشتارته أيدٍ عواسلُ

القلم

١

القلم

العصر

١

قواما

الجدت - الضمير - رمز - كمر - رجم - روى

١ — للامام على من وصيته للاشتر النخعي:

لا تكشفن عما غاب عنك من عيوبك ، فإنما عليك تطهير
ما ظهر لك منها والله يحكم على ما غاب عنك . وإن شر
وزرائك من كان قبلك للأشرار وزيراً . فلا يكونن لك بطانة

ب — جميل بن معمر :

لا تحسبي أني هجرتك طائعاً

حدثني لعمرك رائع أن تهجري
يهواك ما عشت الفؤاد فإن أمت

يتبع صدای صدك بين الأقبر

إني إليك بما وعدت لناظر

نظر الفقير الى المقل المسكر

١ — قال الحارث بن كعب المذحجي يوصي أولاده :

إن موتاً في عز ، خير من حياة في ذل . وكل ما هو كائن
كائن ، وكل جمع إلى تباين . تجنبوا الحمقاء ، فإن ولدها إلى
أفنى يكون . وقطیعة الرحم تورثُ الهم :

ب — قال عنتره العبسي مفتخراً :

إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند الثقلب في أنيابها العطب
اليوم تعلم يا نعمان أي فتى

يلقى أخاك الذي قد غره الغضب

واخيل تشهد لي أنني أكفكفها والطنن مثل شرار النار يلهب

اختصار (٣)

١ - تنتظم الآيات الآتية ذكراً ، وحذفاً ، وتقديماً ، وخبراً ، وإنشاءً .

أشرح كل نوع ، وعين مكانه . مع التعليل لما تقول :

(١) نِعَمَ الْفَتَى وَعَيْنِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا يَخْلُو بِهِ الْحَىُّ أَوْ يَغْدُو بِهِ الْغَادَى

(ب) صَاحَ هَذَى قُبُورِ نَاتِلَا الرَّحِّ مَبَافَيْنِ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادَ

(ج) عَبَّاسُ لَيْتَكَ سِرٌّ بِالَى عَلَى جَسَدَى أَوْلَيْتَنِي كُنْتُ سِرٌّ بِالَ لِعَبَّاسِ

(د) حَاطَ الْمَلِكُ بِالْمَدَارِسِ إِنْ شَاءَ مُتَّ وَإِنْ شِئْتَ بِالْمَعَاوِلِ يُبْنَى

(هـ) وَإِذَا النَّفْسُ أَهْضَتْ مِنْ مَرِيضٍ

دَرَجَ الْبُرْءِ فِي قُوَى جِسْمَانِهِ

٢ - قَدِّمَ كَلَامًا مِنَ الظَّرْفِ ، وَالْحَالِ ، وَالْخَبَرِ ، وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ

وَأَسْتَفْهِمُ عَنْهَا . وَبَيِّنْ عِلَّةَ التَّقْدِيمِ . وَنَوْعَ الِاسْتَفْهِامِ .

(يَنْفَقُ - فَتَح)

— ٣ —

(١) أَدْخَلَ الْفِعْلَ الْأَوَّلَ فِي جُمْلَةٍ يُحْذَفُ فِيهَا مَفْعُولُهُ ، وَبَيْنَ السَّبَبِ

(ب) إِذْ ذَكَرَ بَعْدَهُ مُتَعَلِّقِينَ ، وَقَدَّمَ مَهُمَا بِالْتَنَاقُوبِ فِي جُمْلَتَيْنِ لِمُغْرَضَيْنِ

مُخْتَلَفَيْنِ مِنْ أَغْرَاضِ التَّقْدِيمِ ، بِحَيْثُ تَصِيرُ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ

التَّقْدِيمِ إِنْشَائِيَّةً .

(ج) ضَعِ الْفِعْلَ الثَّانِي فِي جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مِنَ الضَّرْبِ الطَّلَبِيِّ بِحَيْثُ

يُذَكَّرُ فِيهَا لَزِيَاةِ الْإِيضَاحِ أَوْ الرَّدِّ عَلَى الْمُنْكَرِ

(د) مُرُّ بِهِ فِي ثَلَاثَ صَيَغٍ مِنْ صَيَغِ الْإِنْشَاءِ، وَتَمَنُّ بِهِ فِي صَيَغَتَيْنِ.

(٤): - (يَوْم - مُصْطَاف)

ضَعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمِينَ السَّابِقِينَ فِي أَرْبَعِ جُمَلٍ بِحَيْثُ تَكُونُ الْأُولَى خَبَرًا طَلِبِيًّا قُصِدَ بِهِ الْمَدْحُ وَهُوَ فِيهَا فَاعِلٌ. وَالثَّانِيَةُ إِنْشَائِيَّةٌ قُصِدَ بِهَا الْإِنْكَارُ وَهُوَ فِيهَا ظَرْفٌ أَوْ حَالٌ. وَالثَّلَاثَةُ أَسْمِيَّةٌ وَهُوَ فِيهَا مَبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ لِعَدَمِ احْتِمَالِ غَيْرِهِ ادِّعَاءً. وَالرَّابِعَةُ فِعْلِيَّةٌ حُذِفَ فِيهَا الْفَاعِلُ لِلْجَهْلِ بِهِ وَهُوَ فِيهَا مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِلْإِهْتِمَامِ بِشَأْنِهِ

٥ - أ - الْغَنَى يُحْتَرَمُ وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا وَالْغَنَى لَا تَرُدُّ لَهُ كَلِمَةٌ.

ب - مَصْرُ مَهْدِ الْفِرَاعَةِ وَالْغَرْبِ مَدِينَةٌ لَهَا بِثِقَافَتِهِ.

يُأْخِذُ الْعِبَارَتَيْنِ لَفْظَ زَائِدٍ، وَلَا زِيَاةَ بِالْآخِرَى بَيْنَ السَّبَبِ فِي

كَلِمَتَيْهِمَا - ثُمَّ احْذَفِ الزَّائِدَ فِي الْأُولَى، وَزِدِ الثَّانِيَةَ - وَبَيْنَ

السَّبَبِ فِي زِيَادَتِكَ وَحَذْفِكَ

٦ - مِنْ وَصَفِ شَوْقِي لِقَنَاءَةِ السُّوَيْسِ :

(١) تَلَكُمَا يَا ابْنِي الْقَنَاءَةِ، لِقَوْمَكُمَا فِيهَا حَيَاةٌ، ذَكَرِي إِسْمَاعِيلَ

وَرِيَّاهُ، وَعَلَيْهَا مَفَاخِرُ دُنْيَاهُ

لَمْ ذَكَرْ تِلْكَ؟ وَلَمْ قَدِّمَهَا؟ وَلَمْ حَذَفْ مَبْتَدَأَ (ذَكَرِي)؟ وَلِمَاذَا

قَدِّمَ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ (لِقَوْمَكُمَا وَعَلَيْهَا)؟

(ب) ومنه : القنأة وما أدراك ما القنأة ، حَظُّ البلاد الأغبر ، من
التقاء الأبيض بالأحمر

ما المراد بالاستفهام في العبارة السابقة ؟ ولماذا أُخِّر خبر القنأة ؟
وما الغرض من الجملة الخبرية) حظ البلاد ؟

(ح) ومنه يخاطب ابنه : ماذا تهملان ؟ كأنني أسمعكما تقولان :
أى شيء بداله على هذه الضاحية ؟ وماذا شجأ خياله من هذه
الناحية ؟ وأى حُسن أو طيب ؟ لِمَ لَحَّ يتصبَّبُ في كَثِيب ،
ماء عَكَرٍ في رَمَلٍ كَدِر

ما نوع الاستفهام ؟ وما المستفهم عنه ؟ وإذا اعتبرت كلمة (ماء)
خبراً فلم حذف المبتدأ

٦ — إن النبیَّ الحیَّ فی ضمائرنا على الزمان يرى منها ویستَمِعُ
أُصِيبَتْ بِسَادَةٍ كانوا عیوناً بهم نُسْقَى إذا انقطع الغمامُ

ما ضرب الخبر في البيتين ؟ وما الغرض فيهما ؟ ولماذا حذفَ
مفعولاً (يرى ويسمع) ؟ وفاعلاً (أصاب وتسقى) — وما
نصيب البيتين من البلاغة ؟

٥ : ب : الأبيض والأحمر : المراد بهما البحر الأحمر والبحر الأبيض

ح : الكَثِيب : السكوة من الرمال

٦ : البيت الأول للرافعي والثاني لامرأة ترثي البرامكة

القصر

تعريفه - طريقة - ركنه - اه

العبارة	البيان	طريق القصر
١ - لا يحبُّ الشعبُ إلا الملكَ	- لا وإلا - في العبارة أفادت أن نفى الحب عن كل إنسان وإثباته للملك وحده . فالأداتان معاً يفيدان قصر الحب على الملك . والمقصور (يحب) والمقصور عليه الملك .	لا وإلا النفي والاستثناء
ب - ليس البخيلُ سوى حارسٍ لماله	حُبس البخيل على صفة واحدة لا يتعدها إلى غيرها - ادعاء - (فالبخيل) مقصور ، ولفظ (حارس) مقصور عليه	ليس وسوى النفي والاستثناء
٢ - إنما يخافُ الناسُ القوى	قصرت - إنما - صفة الخوف (*) على القوى ، لا يشاركه غيره فيها : فالمقصور (يخاف) والمقصور عليه (القوى)	إنما
٣ - لا يسعد في بلادنا الوطني بل الأجنبي	لفظ الوطني - مسبوقاً بالنفي ، دل على نفى السعادة إلا عن الأجنبي ، فالمقصور (يسعد) «المقصور عليه (الأجنبي)	العطف (بيل)
ب - ليست جميلة المتبرجة لكن المهذبة	أفاد العطف - بل لكن بعد النفي : إثبات الجمال للمهذبة ، ونفيه عن المتبرجة . (وجميلة) مقصور (والمهذبة) مقصور عليه	العطف (بلكن)

(*) يراد بالصفة في باب القصر . ما يحتاج الى غيره ليقوم به : كالفعل ونحوه

طريق القصر	البيان	العبارة
العطف بلا	ج - ستصيرُ قناة - لا وما بعدها - زائدة على العبارة . وأفاد العطف - بلا - القصر في العبارة المتقدمة عليه . فهو يقصر مصير القناة على مصر وحدها فالمقصور (تصير القناة) والمقصور عليه (مصرية) وهو مقابل - دولية -	ج - ستصيرُ قناة السويس مصريةً لادولية
تقديم السباحة (تقديم ما حقه التأخير)	العبارة مرتبة : تعلم السباحة فنشاطك فيها . ويفهم من تقديم المفعول وهو : السباحة ، على الفعل : زيادة العناية به - كما عرفت - وقصر التعلم عليها . فالمقصور (تعلم) والمقصور عليه (السباحة) ومثل ذلك يفهم من تقديم الجار والمجرور على المبتدأ في العبارة	د - السباحة تعلم ففيها نشاطك
تقديم الجار والمجرور (تقديم ما حقه التأخير)		

القاعدة

القصر : - تخصيص أمر بأمر . بإحدى طرقه وله ركنان :
يسمى أحدهما مقصوراً . والآخر مقصوراً عليه
والمشهور من طرق القصر أربعة (*) : -
(١) النفي والاستثناء
(٢) إنما

(*) للقصر طرق غير هذه لكنها ليست من الطرق الاصطلاحية منها التعبير بالجملة الاسمية
والتصريخ بلفظ وحده ولا غير . وليس غير . فقط وضمير الفصل

(٣) العطف بلفظ « بل أو لكن أو لا » (*)

(٤) تقديم ماحقه التأخر

والمقصور عليه هو :

- (١) المذكور بعد أداة الاستثناء، (٢) والمذكور أخيراً بعد إنما، (٣) والمذكور بعد بل أو لكن (العاطفتين) (٤) والمقابل لما بعد لا النافية (٥) والمتقدم وحقه التأخير
- ٢- نوع القصر

البيان	نوع القصر	العبارة
المقصور صفة النفع والمقصور عليه الموصوف وهو الصديق . أى أن النفع وقف على الصديق وحده . وقد يتصف هو بصفة غيرها . كالعلم أو الغنى . .	صفة على موصوف	١- ما نافع إلا الصديق
تقدم المقصور (الصديق) وهو الموصوف وتأخر المقصور عليه (نافع) وهو الصفة . أى أن الصديق موصوف بصفة واحدة هي النفع ولا يوصف بخيرها ادعاء . وقد يشاركه غيره في صفته هذه	موصوف على صفة	٢- ما الصديق إلا نافع
المقصور والمقصور عليه فعل وفاعل . قصرت صفة البقاء على الموصوف وهو صالح العمل . لا تعداه إلى غيره . وقد يوصف بصفة أخرى	صفة على موصوف	٢- إنما يبقى صالح العمل

(*) الأصل في العطف (بلا) أن يتقدم عليه مثبت ويتأخر منفي بعده . وقد يترك إيضاحه ، اختصاراً . مثل : اسحق يحيد السباحة لا غير . أى : لا الملاكمة ولا المصارعة ولا غير ذلك من الصفات

(*) يعرف المقصور بأنه هو الذى يؤلف مع المقصور عليه الجملة الأصلية فى الكلام

نوع القصر	البيان	العبارة
موصوف على صفة	طرفا القصر بعد إنما مبتدأ وخبر . وصالح العمل موصوف مقصور على صفة البقاء فليس له غير هذه الصفة وجاز أن يشاركه غيره فيها	١- إنما صالح العمل يبقى
صفة على موصوف	وصف الحاسد وهو المقصور عليه بالقلق . وهو صفة مقصورة عليه دون المحسود	٢- القلق الحاسد لا المحسود
موصوف على صفة	الحاسد موصوف مقصور على (القلق) وهو المقصور عليه . فالحاسد محبوس على صفة واحدة وهي القلق	الحاسد القلق لا المطمئن
صفة على موصوف	العبارة المقصورة أصلها (صناعية المحلة الكبرى) فالصناعة صفة مقصورة على مدينة المحلة لا يزارحها غيرها فيها . وقد تتصف هي بغير الصناعة كالزراعة مثلاً	٣- ما صناعية المنصورة بل المحلة الكبرى
موصوف على صفة	أصل جملة القصر: (المحلة الكبرى صناعية) وقد نُسِئ عن المدينة كونها زراعية وثبتت اتصافها بالصناعة	ما المحلة الكبرى زراعية لكن صناعية
صفة على موصوف	قُصرت صفة إنبات الأرض على الذهب فهو من قصر الفعل على المفعول	٤- الذهب تُنبِت أرض مصر
موصوف على صفة	قدم المقصور عليه وهو الظرف . والموصوف هو الحكمة فهو من قصر المبتدأ (الموصوف) على الخبر (الصفة)	٥- بين شفتيك الحكمة

القاعدة

للقصر نوعان :

(١) قصر صفة على موصوف (*) وهو أن تحبس الصفة على موصوفها وتختص به فلا يتصف بها غيره . وقد يتصف هذا الموصوف بغيرها من الصفات

(٢) قصر موصوف على صفة : وهو أن يحبس الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها . وقد يشاركه غيره فيها

نــوـذـج

لتعيين المقصور عليه ، وبيان طريق القصر ، ونوعه

- ١ — قل الله أعبدُ مُخلصاً له ديني « قرآن كريم »
- ٢ — إنما تحسنُ الرياض إذا ضحكتم في خلالها الأنوارُ
- ٣ — إن نحن إلا بشرٌ مثلكم « قرآن كريم »
- ٤ — والله المشرق والمغرب « قرآن كريم »

* (١) قصر الخبر على المبتدأ ، والفعل على الفاعل ، وعلى التمييز ، والظرف والجار والمجرور :

(قصر صفة على موصوف) وعكسه قصر موصوف على صفة

(ب) قصر الفاعل على مفعوله . وأحد المفعولين على الآخر . والحال على صاحبها :

(قصر صفة على موصوف) وقد يكون عكسه (قصر موصوف على صفة)

(ح) لا يكون القصر مع المفعول معه

- ٥ — فما تصفُ المرأةُ يوماً وجوههم ولكن صفاحُ المرهفات الصوارم
٦ — وما البعادُ دهاني بل خلائقه وما الفراق شجاني بل تجنيه
٧ — وما السيفُ إلا آية الملك في الوري ولا الأمر إلا للذي يتغلب
٨ — مهْدُ الحضارة الشرقُ ، لا الغرب ، ولا ينكر ذلك إلا مُكابِر
٩ — فما جازه جودٌ ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

الاجابة

نوعه	طريق القصر	تعيين المقصور عليه
قصر صفة على موصوف	تقديم ما حقه التأخير	١ — لفظ الجلالة (الله)
» »	إنما	٢ — الرياض
» »	النفي والاستثناء	٣ — بشر ^ه
» »	تقديم ما حقه التأخير	٤ — لله
صفة على موصوف	العطف بلكن	٥ — صفاح المرهفات
» »	العطف بيل	٦ — خلائقه
» »	» »	تجنيه
موصوف على صفة	النفي والاستثناء	٧ — آية الملك
» »	» »	للذي يتغلب
موصوف على صفة*	العطف بلا	٨ — الغرب
» »	النفي والاستثناء	مكابِر
صفة على موصوف*	العطف بلكن	٩ — الجود

(*) اذا وقعت جملة بعد أداة القصر (لكن) كان فيها المقصور والمقصور عليه

تمرين (أ)

- ١ - متى يكون المقصور عليه بعد الأداة ومتى يكون قبلها؟ ومتى يتقدم على المقصور في الجملة؟ ومتى يتأخر؟
- ٢ - قد يجتمع طريقان للقصر في الجملة. فأيهما أفاد القصر فيها؟
- ٣ - متى يكون القصر بأداتين؟ - ومتى يكون بأداة واحدة؟ - ومتى يكون بغير أداة؟
- ٤ - أيّ أجزاء الكلام يُحْدِثُ تقديمه قصرًا في الجملة؟ وما سبب ذلك؟ وما نوع القصر في كل منها؟
- ٥ - كم طريقًا للقصر بالعطف، وما الفرق بين قصر الصفة على الموصوف، والموصوف على الصفة؟

تمرين (ب)

ضع المفقود من طرفي القصر وأدواته في المواضع الخالية، واذكر طريقه فيما يأتي :

- ١ - إنما الدنيا غاية كـل حى
- ٢ - الرياضة لا أجيد بل . . .
- ٣ - لا يُعرَفُ الأصدقاء . . . لكن عند الشدائد
- ٤ - المدن . . . وعلى الشواطئ . . .
- ٥ - القروى . . . لا المدنى . . . وليست . . . إلا فى القرى
- ٦ - ليس لى من أعتمد عليه سوى . . . وحدك

٧ — تَحَاكِي الْقِرْدَةِ الْإِنْسَانَ وَلَا تَحْسَنُ غَيْرَ

٨ — لَا تَصَادُ الْأَسْوَدُ فِي الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ لَكِنْ لِأَنَّهَا لَا تَعِيشُ إِلَّا

٩ — أَنَا لَا أَذِمُّ الدَّهْرَ بَلْ وَهَلْ إِلَّا الْأَحَقُّ ؟

١٠ — يَأْسِرُ الْإِحْسَانَ الْقُلُوبَ وَ لَا يَسْتَقِيمُ لَهَا حَالٌ

تَمْرِين (ج)

بين طريق القصر ونوعه فيما يأتي :

١ — قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؟ « قرآن كريم »

٢ — لَيْسَ لَكَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ تَهْجَرَ الْبِلَادَ

٣ — إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ « قرآن كريم »

٤ — قَبِيحٌ أَنْ تَنْهَى مُرْشِدًا إِلَّا إِذَا ضَلَّ

٥ — وَمَا الْمَجْدُ لَوْلَا الشَّعْرُ الْأَمْعَاهُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَعْظَمُ نَخِرَاتٍ

٦ — إِلَّا إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضَ

٧ — إِنْ الْجَدِيدَيْنِ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ

٨ — كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ

« قرآن كريم »

٩ — وَأَنِّي رَأَيْتُ الْوَسْمَ فِي خُلُقِ الْفَتَى هُوَ الْوَسْمُ لَمَا كَانَ فِي الشَّعْرِ وَالْجِلْدِ

١٠ — بَيْنَ فَكَيْكَ مَقْتَلُكَ فَلَا يَجْدُرُ بِكَ الْكَلَامُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ

١١ — أَحَبُّ اللَّوْمِ فِيهَا لَيْسَ إِلَّا لَتَرْدَادِ اسْمِهَا فِيهَا أَلَامٌ

(٥) الأعظم النخرات : البالية والبيت لابن الرومي (٧) طرفا القصر في البيت بعد
لكن - وهما الفعل والفاعل (٩) لأبى تمام ، والوسم : العلامة

- ١٢ — من حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيه « حديث شريف »
- ١٣ — وَلَسْتُ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَابْنِ أُمِّهِ وَلَكِنْ لَيْمٌ لَا يَقُومُ لَهُ زَنْدٌ
- ١٤ — لَا تَوْجِدُ الْفَرْصَ الْعَظِيمَ بَلِ الْعَظِيمُ مَنْ يَوْجِدُهَا
- ١٥ — إِنَّمَا تَحْتَاجُ الدَّوْلَةَ إِلَى عِمَادِهَا ، إِذَا قَصَدَهَا مِنْ يَزْعُزَعُ أَوْ تَادَهَا ، لَا مِنْ يَقْوَى عِتَادَهَا
- ١٦ — النِّعْمَةُ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا الشُّكْرُ
- ١٧ — إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا الْكُلُّ أَمْرٍ مَا نَوَى (حديث)
- ١٨ — لِلْقَاضِي الْفَاضِلِ : فِي وَصْفِ فَيْضَانَ النَّيْلِ
- ١٩ — مَا يَوْجِدُ بِمِصْرٍ قَاطِعٌ طَرِيقَ سِوَاهُ ، وَلَا مَرْغُوبٌ مَرْهُوبٌ إِلَّا إِيَّاهُ
- ٢٠ — لَا تَحْرِصَنَّ فَالْحَرْصُ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي الرِّزْقِ بَلْ يُشْقِي الْحَرْيَصَ وَيُتَعَبُ
- ٢١ — هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دُمِيتْ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتْ (حديث)
- ٢٢ — اللَّهُ يَوْمَ فِي دِمَشْقٍ قَطَعَتْهُ
- ٢٣ — خَلَفَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ لَا يَسْمَحُ
- ٢٤ — مَا مَثَقَفُ الْجَنْدِيِّ الْمِصْرِيِّ ، بَلِ الْأَجْنَبِيِّ

تَمْرِين (د)

- ١ — (يَضِيعُ الْعَالَمُ بَيْنَ الْجَهْلَالِ)
- أذكر العبارة بطرق القصر التي مررت بك، وعين المقصور عليه في كل حال
- ٢ — (يَمُتُّ النَّاسُ الْمُنَافِقُ أَنِّي وَجِدَ)

(١١) لأبي نواس (١٣) الزند : موطن طرف الذراع والبيت لحسان بن ثابت
(١٥) لأبي علي بن عيسى (١٦) لعمر بن الخطاب
(١٩) لصالح بن عبد القدوس

اجعل في العبارة قصرين بالتناوب دون أن تزيد عليها، وبين طريق
القصر ونوعه

٣ — أذكر ثلاثة أمثلة يكون المقصور عليه فيها مقدماً . ثم اجعله يتبادل
موضعه مع المقصور في اثنين منها ، واذكر المثال الثالث ممثلاً فيه
التبادل . و اشرح نوع القصر وطريقه في كل منها :

٤ — أى العبارات ترضى لنفسك في مقام الفخر؟ وما سبب ذلك؟

ما أنا إلا نفاعٌ لبلادى

ما نفاعٌ لبلادى إلا أنا

ما أنا نفاعٌ إلا لبلادى

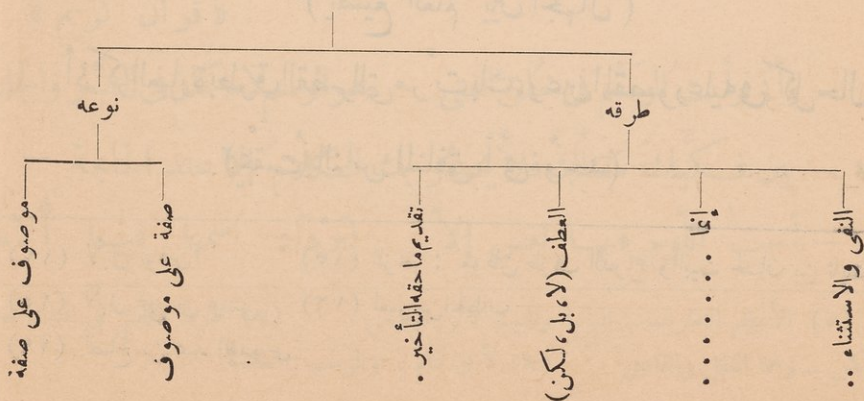
٥ — (استرشدتُ برأيك في المعضلات)

اجعل الجملة الفعلية مقصورة من طريق النفي الذي خرج إليه
الاستفهام ، بأداة غير إلا

٦ — (الأخلاقُ الفاضلة إن من طَلَبَةٍ أنشدَها غيرها)

بين طريق القصر ونوعه في العبارة السابقة . ثم اذكرها من غير قصر
مرة ، ومفيدة القصر من طريق تقديم ما حققه التأخير مرة أخرى .

القصر



مثل بليغة للقصر

١ — من رسالة في العتاب . لحسن توفيق العدل : —

أشكركَ على عَذْلِكَ ، وأُحْمَدُكَ على فضلك ، فلا لَوْمَ إلا بين
الأصدقاء ، ولا عتاب إلا بين الأوداء . وَمَا اختياري لهذا أنْ
أقرعَ عصاك ، بل أنْ أجعلَ شَكَّكَ يَقيِنًا في صديقِ رُؤيتِكَ
أشهى آماله . ومنى عليك السلام

ب — من قصيدة لمحمد توفيق على : —

سأطلبُ المالَ لا زَهْوَ ولا سرفاً فإنما المالُ في أهلِ النُهي ذِمٌّ
وأصرفُ العُمُرِ حُرّاً لا يقيّدُني إلا التقى والنهي والمجد والشَّمَمُ
للهِ بهجَةٌ حَقْلِي ما يماثلُه في حسنِها السيفُ مصقولاً عليه دُمٌّ

١ — من رسالة للهمذاني : —

وهل كنتُ إلا ضيفاً أهداهُ بلدٌ شاسعٌ ، وأدَّاهُ أملٌ
واسعٌ ثم لم يُلَقِ إلا في آلِ ميكَالَ رَحْلَه ، ولم يقلْ إلا فيهم شعره ،
ولم يقِفْ إلا عليهم شكره .

العصر العباسي

ب - للحسين بن الضحّاك :-

بأبي شمسُ نهارٍ برزتُ في يومٍ دجنٍ
ما أرى في الصَّبوةِ مِ إلا حسنَ ظني
أما دامت على الغدِّ رِلسا تعرف مني

ا - من كلام عثمان بن عفان في بيعته :-

قد وكلتُ من أمرِكم بعظيمٍ لا أرجو العَوْنَ عليه إلاَّ من
الله ، ولا يوفِّق للخير إلاَّ هو . وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت
وإليه أُنِيب .

ب - لمالك بن الريب التميمي :-

تذكرتُ من يبكى علىَّ فلم أجِدْ
سوى السيف والرمح الرُّدَيْنِيَّ باكِيا
وقد كنتُ محموداً لدى الزَّادِ والقَرِي
وعن شَتْمِي ابن العم والجار وانيا
يقولون - لا تبعد - وهم يدفنوني
وأين مكانُ البعدِ إلاَّ مكانيا

ا - للنعمان يناظرُ كسرى ، ويدافع عن العرب :

وأما قولك أيُّها الملك : يئدون أولادهم ، فإنما يفعلُهُ من
يَفْعَلُهُ بالإِثْناء أنفةً من العار . وأما قولك : إن أفضلَ طعامهم
لحوم الابل فما تركوا مادونها إلا احتقاراً له

العصر الجاهلي

ب — قال زهير بن أبى سلمى فى المدح :
وفيهـم مقاماتٌ حسانٌ وجوهـم
وأنديةٌ ينتابها القولُ والفعلُ
على مُكثريهم رزقٌ من يعترهم
وعند المقلّين السّاحةُ والبذلُ

العصر الجاهلى : ب — المراد من المقامات أهلها على سبيل المجاز بدليل وصف وجوههم بالحسن — وينتابها : يأتينا مرة بعد مرة .

بلاغة القصر

- ١ — أنه من ضروب الإيجاز الذى هو أحد فنون البلاغة إذ أن جملة القصر فى مقام جملتين . فقولاك ما عظيم إلا الأهرام تعادل قولك : عظمة الأهرام وليس عظيما غيرها .
- ٢ — أنه يحدد المعانى تحديدا كاملا ويكثر ذلك فى المسائل العلمية وما ما ثلها فقولاك لا يعيش المرجان إلا فى المياه الملحة أدق فى التعبير من قولك يعيش المرجان فى المياه الملحة
- ٣ — أنه من طرق التعريض البلاغية . فيمكنك من إيلاء من تتحدث عنه وتحقيره بأسلوب أدبى لا يلحقك بسببه أذى فقولاك لمن أخفق فى الامتحان : إنما يفوز المجتهد : تعريض مؤنب موجع وفيه مخلص لك حين تريد التنصل من ذمه .
- ٤ — أنه يستعمل للدعاء فى مواطن يكون فيها جميلا رائعا — فنقول فى قصر الموصوف على الصفة : — (إنما اليابان صناعية) فندعى أن أمة اليابان مقصورة على صفة الصناعة فقط لأنها أظهر صفاتها وتناسى زراعتها وتجارتها وسائر صفاتها ونقول فى قصر الصفة على الموصوف : — إنما صناعية اليابان — أى أن الانصاف بالصناعة صفة محبوسة عليها دون غيرها ادعاء

الفصل والوصل

البيان	العبارة
الجملة الثانية (تمسك بالدين) هي عين الأولى وإنما ذكرت (لتوكيد لفظ الأولى). وامتنع الوصل بين الجملتين (لشدة الاتصال) بينهما والشئ لا يعطف على نفسه	١ - <u>تَمَسَّكَ</u> بالدين <u>تَمَسَّكَ</u> بالدين. فهو <u>عَصَمْتُكَ</u>
الجملة الثانية (قوية الاتصال) بالأولى. لأن عدم الرغبة في صداقة المنافق، هو نفسه معنى مقتته وكرهيته. وقد أعيدت الجملة بصورة أخرى توكيداً للمعنى فوجب الفصل بين الجملتين على النحو السابق	٢ - <u>أَمَقْتُ</u> المنافق، <u>لَا أَرْغَبُ</u> في صداقته
يتصف فلان في الجملة الأولى بوصف شامل لكثير من أنواع المعرفة. ودرايته بعلم الفلك في الجملة بعده (جزء مبدل مما قبله وهو محكم الاتصال به)	٣ - فلان <u>دائرة</u> معارف له <u>دراية</u> بعلم الفلك
الموثق المأخوذ من الرئيس (مبهم، تبيينه) الجملة (لا يصغى إلى الواشين) ومعناها واحد وارتباط الجملة الثانية بالأولى على هذا النحو يوجب الفصل	٤ - أخذت من الرئيس موثقاً <u>لَا يُصْغَى إِلَى الْوَاشِينَ بِي</u>
صلة الجملة الثانية بالأولى مقطوعة لتباينهما في المعنى. (فالفصل واجب). إذ لا مناسبة بين صدح الطيور والحاجة الباعثة على الاختراع	٥ - <u>يَصْدَحُ</u> الطير في الروض. <u>الحاجة أم الاختراع</u>

البيان	العبارة
جملة (تعلم أخى . .) خبرية وجملة (هل بلغك هذا . .) أنشائية فالعلاقة بينهما مقطوعة والفصل واجب	٦ — تعلم أخى فنَّ الطيران هل بلغك هذا النبأ
الجملة الأولى أوضحت المعنى ، ولكن المتكلم خشى ألا يسلم بها مخاطبه فافتراض سؤال لا يمكن أن ينشأ عن الأولى وأجاب عنه بالجملة الثانية وهى فى ارتباطها بسابقتها (توشك أن تكون وثيقة الاتصال)	٧ — لا أركبُ البحر إني لا أجيد السباحة
محل جملة . (يسرف) النصب لأنها حال للغنى والجملة بعدها (مشاركة معها فى الحكم الإعرابى) وهو النصب والواو بينهما عاطفة	٨ — أكره الغنى : يسرف فى اللهو وينسى بؤس الفقراء
الجملة الأولى ابتدائية لا محل لها من الأعراب والجملة الثانية (الوفى من . .) خبرية مثلها معطوفة عليها بالواو وبين الوفاء والحق (مناسبة والعطف بينهما سائغ)	٩ — للوطن حقُّ على أبنائه ، والوفى من أحسن أدائه
لفظ (لا) نائب عن جملة خبرية هى (لم يعد) والجملة بعدها إنشائية فى معناها ، ولكن الفصل بينهما يوهم فساد المعنى وهو أنك تدعو عليه . لاله (والوصل يزيل هذا الوهم)	١٠ — لا ، وأعاده الله سالماً (جواب لسؤال : هل حضر أخوك من أوربة)

القاعدة

الوصل عطف جملة على أخرى بأداة خاصة (*) والفصل ترك
هذا العطف — ولكل من الفصل والوصل مواضع

فمن مواضع الفصل : —

١ — أن يكون بين الجملتين كمال اتصال وأنواعه ثلاثة :

(أ) أن تكون الثانية توكيدا لفظيا أو معنويا للأولى

(ب) أن تكون بدلا من الأولى

(ج) أن تكون بيانا لابهام في الأولى

٢ — أن يكون بين الجملتين كمال انقطاع وله نوعان

(أ) ألا توجد مناسبة بين الجملتين

(ب) أن تختلف الجملتان خبرا وإنشاء

٣ — أن يكون بين الجملتين شبه كمال اتصال بأن تكون الثانية

بمنزلة جواب لسؤال يمكن أن ينشأ عن الأولى .

ومن مواضع الوصل

١ — أن تشترك الجملتان في الحكم الإعرابي

* العطف يكون (بالواو) ونحوها مثل الفاء وثم وأو ولكن وبل . ولما كان الوصل
بهذه الأدوات يفيد مع العطف معنى آخر يختلف باختلاف الأداة : كالفاء تفيد العطف مع التعقيب .
والمعنى تفيد العطف مع التراخي وأو : تفيد مع التخدير وبل : تفيد مع الإضراب . من أجل ذلك
اقتصر هنا على الوصل بالواو فقط لدلالاتها على العطف ، ولميزة أخرى تفهم من سياق الكلام
وهي موضع العناية بالفاء

٢ — أن يكون بين الجملتين وسط بين الكمالين بأن تتفق الجملتان خبراً أو إنشاءً مع وجود المناسبة بينهما وجواز العطف .

٣ — أن تختلف الجملتان خبراً وإنشاءً ولكن حذف العطف يوهن فساد المعنى .

نـ — و ذ ج

لبیان سبب الفصل والوصل

١ — ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن عبدوا الله ربي وربكم «قرآن كريم»

٢ — ولا تشتروا بعهد الله ثنا قليلاً . إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون . ما عندهم ينفد وما عند الله باق «قرآن كريم»

٣ — يارحمة الله حُلِيَّ في منازلنا حَسْبِي بَرَأْحَةُ الْفَرْدَوْسِ مِنْ فَيْكِ

٤ — أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالى أقاسمك الهموم تعالى

٥ — من كلام سيدنا معاوية : نحن الزمان : من رفعناه ارتفع ، ومن وضعناه اتضع .

٦ — ولقد نسجتُ في ذمِّ الظالم حُللاً ، لا يبلها الماء ، ولا يجففها الهواء .

والمغبون من احتقب الأثم ، والغارم من غرم العرض

٧ — مَثَلٌ خَلَعْتُ عَلَى الزَّمانِ رِداءَهُ عَوَزُ الدِّراهِمِ آفَةُ الْأَحْرارِ

٨ — أَشْجَعُ المِصْنوعاتِ الوَطْنية . أَلْبَسُ الطَّرْبُوشِ المِصرى

٩ — لا رعى الله ساكن القمم الشمِّ ولا حاط ساكن القيعان

١٠ — « لا . ووقفني الله لزيارته » جواب لسؤال : هل زرت البيت الحرام

الإِجابــــــــــــــــة

١ — المأمور به في الجملة الأولى مبهم المعنى والثانية (أن اعبدوا الله) توضيح لما قبلها . فالفصل بين الجملتين (لكمال الاتصال)

٢ — فصل بين جملتي (لا تشعروا) و (عند الله هو خير) لاختلافهما ، إذ الأولى إنشائية ، والثانية خبرية فيبينهما (كمال الانقطاع)

وفصل بين جملتي (عند الله هو خير) و (ما عندكم ينفد) لأن الثانية جواب لسؤال فهم من الأولى ، إذ أن المخاطبين عوملوا معاملة الجاهل بالخبر يستفسر عن سببه فأجيبوا بأن ما عندكم يفنى ويبقى ما عند الله فبين الجملتين . (شبه كمال الاتصال)

٣ — بين الجملتين (يارحمة الله) و (حلّى) شبه كمال اتصال لأن الثانية بمثابة جواب لسؤال نشأ عن الأولى ، كأن المتكلم سئل : ماذا تريد فاجاب (حلّى) وبين جملتي (حلّى) و (حسبي . . .) كمال انقطاع لا اختلافهما خبراً وإنشاء .

وبين جملتي (ما أنصف الدهر) و (تعالى) كمال انقطاع على النحو السابق .

وبين (تعالى) و (تعالى) « كمال اتصال » لأن الثانية تؤكد

٥ — الجملة الثانية (من رفعناه) بيان للمعنى الأول المبهم في لفظ الأولى .

٦ — جملة (لا يجففها الهواء) معطوفة على الجملة الوصفية قبلها فيبينهما

اشتراك في الحكم الإعرابي . وجملة (الغارم من غرم العرض) خبرية

معطوفة على أخرى خبرية مثلها (المعبون ...) فبينهما توسط بين
الكمالين .

- ٧ — الجملة الثانية (عوز الدار أم آفة) بيان للمثل المبهم، فبينهما كمال الاتصال
- ٨ — جملة (أليس ..) مبدلة مما قبلها وبينهما كمال الاتصال .
- ٩ — جملتا (لا رعى الله) و (لاحاط) إنشائيتان في المعنى وبينهما مناسبة واتحاد في المسند إليه ولم يمنع مانع من العطف .
- ١٠ — (وفقى الله) جملة إنشائية دعائية . ولفظ - لا - نائب عن جملة خبرية لكن الفصل هنا يوم فساد المعنى فأتى بواو العطف منعاً لهذا الوم وبين الجملتين كمال انقطاع .

تمرين (أ)

- ١ — لم أفرّد العطف بالواو في الفصل بالبحث دون سائر أدوات العطف في باب الوصل .
- ٢ — كم نوعاً لكمال الاتصال في باب الفصل ؟ اشرح سبب الفصل في كلِّ .
- ٣ — متى يجب الفصل بين الجملتين إذا اختلفتا خبراً أو إنشاءً ومتى يجب الوصل ؟
- ٤ — ما الفرق بين البيان وشبه كمال الاتصال في الفصل ، وبين التوسط بين الكمالين والاشتراك في الحكم الاعرابي في الوصل ؟
- ٥ — علل لجملتين اتحدتا خبراً أو إنشاءً وبينهما فصل ومثل .

تمرين (ب)

- ١ — ١ — لعدوك أكبر الفضل عليك : يبدى لك عيبك فتتحاشاه .

ب — قُمْتَ بأجل الأعمال ، وأعظم المآثر : أنشأت مصححة للفقراء
سبب الفصل بين الجملتين في العبارة الأولى شبه كمال الاتصال
وسبب الفصل في الثانية البيان . اشرح ذلك وبين الفرق بينهما .
٢ — في البيتين أربع مواضع للفصل . عينها وسمَّ كلا منها :
أين الحقيقة ؟ لا حقيق — فقة كل ما زعموا كلام
الناس غرقى في الهوى لم ينبجُ غرَّه أو إمام

تقرين (ج)

بين موضع الفصل والوصل وسببه فيما يأتي :

- ١ — يأياها الذين آمنوا أطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول «قرآن كريم»
 - ٢ — فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
 - ٣ — قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمَتْ ويبتلى الله بعض القوم بالنعم
 - ٤ — إنما الناس كالسوائم في الرِّزِّ ق سوائهم جهولهم والحليم
 - ٥ — هل يستطيع ربك أن ينزل علينا أئدة من السماء . قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين . قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا (قرآن كريم)
 - ٦ — سقوني سلوةً فسألت عنها سقى الله المنية من سقاني
 - ٧ — رأيتك تبتغي عني وتسعى مع الساعي على بغير دخل
 - ٨ — لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم بشيء ولا أرسلتهم برسول
 - ٩ — ماذا أقول إذا وقفت إزاءه في الصف واحتجبت له فعلاته
- أقول جار على . لا . إني إذا لأحق من جارت عليه ولأته

- ١٠ — وكم من طالب أمدى سيلقى دوين مكاني السبع الشدادا
يؤجج في شعاع الشمس نارا ويقدح في تلبيها زنادا
- ١١ — يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بقاء ربكم توقنون «قرآن كريم»
- ١٢ — قيل لبعض الصالحين : كيف حالك ؟ قال : حال من يفنى ببقائه ،
ويستقم بسلامته ، ويؤتى من مأمنه .
- ١٣ — يا باني الحصن أرساه وشيده حرز الشلو من الأعداء مشجون
أنظر إلى الدهر هل فاتتك بغيته في مطمح النسر أو في مسبح النون
- ١٤ — لا تحسذن غنياً في تنعمه قد يكثر المال مقروناً به الكدر
تصفوا العيون وإن قلت مواردها والماء عند ازدياد النيل يعتكر
- ١٥ — رويدك جفنى كم تفيض غروبا وحسبك أوسعت الزمان نجيبا
- ١٦ — قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرراً
وعلانية . « قرآن كريم »
- ١٧ — هل يستوى البحرين . هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج
- ١٨ — يا لبكر انشروا لي كليباً يا لبكر اين أين الفرار
- ٢٠ — قال يحيى البرمكي مخاطب ولديه : أتلعبان بالمشطرنج ؟ قال جعفر :
نعم نلعب . قال فهل لاعبت أخاك بها ؟ قال : لا . وأبقاك الله . لم
أفعل ذلك .

تمارين (٥)

- ١ -- أجب بجملة عما بين كل قوسين وشرح العلاقة بين الجملتين في
كل مثال : —

(١٠) دوين : تصغير دون الظرفية . ولعله يريد بالسبع الشداد سنى يوسف
(١٣) الشلو: العضو. المشجون هنا المكسور والنون: الحوت (١٥) لعبد المطلب
(١٩) المهمل. (٢٠) هذا الحوار رواية محمد بن عبد الرحمن الهاشمي بتصرف .

مثل بليغة للفصل والوصل

١ — من قطعة فرنسية معربة للأستاذ السباعي .

تريدين أن أُرَدَّ إليك رسائلِك ! لا جرم سأرُدُّها إليك
ولكن طلبك هذا قد أورشى من لاعج الهَمُّ مالا عني .
فإذا — جُعِلَتْ فداك — تخشين؟ أتخافين أن أضيعها وإنها
والله لفي قرار مكين . ومن دونها أقفال وأغلاق . أتخشين
أن يقرأها إنسان وإني عليها لرفيب أسهر عليها سهر
الشحيح على كنزه المكنون ؟ .

ب — قال العقاد في رثاء سعد .

يومَ منَعاك وما أشامَه يوم شكَّ وبلاء وجنون
ضل فيه كل هادٍ ونبا كل ماض وهفًا كل رصين
يتناجون أسعد ميت ثلَّت الألسن تأتي أن تبين
يترامون على جثمانه كيف من رؤية سعد يُخرمون

١ — للتحالي في التهنئة : —

أهنيء سيدي ونفسي تطيبُ بما يسر الله من قدومه سالماً ،
وأشكر الله على ذلك شكراً دائماً . جعل الله قدومك مقروناً
بالخير ، غيبة المكارم مقرونةً بغيبتك ، وأوبة النعم موصولة
بأوبتك . هناك الله بأياك . وبلغك غاية محالِّك ، وما زلت
بالنية مسافراً معك .

العصر
القديم

العصر
القديم

العصر العباسي

ب — قال ابن الرومي يرثي ابنه محمدا :

لعمري لقد حالت بي الحال بعده
فيا ليت شعري كيف حالت به بعدى
تكلت سرورى كله إذ تكلته
وأصبحت في لذات عيشي أخا زهد

العصر

الاسدي

الاسدي

١ — من القرآن الكريم :

قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوزٌ، وهذا بعلى شيخاً إن هذا
لشئ عجيب، قالوا أتعجبين من أمر الله . رحمة الله وبركاته
عليكم أهل البيت . إنه حميد مجيد .
للحطية :

فقال هيا رباه ضيف ولا قرى بحقك لا تحرمه تا الليلة للأحبا
فقال ابنه لما رآه بحيرة أيا أبت اذبحني ويسر لهم طعاما
ولا تعتذر بالعدم على الذى طرا يظن لنا مالا فيوسعنا ذمّا

العصر

الاسدي

الاسدي

١ — قال قيس بن زهير يخاطب قبيلة النمر بن قاسط : إني جاورتك
واخترتك ، فزوجوني امرأة قد أدبها الغنى ، وأذلها الفقر .
إن في خلالاً ثلاثاً : إني غيور وإني فخور وإني آنف .

ب — لعنترة العبدى في الفخر :

إن الأفاعى وإن لانت ملامسها عند الثقب في أنيابها العطب
اليوم تعلم يا نعمان أى فتى يلقى أخاك الذى قد غره الغضب
الخليل تشهد لى أنى اكفكفها والطمع مثل شرار النار يلهب

اختبار (٤)

(١) قال سيدنا أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمع وقع أقدام الأعداء على باب الغار : يا رسول الله ، لو أحدهم طأطأ رأسه لرأنا ، فقال الرسول اسكت يا أبا بكر ، اثنان ثالثهما الله .

(ب) إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ « قرآن كريم »

(ج) كتب ابن العميد إلى بعض أصدقائه :

أنا أشكو إليك - جعلني الله فداءك - دهرًا خيئونا - ما هذا التَّغالي بنفسك ، والتَّغالي على صديقك ؟ ولم نبذتني نبذَ النواة ، وطرحني طرح القذاة ؟ وأنا الحلال الحلو ، والبارد العذب .

١ - كم نوعًا للانشاء في العبارات السابقة ؟ وما المراد بكل نوع ؟
وكم ضربًا للخبر فيها ؟ وما الغرض من هذه الأخبار ؟ وما نوع القصر وما طريقه ؟ في العبارة الثانية ؟ وما المحذوف في الأولى ؟ ولم قدم الضمير (أنا) في الثالثة ولم فصل بين جملتي : (أنا أشكو) ، و (جعلني الله فداءك) ؟ وبين الجمل التي انتظمها قول الرسول ؟ ولم وصل بين (ما هذا) و (لم نبذتني) ؟ .

٢ - (١) اجعل كلاً من (ما ، لا ، من) بدءاً لجملتين بحيث تكون الأولى إنشائية ، والثانية خبرية وبين نوع كل منهما والغرض منه .

(ب) امدح رجلاً عن طريقين من طرق القصر ، وذمّه عن طريقين آخرين ، وبين المقصور والمقصور ونوع القصر .

فَتَحَ - أَبْرَمَ

— ٣ —

(١) اقصر الفعل الأول على فاعله مرة ، وعلى مفعوله مرة أخرى ،

بطريقين مختلفين من طرق القصر .

(ب) ضعه في جملةٍ يحسنُ فيها ذكرُه مع إمكان الاستغناء عنه .

(ج) ضع الثاني في ثلاث جمل يحذف في الأولى فاعله ويحذف لمفعول في الثانية ويتقدم على الفعل في الثالثة مع بيان السبب .

(د) ضع كلاً منهما في جملة ، واجعل بين الجملتين وصلاً مرة ، وفصلاً أخرى ، وبين السبب في كل منهما .

٤ — هل عسّس الليل احسب أن التاجر الحازم لا يبيعُ بثمنٍ مؤجل ما الذي تفهمه من العبارتين السابقتين ؟ وإذا علمت أنهما غير بليغتين فبين سبب ذلك ، وأحدث في كل منهما من التغيير ما يجعلها بليغة من غير أن تحذف منها شيئاً .

٥ — بين في الأبيات الآتية نوع القصر ، وطريقه ، وسبب الفصل والوصل ، وعين المذكور والمحذوف ، والمتقدم عن موضعه ، مع بيان السبب ، ثم اذكر كم خبراً فيها . وكن نوعاً للانشاء ، وما المعنى المراد منها : —

(أ) آذنتنا بينهن أسماء ربّ ثاوٍ يملُ منه الثواء
(ب) أعلينا جناح كندة أن يغنم غازيهم ومناً الجزاء
(ج) بروحي أفدى من أهنت لأجله وقاسيت حرّ النار وهي تفور
(د) فلاتحسبن همدأ لها الغدر وحدها سجيّة نفس كل غانية همد
(هـ) ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا جاء الربيع أتك النور والنور
(و) وكيف أنساك لا نعاك واحدة عندى ولا للذي أوليت من قدم
(ز) فصبراً جميلاً إنما الصبر قوة تخر لها صرعى جبال المصاعب

(٤) هل يجوز أن تكون حرف استفهام ويجوز أن تكون حرف تحقيق بمعنى قد — وعسّس : أظن أو أدبر — واللّيل : ضد النهار أو فرخ الحبارى .

و احسب يجوز أن تكون بمعنى أظن ويجوز أن تكون بمعنى أعتقد — ويبيع تستعمل في البيع وفي الشراء . (٥) : ١ — البين : البعد . والثاوى : المقيم . ب : الجناح : الحرج والاشم .

الايجاز والاطناب والمساواة

البيان	العبارة
ألفاظ هذه العبارة، مساوية لما تحويه من معان، بحيث لا يُغنى فيها لفظ عن غيره .	١ — استيقظوا مبكرين تعيشوا سعداء .
معانى هذه العبارة وألفاظها متساويان ، ويضعف الكلام لو زدت فيه أو حذفت منه	استحق العامل أجره عن شهر يناير .

للتبكيير وجهات وللسعادة نواح ، وكل هذه المعانىُ جمعت في لفظين اثنين هما — بكروا . تسعدوا — فالألفاظ أوجز وأقصرُ من المعانى مع أنها لم يحذف منها شئ .	ب — (١) بكروا تسعدوا .
تنقص ألفاظ هذه العبارة لتساوى معانيها كلمة (أجر) لأن الشهر لا يقبض . وبحذفها أصبحت الألفاظ أوجز من المعانى .	(٢) استحق العامل شهر يناير .

— تنشطوا — معنى خاص، يعمله معنى (تعيشوا سعداء) ، ولو اقتصر على الأول ما نقص المعنى ولكنه أطنب عناية بهذا المعنى الخاص بذكره مرّتين خاصاً أولاً وعاماً ثانياً .	ح — (١) استيقظوا مبكرين تنشطوا وتعيشوا سعداء .
--	--

البيان	العبارة
في الأسبوع الأخير « معنى خاص ، يعمّته » ما قبله أطنب المتكلم بذكره للتنويه بشأنه مرتين عاماً ثم خاصاً .	٣ - استحق العامل أجر شهر يناير ، وأجرَ الأسبوع الأخير منه .
في (شاعريها) معنى مبهم تمّ به الكلام وقد أطنب المتكلم بتعيين شوقي رحاف بعد ذكرها في الجملة للتوضيح والتقرير في ذهن السامع . أطنب المتكلم بذكر كلمة (مادحين) « ليحترس » من فهم المخاطب أنهم كانوا يذمونّه ويدفع وهما لم يقصده .	٣ - فقدت مصر شاعريها شوقياً وحافظاً .
(طال عمره) جملة معترضة فصلت بين متلازمين: هما المبتدأ والخبر وفي ذكرها إطناب قصيد به الدعاء وحذفها لا يوهم فساد المعنى .	٤ - تحدّث أعداؤك في شأنك مادحين بالأمس .
ذكر كلمة (أندب) في المرة الثانية تكرر أطنب به زيادة في التحسر .	٥ - أبي - طال عمره - ربّاني أحسن تربية .
جملة (فلم يبق الخ) في معنى الجملة الأولى ، ذكرها المتكلم في ذيلها مطمئناً لتوكيدها . وهي غير مستقلة بمعناها .	٦ - أندب المجد الضائع ، أندبُ الملُك الزائل .
جملة (وحاسد الشمس تعب) فيها معنى الجملة المتقدمة عليها ، فهي تذييل لها ، ويمكن أن تستقل هذه الجملة بمعناها ، لجرانها مجرى المثل .	٧ - (أ) عمّ عدلُ القاضي فلم يبق أمامه مظلوم . (ب) شقى حاسدك وحاسدُ الشمس تعب .

القاعدة

الكلام إما أن يكون فيه مساواة أو إيجاز أو اطناب .
(أ) فالمساواة : — أداء المعاني بالفاظ على قدرها لا تنقص ولا تزيد .

(ب) والايجاز : أداء المعاني بعبارة تنقص عنها لقصر في ألفاظها ويسمى (إيجاز قصر) أو لحذف بعض أجزائها ويسمى (إيجاز حذف) .

(ج) والاطناب : أداء المعاني بالفاظ تزيد عنها لفائدة .

وله أنواع كثيرة منها : —

- ١ — ذكر العام بعد الخاص — للتعميم والتأكيد .
- ٢ — وذكر الخاص بعد العام — للتبويه بشأنه .
- ٣ — والايضاح بعد الابهام لبيانته وتقريره في الذهن .
- ٤ — والاحتراس لدفع وهم غير مراد — — الاعتراض —

(ب) الایجاز يكون بحذف (كلمة) مثل وجاء ربك ، أي . (أمر) ربك — أو (جملة) مثل : اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا أي (ضرب) فانفجرت — أو (كلام) مثل : اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون . قالت يا أيها الملاء . أي (فذهب ، فألقاه ، فقرأه — فأجابوا عنه — فأعطوه الاجابة فحضر اليها . . .) فقالت يا أيها الملاء .
(ح) إذا زاد الكلام لغير فائدة كان حشوا إن تعين الزائد مثل : (واعلم علم اليوم والأمس قبله) — ويكون تطويلا إن لم يتعين مثل : الجيش ينكس ويتقهقر .
(٤) زيادة في الكلام لو حذفت لتوهم فساد المعنى .

(٥) الاعتراض زيادة جملة أو أكثر في اثناء الكلام . ولو حذف هذا الزائد ما فسد المعنى . ومن أغراضه (الدعاء) مثل : أستأذك شفاه الله مريض — أو التنزيه مثل : والدك (حفظه الله) وقور — أو التنبيه على صفة مثل : — أنا الشجاع — أكره الجن .

لغرض يقصده المتكلم . ٦ - التكرار - لغرض خاص .
٧ - التذييل - لتأكيد المعنى السابق وهو قسمان قسم لا يستقل
بمعناه ، وقسم مستقل به لجريانه مجرى المثل .

غـ — وذج

للساواة ، والاطناب ، والايجاز

(١) وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ، لا تعبدون إلا الله . قرآن كريم
(٢) فيادمع أسعفى ويادمع لا تغضُ في القلب ذوب دأى الفيض طافح
(٣) ونزلنا عليكم المنّ والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم (قرآن كريم)
(٤) احترم جميع الناس والناس ومن هم أكبر منك سنّاً .
(٥) فان لم تفعلوا وأن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة .
« قرآن كريم »

(٦) مالك تفتأ تذكر إخوانك بالسوء .
(٧) إن الحياة لثوبٌ سوف تخلعه وكل ثوب إذا ما رث ينخلع
(٨) أعلم غيب السموات والأرض ، وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
« قرآن كريم »

(٩) قد عمّ جودك أهل الأرض كلهم فلست تبصر مطوياً على سغب

القاعدة : (٦) يكثر التكرار فى الخطابة والمدح والانذار وفى التحسر . وقد يكون لطول الفاصلة .

(٣) المن والسلوى : طعام شهى محبوب .

(٩) لأحد المؤلفين — أو السغب : الجوع .

(١٠) لا ترقدن عن ساهر في ليلة مذ غاب وجهك لم يفز بصباح

(١١) من نصيحة أوس ابن حارثة لابنه مالك .

(١٢) من قلّ ذلّ، ومن أمر فلّ، خير الغنى القناعة، وشر الفقر الضراعة

(١٣) لحم الانسان لا يؤكل، وجلده لا يلبس، فافيه غير حلاوة اللسان .

(١٤) قال تعالى يخاطب الرسول : —

قل لأزواجك، وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن .

(١٥) يا أعدل الناس إلا في معاملتي كيف الخصام وأنت الخصم والحكم

الإجابة

العبارة	نوعه
١ — وإذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل ...	الاطناب بذكر (لا تعبدون إلا الله) بعد تقديم الميثاق مبها فهو للتوضيح بعد الإبهام .
٢ — فيا دمع أسعفنى ويا دمع ...	الاطناب بتكرير (يا دمع) للتحسر .
٣ — ونزلنا عليكم المن والسلوى ...	الايجاز بحذف جملة قبل (كلوا) تقديرها (وقلنا) .
٤ — احترم جميع الناس ومن هم ...	الاطناب بذكر الخاص (من هم أكبر ..) بعد العام (جميع الناس) .
٥ — فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ...	الاطناب بذكر (ولن تفعلوا) معترضة بين الشرط وجوابه للتئيس .
٦ — مالك تفتأ تذكر ...	الايجاز بحذف حرف (لا) قبل كلمة تفتأ .

(١٠) للشاب الظريف .

(١١) قل : أصبح قليل المال أو العدد . (١٣) حكمة تركية .

(١٥) للمتنبي .

نوع	العبارة
الاطناب بورود الشطر الثاني تذييلاً جرى المثل للشطر الأول .	٧ — إن الحياة لثوب سوف تخلعه...
الاطناب بذكر الخاص (ما تبدون وما كنتم تكتمون بعد العام (غيب السموات والأرض) .	٨ — أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون
الاطناب بذكر الشطر الثاني بعد الأول تذييلاً غير جار مجرى المثل .	٩ — قد عم جودك أهل الأرض...
المساواة : إذ ساوت ألفاظه معانيه .	١٠ — لا ترقُدن عن ساهر...
إيجاز قصر لزيادة معانيها على الفاظها بغير حذف .	١١ — من قل ذلّ ومن أمر فلّ...
المساواة : لمساواة ألفاظ العبارة لمعانيها . . .	١٢ — لحم الانسان لا يؤكل...
الاطناب بذكر العام (نساء المؤمنين) بعد الخاص (أزواجك) .	١٣ — قل لأزواجك وبناتك...
الاطناب بذكر (إلا في معاملتي) احتراساً لينبهه على حرمانه عدله .	١٤ — يا أعدل الناس إلا في معاملتي...

تمارين (١)

- ١ — أذكر مواضع كل من الإطناب والإيجاز .
- ٢ — متى يحسن كل من الإطناب والإيجاز والمساواة ؟ ومتى لا يحسن ؟ وهل تتفاوت الثلاثة في البلاغة إذا استعمل كل منها في موضعه ؟ .
- ٣ — ما الغرضُ البلاغيُّ من ذكر التوضيح بعد الإبهام . والتخصيص بعد التعميم ، والتعميم بعد التخصيص ؟ — مثل لما تقول .

٤ - اذكر الفرق بين الاحتراس والاعتراض — وبين كيف تردُّ التذييل الجارى مجرى المثل إلى آخر غير جارٍ .

٥ - الجملة البيانية ، والبديية ، والتوكيدية والمفصولة عما قبلها لشبهه كمال اتصال تأتي كلها للأطناب — اشرح ذلك وبين نوع هذا الأطناب .

تمرين ب

في العبارات الثلاث الأولى مساواة ، وفي الثلاث التالية لها إيجاز ، وفي الباقي إطناب — بين موضع كلٍّ وعين نوعه : —

١ - عرفتُ الآنَ ما يُخَفِّي عِدْوِي وَبِتُ أَخَافُ ما يُخَفِّي الصديق

٢ - يا جبريل ما يمنعُك أن تزورنا أكثر مما تزورنا . «حديث شريف»

٣ - وإذ رأيتَ العبدَ يَهْرُبُ ثم لم يُطَلَبْ فَوَلَّى العبدُ منه هاربٌ

٤ - المصيبةُ في الجزع من المصيبة ، والشرُّ في حبِّ الشرِّ

٥ - خيرُ القول : ما أغناكَ جِدُّه ، وألْهَكَ هَزْلُه .

٦ - واسألُ القريةَ التي كُنَّا فيها ، والعِيرَ التي أَقْبَلْنَا . «قرآن كريم»

٧ - وإذ آتينا موسى الكتابَ والفرقانَ لعلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . «قرآن كريم»

٨ - ما كنتُ أعرفُ ما مقدارُ وصلِّكُمْ .

٩ - قلْ هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

١٠ - والحبُّ يصحبنا على كُرِّهِ — ولا ينوى فراق فؤادنا ، والحبُّ قاتل

تكرار لتأكيد

١١ - ثم توليتهم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون . «قرآن كريم»

١٢ - فلو كنت الأسيرَ ولا تكنه إذن علمت معدّ ما أقول

١٣ - من خطبة للحسن بن عليّ في أهل الشام :

أيّها الناس من عرفني ، فأنا الذي يُعرف ، ومن ولم يعرفني ، فأنا الحسن

ابن علي بن أبي طالب ، أنا ابن المستجاب الدعوة - أنا بن الشفيع

المطاع ، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة .

١٤ - وإن امرأ عيسى ويصبح سالماً من الناس إلا ما جنى لسعيد

تمرين (ج)

عين المساواة ، والايجاز ، والاطناب ، وبين نوع كل من الأخيرين فيما يأتي

١ - من خطبة الحجاج في أهل العراق :-

إني لأرى رعوساء قد أينعت وحن قطافها .

٢ - قال تعالى في شأن فرعون وقومه : كم تركوا من جنّاتٍ وعيونٍ

وزروعٍ ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها فاكهين . «قرآن كريم»

٣ - كتب ابن المعتز إلى أحد أصدقائه : - فلان لو أمهلتُهُ حاجتُهُ

لأمهلك ، لكن أعجلتُهُ فأعجلك .

٤ - عزّ السلطان يومان : يومٌ لك ، ويومٌ عليك .

٥ - خذ العفو ، وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين . «قرآن كريم»

٦ - إنا آمنّا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر

«قرآن كريم»

- ٧ — الصدق طمأنينة، والكذب رزية.
- ٨ — سئل الرسول عن الكمال فقال: قول الحق والعمل بالصدق.
- ٩ — بذلت في الحب نفسى وهى غالية لباخل بصفاء الود مناع.
- ١٠ — من جهل شيئاً عاداه، والناس أعداء ما جهلوا.
- ١١ — رفع أهل السواد قصة إلى المأمون في إتيان الجراد على غلاتهم، فوقع فيها: نحن أولى بضيافة الجراد من أهل السواد، فليحط عنهم نصف الخراج.
- ١٢ — عجبٌ للدهر في تصرفه وكل أحوال دهرنا عجب.
- ١٣ — ذاك وجهُ المليك وجهُ أبى الفا روق هذا سنأه هذا سنأوه.
- ١٤ — قال تعالى يخاطب موسى: ولقد مننَّا عليك مرةً أخرى، إذ أوحينا إلى أمك ما يُوحى أن أقذفيه في التابوت.
- ١٥ — أتأتى أبيت اللعن أنك لمتنى وتلك التى أهتم منها وأنصب.
- ١٦ — الشكر وإن قل، ثمن كل نوال وإن جل.
- ١٧ — ألا إنما الدنيا بلاع لغاية فإما إلى غي وإما إلى رشد.
- ١٨ — مليكان هذا قد هوى لضريحه برغى وهذا صانه الله قد سما.
- ١٩ — ما للجبان الآن الله جانبه ظن الشجاعة مرقاة إلى الأجل.
- ٢٠ — فسقى أخو جفنى الغمام معرساً أحب به من مربع ومصيف.
- ٢١ — إن الهدايا وخير القول أصدقه تبقى. بقيت. وتفى هذه الكلم.
- ٢٢ — وما الموت إلا قلعة نحتمى بها ونامن غارات الهموم النواصب.

٣٤ — وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومنافعٌ للناس . « قرآن كريم »
 ٣٥ — أهذا سلاحُ الفتح والنصر والعلا أهذى مطايا من إلى المجد يركبُ
 ٣٦ — نُقل أخى — لأعدته — إلى مستشفى المواساة طيباً وإن المستشفى
 لفي حاجة إليه .

٣٧ — زعم الهمامُ ولم أذقه أنه يروى بريار يقه العطش الصدى
 ٢٨ — قال تعالى في شأن امرأة فرعون قالت ربِّ ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون عمله ونجني من القوم الظالمين

تمارين (٥)

- ١ — انصح صديقاً أطلق في ماله يد السرف ، عن طريق الإيجاز مرة ،
 والمساواة أخرى ، والاطناب الثالثة .
- ٢ — كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص . — كن لرعينك كما تحب
 أن يكون لك أميرك .
- ٣ — ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملتين : إحداهما مطنبة
 بالتكرير ، والثانية بذكر الخاص بعد العام .
 « أبو الهول — شوق — أخى — متحف فؤاد — قبر سعد .
- ٤ — « حفر إسماعيلُ قناة السويس — سادت اليابانُ غيرها من أمم
 الشرق — قد ينفع العدو ، وقد يضر الصديق » .
 افصل بين الجمل السابقة بجمل تعترض بها مرة وتحترسُ بها
 أخرى ، وغير في كل منها ما تراه .

٥ - وقف ثلاثة من حاشية الاسكندر حوله وهو مُسَجَّى في تابوته.

(١) فقال أحدُهم : - « حرَّ كُنَّا بسكونه » .

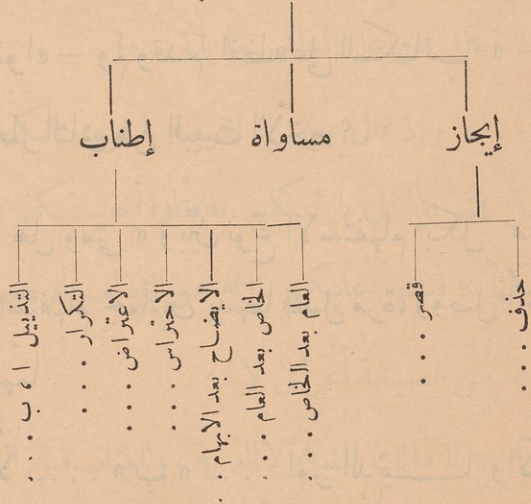
(ب) وقال الثاني : - طاف بالأرض وملَكها ثم جعل منها في أربعة أذرع

(ج) وقال الثالث وهو رئيس طُهاته : -

قد نُضِّدَتِ النضائد ، وأُلْقِيَتِ الوَسائد ، ونُصِبَتِ الموائد ، ولستُ أرى عميدَ المجلس .

ما نوع كلِّ عبارة من هذه العبارات الثلاث؟ وأيها أبلغُ في رأيك؟ .

الكلام العربي



اختبار (٥)

١ - (١) قال شوقي :

أقول لهم في ساعة الدفن خففوا على ولا تُلْقُوا الصخور على صدرى
ألم يكفهم في الحياة حملته فأحمل بعد الموت صخرًا على صخر
ب - وقال في انتصار الأتراك :-

فقل لبان بقول ركن مملكة على الكتائب بيني الملك لا الكتب
كم نوعاً للإنشاء في الأبيات الثلاثة : وما المراد بكل منها ؟ وما نوع
كل بيت من حيث الإيجاز والاطناب والمساواة ؟ ولم وصل بين
« خففوا » ولا « تُلْقُوا » - ولم وقدم لفظ « على الكتائب ؟ » - وما
نوع القصر في الشطر الثاني من البيت الأخير ؟

٣ - استفهم بالأداتين « هل ومتى » وبين نوع الاستفهام بكل منهما
ثم أجب عن كل استفهام بجملتين بينهما فصل مرة، ووصل أخرى،
وبين سبب كل منهما .

٣ - : « ١ » ما الحياة إلا « ب » . . . أمر الدنيا والآخرة
« ج » قوام المدينة الكهرباء لا . . . « د » . . . يحب الناس .
ضع خبراً مناسباً مكان النقط في الجملة الأولى ، وجاراً . ومحوراً
في الثانية ، ومعطوفاً في الثالثة ، ومفعولاً في الرابعة ، وبين :
(أولاً) نوع القصر في كل منها وطريقه .

(ثانياً) سبب تقدم المفعول والجار والمجرور وتأخر الخبر والمعطوف، ثم غير طريق القصر في هذه الجملة مرة : وحوله إلى نوع آخر مرة ثانية، وبين الجملة : التي إذا عكست زال منها القصر .

٤ — حُتَّ شعباً نائماً عن حقوقه على نصرة الوطن ، والاستعداد لصدِّ غارات العدو . سالكا في حديثك سبيل «الخبار» مرة : «والانشاء» أخرى . بحيث تكون الجملة الخبرية موجزةً محذوفاً بعض أجزائها — مقدماً فيها متعلقاتُ الفعل ، والانشائية مسهبة مقصورا فيها الصفة على الموصوف ، وبينها وصل لأغراض مختلفة .

٥ — تكلم من علم المعاني عما يأتي : —

«ا» وإذ قال موسى لقومه يا قوم : إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم . فاقتلوا أنفسكم ، ذاككم خير لكم عند بارئكم ، فتاب عليكم ، إنه هو التواب الرحيم . «قرآن كريم»
«ب» من نصيحة أعرابي لابنه .

«يا مالك المنية ولا الدنية ، والعتاب قبل العقاب ، والتجلد لا التبذل .

«ج» من وصية سيدنا علي لابنه محمد :

يا بني أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، واحفظ ما في الوعاء ، وشُدِّ الْوِكَاءَ ، فحسن التدبير مع الاقتصاد ، أَبْقَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الْفَسَادِ .

«د» قال الرشيد لعبد الملك بن صالح وقد بلغه أنه يسعى في خلعه : —

أَكْفَرًا بِالنِّعْمَةِ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ؟ قَالَ لَقَدْ بَوَّتُ إِذْنًا بِأَعْبَاءِ النِّدَمِ ،
وَسَعَيْتُ فِي اسْتِجْلَابِ النِّقَمِ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ فِي أُمَّتِهِ عَلَى رِعْيَتِهِ . لَكَ عَلَيْهَا فَضْلُ الطَّاعَةِ ، وَلَهَا عَلَيْكَ
الْعَدْلُ فِي حُكْمِهَا .

« هـ » يَدُ تَرَاهَا أَبْدَافُوقَ يَدٍ وَتَحْتَ فَمٍ مَا خُلِقَتْ بَنَاهُهَا إِلَّا لِسَيْفٍ أَوْ قَلَمٍ
« و » وَحْيَاةٍ رَأْسُكَ لَا أَعُو دُ لِمِثْلِهَا وَحْيَاةٍ رَأْسُكَ
مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نُوَا سِكَ إِنْ قَتَلْتَ أَبَا نُوَا سِكَ
« ز » عَلَى وَإِلَّا مَا بَكَاءُ الْغَمَائِمِ وَفِي وَإِلَّا مَا نُوَا حِ الْخُمَائِمِ
« ح » قَالَتْ وَقَدْ لَحِمْتَ فِي حَيِّهَا فَرَسَى وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

و — لأبي نواس — لابن زيدون

اختبار (٦)

١ — « ا » قال تعالى : « اقتربت الساعة وانشق القمر » .

وقال تعالى : « فاسجدوا لله واعبدوا » .

وقال في موضع ثالث « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا » .

(ب) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعازمين على سفر :

إذا أنتم خرجتم فأذننا ، ثم أقمنا ، ثم ليؤمكمما أكبركما .

(ح) وقال في موضع آخر .

إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما

فاتكم فأمموا .

وقال في موضع ثالث .

لا إله إلا الله ، إن للموت لسكرات .

١ — ما نوع الانشاء وما ضرب الخبر في كلام الله ، وحديث رسوله ؟ وما

المعنى المراد بكل منها ؟ — وما سبب ما فيها من فصل أو وصل ؟ — وما

المحذوف فيهما ؟ وما سبب حذفه ؟ — وما نوع كل عبارة من حيث

الإنجاز والإطناب والمساواة .

٢ — توعّد خادماً أهمل واجبهً بمجملتين بحيث توزعُ فيها مرة ، وتُظنَّبُ

أخرى ، وتساوى بين ألفاظهما ومعانيهما مرةً ثالثة .

٣ — كون ست جمل : الأولى والثانية خبريتان من الضرب الإنكارى قصد

بالأولى الاسترحام ، وبالثانية إظهار الضعف ، بينهما وصل للتوسط

بين السكالمين .

والثالثة والرابعة إنشائيتان قصدَ باحداهما الإرشاد وبالأخرى التهديد ،

وبينهما فصل لشبه كمال الاتصال .

والخامسة والسادسة مختلفتان قُصِدَ بهما التحسر . إحداهما موجزة والأخرى مطنبة .

٤ — مثل السكل واحد مما يأتي بمثالين مبتكرين من إنشائك .

(أ) أمر أريد به الاتماس وصيغة الأمر اسم مبني .

(ب) مبتدأ متأخر للتشويق إليه ، وجملته مطنبة بالاعتراض .

(ح) موصوف مقصور عليه بلكن في جملة مطنبة بالتذييل .

(هـ) فصل لكمال الاتصال ، ووصل لكمال الانقطاع وفي الفصل

إيهام خلاف المراد .

(و) مفعول مقدم لاختصاص الفعل به ، في جملة موجزة .

٥ — بين ما في الآيات الآتية من علم المعاني :

(أ) بُدِّئَتْ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثَرٌ مِنْ مَالٍ وَمَنْ وَلَدٌ

(ب) وَمَنْ لَا يُغْمَضُ عَيْنُهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضٍ مَا فِيهِ يُمُتُّ وَهُوَ عَاتِبٌ

(ج) لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيُّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

(د) بَتْنَا أَعْفَ مَبِيتٍ بَاتَهُ رَجُلٌ وَلَا مِرَاقِبَ إِلَّا اللَّطْفُ وَالْكَرَمُ

(هـ) طَمَنَ النَّفْسَ وَحَدَّثَ يَأْغِدِي عَلَنِي يَوْمًا لِقَصْدِي أَهْتَدِي

ضَلَّ سَعْيِي فِي أُمُورٍ جَمَّةٍ عُدْتُ مِنْهَا كُلُّهَا صَفَرَ الْيَدِ

(و) أَقْيَسُ بْنُ مَسْعُودٍ بَنِي قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ ثَرْجُوشَا بَكْ وَأَوَّلُ

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرَحْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ الْحَوَامِلُ

هـ : (أ) للنايعة الذياني وأوعده : تهدده هـ : لأحد المؤلفين .

و : لقيس بن معن في مدح قيس بن مسعود .

اختبار (٧)

١ - وضح الفرق بين المعاني الآتية مع التمثيل لكل :

- « ا » الفخر والمدح في الأخبار . « ب » التعريض والاحتباس .
 « ج » التمني ، والترجي « د » القصر بلا ، والقصر بإنما « ه » الالتماس
 والدعاء « و » التعريض بغباوة المخاطب والرد عليه لاقناعه
 « ز » الاباحة والمساواة في الانشاء « ح » الاستبطاء والاستبعاد
 « ط » التهديد والتوبيخ « ي » هل والهمزة .

٢ - معاني — محمود — زينب

- اجعل الاسم الأول خبراً حُذِفَ مبتدؤه والثاني مفعولاً مقدماً
 مقصوراً عليه ، والثالث مبتدأ مقصوراً بأداة واحدة .
 (ا) قال شوقي في الغزل .

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فوعد فلقاء .

(ب) قال الباريدي :

حَنَنْتُ رَثْتُ عَطَفْتُ مَالْتُ حَبَيْتُ عَزَمْتُ
 هَمَمْتُ سَرْتُ وَصَلْتُ عَادْتُ دَنْتُ مَنْحَتُ

(ح) وقال من قصيدة أخرى .

فَانْعَمْ وَطِبْ وَالْهَ وَاطْرَبْ وَاعْلُ وَانْهَضْ وَسُدْ

وَاشْرَبْ وَغَنِّ وَتَهْ وَالْعَبْ وَهَمْ وَطَرِ

- ٣ - الأبيات السابقة بعضها بليغ ، وبعضها معيب غير بليغ . عين كل نوع
 منها مؤيداً رأيك بما أفدته من علم المعاني ومقدمة الفصاحة والبلاغة .

(د) ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قبل الفوارس ويك عنتر أقدم

(ه) غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت

مسافة الخلف بين القول والعمل

(و) أشاب الصغير وأقى الكبير كره الغداة ومر العشي

(ز) صاح قد أصبح الزمان وأمسى مائلاً ليس عوده ذا استواء

(ح) جد في الدنيا ففى الدنيا وفى أخراك كن

(ط) يا غالباً كيد الزمان ومالك حسن الصنيع نعمت بالحسنات

(ي) خطرت وقد خطرت خواطر خاطرى

فدعت لأجناد الخواطر خاطرى

(ك) كف كف المزن كيف وقد كفت

جيشاً وفككت فك إفاك الكافر

٤ - إنه عاملك عن الانصراف إلى اللهو والتأخير في الحضور صباحاً

مستعملاً في ذلك : ثلاثة أنواع من الانشاء .

٥ - تكلم من علم المعاني على ما في كل بيت من الأبيات الآتية .

(١) أيها الناطق المبلغ عنّا عند عمرٍ وهل لذك انتهاء

ملك مقسط وأفضل من يمشى ومن دون ما لديه الشناء

(ب) أريد حياته ويريد موتى عذرك من خليلك من مراد

(ج) لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

(د) أبلى جديدي هذان الجديدان وقام في الرأس هذا الشيب ينعاني

(ه) خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

(و) إني لأرجو منك خيراً عاجلاً والنفسُ مواءمةٌ بحب العاجل
(ز) وما العشق إلا النار توقدُ في الحشأ

وتذكى إذا انضمت عليه الجوانحُ

اختبار (٨)

١ - (١) استفهم (في تشويق) عن مصاحبة صديق لك في رحلة .

(وفي تعظيم) عن محسن طبق ذكره الآفاق .

(وفي إنكار) عن عمل أسند اليك ولم تطلق لك اليد فيه .

(ب) انه (في تمنٍ) البدر أن يغيب . و (في تهديد) غاويًا متماديًا في غوايته .

٢ - بين أنواع الاطناب في البيتين الآتين .

يد المعروف غُثم حيث كانت تحملها شكور أو كفور

ففي شُكر الشُّكور لها جزاءُ وعند الله ما كفر الكفورُ

٣ - متهم يبرئ نفسه أمام من يكبر فعلته ويستنكرها .

(١) في أى صورة من أضرب الخبر يصوغ دفاعه - مثل لذلك .

(ب) هل المقام هنا يقتضى الاطناب أو الایجاز؟ ولماذا؟ .

٤ - بك اهتز غصنى في رياضك مثمرًا وراقت لى الدنيا وراق نصيرُها

(١) بين في هذا البيت نوع القصر ، وطريقه ، وعين فيه المقصور ،

والمقصور عليه .

(ب) استبدل بصورة القصر الواردة فيه صورة أخرى ، وبين

الطريق فيها .

• — (١) ما معنى التصور؟ وما معنى التصديق؟ وأيهما يطلب في كل

من المثالين؟

(ب) أنشأ بمصر طيارون ماهرون؟ — أَعْدَا تَطِير؟

إذا جعلت الفعل بعد الهمزة في مثال (ب) فهل يتغير المعنى؟ وماذا تقول

إذا جئت بمعادل فيه

٦ — اجعل كل عبارة من العبارتين الآتيتين، جملتين مفصولة «ثانيتين» عن

أولاهما وبين سبب الفصل.

(١) لما كان المتوأنى في شئونه قلماً يدرك غرضه، جعلت شعاري

البدار لا نجاز أعمالى.

(ب) وفقَّ الله فلاناً إلى الخير بإلهامه الإصلاح بين المتخاصمين

من عشيرته.

اختبار (٩)

١ — (١) هات عبارة موجزة في وصف السيارة فيها فصل «واجب»

ووصل واجب، وبين السبب.

إيتِ جملتين تكون الثانية منهما تذيلاً للأولى مفصولة عنها مع

بيان السبب.

يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا

مالا تفعلون.

(ب) ياموت لا تُطْفئ، بشاشة هيكل وحفظ ظواهر كحتي وجلال

(ج) تناول سُهَيْلًا فِي السَّمَاءِ فَهَاتِهِ سَتَدْرُكُنَا إِنَّ نِلْتَهُ بِالْأَنَامِلِ

٢ — بَيْنَ أَنْوَاعِ الْإِنْشَاءِ الطَّلَبِي فِي الْآيَةِ وَالْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ لَهَا — ثُمَّ وَضَحَ الْغَرَضَ مِنْ الْخَبَرِ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ وَهُوَ لِحَسَانٍ ، وَضَعُ هَذَا الشَّطْرَ بِطَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مِنْ طَرَقِ الْقَصْرِ بِحَيْثُ يَكُونُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ ظَرْفًا فِي الْحَالَيْنِ ؟

٣ — وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ، قَالَ أَجِئْتَنَا لَتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَا مُوسَى ، فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ (قُرْآنُ كَرِيمٍ) مَا سَبَبُ الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ ؟ وَمَا الْغَرَضُ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ فِي (أَجِئْتَنَا) ؟ وَمِنْ أَى أَضْرُبِ الْخَبَرِ فَلَنَأْتِيَنَّكَ ؟

٤ — هَاتِ جَمَلًا ثَلَاثًا فِي مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَشْتَمِلُ كُلُّ مِنْهَا عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرَقِ الْقَصْرِ ، وَنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِطْنَابِ بِحَيْثُ تَكُونُ طَرَقُ الْقَصْرِ وَأَنْوَاعُ الْإِطْنَابِ مُتَغَايِرَةً .

٥ — اَمْدَحْ لَغْنِي مَتَرَفَ مَصَايِفِ مِصْرَ ، وَحَقِّرْ لَهُ الْإِصْطِيفَاءَ فِي غَيْرِهَا عَنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَرَّةً وَالْإِنْشَاءِ أُخْرَى وَالْقَصْرِ مَرَّةً ثَلَاثَةً .

٦ — قِيلَ لَكَ : (. . .) فَارْتَبْتِ ، فَقِيلَ لَكَ : (. . .) لِيَزُولَ رِيْبُكَ . فَكَذَبْتَ . فَقِيلَ (. .) لَتَصْدُقَ .

فَإِذَا كَانَتِ الْعِبَارَاتُ الثَّلَاثُ لِإِخْبَارِكَ بَارْتِفَاعِ ثَمَنِ الْقُطْنِ — فَمَا صِيغَةُ كُلِّ مِنْهُمَا ؟ — اذْكُرْ سَبَبَ مَا تَقُولُ .

اختبار (١٠)

١ — عرف عبد الحميد البلاغة فقال : هي تقرير المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام . وعرفها آخرون فقالوا هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته — اشرح كلاما من التعريفين ، وانظر هل هما متطابقان — ووضح ما تقول بالأمثلة .

٢ — يأيها الذين عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم . لم فصل جملة (لا يضركم) عما قبلها ؟

قال دِعبل يرى أهل البيت النبوى بعد أن أوقعَ بهم بنو أمية :
 قفا نسألُ الدار التي خَفَ أهلُها متى عهدُها بالصوم والصَّلواتِ
 وأين الألى شطَّتْ بهم غُربة النوى أفانين في الآفاق مفترقات
 بنات زياد في القصور مصونة وبنت رسول الله في الفلوات
 ٣ — ما الذى يراد بصيغة الأمر وما الغرض من الاستفهام فى : — ومتى

عهدها و (أين الألى) — وما الغرض من الخبر فى البيت الثالث .

٤ — أَمِنْ الْإِحْزَامِ مِنَ الْإِطْنَابِ مَا يَأْتِي : اذكر الأسباب — وبين لماذا اختار المتكلم هذا الطريق للتعبير عما فى نفسه — قال أبو القاسم بن معن لعيسى بن موسى : —

أيها الأمير ما انتفعت بك منذ عرفتُك ، ولا إلى خيرٍ وَصَلْتُ مِنْذُ صحبتك ، فقال ولم ؟ ألم أكلّم لك أمير المؤمنين فى كذا وكذا ؟ فقال بلى فهل استنجزت ما وعدت ، وعاودت ما ابتدأت ؟ فقال : حالت دون ذلك أمورٌ قاطعة . وأحوالٌ عاذرة ، قال أيها الأمير ، فما زدتنى على أن نهيتَ الهَمَّ من رَقْدَتِهِ ، وأثرتَ الحزنَ من رُبُضَتِهِ .

إنَّ الوعد إذا لم يصحبه إنجاز بحققة كان كلفظٍ لا معنى له أو جسم لا روح فيه .

٥ - ١ - ما سبب الفصل في قول المتنبي

وما سكرتُ لأنَّ المال فرَّجني سيان عندي إكثار وإقلال

ب - وما سبب الوصل في قول شوقي في مدح السيف .

تمام خطوب الملك إن بات ساهراً وإن هو نام استيقظت تتألب

٦ - « تسافر طائراً إلى أوربة عامك المقبل لأتمام دراستك »

استفهم بالهمزة عن فاعل الفعل في هذه العبارة - ثم عن ظرفه - ثم

عن سببه

ثم عن الحال . متمماً العبارة في كل حال بالمعادل المناسب

٧ - قال المتنبي :

فما الحداثة عن حلم بمانعة قد يوجد الحِلْم في الشبان والشيب

في هذا البيت إطناب -- فعين موضعه ونوعه - وفيه فصل -

فاذكر سببه

انتهى بحمد الله وتوفيقه ما قصدنا إليه من الجزء الأول ويليه الجزء

الثاني ومبحثه علما البيان والبدیع ؟

رجب سنة ١٣٥٥ هـ

أكتوبر سنة ١٩٣٦ م



الفهرس

صفحة	الباب	صفحة	الباب
٦٩	بقية أدوات الاستفهام		الفصاحة
٧٢	المعاني التي يخرج إليها الاستفهام	١	فصاحة الكلمة
٨٣	تمرين لجميع أنواع الانشاء	٣	فصاحة الكلام
٨٥	مثل بليغة لأنواع الانشاء	٦	البلاغة
٨٧	اختبار « ٢ »	٧	البلاغة كما يفهمها رجال الأدب
	الاسناد	١٨	اختبار « ١ »
٨٩	الذكر والحذف	١٩	مثل من بديع الكلام
٩١	ذكر المبتدأ		علم المعاني
٩٢	ذكر الفعل	٢٠	الخبر والانشاء
	حذف المسند إليه	٢٢	أضرب الخبر
٩٩	المبتدأ — الفاعل	٢٩	أغراض الخبر
	حذف المسند		الانشاء
١٠٢	الخبر — الفعل	٣٦	أنواع الانشاء
١٠٣	حذف المفعول	٤٣	الأمر
١١١	تمرين عام للذكر والحذف	٥٢	النهى
١١٤	مثل بليغة للذكر والحذف	٥٨	تمرين على الأمر والنهى
	التقديم والتأخير		الاستفهام
١١٦	تقديم المبتدأ	٦٠	التصور
١١٨	تقديم الخبر	٦١	التصديق

صفحة	الباب	صفحة	الباب
١٥٧	اختبار « ٤ »	١١٩	تقديم متعلقات الفعل
١٥٩	الايجاز والاطناب والمساواة	١٢٨	مثل بليغة للتقديم والتأخير
١٧٠	اختبار « ٥ »	١٣٠	اختبار « ٣ »
١٧٣	اختبار « ٦ »		القصر
١٧٥	اختبار « ٧ »	١٣٣	تعريفه — طرقه — ركناه
١٧٧	اختبار « ٨ »	١٣٥	نوع القصر
١٧٨	اختبار « ٩ »	١٣٤	مثل بليغة للقصر
١٨٠	اختبار « ١٠ »	١٤٦	الفصل والوصل
		١٥٥	مثل بليغة للفصل والوصل



نصف	بجاء	نصف	بجاء
٧٥١	« ٣ » بنفذا	٦١١	رافعات لقلعت بنية
٦٥١	« ٤ » بنفذا	٨٧١	رافعات لقلعت بنية
٤٧١	« ٥ » بنفذا	١١١	رافعات لقلعت بنية
٦٧١	« ٦ » بنفذا	١٢١	رافعات لقلعت بنية
٥٧١	« ٧ » بنفذا	١٣١	رافعات لقلعت بنية
٧٧١	« ٨ » بنفذا	١٤١	رافعات لقلعت بنية
٨٧١	« ٩ » بنفذا	١٥١	رافعات لقلعت بنية
٩٨١	« ١٠ » بنفذا	١٦١	رافعات لقلعت بنية
		١٧١	رافعات لقلعت بنية



٧٥٠١٢٢٣
(هذا الكتاب على أحدث منهج أقرته وزارة المعارف سنة ١٩٣٧)

الموسم

في علوم البلاغة

(الجزء الثاني)

في البيان والبديع
للسنتين الرابعة والخامسة الثانويتين

تأليف

طبيب

الشيخ

المدرسين بالمدارس الثانوية

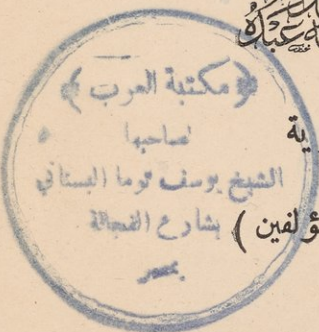
(حقوق الطبع والنقل والتنسيق محفوظة للمؤلفين)

(جميع النسخ معتمدة بامضاء أحد المؤلفين)

بطلب مكتبة سعد ضري النجاة ودية الجمانية بالقاهرة

تليفون رقم ٤١٤٥٥ (وهي ملتزمة طبعه ونشره)

طبعة سعد ضري النجاة لسنة ١٤٥٥هـ





الى صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

في مستهل عهده الزاهر ، نهدي كتابنا

وباسمه الكريم نبدؤه متفائلين بالنجح ،

الى الخ
الحجيم !!

مستلهمين التوفيق



محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
فدوق لوف

كلمة المربي الكبير

فضيلة الأستاذ الجليل صاحب الغزة

الشيخ محمد حسنين النمر اوى بك

المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف سابقا

قدما كان على كتب البلاغة طابع الصعوبة لما تحتويه من المسائل المعنوية وما زال العلماء يدللون صعاها، حتى أصبحت بالطرق الاستنباطية دافية القطوف سهلة المأخذ - ومن حسنات هذا العصر ظهور كتب قيمة في البلاغة نحت هذا المنحى، ومن بينها « المرشد » في علوم البلاغة لمؤلفيه الأديبين محمد رزق الدهشان وطلبه محمد عبده المتخرجين في دار العلوم والمدرسين بالمدارس الثانوية

اطلعت على هذا المؤلف، فأعجبني حسن وضعه، واختيار أمثلته، التي صدر بها كل فصل، شارحة كل ما يستحق الشرح وإن هذه الأمثلة لمختارات جيبها من كتب الأدب منشورها ومنظومها، قديمها وحديثها، وحسن الاختيار دليل الاقتدار فلقد طاف المؤلفان على رياض الأدب في مختلف ضروبها وقطعو منها طرفاً وآداباً مستمالة، يكفي القارئ أن يتفهمها فاذا هو - قبل أن يعرف الغرض الذي سيقت من أجله - ضليع في الأدب، مدفوع إلى الاطلاع على ما جادت به عقول المفكرين، فيستفيد فائدتين، ويضرب بسهمين، ولم يغيب عن فكر المؤلفين ما للنقد الأدبي من فائدة للقرائح وذكر من هذا الباب مديح على بن الجهم لأحد الخلفاء العباسيين

أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب
أنت كالذو لا عدمنك دلو من كثير العطا كريم وهوب

وتساءلا : ما وجه العيب فيه ؟

ان على بن الجهم شاعر بدوى أراد أن يمدح الخليفة ، فجاد له بأحسن ما في مخيلته وأبهى ما يقع عليه حسه وصفا رآه خليقا بالعظمة ، فجعله كالكلب في حفظ الود ، والتبس في قراع الخطوب ، والدلو في أنه كريم وهوب

غير أننا نحن الحضريين عند تحكيم ذوقنا وما درجنا عليه من احتقار الكلب والتيس والدلو حتى كانت كلها آلة السباب في عرفنا — زعمنا أن الشاعر قد خرج عن محجة الصواب فساق عبارات الذم ، وهو يقصد منها المديح — ذكرنا هذا النقد ليعرفا الشباب الذين يدرسون علوم البلاغة أن للذوق الحضري مجالا في العبارات لا بد أن يجرى مجراه ، لكيلا لا يؤخذ الطريق على المادح فيؤاخذ من حيث يريد خبير كما أؤخذ الشاعر الذي صدر قصيدته في البشرى بقوله

لا تقل بشرى ولكن بشريان زينة الدنيا ويوم المهرجان
وهناك سقطات مطبعية طفيفة يكمل الكتاب اذا هي صححت فمثلا في صفحة

١٣ السطر ١٤

وانت ربيع ينعش سديه

فالبيت من الطويل ولعل كلمة الناس سقطت بين الكلمتين الاخيرتين

وفي صفحة ١٥ السطر ٨

كالسراب الرقراق في النعت

البيت من الخفيف — وصوابه في النعت إلا ...

وقصارى القول أرجو أن يتفضل المؤلفان بقبول تهنتى على هذا التوفيق الذى

وصلا إليه ، والله المسئول أن يجعل رواج هذا الكتاب أجرا على حسن المسعى والجهد

الموفق والسلام ؟ محمد حسنين الغمراوي

كلمة العالم المحقق

والباحث المدقق صاحب العزة

الاستاذ احمد العوامرى بك

عضو مجمع اللغة العربية الملكى — والمفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف

(كتاب المرشد فى علوم البلاغة)

للاستاذين

طلبه محمد عبده و محمد رزق الدهشان

اطلعت على هذا الكتاب ، فألفت فيه فنا طريفا من فنون التأليف ،
ووضعا شائقا من أوضاع التبويب والترتيب ، وأمثلة جمّة من النظم البارع ،
وجملا حكيمة من النثر الفائق

فلا غرو إن أفاد منه الطالب الى ما يبغى من علوم البلاغة ملكة القول
فانه لا يزال يتنقل فيه بين أساليب رصينة ، فى معان ممتعة ، وأحاديث جميلة ، فى
حكم رائعة

وإن الطالب ليكاد يستقل به فهما وإساعة ، لولا أنه قصر فى باب الشرح
لما خفى من المعانى ، والضبط لما غمض وأشكل من الألفاظ ، فعسى المؤلفان
الفاضلان أن يجعل ذلك موضع عنايتهم فى الطبعة القادمة ، إن شاء الله

احمد العوامرى

كلمة المربي الفاضل والأستاذ الكبير

محمد عطية الابراشي

المفتش بوزارة المعارف

وعضو لجنة تأليف كتب البلاغة الوزارية

المرشد في علوم البلاغة ، خير مرشد للطالب ، يدل على مجهود في
البحث ، ومتانة في المادة ، قد وفق فيه المؤلفان توفيقاً كبيراً في طبعه
وترتيبه واختبار مثله وتمريناته ، وتبعاً في تأليفه أحدث الطرق في التربية ،
إلا أن هناك هنات ضئيلة لا يخلو منها كتاب وأرجو لهما الهداية والتوفيق ،
حتى يقوموا بخدمة العلم والتعليم في هذا البلد الأمين ؟

محمد عطية الابراشي

المفتش بوزارة المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

على فترة من النهوض البلاغى الذى يعوز النابذة الجديدة ، ومن نشر مفرد تستشرف إليه العيون ، وفى جرأة يكبرها من استكان إلى القديم يستوحيه ولا يرثيه ، تتقدم بالجزء الثانى من كتابنا « المرشد » وقد بان عما تعبد به البلاغيون فى بيانهم ، وابتدع ما لم يجر على خاطر فى بديعهم - وإنه ليقصد إلى تيسير ما عسر ، وإيضاح ما غمض ، وتثبيت ما أوضح . بمثل وشواهد ، جانفت القديم المعتاص ، فى غير عداء له ولا اعتساف

وما ونى بنا عما نروم : حرج الوقت ، ولا الدأب الشاق ، فيما احتوته أسفار الأولين ، يصاغ فى بيان يسير مستساغ ، ولا جدّة يعرّضها المجهود الدرب ، لا تنقاء لباب ما زخرت به حضارة اليوم : شاهداً بلاغياً أو ثقافياً ، ولا عسر الailاف بين الآداب الأعجمية والقومية ، وبين شقيقتها العربية

كلا . . . فما كانت كل هاته إلا حوافر تشحذ منا العزم ، للوصول إلى نبيل القصد . . . معدين أنفسنا — شأن من يتجاوز حدّ العرف — لنقد لعله لا يعدو بصاحبه إلى السرف : الذى يجنف به عن سواء السبيل

وإن فضلاً يحل - فى غير مازهو ولا خيلة ، وتوفيقاً يحمد دون كبرة ولا بطر أن يجتمع لهذا السفر من الشواهد الحية المبتكرة زهاء ثلاثة الآلاف مثال ، على حين لم تتوفر قلة منها لأحدث الكتب لإخراجا ، وأن يعتدّ بالبديع فيسطه ويوفيه حقه ، بما لا يدع زيادة لمستزيد

وما نخالنا إلا عندما ارتأى لنا ، رواد البلاغة عامة ، ومن قدروا كتابنا الأول فى ثوبه خاصة . وحسبنا ذلك غبطة وتوفيقاً ؟

منهاج السنة الرابعة سنة (١٩٣٧)

في البلاغة

البيان :

- التشبيه ، أركانه وأغراضه ، تقسيمه من حيث الوجه والأدارة -
- تشبيه التمثيل - الاستعارة التمثيلية - الفرق بينها وبين تشبيه التمثيل -
- الأمثال - المجاز المرسل وأشهر علاقاته - الكناية وأمثلة لأنواعها .

البديع :

- معنى البديع عند المتقدمين من البلغاء - المحسنات البديعة - الجناس ،
- التضمن ، التورية ، التوجيه ، الطباق ، حسن التعليل - تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه ؟

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٤	تمرين عام لجميع أنواع البيان		علم البيان
١٢٦	اختبار (٣)		التشبيه :
	علم البديع	١	تعريفه وأركانه
١٢٨	معنى البديع عند المتقدمين	٧	أقسام التشبيه
	الحسنات اللفظية	١٧	التشبيه المقلوب
١٣٠	الجناس	١٩	تشبيه التمثيل
١٤١	السجع	٢٩	التشبيه الضمني
١٥٦	التضمين	٣٧	أغراض التشبيه
	الحسنات المعنوية	٤٦	تمرين عام لأبواب التشبيه
١٦٨	التورية	٤٨	اختبار (١)
١٧٦	التوجيه	٥١	الجاز
١٨٦	الطباق	٥٨	الاستعارة التصريحية والممكنية
١٩٦	المقابلة	٦٦	» الأصلية والتبعية
٢٠٤	حسن التعليل	٧٦	» التمثيلية
٢١٤	تأكيده الممدوح مما يشبهه الدم وعكسه	٨٦	الفرق بين التمثيلية وتشبيه التمثيل
٢٢٤	الاختبارات التدريبية	٨٧	تمرين عام للاستعارة
	امتحانات	٨٩	اختبار (٢)
٢٢٨	البكالوريا من سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٦	٩١	الأمثال
		١٠٤	الجاز المرسل
		١١٤	الممكنية

علم البيان

التشبيه

١ - تعريفه و أركانه

المثال	البيان
يحيى فاروقٌ محبٌ العلم	المتكلم يريد هنا : أن يثبت للملك فاروق : صفة من الصفات الممدوحة هي حب العلم . ولذلك وصفه بها على الطريقة التي عرفت في دروس النحو
القطنُ المصرى ناعمٌ اللماس	يريد المتكلم هنا أن يثبت للقطن المصرى صفة محمودة هي النعومة ، ولذلك أخبر بها عنه (والخبر وصف للمبتدأ في المعنى كما عرفت)

١ - يحيى فاروقٌ شبيه	أراد المتكلم هنا أن يصف الملك فاروقاً بحب العلم ، عن طريق أقوى في نفس السامع وأوضح من طريق الوصف النحوى السابق — ولذلك بحث عن مَثِيلٍ تظهر فيه هذه الصفة واضحة قوية فلم يجد غير أبيه فضاهاه به . مستعينا على توضيح هذه المضاهاة بكلمة (شبيه)
----------------------	--

ب - القطنُ المصرى كالحرير في النعومة	لم يُرد المتحدث عن القطن المصرى هنا أن يصفه لسامعه وصفا نحوياً . وإنما أراد أن يصفه في صورة أكثر وضوحاً وجلالاً ، ووجد النعومة في الحرير أقوى وأوضح ، فمَثَّلَ القطنَ به وبين هذه المماثلة بلفظ (الكاف)
--------------------------------------	---

المثال

البيان

أعمال المتكلم فذكره هنا في البحث للمدرس عن
موصوف تنجلي فيه صفة الخنوق قوية واضحة ، ليمائل
بينهما ، ويشركهما فيها . فوجد الخنوق أكثر ما يكون
في الأب . فألحق المدرس به . واستعان على توضيح
هذا اللاحق (بالكاف)

ح - المدرس كالأب في
الخنوق

تخير المتكلم لقلب الصديق نظيراً يشترك معه في
الصفاء ، ويظهر فيه هذا الوصف أكثر من ظهوره
في القلب وهو الماء . وشبهه به . وقد فصلت الأداة
بين المشبه - وهو القلب - وبين المشبه به - وهو
الماء - مساعدة في الدلالة على التشبيه

و - قلبُ الصديقُ
كالماء في الصفاء

أشرك المتكلم هنا الناصح المخلص ، مع المصباح
في وصف مشترك - هو الهداية - لأنه وجدها أقوى
فيه ، وأظهر منها في الناصح فألحقه به ليزداد بهذا
اللاحق وضوحاً . مستعينا (بالكاف) على إتمام
ما أراد

الناصحُ الأمينُ
كالمصباح في الهداية

القاعدة

التشبيه : إلحاق أمر أو أكثر بغيره ، في وصف مشترك ،
بأداة ، لغرض . وله أربعة أركان : -

(١) المشبه : وهو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره

(٢) المشبه به : » » » يلحق به المشبه

ويسمى هذان الركنان طرفي التشبيه

(٣) أداه التشبيه : وهى اللفظ الذى يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به

(٤) وجه التشبيه : وهو الوصف المشترك بين الطرفين

نموذج

ليان أركان التشبيه

- ١ — أنت كالوردة لمسا وشذا جادها الغيثُ على غصن نضر
- ٢ — كبر الجاهل كتواضعه ، كلاهما فى غير موضعه (لشوقي)
- ٣ — إنما الناس كالسوائم فى الرزق سواء جهولهم والعليم
- ٤ — كان عمر فى رعيته كالميزان فى العدل ، وكان فيهم كالوالد فى الرحمة والعطف
- ٥ — الحق كالزيت تساميا (مثل انجلىزى)
- ٦ — أنت مثل الغصن لينا وشديه البدر حسنا لك شعر مثل حظى فى سواد قد ثنى

الاجابة

الرقم	المشبه	المشبه به	اداه التشبيه	وجه الشبه
١	أنت	الوردة	الكاف	لمسا . وشذا
٢	كبر الجاهل	تواضعه	»	كلاهما فى غير موضعه
٣	الناس	السوائم	»	الرزق
٤	عمر	الميزان	»	العدل
	ضمير عمر (هو)	الوالد	»	الرحمة والعطف

الرقم	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه التشبه
٥	الحق	الزيت	الكاف	تسامياً
٦	أنت	الغصن	مثل	ليناً
	أنت (المقدرة)	البدن	شبيه	حسناً
	شعر	حظي	مثل	سواد

تمرين (١)

- ١ — ما أركان التشبيه ؟ وكم طرفاً له ؟
- ٢ — عرّف أداة التشبيه ، وبين فائدتها
- ٣ — ما وجه التشبه ؟ وفي أي الطرفين يكون أكثر وضوحاً ؟ ولماذا ؟
- ٤ — أي الأركان يتضح ويقوى بالتشبيه ؟ ولماذا ؟

تمرين (ب)

- ١ — في الآيات الآتية تشبيهات ، خططنا لك تحت المشبه ووجه التشبه فأوجد بقية أركان التشبيه
- ١ — وادى الملوك بكت عليك عيونه بمرقرق كالدهع في تسكابه
- ب — وثغره في صفاء وأدهعى كاللالي
- ح — أنت عندي كليلة القدر في القدر رولكن لا تستجيب دعائي
- ٢ — في العبارة النثرية الآتية تشبيهات ، وضعنا لك أحد طرفيها بين قوسين . سم هذا الطرف ، وبين في كل منها الطرف الآخر ، والأداة ، والوجه
- ١ — من كلام المأمون : الاخوان أصناف ثلاثة : صنف كالغذاء ، لا يستغنى عنه ، وصنف كالدهاء : يحتاج إليه أحياناً ، وصنف كالدهاء : لا يحتاج إليه أبداً .
- ب — الناس سواسية كإسنان المشط (حديث شريف)
- ح — المرأة كالشجرة تحتاج دائماً إلى التعهد والعناية (البرنس ديلن)

تمرين (ح)

- ١ — من منشور أبى العلاء : حزنى لفقدك ، كنعيم أهل الجنة : كلما فقدت تجد
- ٢ — بعض الرجال كقبر الميت تمنحه أعز شيء ولا يعطيك تعويضاً
- ٣ — والدهر مثل بنيه طبعاً ما على حال يقرر
- ٤ — التملق كاللبائع رواجاً (عن الانجائزية)
- ٥ — العشق كاللوت يأتي لا مرد له ما فيه للعاشق المسكين تدبير
- ٦ — وكن أنت شمس الضحى رونقاً وكن أنت نبت الربا مخضلاً
- ٧ — المداينة كينقود زائفة : لا يقبلها إلا الجهلاء (عن الانجائزية)
- ٨ — قال صاحب أدب الدنيا والدين في فضل الكناية عن بعض الأمور :
علة ترك التصريح أن المحجوب عن الأفهام ، كالمحجوب عن الأبصار ، فيما يحصل
في النفوس من التعظيم وفي القلوب من التفتخيم
- ٩ — رياح كريح الغنبر الغض في الندى وليكنها يوم اللقاء زعازع
- ١٠ — من لى بأن يدنو بعيد مزاره جاف طلوع الشمس من أزراره
كالغصن في حر كاته وقوامه كالظي في لحظاته ونفاره
- ١١ — وكن كالشمس تظهر كل يوم ولا تك في التغيب كالهلال
- ١٢ — وخيل تحاكي البرق او ناو سرعة وكالصخر اذ تهوى وكالماء في الجرى
- ١٣ — الاستقلال كاشرف . كلاهما كالجزيرة ذات الصخر ليس لها شاطئ
(لنابليون)

١٤ — القاضي العادل كالدواء الناجع في النفع

١٥ — قلب الفارس كسيفه شدة وصلابة

١٦ — فأوجه مثل الصبح مبيض والفرع مثل الليل مسود

تمرين (د)

١ — اجعل كلاماً يأتي مشبهاً في تشبيهه كامل الأركان : —

الدنيا - المقتصد - سوء الخلق - النيل - برلين - الخادم الأمين - الصحف

٢ — اجعل كل واحد من الألفاظ الآتية مشبها به ، مع استيفاء أركان التشبيه : —
الأشجار المزهرة — العطر — سديكة فضية — الأمواج — نسر — الساعة

٣ — كون تشبيهات يكون فيها كل من الألفاظ الآتية وجه شبه : —
سمو المنزل — البياض — كثرة الحركة — الضرر — حسن الخط — الاعتدال

حسن العاقبة — السباحة — عدم البقاء على حال
٤ — كون من الألفاظ الآتية تشبيهات كاملة ، واذكر لكل منها أداة من عندك : —

الغليظ — المحاكاة — المريض — القرد — سرعة الزوال — النبات الذابل —
الهرباء — درهم المسرف — المنافق — الحاجة إلى العناية — الانسان — الثقلب

٥ — ضع الركن المحذوف في موضعه من كل تشبيه فيما يأتي : —
فلان كالزئبق كالمح في إصلاح ما فسد — جيب الشحيح

كانقبر . . . — الاسنان كـ . . . في البياض — كالليل في السواد — القلم
... الترجمان في الأداء

٦ — قال علي بن الجهم يمدح أحد الخلفاء العباسيين : —
أنت كالسكب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب

أنت كاللدو لا عدمنك دلوأ من كثير العطا كريم وهوب
عاب الأدباء على الشاعر هذا القول . فما وجه العيب فيه ؟ وضح أركان

التشبيه في كل بيت
٧ — الأبيات الآتية لشوقي في العيد الجنسي لدار العلوم : عين أركان

التشبيه فيها — ثم أثرها في عبارة فصيحة خالية من التشبيه
أنت كالشمس رفرقاو كالسماكي ن رواقا وكالمجرة صحننا

لو تسترت كنت كالكةبة الغرا ء ذبلا من الجلال وردنا
ناد دار العلوم إن شئت يا عا شئ أو شئت نادها ياسكينا

قل لها يا ابنة المبارك إيه قد جرت كاسمه أموركئينا

(٧) السما كان والمجرة : نجوم في السماء — الرفرف : ما تهدل من أغصان الشجرة يريد تعدد النفع
الرواق : بيت كالفسطاط يتوسطه عمود مرتفع — الصحن : الفناء — الرذن : أصل النكم من للقميص
مخير بلفظ — المبارك — إلى المرحوم علي باشا مبارك منشئ المدرسة

ب - أقسام التشبيه

(١) أداة التشبيه (٢) وجه الشبه

المثال	البيان
١ - القاهرة اليوم كباريس في الجمال	ألقى المتكلم هنا القاهرة بباريس في وصف مشترك - هو الجمال - وأداة التشبيه وهي (حرف الكاف) مذكورة في موضعها قبل المشبه به
كَأَنَّ عَقْلَ إِسْمَاعِيلَ خزانة في الحفظ	شبه العقل بالخزانة في وصف يشتركان فيه - هو الحفظ - وأداة التشبيه وهي (الحرف كأن) مذكورة في الكلام قبل المشبه . بخلاف الكاف ، فقد جاءت بعده ، كما رأيت في المثال السابق
ب - عبد الوهاب مثل البابل في حُسن الصوت	أرسل المتكلم الكلام هنا إرسالا ، كما فعل في الأمثلة السابقة . فذكر في كلامه أداة التشبيه الاسمية (مثل) في موضعها قبل المشبه به
ج - شركة الغزل تحكي مدينة حافلة	التشبيه هنا مرسل كسابقه ، وفيه الأداة وهي (الفعل - تحكي) مذكورة قبل المشبه . كما تقدم في كأن

البيان	المثال
لم يرسل المتكلم الكلام في هذا المثال إرسالاً ، فيذكر فيه الأداة كما ذكرها أولاً . وإنما حذفها تأكيداً لكلامه . مدعيّاً أن المشبه عين المشبه به ، لا مثله ولا شبهه	القاهرةُ اليومَ باريْسُ في الجمال
شبه المتكلم العقل بالخزانة ، وقوى التشبيه وأكده بحذفه الأداة — كأن — التي تشير إلى أن المشبه أضعف من المشبه به فيما اشتركا فيه	عقلُ إسماعيل خزانةٌ في الحفظ
أكد التشبيه في هذا المثال ، وقرى بحذف الأداة الاسمية — مثل — كما في المثالين السابقين	عبد الوهاب بلبلٌ صوتاً
أراد المتكلم توضيح هذا التشبيه المرسل وتفصيله . فذكر فيه الوصف المشترك بين الطرفين وهو في المنطق	كأنّ المذيعَ إنسانَ في المنطق
هذا التشبيه مع تأكيد بحذف الأداة مذكور فيه الوجه (نفعاً) توضيحاً له وتفصيلاً	الكتابُ صديقٌ نفعاً
التشبيه هنا مع إرساله بذكر الأداة ، فيه اختصار وإجمال ، لحذف وجه الشبه الذي يفصل الصلة بين الطرفين ، ويوضحها	كأنّ المذيعَ إنسانَ
هذا المثال تشبيه أضعفه إرساله ، ولكنه من ناحية أخرى مجملٌ لم يفصل فيه وجه الشبه ، كما فصل في نظيره من قبل اعتماداً على إدراك السامع له فاعتاض بهذا الإجمال ، عما فقد من قوة	الكتابُ كالصديق

البيان	المثال
بالغ المتكلم في هذا المثال ، فحذف الأداة ، التي تدل على المغايرة بين الطرفين ، والوجه الذي يخصص موضع الاشتراك . ادعاء بأن المشبه هو عين المشبه به لأمثله ، ولاشبيهه في صفات دون أخرى — فهو قوى من ناحيتين : <u>الاجمال</u> و<u>التوكيد</u> . وأبلغ التشبيهات ما كان كذلك	الشبابُ نارٌ ملتهبة

التصوير لغةً مشتركةٌ } التشبيه هنا لم يبق من أركانه غير الطرفين . فهو
بين الأمم } مجمل مؤكد ، وليس أبليغ في التشبيه من ذلك

القاعدة

١ — أداة التشبيه إما أن تكون حرفاً كالـ **كاف** و **كان** (١) ، أو اسماً كـ **مثل** و **شبهه** . أو فعلاً (٢) كـ **أشبهه** ، و **ماثل** ، و **حكى** ، و **نحوها** .

وقد تذكر في التشبيه كما قد تحذف

٢ — ووجه الشبه — الذي يجب أن يكون في المشبه به أقوى منه في المشبه — قد يذكر في الكلام و قد يحذف

(١) لا تفيد كأن التشبيه إلا إذا كان خرها اسماً جامداً . فإن كان شقاً أفادت الظن مثل كأنك عالم
(٢) أدوات التشبيه الفعلية يكثر دخولها على المشبه به مثل الكاف — وثمة أفعال تفيد التشبيه ولا تعتبر أدوات كأفعال اليقين وأفعال الوجحان وتفيد الأولى قرب المشابهة وتفيد الثانية بعدها — وبعض علماء البلاغة يعتبر أفعال الرجحان أدوات تشبيه

وينقسم التشبيه باعتبار الوجه والأداة خمسة أقسام : —

(١) مرسل : وهو ما ذكرت فيه الأداة

(٢) مؤكّد : « ما حذف منه الأداة

(٣) مفصل : « ما ذكر فيه وجه الشبه

(٤) مجمل : « ما حذف منه الوجه (١)

(٥) مؤكّد مجمل : « بليغ » وهو ما حذف منه الوجه والأداة .

وهو أبلغ أنواع التشبيه ، لادعاء أن المشبه عين المشبه به (٢)

نموذج

بيان أقسام التشبيه

١ — جعلت نفسى جدولا صغيرا يحمل من اليمّ بعضَ مداد الحياة .
(توفيق دياب)

(١) لا بد أن يجتمع في كل تشبيه وصفان من الأقسام الأربعة المذكورة

(٢) للتشبيه البليغ ثمان صور هي : —

١ — أن يكون المشبه به خبرا ، مثل : الأمواج جبال . وصارت الأمواج جبالا . وإن الأمواج جبال

٢ — أو حالا مثل : أبصرت الأمواج جبالا

٣ — أو مضافا إلى المشبه مثل : جبال الأمواج

٤ — أو مفعولا ثانيا لفعل من أفعال اليقين مل : الفيت الأمواج جبالا

٥ — أو صفة مؤولة بالمشق مثل : اضطربت أمواج جبال

٦ — أو أضيف فيه المشبه إلى المشبه به مثل أمواج الجبال

٧ — أو مصدرأ مبينا للنوع مثل : ارتفعت الأمواج ارتفاع الجبال

٨ — أو كان المشبه به بيانا للمشبه مثل : تقاذفت على الساحل أمواج من جبال

- ٢ — ويوم كأن الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول
 ٣ — هي البدر حسنا والنساء كواكب وشتان ما بين الكواكب والبدر
 ٤ — قال الشاب الظريف في الغزل : —
 أعذب خالق الله نطقاً وفماً إن لم يكن أحق بالحسن فمن
 مثل الغزال نظرة ولقمة من ذار آه مقبلاً ولا افتتن
 ٥ — كأن جماها بدر منير وأين البدر من ذاك الجمال
 ٦ — من كلام السيد توفيق البكري :
 المجر كالخمر : كلما طالت عليه الآماد جاد ، وكالحديث : كلما علا في
 الاسناد ، ساد

- ٧ — النمام مقرض في التفريق
 ٨ — أعتقد أن الشعر ضوء بعثته القرائح الموهوبه
 ٩ — قال معروف الرصافي في وصف بارجة :
 عرش بلقيس في المناعة لكن قد حكت في احتشامها بلقيسا
 ألبسوها من الحديد وشاحاً فتهادت على العباب عروسا
 ١٠ — واحرباً من أوجه ملاح ومن خدود تشبه الأفاع

الاجابة

الرقم	طرفا التشبيه	الأداة	الوجه	نوع التشبيه
١	نفسى — جدولا الحياة — مداد	محذوفة »	محذوف »	بليغ »
٢	الحسن — علامة الشمس — رسول	كأن محذوفة	» »	مرسل بمحل بليغ
٣	هي — البدر النساء — كواكب	» »	حسنا محذوف	هؤكدمفصل بليغ

الرقم	طرفا التشبيه	الأداة	الوجه	فرع التشبيه
٤	هو (*) — غزال	مثل	نظرة ولقطة	مرسل مفصل
٥	جمالها — بدر	كأن	محذوف	مرسل مجمل
٦	{ المجد — خمر	الكاف	كلما طالت عليه ...	مرسل مفصل
	{ المجد — حديث	»	كلما علا في الاسناد ...	» »
٧	النمام — مقراض	محذوفة	في التفريق	مؤكده مفصل
٨	الشعر — ضوء	»	محذوف	بليغ
٩	{ هي — عرش بلقيس	»	في المناعة	مؤكده مفصل
	{ هي — بلقيس	حكت	محذوف	مرسل مجمل
١٠	الحديد — وشاحا	محذوفة	»	بليغ
١١	هي — عروس	»	»	»
١٢	خدود — أقاح	تشبه	»	مرسل مجمل

تمرين (١)

- ١ — ما الفرق بين التشبيه المرسل والمؤكد ؟ وأيهما أبلغ ؟ ولماذا ؟
- ٢ — ماذا تسمى التشبيه إذا حذف منه الوجه ؟ وماذا تسميه إذا ذكر فيه ؟ وأيهما أوضح في الدلالة على التشبيه ؟ وما هي الأركان التي يجوز حذفها في التشبيه - والتي لا يجوز حذفها

- ٣ — لماذا كان التشبيه البليغ أقوى أنواع التشبيه وأبلغها
- ٤ — كلما قرب التشبيه من الحقيقة قل نصيبه من البلاغة ، وكلما نأى عنها كان أبلغ . اذكر الأركان التي تؤثر بحذفها أو ذكرها في بلاغته

(*) يجوز أن يحذف المشبه إذا فهم من سياق الكلام ، كما في المثال ، وكما في قولك (أسد) جوابا لسائل : كيف محمد ؟

تمرين (ب)

١ — التشبيه في الأمثلة الخمسة الآتية ذكرت فيه الأداة . بين نوعها وموضعها من المشبه في كل مثال : (١) القلب كالساعة (٢) يشبه السكير المجنون (٣) الجمال مثل المال في الزوال (٤) كأن المرأة في شبابها زهرة ناضرة (٥) كلام فلان شبيه بالقدر المحتوم

٢ — العبارات النثرية الآتية محذوف من التشبيه فيها ركن واحد ، والآيات الشعرية التالية لها محذوف منها ركنان . سم كل تشبيه وبين نوع المحذوف

١ — من مأثر العرب : هو قمر في التصوير ، وشمس في التأثير
ب — قال تعالى في وصف قوم موسى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة

ح — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتديتم

د — قال أبو العلاء المعري :

بعدى عن الناس به من مقامهم وقربهم للحجا والدين أدواء
ه — وأنت ربيع ينش سيبه وسيف أعيرته المنية قاطع
و — قال أحد الشعراء في المدح :

أنت للعلياء وجه وفم وكلا حاليك بشر وابتسام
ومزايك رياض وربا وسجاياك نسيم وغمام

تمرين (ح)

بين أقسام التشبيه ونوع الأداة فيما يأتي : —

١ — أحلامنا تزن الجبال رزاة وتخالنا جننا اذا مانجل

٢ — والنجم يومى طرفه فتخاله أرقاً سجيناً

٣ — غيرى جنى وأنا المعذب فيكم فكأننى سبابة المتقدم

٤ — أتناول الحشرات كأس مدامة والحظ يخطو عاثراً ويدب

٥ — قال جرير يهجو الأختل :

ما زلت تحسب كل شىء بعدهم خيلاً تذكرُ عليكم ورجالا

٦ — اصحب الأختيار وارغب فيهم رُب من صاحبتة مثل الجرب

إن من صاحب وغداً كالذى يشتري الصفر بأعيان الذهب

٧ — من وصف توفيق البكرى مسجد أيا صوفيا : —

مسجد كأنه هيكل جبل ، قبة كأنها قبة السماء ، ودعائم كل دعامة ، كالحق

استقامة ، وأرض من حجر لألاء ، كأنه وجه مرآة وضاء

٨ — قلم اللسان يجب أن يغط بالمداد دما من القلب (عن الانجليزية)

٩ — الدال على الخير كفاعله (حديث شريف)

١٠ — من كلام الرافعى فى وصف الشيخ محمد عبده :

رجل عواطفه كالعمار ، وشماله كجمال السماء ، وعظمته كروعة البحر

١١ — قال المتنبي :

أنا صخرة الوادى إذا ما زوحت وإذا نظقت فانتى الجزاء

١٢ — بينى وبين أبى على مثله شم الجبال ومثلن رجاء

١٣ — بت لولا تنفسى أشبه به الشىء بالوش

١٤ — إنى إذا خفى الكرام وجدتنى كالشمس لا تخفى بكل مكان

١٥ — ذاك الأجل وإن يحكى الورى شها فانه المسك فى الألوان والصور

١٦ — قال أبو الحسن التهامى من قصيدة فى الرثاء :

العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سارى

(١) الاحلام : العقول الجبل : الغضب (٣) لابن شرف القبروانى — السبابة : الاصبع التى تلى الابهام

(٤) لاحمد زكى أبى شادى (٦) الصفر : النحاس الاصفر — الوغد : اللثم ٧ — كان هذا المسجد كنيسة

قبل فتح المسلمين للقسطنطينية (١٢) للمتنبى (١٣) لاسماعيل الدهشان والوش : الضم (١٤) للاحوص

١٧ — لشوقي في وصف الرسول :

وإذا مشيت إلى العدا فغضنفر

وإذا جريت فانك النكباء

١٨ — وسيفي كان في الهييجا طيبيا

١٩ — وكن كالشمس تظهر كل يوم

٢٠ — قال أبو تمام يصف حلة أهديت إليه :

حلة سابرية ورداء كسحا القيص أورداء الشجاع

كالسراب الرقراق في النع

٢١ — وإني لمقدام وعندك هائب

٢٢ — ماء الحياة بذلة كجهنم

٢٣ — الصدق مثل الفلّين لا يغرق

٢٤ — السكتب قلوب الناس في أيدي الناس

٢٥ — من كلام عمر بن الخطاب :

العدل جنة المظلوم ، وجحيم الظالم

٢٦ — الحياة بغير عمل حمل ثقيل

٢٧ — قال البحترى في وصف سحابة :

مسفوحة الدمع لغير وجد لها نسيم كنسيم الورد

ورنة مثل زئير الأسد ولمع برق كسيوف الهند

٢٨ — إنما مثلي في أوربة كمثل محمد في العرب : لقد وجدت كل شيء حولي

يدعو إلى تأسيس دولة فأسسها

٢٩ — الشاعر كالمصور

تمرين (٥)

١ — الأمثلة الآتية محذوف في كل منها المشبه به . اذكره ، وبين نوع التشبيه :

(١٧) الغضنفر : الأسد — النكباء : الريح الشديدة (١٨) لهنترة العباسي (٢٠) السابري : الشف من

الشباب — كسحا القيص : قشر البيض (٢٨) دمع مسفوح : سائل

- الأدب مثل ... في الجبال - الطائرة تشبهه ذكر فلان ... في
الخلود - كأن الباب ... محافظة وصيانة - تحسب العلم ...
- ٢ - المندوف في كل من الأمثلة الآتية هو المشبه . اذكره ، وبين نوع
التشبيه فيه :
- ... كاللؤلؤة روعة وبياضاً - كأن ... حرباء - ... فقير في الحرمان
... يحكى المدرسة في التهذيب - خلت ... دواء
- ٣ - أداة التشبيه محذوفة في الأمثلة الآتية . ضعها ووضح نوع التشبيه
في كل مثال :
- كلمة القوى سهم في النفاذ - عرفت محمداً بحراً - مكرماً سحبان - مصر
زبرجدة خضراء - فلان خفافش الليل
- ٤ - التشبيه في الأمثلة الآتية بليغ . حوله إلى تشبيه مرسل مجمل ثم إلى
مؤكد مفصل :
- الصحف السنة الأمم - التربية الحققة تجعل الطفل زهرة ناضرة -
عكست مرآة الماء أشعة القمر - المصائب نيران - جاهدت مصر في
سبيل استقلالها جهاد الأبطال ، ففازت فوز الصابرين
- ٥ - اجمع من الألفاظ الآتية تشبيهات مناسبة وبين نوعها :
- تخال . الفراشة . قيد . ثوب الانسان . براثن الأسد . كأن . سيف .
مثل . النهر . يشبه . حفظاً ووقاية . أسلحة قاطعة . ريش الطائر . الذل .
طيشاً .
- ٦ - كون تشبيهات أربعة مبتكرة يكون كل منها مرصلاً مفصلاً ثم حول
كلها منها إلى مرسل مجمل مرة ثم إلى مؤكد مفصل أخرى
- ٧ - الأبيات الآتية لشوقي . بين نوع كل تشبيه فيها . ثم اثرها في عبارة
فصيحة :
- وإن أمير المؤمنين كوايل من الغيث منهّل على الخلق صيب
رأى الفتنة الكبرى فوالى انهماله فبادت وكانت جمرة تلهب
علو فوق علياء العدو ودونه مضيق كحلق الليث أو هو أصعب

ح - التشبيه المقلوب

عرفت أن الشيء لا يشبه إلا بما هو أقوى منه وأوضح
ولكن الأديب قد يبالغ في وصفه قليلاً، فيدعى أن وجه الشبه في المشبه أقوى
منه في المشبه به . ويعكس التشبيه فيقلب أوضاعه . ويقدم المشبه به على المشبه .
ويسمى هذا النوع من التشبيه مقلوباً
فالتشبيه المقلوب : ما جعل المشبه فيه مشبهاً به ادعاءً بأن وجه الشبه فيه
أقوى وأوضح

تمرين

١ - اعكس التشبيهات الآتية وبين نوع التشبيه :

- أ - وكان برقاً في متون غمامة هندية في كفه مسلولاً
- ب - وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً لو كان طلق الحيا يطر الذهباً
- ح - البدر وجهك في صافي غلالته وحمرة الورد بين الروض خدك
- د - الماء يحكي طبعك في الصفاء

٢ - ضع في المكان الخالي مما يأتي مشبهاً به يصير به التشبيه مقلوباً

الرمح ... في الاعتدال - كأن بائع السم ... - العطار مثل ... - أحسب
شروق الشمس ... - القلعة ك...

٣ - حذفنا المشبه به من أركان التشبيه المقلوب فيما يأتي . فضعه في مكانه

ثم رد التشبيه إلى آخر غير معكوس

يشبه نعيق البوم ... - كأن أشعب ... في الطمع - الماء يتاون بلون

الاناء... كأن نبيها يهدى الناس... - تخال انجلترة... في العدة
والعديد

٤ — اجعل الالفاظ الآتية مشبها مرة ومشبها به أخرى . وبين نوع التشبيه
في كل حال

الأسد - الذهب - الحمامة - حراس الملك - القاهرة

٥ — كون من عندك أربعة تشبيهات مقلوبة في وصف بستان : بحيث
يكون الأول والثاني مؤكداً مفصلاً والثالث والرابع بليغاً

٦ — كون من البيتين الآتين ست تشبيهات غير مقلوبة بحيث يكون كل
منها على حنة مرة بليغاً ، وأخرى غير بليغ :

ليل وبدر وغصن شعر ووجه وقد

خمر ودر وورد ريق وشعر وخذ

٧ — من التشبيه المقلوب من غيره ، وبين أركان التشبيه فيما يأتي :

١ — قال ابن نباتة :

قالوا حكى القمر التي طلعتها قلنا صدقة ولكن فيه تكليف

كما حكى نيل مصر جود سائدها لولم يكن في وفاء النيل تسويق

ب — ما مال غصن قرامه عن فكرتي يوما ولا دينار وجنته انصرف

ح — قال مسلم بن الوليد يمدح داود بن يزيد :

موحد الرأي تنشق الظنون له عن كل ملتبس منها ومعقود

كالليث بل مثله الليث الهصور إذا غنى الحريد غناء غير تغريد

د — إن فاه ثغر الأقاحي بثغر حبيك واستولى به الطرب

فقل له عندما يحكيه مبتسما لقد حكيته ولكن فأتك الشنب

ه — مما قيل في شجر الآس :

أهديت مشبه قدك المياس غصنا نضيراً ناعماً من آس

فكأنما يحكيك في حركاته وكأنما تحكيه في الأنفاس

و — وما البرق إلا وميض الثنايا إذا ابتسمت فهي در نضيد

(٧) ١ — لابن فياة د — الشنب تفرق الاحنان قليلا وهو نوع من الجمال عند العرب

و — للمرحوم عبد المطالب - والنضيد : المنسق

و - تشبيه التمثيل

المثال	البيان
الأدب كالدَّهَب في النفع	التشبيه في هذا المثال مؤكد ، مفصل . وجه الشبه فيه وهو النفع ، صفة مفردة مشتركة بين شيئين فقط هما « طرفا التشبيه »
القط كالنمر لونا وطبعاً	هذا التشبيه ذكر فيه وجهيه ، هما اللون والطبع ، ولا يمكن كلا منهما على حدة ، قد تكون من مفردين هما : الطرفان
الولد كأبيه خلقاً ، وتكويناً ، وعِلماً	هذا التشبيه المفصل ، وإن كان قد ذكر معه ثلاثة أوجه ، إلا أن كلا منهما على حدة ، قد اشترك في تكوينه طرفان ، كل منهما غير متعدد

المشبه هنا : ليس هو الحقيقة وحدها ، ولا الكهرباء وحدها ، ولكنه هيئة الحقيقة الكثيرة الشجر ، فتخللها ثريات الكهرباء البيضاء - والمشبه به ليس هو الحلة وحدها ، ولا الجواهر ، ولكنه هيئة الحلة الخضراء : وقد انتشرت عليها اللا إلى	الحقيقة المضاءة بالكهرباء كالحلة الخضراء المرصعة باللا إلى
البيضاء ، فالطرفان كما رأيت هيتان . ووجه الشبه لم يتفرد بتكوينه شيئان فقط — كما رأيت في الأمثلة السابقة — ولكنه صورة انتزعت من أشياء متعددة في الطرفين . هي (أشجار الحقيقة ، وثريات الكهرباء ، والحلة الخضراء ، والجواهر التي عليها) والصورة المشتركة بين الطرفين هي : وجود أشبه بيضاء منتشرة على سطح أخضر	

المثال

البيان

يدل هذا التشبيه على أن المتكلم ، لا يشبه مفردات
بغيرها ، لكنه يماثل بين حالتين الأولى : حال
المصطافين مختلفي الثياب ، متفرقين على الشاطئ
الرملي الأصفر ، والثانية حال الزهور مختلفة الألوان
منتثرة على بساط أصفر — ووجه الشبه هنا ليس
مفرداً مشتركاً بين شيئين ، ولكنه صورة انتزعت
من عدة أشياء في كل من الطرفين . ولوقدّرت وجه
الشبه لكان : (الصورة الحادثة من وجود أجسام
مختلفة الألوان والأشكال متفرقة على سطح أصفر)

المصطافون على شاطئ
البحر ، كالأزهار على
بساط أصفر

المشبه في هذا المثال ، وإن كان مفرداً — كما
ترى — ولكن المراد منه جزئياته ومحتوياته . فهو
حال المدرسة وما فيها من تلاميذ مختلفي الأخلاق
والعادات والآداب — والمشبه به : ما تراه عند
زيارة المعارض من وجود أشياء مختلفة الأحجام
والألوان والتركيب . فهو إذن تمثيل حالة بحالة ،
لا تشبيه مفرد بمفرد . وهذه الجزئيات المتعددة
الملحوظة في الطرفين ، قد اشتركت في تكوين وجه
الشبه ، الذي هو : وجود أشياء جزئية في مكان
فسيح تدل فيه على غيرها

المدرسة مئجف الأسرات
لكل أم فيه نموذج

القاعدة

وجه الشبه نوعان :

مفرد وهو ما كان صفة مشتركة بين أمرين ، وغير مفرد وهو ما كان صورة منتزعة من أشياء متعددة . وينقسم التشبيه باعتبار الوجه قسمين :

١ - تشبيه تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد (*)

ب - غير تمثيل : وهو ما كان وجه الشبه فيه مفرداً ، لا صورة منتزعة

نموذج

لتشبيه التمثيل وغير التمثيل

- ١ - قال البحترى فى رباع الفتح بن خاقان :
- كأن القباب البيض والشمس طليقة تضاحكها أنصاف بيض مفلق
ولم شرفات فى السماء كأنها قوادم بيض من حمام مخلق
- ٢ - يد الله سدٌ دون سعد من الردى منيع ولطف الله من فوقه برد

(*) قد يكون الطرفان مفردين والتشبيه مع ذلك تمثيل مثل فلان كالمثذنة (فى استقامة الظاهر واعوجاج

٣ — من قصيدة النابغة في وصف المتجردة

وبفاحم رجل أثيث نبتته كالكرم مال على الدعام المسند

٤ — تغار على الدين الحنيف وأهله وتغضب فيه غصبة الأسد الورد

٥ — كأن عناقيد الكروم وظلمها كواكب در في سماء زبرجد

٦ — المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا (حديث شريف)

الاجابة

رقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	الوجه والأداة
١	هيئة القباب تسطح عليها الشمس	هيئة أنصاف البيض المفلق	تمثيل	الوجه: صورة جسم أبيض يعلوه شيء أصفر، والأداة كأن
٢	يد الله	سد	غير تمثيل	الوجه: الكلاءة والحفظ والأداة مخدوفة
٣	هيئة الشعر الاسود الفاحم المسترسل على القامة	هيئة الكرم مال على الدعام	تمثيل	الوجه: صورة أشياء سوداء مستحيلة مسترسلة على جسم عمودي والأداة كأن
٤	غضبك	غضب الأسد	غير تمثيل	الوجه: الروعة والأداة مخدوفة
٥	هيئة عناقيد الكروم البيضاء وحولها ظل أخضر	هيئة كواكب درية في سماء زبرجدية	تمثيل	الوجه: صورة أجسام مستديرة وضئمة مقاربة على سطح أخضر، والأداة كأن
	المؤمن للمؤمن	البنيان	»	الوجه: يشد بعضه بعضا والأداة الكاف

٤ (الأسد الورد: الجرى. (٥) الفاحم: الاسود — والرجل: المسترسل — والاثيث: المتلف) — والدعام: ما يتمد عليه البناء.

تمرين (١)

١ — وازن بين الطرفين في تشبيه التمثيل وبينهما في غير التمثيل. وبين لم سمي
الاول تمثيلاً

٢ — كيف تقدر وجه الشبه في تشبيه التمثيل ؟

٣ — قد يتعدد وجه الشبه ، ويكون التشبيه مع ذلك غير تمثيل ، وقد يكون
الطرفان مفردين ، والتشبيه بينهما تمثيل . اشرح ذلك

٤ — من أى أقسام التشبيه التى درستها ، أكثر تشبيه التمثيل ؟

تمرين (ب)

١ — وجه الشبه في العبارات الثلاث الأولى مما يأتى صورة منتزعة من
متعدد ، وفي البيتين التالين لها : مفرد . بين أركان التشبيه في كل ،
ووضح تشبيه التمثيل ، وغير التمثيل

١ — قال تعالى في المهدكين من قوم هود :

فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

ب — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم
كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

ح — الطفل الذى يعوزه التعليم لينفع وطنه ، كالأرض التى يعوزها الماء
لتؤتى يافع الثمر

و — من سنا رأيك لى فى غسق الليل من الخطاب اقتباس

ه — ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكى عصارة عندم

٢ — بكل من البيت الأول والثانى ، ما يأتى ، تشبيه غير تمثيل ، وبكل من
الثالث والرابع تشبيه تمثيل . بين نوع التشبيه ، وقدر الوجه في كل منها :

١ — لا يكن عهدك ورداً إن عهدى لك آس

ب — قال الأبيوردي في مدح مؤيد الدين :

أنا الأسد افتراساً للمعاني إذا ما كنت لى ظفراً وناباً

(١) — الاعجاز : الاصول

د — لابن زيدون — والسنا : الضوء

ه — يزيد بن معاوية — والعندم . نبت أحمر اللون

(٢) — ١ — يشير إلى أن الورد قليل البقاء ، والأس دأبه

ح - وسرت آية المسيح كما يسرى من الفجر في الوجود الضياء
لجة عند لجة عند أخرى كهضاب ماجت بها البيداء

تمرين (ح)

ميز تشبيه التمثيل من غير التمثيل ، وتحدث عن الوجه في كل منهما فيما يأتي :

- ١ - لابن الزيات في وصف برذون أخذه منه المعتصم
X وغدوت طنان اللجام كأنما في كل عضو منك صنح يضرب
X وكان سرجك إذ علاك غمامة وكأنما تحت الغمامة كوكب
- ٢X - وليل كأن الصبح في أخرياته حشاشة فصل ضم إفرنده غمد
- ٣ - للبحتري في وصف ذئب:
- له ذنب مثل الرشاء يجره ومتن كمتن القوس أعوج مناد
- ٤ - وحتفي كامن في مقلتيها كمن الموت في حد الحسام
- ٥ - ووضع الندى في موضع السيف بالعلل
X مضر كوضع السيف في موضع الندى
- ٦X - والمرء ليس بغانم في أرضه كالصقر ليس بغانم في وكره
- ٧X - والنجم يومئ طرفه فتخله أرقا سجيناً
- ٨ - تطلو على النائبات كأنني سر الهوى وكأنها أحشائي
- ٩X - يبدى الهوى ويثور إن عرضت له فرص عليك كما يثور الأرقم
- ١٠ - هل النفس إلا وهددة مطمئنة تفيض شعاب الهوى منها وتنضب
- ١١X - كأنك يا أجهل الفاتنات إذا ما تلفت ظبي رنا

ح - من همزية شوق في مدح الرسول - والبيداء : الصحراء

- (١) الصنح ما تضرب به الراقصة (٢) الحشاشة : المهجة - والنصل : السيف - والافرنده : حده
- (٣) الرشاء : جبل الدنو - والمتن : الظهر - مناد : معوج الآخر
- (٤) الخنف الكامن : الموت المستتر (٥) للمتني : الندى : النكرم (٦) لاني فراس
- (٩) الأرقم : الثعبان (١٠) لمهارة اليمنى - الوهددة : المنخفض من الأرض - تنضب : تجف

١٢ — المتكل على قدرته ليفرع المنبر مرتجلا ، كالحارب الذى ينزل إلى الميدان وهو أعزل على أمل أن يستعمل سلاح عدوه ، أو كالقائد يهاجم خصمه ، ولم يرسم من قبل خطة الهجوم

١٣ — من كلام قاسم أمين : (المقلد) فى إيمانه يحمل عقيدته ، كما تحمل الورد فى عروة الملابس

١٤ — كأن سواد الليل والصبح طالع بقايا سواد الليل فى العين الزرق

١٥ — سبجان من برأ النجوم كأنها در طغا من فوق بحر مائج

١٦ — وما المرء قبل الشيب إلا مهند صدى شيب العارضين صقال

١٧ — أرى كل زاد ما خلا سد جوعة تراباً وكل الماء عندى آل

١٨ — للسيد ترفيق البكرى : كأن الأغصان وهى تميل وتعتدل شارب ثمل

و كأن الازهار حيا لها ، والانهار فى خلال ظلالها ، صوارم فى

كف مرتعش

١٩ — قال شوق بك فى وصف الجيوش العثمانية :

و يُرمى بها كالموج من كل جانب فكل خميس لجة تتضرب

٢٠ — وشعور من خلفها مراسلات مثل قلب الحب فى الخفقان

٢١ — ديار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم فى نواشر معصم

٢٢ — وصف ضرار عليا فقال : كان يتململ تملل السليم ، ويبكى بكاء الحزين

٢٣ — من خطبة لمصطفى كامل : إذا صرور الشرق جسما كان الوطنيون عنوانه

والمخلصون منهم هامته

٢٤ — مثل الرجل العظيم دفعه إرادته القوية إلى تذليل الصعاب كمثل الماء :

لا بد أن يفتح له على الزمن طريقا ، مهما كانت شدة الصخور التى تعترضه

هكذا فى الاصل . والتقليد لباس القلادة غيرك

(١٢) لبقولا فياض (١٥) لابي العلاء المرى — برأ : خلق

(١٦) للشريف الرضى — والمهند : السيف — والعارضين : جانب الوجه — والصقال : الجلاء

(١٧) الآل : السراب (١٨) الصوارم : السيوف القاطمة (١٩) الخميس : الجيش

(٢١) لطرفة بن العبد — الرقمتان : مريضان — ومراجع الوشم : أثار العلامات على الجسم

ونواشر المعصم : عروقه

(٢٢) السليم المدوع (٢٣) الهامة : الرأس

٢٥— مثل من باع بلاده، وخان وطنه : مثل من يسرق من مال أبيه، ويطعم

✕ اللصوص . فلا أبوه يسامحه ، ولا اللص يكافئه

✕ ٢٦— شرف العظماء كالزهرة ، إذا سقطت منها ورقة تنثر الباقي على الأثر

✕ ٢٧— كن كبيراً يسترعيك ، وتحفظ غيبتك ، فلقد رأيت كبار الرجال ، أشباه

✕ الجبال ، لا تتمتع بالكهوف ما لها من العظمة والجلال

✕ ٢٨— من كلام روسو :

✕ الدول في عهودها الأولى أشبه بالفل : تهاكم لائمة واحدة

✕ ٢٩— كأدسواد الليل والصبح طالع بقايا سراد الكحل في الأعين الزرق

✕ ٣٠— وكأنها وسنى إذا نظرت أو مدنت لما يفق بعد

✕ ٣١— قال عنتره في وصف روضة :

✕ وخلا الذباب بها فليس يبارح غرد كفعل الشارب المترنم

✕ هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المسكب على الزناد الاجزم

✕ ٣٢— من كلام الاستاذ طنطاوى جوهرى :

✕ — الحكمة قائد ، والعلم جنوده ، ولا فوز للجند بلا قائد

✕ ٣٣— الذكاء لا يتقد إلا بين نابغة ونابغة ، كالقوة السكر بائية : لا تلوح لها

✕ بارة إلا باحتكاك سالبة بموجبة

✕ ٣٤— من كلام عبد الحميد الكاتب

✕ — القلم شجرة . ثمرها المعاني ، والفكر بحر ثلثه الحكمة

✕ ٣٥— الأمة بغير شبابها ، كالدافع الفارغة من ذخيرتها . لا تصلح إلا للزينة

✕ ٣٦— قال الله تعالى في شأن الكفار :

✕ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا ، كمثل ريح في باصر ، أصابت حرث

✕ قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته

(٣٠) الوسنى : النائمة — المدنت : المريض

(٣١) هزج : مصرت — والمسكب : المقبل على الشيء — والاجزم مقطوع اليد

(٣٦) الصر : البرد

تمرين (٥)

- ١ — التشبيهات الآتية مفردة . اجعل من كل اثنين منها تشبيه تمثيل :
 كأن انمال سيف — محطّ الاذاعة خميلة — العين كالبحيرة — تخال اليتامى
 غنما — المغنون كالطيور — البخيل شبيه بالجبان — أوصياء اليوم كالقصابين
 الشرير كالخجر — الطبايع الفاسدة كالنار الكامنة — الأهداب كالغصون
- ٢ — كل لفظ من الألفاظ الآتية مشبه به . اذكر معه مشبهاً ملائماً ، وبين
 نوع التشبيه وقدر وحه الشبهه :
 ... دودة القز تنسج وتموت فيما تنسج — ... مصنع دائم كثير
 الآلات — ... آلة التصوير تلتقط المرئيات — ... الزهرة تسكن فيها
 النحلة — ... النحل يخرج العسل لينفعه وينتفع به الناس
- ٣ — كل لفظ من الألفاظ الآتية مشبهه . فأت له بمشبه به يناسبه مع تنويع
 الأداة :
 الأم تربي طفلها كما تشاء — المستعمر يقدم الخير للأمم المستعبدة —
 النصيح الخالص تكرهه النفوس — الرجل يختبر أصدقائه ليعرف أخلصهم —
 الطبيب يخلىء في صف المرض
- ٤ — ألفت من المفردات الآتية ثلاثة تشبيهات تمثيل . وضع في كل مثال
 منها أداة تناسبه :
 الرى — الهالة للقمور — أسراب السمك — الثمرة في يد البستاني — الآثار —
 جماعات تدير في السماء — الجسم — الملك — المجتمع — الحاشية — المنقب
 الكاشف — الأرض الخصبه — الوعظ — الجرائم — النفوس الصالحة
- ٥ — كون خمسة تشبيهات تمثيل ، ثم حول كلا منها إلى تشبيه غير تمثيل . مع
 تنويع الأداة
- ٦ — إيت بطرفي التشبيه اللذين انتزعت منهما الصور الآتية :

مجموعة أشياء بيضاء مستديرة متقاربة على شكل خاص - جملة أشياء
منيرة على سطح أزرق - حالة حيوان مقطوع الأطراف عاجز عن
السعي - هيئة أشياء مستطيلة حمراء متحركة في طرف جسم - صورة جسم
أبيض مستطيل وسط سطح أخضر

٧ — الآيات الآتية لمحمود صفوت الساعاتي . بين نوع كل تشبيه فيها . ثم
انثرها بعبارة من عندك :

كالدرد في أسلاكه لم ينثر	نثر النوال على الشاء فجاءه
كالنخر يبسم عن نقيّ الجوهر	وتناسقت أوصافه فتلاّات
ألفاظها من سحر لحظي جوّذر	رقت كأخلاق له فكأنما
كاللؤلؤ المشتور فوق المنحدر	فبعثت من فكركى له بقصيدة



التشبيه الضمني

المثال

البيان

الذي يزاول عملاً ضاراً
يتحاماه الناس ، كمتناول السم للتجربة

في العبارة تشبيه تمثيل ، فيه المشبه مصرح به ، وهو هنا حال الرجل يقدم على عمل محقق الضرر .
والمشبه به — وهو الذي يكمل معنى الجملة — هو هنا حال شارب السم ليجربه ، وهو مصرح به كذلك .
وقد ربطت المكاف طرفي التشبيه

الذي يزاول عملاً ضاراً
يتحاماه الناس مغرر بنفسه
فإن من يتناول السم للتجربة محقق هلاكه

لم يصرح المتكلم بالمشبه كما صرح به في المثال السابق ، وإنما جعله ضمن جملة استقلت بمعناها .
وذكر بعدها جملة تامة أخرى ، مؤكدة للوصف الذي أسند إلى المشبه ، ولم يصرح فيها بالمشبه به . وإنما طواه واستغنى عن أداة التشبيه

لا تحتقر كيد الضعيف فقد
تدبى البعوضة مقلّة الأسد

يفهم من العبارة أن بها تشبيها مؤكداً لم يظهر فيها طرفاه صراحة ، وإنما تضمنهما الكلام ، فجاء المشبه ملحوظاً في الجملة الأولى . وجاء المشبه به ملحوظاً في الثانية المستقلة بمعناها . مبيناً فيها إمكان حدوث الحكم للمشبه .

لا تعجب للفتاة المصرية
تمنح الحرية فتخطىء في
استعمالها . فإن الطفل يعر عندما يبدأ المشي

كل من المشبه والمشبه به ، مذكور ضمن العبارة ، غير مصرح به . وقد ورد المشبه به في الجملة الثانية مؤيداً لحكم المشبه في الأولى ، منفرداً عنه . لم تربطه به أداة تشبيه

القاعدة

التشبيه الضمني هو تشبيه لم يصرح فيه بذكر الطرفين ،
وإنما يلحظ كل منهما في التركيب — ويكون المشبه به دائماً
برهانا على إمكان ما أسند إلى المشبه

نموذج

- ١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل أرهق نفسه بالعبادة :
إن هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق . فان المنبت لا أرضا قطع ولا
ظهرا أبقي
- ٢ — أنت بالمعروف قد أحيتني وكذا الشمس حياة للنبات
- ٣ — وارب مال نما من بعد مرزئة أما ترى الشمع بعد القط ملتها
- ٤ — فان كنت تبغى العز فاقنع توسطاً فعند التناهي يقصر المتناول
تورق البذور النقص وهي أهلة ويدركها النقصان وهي كوامل
- ٥ — قال ابن زيدون معترفاً :
ولن يريبنى من سيدى أن أبطأ سبيه ، أو تأخر غير ضنين غناؤه . فأبطأ
الدلاء مشياً أحفلها ، وأنفع الحيا ما صادف جدبا ، وألذ الشراب ما
أصاب غليلا

الاجابة

رقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	حال المتدين يرهق نفسه بالعبادة	حال المسافر ينهك دابته فينبت به الطريق	الافراط في العمل يثني صاحبه عن الوصول إلى مقصده
٢	حال المتكلم يصلحها معروف مدوحه	حال النبات تحميه الشمس	أمر يتوقف عليه صلاح آخر
٣	حال المال ينمو بعد أن تحل به الحوادث	حال الشمع يسطع لهبه بعد قط ذباته	الشيء تحسن حاله بعد أن ينزل به البلاء
٤	حال طالب الرفعة يستحسن له التوسط في الأمر	حال القمر لا يناله النقص وهو هلال ، وينتقص بعد أن يكمل ويصير بدرا	الشيء لا ينتابه النقص إلا بعد أن يدرك الكمال
٥	حال المعتذر وقد تأخر عنه عطاء سيده	حال الدلاء يبعث إخراجها من البرك كما كانت أحفل بالماء	مجيء الشيء عند الحاجة الماتمة إليه ، بعد طويل الانتظار
		الجذباء فيرويهما وحال الشراب يصيب منه الضمآن	

تمرين (١)

- ١ — بم تفرق بين التشبيه الضمني ، وتشبيه التمثيل ؟ وهل يمكن وضع كل منهما في صورة الآخر ؟
- ٢ — ما فائدة التشبيه الضمني ؟ وهل يؤدي الكلام الخالي منه ما يؤديه هذا الضمني ؟

- ٣ — لم سمي هذا التشبيه ضمنياً ؟ وما سبب حذف الأداة والوجه منه ؟
 ٤ — التشبيه الضمى نوع من التشبيه البليغ . اشرح ذلك ، وبين منزلته من البلاغة

تمرين (ب)

١ — الألفاظ الآتية تشتمل على تشبيهات ضمنية فاشرح طرفي التشبيه ، وبين فيها الأركان المحذوفة :

- (١) أعيا زوالك عن محلّ نلته لا تخرج الأقرار عن هالاتها
 (ب) ظلم الرعية كالعقاب لأهلها ألم المريض عقوبة الإهمال
 (ح) أكثر من التثقل ، فإن الماء إذا استمر ركوده أسن
 (د) إن يدعّراسبقى بغير جدارة وعلو مرتبة وعز مكان
 فالنار يعلوها الدخان وربما يعلو الغبار عمائم الفرسان

٢ — ميز التشبيهات الضمنية من تشبيهات التمثيل فيما يأتى :

- (١) تبوح بفضلك الدنيا لنحظى بذاك وأنت تذكره أن تبوحا
 وما للسك في أن فاح حظ ولكن حظنا في أن يفوحا
 (٢) قال المتنبي في وصف أسد :

يطأ الثرى مترقفا من تيهه فكأنه آس يجس عليلها
 (ح) من كلام المنفلوطى :

حياة المدمنين متشابهة متماثلة . لا فرق بين صبحها ومساءها ، وأمسهها
 وغدها . كالخلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها
 قال أبو العلاء المعرى :

- خف دنيا كما تخاف شريفا صال ليث الشرى بظفر وناب
 (ب) والصلال التى يخاف رداها شرها فى الرعوس والأذنان

(١) — للمتنبي

(٢) ب — تيهه : زهو — الآسى : الطبيب د — الشرى : أجمة تؤوى الأسود الضارية

الصلال : الأفاعى

(هـ) لا تعجب للصر ، لا يزيد التعليم إلا ضللاً فان الفـاش يحوم حول النار
فلا يحرق إلا نفسه

تمرين (ح)

ميز التشبيه الضمني من الصريح فيما يأتي وبين نوعه

١ — قال ابن زيدون :

ماضرنى أن لم أجيء متقدماً السبق يعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربع البلاغة بلمعاً فلرب كنز فى أساس جدار

٢ — لا تعجبوا للظلم يغشى أمة فتتوء منه بفادح الأثقال
ظلم الرعية كالعقاب لأهلها ألم المريض عقوبة الإهمال

٣ — قال أبو العلاء المعرى :

رأوك بالعين فاستغوتهم ظنُّ ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغراً لأبصار صورته والذنب للعين لا للنجم فى الصغر

٤ — لجدك كان المجد ثم حويته ولا ينك يبنى منه أشرف مقعد
ثلاثة أيام هى الدهر كله وماهى غير الأمس واليوم والغد
وما البدر إلا واحد غير أنه يغيب ويأتى بالضياء المجدد

٥ — رأس الأعمى كـرأس النائم كلاهما مسرح الأحلام

٦ — هلال كأن الليل فيلٌ وهو فاب ، أو كأنه سنان لو اه الضراب

٧ — كل الحوادث مبناها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

٨ — لكل ما يؤذى وإن قل ألم ما أطول الليل على من لم يغم

٩ — يعيش المرء ما استحيأ بخير ويبقى العود ما بقى اللحاء

١٠ — خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

(١) البلقع : الأرض الخلاء

(٢) تنوء به : تعجز عن حمله

(٩) اللحاء : قشر الشجرة الخارجى

- ١١ — أخفاك مكشك في أرض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر في اللجج
- ١٢ — الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب (حديث)
- ١٣ — مصاحبة المني خطر وجهل ولم شرق تولد من زلال
- ١٤ — ما الحب إلا مسلك خطر عسر النجاة وموطئ زلق
- ١٥ — يئست فما عندي لمولى مهابة على قدر ما ترجى البوارق تنقى
- ١٦ — وطول مقام المرء في الحى مخلق لذي حاجته فاغترب تتجدد
- فانى رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد
- ١٧ — وإنا نبات والزمان حصاننا أليس يوافي كل شهر بمنجل
- ١٨ — قال توفيق البكرى في نابليون :
لم يرث المجد ، عن أب وجد
ولو لم تكونى بنت أكرم والد لكان أباك الضخم كونك لى أما
- ١٩ — اذا قل عقل المرء قلت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمد
- ٢٠ — لا تصدر كلامك قبل إعمال الفكرة فتخلى ، فان رمى السهم بغير
تصويب ، قلما يصيب الهدف
- ٢١ — لأبى تمام يرثى ولدى عبد الله بن طاهر :
لهفى على تلك المخايل فيهما لو أمهلت حتى تكون شمائل
لغدا سكوتهما حجا وصباهما حلما وتلك الأريحية فائلما
إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدرًا كاملا
- ٢٢ — لنا رفيق له لحية كبيرة ليس لها فائدة
كأنها بعض ليلالى الشتاء طويلة مظلمة باردة
- ٢٣ — مصر بين الدول كواسطة العقد
- ٢٤ — أصبح الشبان يزدهمون على الرزائل ازدحام الظماء على الماء
- ٢٥ — للرافعى فى وصف شاب فى ثورة سنة ١٩١٩ :
- يحمل قلبا كالجمرة الملتببة ، وله صوت بعيد تحسبه الرعد يقعقع به

(١١) اللجج : الزحام (١٣) الماء الزلال : العذب (١٤) البوارق جمع بارقة والمراد السحب
(١٦) الذي حاجته : جانبي الوجه — والسرمد : الدائم

٢٦ — مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرُونَ مما كسبوا على شيء (قرآن كريم)

٢٧ — لعلى بن محمد الايادى فى وصف أسطول القائد الفاطمى :
تنصاع من كشب كما نفر القطا طوراً وتجتمع اجتماع الربرب
والبحر يجمع بينها فكأنه ليل يقرب عقرباً من عقرب

تمرين (٥)

١ — المشبه مذكور فيما يأتى، فاجعله فى تشبيهه ضمنى ملائم ، وقدر وجه الشبه
الشجرة قطفت ثمارها - شرير يحترم خشية بأسه - غريب نبه شأنه فى غير
وطنه - حديقة احتبس عنها الماء فذوى ذنبها - جمال جنى على صاحبه -
وضيع يصيب ساطانا

٢ — اجعل تشبيهات التمثيل الآتية ضمنية واذكر السبب :
(١) يتلقات بالطلاق والبش مرو فى قلبه قطوب العداء
كالسراب الرقراق يحسبه الظم آن ماء وما به من ماء
(ب) فقيد عزيز فى القبر كأنه مصباح اهب . فى قبة مظلمة ، أو كنز راغب فى
مهجورة معتمة

(ح) الناس يخشون من جاه المليك وما لديه لولا هم فى ملكه جاه
كصانع صنما يوماً على يده وبعد ذلك يرجوه ويخشاه
(د) صاحبك عظيم فى جوده وبأسه ، شبيه بالبحر : إن أعطى أغدق ، وإن
صدم أغرق

٣ — اجعل ما يأتي في تشبيهات ضمنية بحيث تكون فيها مشبها مرة ، ومشبها بها أخرى :

الفقير يمتن - النوم يخضع لسلطانها جميع العالم - الحمامة تضطرب في حبائلها -
الخير لا يضيع بين الله والناس - الماء لا يقبض عليه بالأصابع - العطر
تضوع رائحته رغم إحكام وعائه

٤ — اجعل من كل تركيبين مما يأتي تشبيه تمثيل مرة ، وضمنياً أخرى :

الشريد سىء الصجة ياحقك الضرر منه أو من أعوانه - الكبريت إن لم
يحرق ثوبك بناره أصابك بدخانه

فلان لا يصلح حاله إلا إذا حلَّ به الأذى - العود لا يغني إلا إذا ضرب
الجاهل يقنئ أسفار العلم - الأعمى يحمل مصباحاً - اليتيم في مأدبة اللثام
السفينة في بحر هائج - طائر سجين يغرد - العنوان يكتب آخرأً ويقرأ
أولاً - مُغنٍّ يطرب الناس وهو محزون - رجل جاء أخيراً فتقدم على
الملوك الأولين

٥ — المشبه به المذكور في كل مما يأتي . فأكمل التشبيه ، وأشر إلى الغرض
منه في كل تركيب :

البحر ترسب درره ، ويطفوز بده - النمل ينقل التل العظيم - النجم صغير
في رأى العين عظيم في حقيقته - الأحلام الذهبية - تدردها القطة - الفتاة
إذا تقدمت بها الشئ رغب عنها الناس

١ - اجعل من كل تركيبين مما يأتي تشبيه تمثيل مرة ، وضمنياً أخرى :

الشريد سىء الصجة ياحقك الضرر منه أو من أعوانه - الكبريت إن لم
يحرق ثوبك بناره أصابك بدخانه

٢ - اجعل من كل تركيبين مما يأتي تشبيه تمثيل مرة ، وضمنياً أخرى :

الشريد سىء الصجة ياحقك الضرر منه أو من أعوانه - الكبريت إن لم
يحرق ثوبك بناره أصابك بدخانه

أغراض التشبيه

البيان	التشبيه	الرقم
١ - الصالح يخرج من المنبت الفاسد، كالماء العذب يستخلص من المياه الملوحة ب - قلبي يبعث الى صوتك من برلين : كالمذياع يقرب الصوت النائي	١ - الصالح يخرج من المنبت الفاسد، كالماء العذب يستخلص من المياه الملوحة ب - قلبي يبعث الى صوتك من برلين : كالمذياع يقرب الصوت النائي	١
المشبه في العبارتين حالة مبهمه ، تحتاج الى إيضاح . والغرض من التشبيه بيان حال المشبه في كل من المثالين : (فلان .) و (الأزمات . .) وقد ذكر مع المشبه ما يوضح هذه الحال	١ - الأزمات للأمم كالنار : قد تهلكها وقد نوضح لها السبيل ب - رأيت فلانا أسداً عند غضبه	٢
السيارة هنا موصوفة بالزرقه - ووجه الكاذب موصوف بالشحوب . لكن تحديد حال الزرقه مجهول كما جهل مقدار الشحوب في وجه الكاذب . وقد أفاد التشبيه بيان مقدار حال كل من زرقه السيارة وشحوب الوجه	١ - اشتريت سيارة زرقاء كلون السماء ب - ظهر على وجهه الكاذب شحوب كصفرة الموت	٣

الرقم	التشبيه	البيان
٤	١ - التنويم المغناطيسى	المشبه في الحالتين غير مدرك ، ولا محس .
	يكشف خبايا النفوس كما	وقد ذكر المتكلم بعده في العبارتين مشبها به
	تكشف الأشعة الثاقبة	مرئيا ، لا يشك في حدوثه . والغرض من
	خبايا الأجسام المعتمة	ذلك : تقرير حال هذا المشبه وإثباتها في ذهن
	ب - البعث بعد الموت	السامع
	كالقطة بعد النوم	
٥	١ - الغنب كالجوهر	يريد المتكلم من التشبيه في موضعيه أن
	ب - الشعر المخضوب	يزين المشبه ، ليرغب فيه السامع ويحببه إليه
	كاسلاك الذهب	وقد شبه بما أجمع على استحسانه
٦	١ - قلب الحاسد كالفحم	المشبه به مذموم مكره . وغرض المتكلم
	ب - رُب غنى بيته	من التشبيه في كل من الجملتين <u>الذم والتحقير</u>
	كوجار الكلب	ليرغب عنهما السامع وبزهده فيهما
٧	١ - الأصابع مصبوغة	معنى المشبه في الموضعين واضح مسلم به
	الأظافر : كشموع موقدة	ولم يقصد من التشبيه تزيينه أو تقييده . إنما
	ب - الفيل كالبرغوث	اختار المتكلم مشبها به طريفا يبعد أن يخطر
	في التكوين	بالذهن تفكها واستظرافا

القاعدة

يذكر التشبيه لأغراض تعود على المشبه دائما ، إلا في التشبيه المقلوب فانها تعود على المشبه به ، ومن هذه الأغراض :

١ - بيان امكان المشبه : بحيث يبدو غريبا يستبعد حدوثه والمشبه به يزيل غرابته ويبين أنه ممكن

٢ - بيان حال المشبه : وذلك بأن يكون مبهما فيوضحه المشبه به

٣ - بيان مقدار حاله : بأن يكون قبل التشبيه معروف الحال ، ويراد من التشبيه بيان مقدار هذه الحال

٤ - تقرير حاله : اذا كان أمرا معنويا يحتاج إلى الإيضاح بشبيهه معروف مسلم به ليثبت في ذهن السامع ويتقرر

٥ - تزيينه وتحسينه : بأن يذكر له مثال محبوب مرغوب فيه ليشارك المشبه في نواحي حسنه

٦ - تنقيحه : بأن يذكر معه مشبه به مذموم مزهود فيه ، تحقيرا أشانه وإنقاصا لقيمته

٧ - استنظاره : بحيث يرد المشبه به طريقا غير مألوف للذهن تندرأوتفكها

نموذج

لأغراض التشبيه

- ١ — البائد على أهله وولده ، كالمجاهد المرابط في سبيل الله
(حديث شريف)
- ٢ — قال الله في شأن الكفار : مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت
ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
- ٣ — قال ابن المعتز في نفسهجة :
ولا زوردية تزهو بزرقها بين الرياض على زرق اليواقيت
كأنها فرق طاقات ضعف بها أوائل النار في أطراف كبريت
- ٤ — قال توفيق البكري : في سبيل الله واحد بألف ، كالدينار في الصرف
- ٥ — ثواب العمل الصالح كالرطب ييطيء حلاوة ونضجا
- ٦ — كأن مشيئها من بيت جارتها مشى السحابة لاريث ولا عجل
- ٧ — لها جسم برغوث وساقا نعامة ووجه كوجه القرد بل هو أقبح
- ٨ — كأن ندى الطل دمع أطله فراق وربذات صغار على الغصن

الاجابة

الرقم	التشبيه	الغرض	السبب
١	العائد كالمجاهد	التزيين والتلميح	المجاهد المرابط في سبيل الله ممدوح محبوب وقد استفاد المشبه من إلحاقه به تزيينا وتجيلا
٢	مثلهم كمثل الذي استوقد . . .	تقرير الحال	حال الكفار ضلال خادع ، وهي معنوية غير مدركة قررهما وأكدها التشبيه المذكور

الرقم	التشبيه	الغرض	السبب
٣	ولا زوردية	الاستظراف	تخير المتكلم مشبها به طريقا ، ليكتسب المشبه من هذه الطرافة بارتباطه بالمشبه به
٤	واحد بألف كالدينار في الصرف	إمكان المشبه	حال المشبه بحجية مستبعدة الحصول ، وبذكر المشبه به زال العجب وعرف أن حال هذا المشبه بمكنة جائزة الحدوث
٥	ثواب العمل الصالح كالرطب . .	بيان الحال	حال المشبه مبهم ، وقد وضحاها التشبيه وأزال إبهامها
٦	كأن مشيتها من بيت جارتها . .	بيان مقدار الحال	شبه مشية المرأة بمرور السحابة وبين مقدار هذه الصفة بأنها متوسطة لا تريت فيها ولا عجل ،
٧	وجه كوجه القرد	الذم والتقبيح	وجه القرد دميم قبيح وقد الحق هذا الذم المشبه بتشبيهه به
٨	ندى الطل دمع . .	الاستظراف	تخييل الدموع للورد الصغير وتشبيه ندى الطل به ، فيه طرافة واستظراف

تمارين (١)

١ — ما فائدة التشبيه ؟ وعلى أى الأغراض تعود هذه الفائدة ؟

٢ — قد يراد بالتشبيه بيان حاله ، أو بيان مقدار حاله . فما الفرق
بين الغرضين ؟

٣ — وازن بين : (بيان إمكان المشبهه وتقريره) و (تزيين المشبهه واستظرافه)
ومثل لما تقول

٤ — من الذى يستفيد من التشبيه ؟ : المتكلم أم السامع ؟

تمرين (ب)

١ — التشبيهات الآتية يراد بأولها بيان إمكان المشبهه ، وبالثانى تقرير حاله ،
وبالثالث تزيينه . اشرح هذه الأغراض فى أمثلتها .

(١) قال السيد توفيق البكرى فى نابليون : —

رجل جاد به الدهر — وهو البخيل بالرجال — كما تجود الصخرة
بالماء الزلال

(ب) وذى حرص تراه يلم وفرأ لوارثه ويدفع عن حماه

ككلب الصيد يسك وهوطاو فريسته ليأكلها سواه

(ح) أما ترى الحنظل فى دوحه كأنه الرمان فوق الغصون

٢ — قد ذكرنا لك فيما يأتى : المشبه والغرض من التشبيه . فضع مشبهاً
ملائماً فى موضعه

العب بالنار يؤذى (لتقرير حال المشبهه) — معظم النار من مستصغر

الشرر (لامكان المشبهه) — المرأة المؤتره (لاستظرافه) — الطاووس

(لتحسينه) — الشبان من طبعه الضرر (لتقبيحه)

تمرين (ح)

اذكر الغرض من التشبيه فيما يأتى : —

١ — مثل الذين ينفقون امرالهم فى سبيل الله كمثل حبة أذبت سمبع سنابل فى كل

سنبلة مائة حبة (قرآن كريم)

- ٢ — لاتصحب المنافق فانه كالسيف يروك منظره ويقبح أثره
- ٣ — لن ترانا ونن نراك سوى اللامحة كالنجم بين جيل وجيل
- ٤ — قال أبو نواس في الخمر :
 كأن صغرى وكبرى من فقاقتها ^{فقد} حصباء در على أرض من الذهب
- ٥ — مثل الرجل علمه أكثر من صلاحه مثل الشجرة التي تكون كثيرة الأغصان قليلة الجذور تقتلعها أول عاصفة ^{تقهر}
- ٦ — الغنى البخيل، كالقوى الجبان ^{صدا}
- ٧ — ألا يا شبيه الدب مالك معرض وقد جعل الرحمن طولك في العرض
- ٨ — قال أبو الحسن الانباري في رثاء مصلوب
- علو في الحياة وفي الممات لحق تلك إحدى المعجزات ^{مهملة}
 كأنك قائم فيهم خطيبا وكلمهم قيام للصلاة
- ٩ — في وصف حال سكير :
- ففي السكر قيس وابن معدي وعامر وفي الصحو تلقاه كـ ^{يؤم} بعض العجائز
- ١٠ — درهم الفقير إذا غضب كان جمره نار في حافظة الغنى
- (عن الانجليزية)
- ١١ — للرحوم مصطفى كامل : مثل مصر اليوم ، وهى على باب السعادة .
 مثل مريض قارب الشفاء ، ينصح له الطبيب بزيادة التحفظ لئلا
 يتركس بالعلة
- ١٢ — لأبى دلالة يصف نفسه :
 جمعت دمامة وجمعت أوما كذاك اللؤم تتبعه الدمامة ^{صير}
 إذا لبس العمامة قات قرداً وخنزيراً إذا نزع العمامة
- ١٣ — قل بعض الكتاب في وصف نابليون : أمسى جيشه الذى ^{قهر}
 الأرض وهو مقهور ، كأنية الزجاج قابلت ذيرها ، فابكل كاسر مكسور .
 وانتهى به السير من خير إلى خير . كما يصير الهلال بدراً ، ثم يحق به تارة أخرى .

١٤ - قال صالح بن عبد القدوس في الحكم :

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
مبغات الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور
ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا النسور

تمارين (٥)

١ - المذكور فيما يأتي مشبه به . فضع له مشبهاً في موضعه . واذكر الغرض
من التشبيه

السجون كثيرة الحراس - المخمور يترنح - ذبابة تحوم حول الطعام -
الهرب يضطرب - الطيور في الشباك - الحسود تعب - ورق النقد خفيف
الحمل غالى القيمة - الحظ أعشى لا يقصد واحداً بعينه - الحلم الهنىء تبده
اليقظة

٢ - إذا أردت من طريق التشبيه أن تصف مقدار صفاء النهر - وأن
تقبح مدّخن التبغ - وتحسن العمل الحر - وتبرهن على أن ممدوحك من
الناس ولكنه خير منهم - وتقرر حال الدول على أبواب الحرب -
فما التشبيهات التي تقولها في ذلك اشرح اغراضها

٣ - « ١ » والبدر في جوال السماء قد انطوى طرفاه حتى عاد مثل الزوروق
فتراه من تحت المحاق كأنه غرق الكثير وبعضه لم يغرق
« ٢ » انظر اليه كزوروق من فضة قد أثقلته حمولة من غنير
ما الغرض الذي أفاده القمر من كل من التشبيهين ؟ وأيهما تراه أجود ؟
ولماذا ؟

٤ - كل تشبيهين متتالين فيما يأتي فيهما المشبهان بهما متقابلان . وضع كيف
جازا لمشبه واحد . واذكر الغرض من كل
« ١ » يفخر صديق بأنه فقير يشبه النملة تسعى حيثما ، ويحكى الاسد في
إبائه وششمه

«ب» تراضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات المساء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو بنفسه إلى طبقات الجو وهو وضع

٥ — كون ثلاثة تشبيهات للون الوجه ، يراد بأولها التزيين ، وبالثاني

التقبيح ، وبالثالث الاستظراف . ثم اذكر تشبيها يكون الغرض منه بيان

الحال أولا ثم مقدار الحال ثانيا مع التغيير الملائم

٦ — كون ستة تشبيهات اثنان منها تحسن فيهما عمل الساعين في استقلال

البلاد واثنان يكون الغرض منهما تقرير حالها والاثنان الباقيان تبين

بهما إمكان استعادة المجد الغابر

٧ — الآيات الآتية للعقاد في وصف روضة ساكنة — اذكر الغرض من

التشبيه فيها . ثم اكتبها بعبارة منشورة فصيحة :

روضتي ظللها الموات وطلمتها الحياة

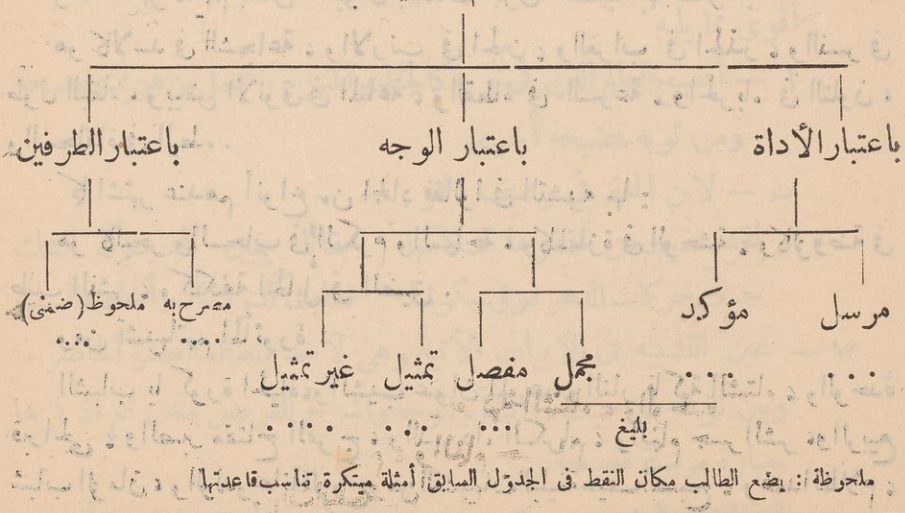
وهفت أطيارها في نشاوى حالمات

سكنت نفسي إليها واحتوتها النفحات

كسكون العين ياللي لم مشى فيها السبات

وتخال الحسن حلما موته الظلمات

أقسام التشبيه



(٧) ورق مطول : أصابه الطل وهو الندى — غفا : نام — النشوان : السكران — السبات : النوم

تمرين عام

لأبواب التشبيه

١ — «المتعلمون — الشعب الناشئ — النبات المتسلق — الشجيرات الناضرة»

«١» صغ من الألفاظ المذكورة تشبيهاً: أحدهما مرسل مفصل ، والثاني

مرسل مجمل . ثم اجعل كلا منهما بليغاً

«ب» اجعل الألفاظ المتقدمة تشبيهاً واحداً وبين نوعه ، وقدّر وجه

الشبه فيه .

« مشهورات مأثورات عن العرب في التشبيه »

عرف بعض العرب بصفات خاصة . شبه الناس غيرهم بهم فيها فقالوا : هو كحاتم في الشجاعة ، وقيس بن زهير في النكاية بأعدائه ، وكليب في العزة ، والسموأل في الوفاء ، وإياس في الذكاء ، وسحبان في البلاغة ، وباقل في العبي ، والاحنف بن قيس في الحلم ، وأبي ذر في الصدق ، وعمر بن معدى كرب في الشجاعة ، وهبقة في الحق .

وزرقاء اليمامة في الابصار ، والبسوس في الشؤم ، والخنساء في البكاء وقد اشتهر لديهم بعض الحيوان بصفات جرى التشبيه بها فقالوا : هو كالأسد في الشجاعة ، والارنب في الجبن ، والغراب في الحذر ، والنسر في طول البقاء ، وبيض الانوق في المناعة ، والقطة في السرعة ، والحرباء في التلون ، والسحلفاء في البطء .

كما اشتهر عندهم أنواع من الجماد فقالوا في التشبيه بها : هو كالبحر والسحاب في الكرم والسماحة ، وكالمفازة في الوحشة ، وكالزوضة في طيب النثر ، وككيفة الحابل في الضيق .

ومن تشبيهاهم المأثورة :

الشباب با كورة الحياة ، والشيب عنوان الموت ، والنار فاكهة الشتاء ، والوحدة قبر الحى ، والصبر مفتاح الفرج ، والدين داء الكرام ، والنام جسر الشر ، والربيع شباب الزمان ، والودويحانة الروح ومن التشبيهات البليغة سيف الصبح ، وغمد الظلام ، ونور العلم وخيل الامواج .

٢ — اذكر مشبهها به للألفاظ الآتية ، و اشرح الغرض من التشبيه في كل مثال : —

- البركة الراكدة - السيف الصدى - الرحمة أقفرت منها القلوب - رأس وخطه الشيب - مُحْيَاك يضيء في الليل البهيم - حلة صفراء
- ٣ — ضع تشبيهات تكون فيها الألفاظ الآتية أوجه شبه ، ثم اجعلها تتدرج في القوة ، و اذكر الغرض من التشبيه في أعلاها مرتبة
- ضياح الأمل عند اشتداد الخطب - مصائب قوم فؤائد الآخرين - الاحترام والتعظيم - يسعى لحاجته خلسة - مستور يعلن نفسه
- ٤ — قال صاحب كلیلة و دمنه : —

- الجلس الصالح كالعمار - إن لم يُصَبِّك من عطره - أصابك من رائحته والجلس السوء كالكبريت - إن لم يحرق ثوبك بناره - أصابك بدخانه بين نوع كل تشبيه في موضعه من حيث الأداة والوجه - ثم جوله إلى تشبيه ضمنى - و اشرح الغرض منه
- ٥ — لوحة المصور - أعناق الابل - النَوَّاب في دار الندوة
- اجعل كل لفظ مما سبق مشبهًا - في تشبيه مفصل . بحيث يكون التشبيه مرة تمثيلاً وأخرى غير تمثيل - وبين السبب .
- ٦ — بين نوع التشبيه فيما يأتي ورتبها ترتيباً تنازلياً بحيث يكون كل مثال أقوى مما يليه

- ١ — أصبح العالم الديني في ثوبه كالجندي المنهزم : يحمل من هميمته فضيحة ومن ثوبه فضيحة أخرى
- ب — لان المعتز في وصف الخمر : —

- لقد خفيت من صفوها فكأنها بقايا يقين كاد يدركه الشك جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوب التبرأخلصه السبك
- ٧ — عين التشبيه في الآيات الآتية وهي لأحد شعراء العصر الحاضر -
- وبين نوعه من حيث الأداة والوجه و اشرح الغرض منه ، ثم اذكرها بعبارة مرسلّة فضيحة

ظبية لم تبلغ العشرين من عمرها غصن رطيب ذو ثمرة

خانها الدهرُ صباحاً خلصةً بحمام لم يكن بالمتنظر
فهي شمس أطفئت مشرقة وأفول رامها وهي قمر

اختبار (١)

١ — « السحاب - الياقوت - الفيل - جبال لبنان »

اجعل الاسماء السابقة مشبهات بها في أربع جمل بحيث يكون التشبيه في
الأولى تشبيهاً مؤكداً مفصلاً قصد به بيان إمكان المشبه - وفي الثانية بليغاً
قصد به تزيين المشبه - وفي الثالثة مرسلًا مجملًا قصد به تقييد المشبه -
وفي الرابعة مجملًا مؤكداً قصد به بيان الحال

٢ — اعكس التشبيهات الآتية بحيث تجعل التمثيل منها غير تمثيل وغير التمثيل
تمثيلاً وغير ماتراه

١ — مثل الذي يركن إلى دعوة الظالم كمثل الذي يستظل بسحابة الصيف
ب — المنافق كالشعب

ح — مصاحب السلطان كراكب البحر - إن سلم من الغرق لم
يسلم من الخوف

د — ما الحياة إلا ظل زائل

ه — ترى المرضى في المستشفى كأنهم صرعى إثر معركة

و — الوطن كأب رحيم وخائفه أبناء عاقون

٣ — إن شئت صباحاً وليلاً بداجسين وشعر

أو غاب كأس وخمر حسبي مرضاب وثمر

١ — كم تشبيهاً غير تمثيل يمكن تأليفه من البيتين السابقين ؟ وما نوع
كل منها ؟

ب — كون من البيت الأول تشبيه تمثيل وزد عليه ماتراه - وكون من
من البيت الثاني تشبيهين : أحدهما مفصل ، والثاني مجمل

٤ — يقولون : — دَرّ كالنَّغَرِ - وغصن كالقَدِ ، وبلور كالصدر - وعقيق كالشفاه
وورد كالوجنات

١ — مانوع هذا التشبيه ؟ وماذا تسميه ؟ وإذا عكست وضع الطرفين
وقدمت على أولهما - بعد العكس - كأن . فما نوع هذا التشبيه ؟
ب — كون من الألفاظ السابقة تشبيهيين ضمنيين - وبين الغرض
من كل منهما .

٥ — الآيات الآتية لشعراء ثلاثة مختلفي العصر والبيئة في غرض واحد :
هو وصف الشعر الطويل

بَيِّنْ فيها نوع التشبيه - والغرض منه ، وأيهما أكثر إجادة في توضيح
هذا الغرض - وإلى أي حد يمثل كل بيت فيها بيئة صاحبه : —

١ — وفرع يزين المتن أسود فاحم كشؤبوب دَجْنٍ هاطل الغيث قائم
ب — وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنؤ النخلة المتعشك
ح — وفرع يزين المتن يحكى اصفراره سنابل قمح لم يتم نضوجها
٦ — قال ابن نباتة في الغزل :

ومن عجب تدعى للطفك سنبلًا ونشرك كافورٌ وذكرك عنبر
وسعدك إقبال وحسنك مرشد وخلقك ريحان ولفظك جوهر

١ — كم تشبيهاً في البيتين السابقين ؟ وما نوع كل منها ؟
ب — كون منها تشبيهات تستوعب بها صور التشبيه البليغ . وقدّر وجه
الشبه في كل حال

(٥) ١ — والشؤبوب : المطر — الدجن : المظلمة والبيت لسري مخرج نشأ وتربى في أنجلىترا
ب — لامرى القيس — الفرع : الشعر — والتمن : الظهر — والفاحم : الشديد السواد
والأثيث الملهف — القنؤ من النخل : كالعنقود من العنب — المتعشك : الملتنى
ح — لروزي من شعراء العصر الفكتورى نشأ في إيطاليا . ترجمة الأسناذ مهدى هلام
ونظم أحد المؤهين

٧ — بين نوع التشبيه والغرض منه فيما يأتي :

١ — قال ابن منجك في وصف قصر :

وتظله خُضر البطاح كأن حَبْرٌ تَنَمُّقها يد التفويف

باكرته والطل ينثر دمعته متناسقاً كاللؤلؤ المرصوف

ب — وغير تقى يأمر الناس بالتقى طيب يداوى الناس وهو مريض

ح — كأن شعاع الشمس في كل غدوة على ورق الأشجار أول طالع

دنانير في كف الأشل يضمها لقبض فتهاوى من فروج الأصابع

و — قال شوقي في قصر أنس الوجود

وخلوط كأنها مهدب ريم حسنت صنعة وطولا وعرضاً

ه — من وصف السيد ترفيق البكري الكينية أياصوفيا

حركات كأنها لحفتها سكون ، وسير كسير الشمس لا تستبينه العيون

و — وبذرت لي حب المنى . . ونصبت لي شرك المنن

ز — قلب الشاعر مرآة تتجلى فيها بصور الكائنات

ح — غادرتني الخلوط في أعين الدهر كمرأى الرقيب للعشاق

ط — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه باسراف نفس ، لم يبارك له فيه

وكان كالذي يأكل ولا يشبع

المجاز

البيان	العبارة
لسحبان هنا معنيان : أحدهما حقيقى أطلقه الناس على العربى المعروف بالبلاغة والثانى مجازى وهو الخطيب البليغ وهذا المعنى الأخير هو الذى أراده المتكلم هنا بدليل القرينة اللفظية (مجلس النواب ليلة أمس) والصلة بين المعنى الحقيقى لسحبان والمعنى المجازى الذى استعمل فى العبارة : هى المشابهة	سمعتُ سَحْبَانَ فى مجلس النواب ليلة أمس
يراد من اللفظ الأول للأسد معناه الحقيقى بخلاف اللفظ الثانى . إذ الأسد الحقيقى لا يختصُّ بأسد مثله ولا يملكه وإنما استعمله المتكلم هنا متجاوزاً به معناه الذى وضعه له اللغويون - وهو الحيوان الوحشى المعروف - إلى معنى آخر شديد الصلة به وهو الرجل الشجاع الذى يروضه لما بينهما من التشابه . والقرينة غير ملفوظ بها فى الكلام بل هى حالة تفهم من سياق العبارة	أفترس الاسد أسده فى أحد الملاهى
الشمس - وهى كوكب ملتهب سماوى - لا يعقل أن تدخل المنازل فلنمظ الشمس هنا لا يراد به معناه الحقيقى الموضوع له بل المفهوم أن المتكلم قد تجاوز به ذلك المعنى إلى معنى آخر يفهم من العبارة بدليل القرينة اللفظية : تدخل - وبين المعنى الحقيقى المحذوف وبين المجازى المذكور علاقة أخرى غير المشابهة : هى صلة النتيجة بما يسببها إذ الشمس هى السبب فى الأشعة التى تدخل المنازل	المنازل الصححية هى التى تدخلها الشمس

البيان	العبارة
--------	---------

لا تلقى الطائرة ذاتها القنابل ففى لفظ الطائرة
 هنا مجاز يراد به الحالون فيها بدليل القرينة اللفظية
 ألفت الطائرة القنابل على { ألفت. والعلاقة بين المعنى الحقيقى (الطائرة) والمعنى
 الأعداء { المجازى (الحالون فيها) ليست المشابهة . وإنما هى
 صلة المحل بأهله . إذ الطائرة محل للذين يلقون القنابل

القاعدة

المجاز : لفظ استعمل فى معنى غير الذى وضع له العلاقة ،
 بقرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلى
 والعلاقة قد تكون المشابهة ، وقد تكون غير المشابهة
 والقرينة إما لفظية ، وإما حالية

نموذج

لتعيين المجاز ، وبيان نوعه

١ — ذلك الحسن إن رنا أو تثنى مصل أسيافه وهز قناته

٢ — وجوه يؤمئذ خاشعة عاملة ناصبة (قرآن كريم)

٣ — قال عربي لأميره نافع بن علقمه :

أنت تحكم في دماننا وأموالنا، وبنيت ياقوتة بين الصفا والمروة وليس لنا
من ذلك حظ :

٤ — قال أبو العتاهية في الرثاء

بكيتك يا عليُّ — درّ عيني فلم يذن البكاء عليك شياً
طوتك خطوط دهرك بعد نشر كذاك خطربه نشراً وطياً

الاجابة

الرقم	اللفظ المجازي وسببه	العلاقة، وبيانها	القريظة المانعة
١	أسيافه : (لأن الجليل يبعث بنظراته)	المشابهة : (شبه النظرات بالأسياف)	حالية تفهم من الكلام
٢	فئاته : (لأن التثني يناسب هنا القوام)	» (شبه قوامه بالقناة)	» » » »
٣	وجوه : (لأن الوجه لا يوصف بخشوع)	الجزئية : (ذكر الجزء وهو الوجه وأراد صاحبه)	(خاشعة و...)
٤	دماننا : (لأن الدماء ليست مألاً يحكم فيه)	الجزئية : ذكر الجزء وهو الدماء وأراد الأشخاص)	» (تحكم)
٥	ياقوتة : (لأنه لم يبين الياقوتة)	المشابهة : (شبه الدار بالياقوتة)	» (بنيت)
٦	در : (لأن العين لا تبكي الدر)	» (شبه الدموع بالدر)	» (عيني)
٧	طوت : (لأن الخطوب لا يحصل منها الملى)	» (شبه إمامته بالطى)	» (خطوط الدهر)
٨	نشر : (لأر الفقيد لم ينشر)	» (شبه حياة الفقيد بنشر الثوب)	حالية تفهم من الكلام

تمرين (١)

- ١ — ما الفرق بين المجاز والحقيقة ؟ وهل يمكن أن يجمعهما مثال واحد في لفظ مكرر ؟
- ٣ — وضّح معنى : استعمال اللفظ المجازى في غير ماوضع له . وبين نوعى العلاقة للمجاز اللغوى
- ٣ — كم نوعاً للقرينة ؟ وكيف يستدل على امتناع المعنى الحقيقى فى المجاز ؟
- ٤ — أى اللفظين أقوى فى الدلالة ؟ : الحقيقى أم المجازى ؟ علل لما تقول

تمرين (ب)

- ١ — لكل لفظ تحته خط فى العبارات الآتية معنيان : مجازى وحقيقى . عين كلا منهما . واذكر القرينة المانعة . واشرح العلاقة
- ١ — رأيت قراً يزرى بالقمر سواء
- ب — جنيت شجرة ما عرفت شجرة جاءت بمثل ما جادت به
- ح — ما شهدت بحراً منذ ركبت البحر إلى أوربة
- د — لك يا منازل فى القلوب منازل أقفرت أنت وهن منك أواهل
- ٢ — فى كل العبارات الآتية ألفاظ مجازية . فاستبدل بها حقيقتها
- ١ — مرحباً بالأسلاك الفضية تنحدر إلى من النافذة
- ب — امتطى صديقى القطار ، فلما سار أرسلت معه عيني تشييعه
- ح — الأبناء يكرمون أستاذهم قبل أن يتركهم إلى أهله
- د — رفع أشبال مصر رأسها فى برلين
- هـ — أنت تحفظ لى فى صدرك ناراً

تمرين (ح)

عين المجاز وبين نوعه وأشر إلى العلاقة فيما يأتي : —

لا بى نراس :

- ١ — يا قرأ أبصرت فى مأتى يندب شجواً بين أتراب
يبكى فيذرى الدر من من نرجس ويلطم الورد بعتاب
- ٢ — جنى الناس من قبل القسى امتقتى وثقف مماد القنا ليحما
٣ — ياليل طل أولاً تطل لا بد لى من سهرى
- ٤ — أترى أين حلّ أم أين أمسى غصن بان يقل أعلاه شمساً
٥ — لشوقي فى موت كليوباترة بالافعى :
- سلبتها الحياة فاجب لرقطا ءأراحت منها الورى رقطاء
- ٦ — هيهات أن أنسى المواقف بالخمى بين الجاذر والظباء الهيف
قصر يطل على حديقة سندس غناء ذات تبسم ورفيف
- ٧ — تهددنى من مقلتيك إذارنت قواضب بما يصنع الله لا الهند
- ٨ — يأمر السيف فى الرقاب وينهى واصر على الأذى اغضاء
- ٩ — فما وجدنا فيها غير بيت من المسمين « قرآن كريم »
- ١٠ — والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون »
- ١١ — يجب أن يكون لدينا آساد تدفع عن الكسفانة بالنار والحديد
- ١٢ — للماحى فى رثاء ابنته :
- لم عجالت نحو المنون خطاك ياوردة سلبت من الأشواك
- ١٣ — ها الذى داخل الليالى مئاً فى صباناً وليالى دهاء

١ — الشجو : الحزن — الاتراب جمع ترب وهو : النظير — الغناب — ثور احمر اللون

(٢) المناآد : الموج

(٦) الجؤذر : ولد البقرة الوحشية جمه جاذر : والرفيف اهتزاز الغصن

(٧) القواضب : السيوف

- ١٤ — لقد ضحك الصباح بمجتهلاه وراء الليل عن ثغر شبيب
١٥ — هدتنا للسرور نجوم راح بها قذفت شياطين الهموم
١٦ — وكفّ الصبح يلقط ما تبدى يحيد الليل من درر النجوم

تمرين (٥)

- ١ — ضع مكان الألفاظ التي خط تحتها، كلمات مجازية ملائمة ، ينو القرينة والعلاقة
حمد الركب الذين كانوا مسافرين السرى ، ونزلوا بدار أهليهم . فاقبل عليهم القوم يرحبون بهم ، ويتنافسون فيما يسبب سعادتهم . فاقاموا رياحين عشيرتهم وذخيرتهم ، ومن ذا الذي لا يكرم أهله
٢ — اجعل من التشبيهات في العبارة الآتية مجازات واذكر القرينة :
١ — الريح تلعب بالسراج ، وتصول عليه صولة الحجاج . فطوراً تبرزه سناناً ، وتحركه لساناً . وآونة تطويه عناية ، وأخرى تنشره ذؤابة
ب — أطفئ المصباح فزار الكرى هقل النائمين ، وقضوا ليلتهم في غبطة وهناء
٣ — اجعل كلا من الألفاظ الآتية مجازاً علاقته المشابهة مرة ، وغير المشابهة أخرى ، وأشر إلى القرينة :
« باخرة — يد — البحر — الزهرة — أفريقية »
٤ — أكمل العبارات الآتية بالألفاظ مجازية . وشرح صلتها بالمعنى الحقيقي المحذوف :
١ — ذرف الطفل ... من عينيه
ب — لا يلد المجرم إلا ... لا يؤمن شره

ح — صاحب العمل الصالح فينا من أهل

و — لا تستدفيء ب... في غرفة قليلة التوافد

ه — استعمل الألفاظ الآتية استعمالاً حقيقياً مرة ، ومجازياً أخرى ، وبين

نوع المجاز :

« الرأس - اللآلىء - خالد بن الوليد - الحوت العظيم - القاموس -

الهواء - الشجرة - مجلس النواب - المسك »

٦ — اذكر خمسة مجازات لها أكثر من علاقة تصف فيها زيارة لدار القضاء

٧ — البيتان الآتيان لابن نباته . عين المجاز فيهما وبين نوعه ، ثم اذكرهم

واستبدل بالمجاز فيهما حقيقة :

وأهيف عَسَّال القوام كأنه قضيب على قَفٍّ من الرمل قد نما

تحمل في أعلاه شمساً أظلاماً بليل وأبدى من ثنياه أنجماً

الاستعارة التصريحية ، والممكنية

البيان

العبارة

يفهم من قرينة الكلام الحالية هنا : أن النسر
الحقيقى لا يركب . بل الذى سيركب فى الحقيقة طائراً .
وقد شبهها بالنسر فى سرعة الطيران . فاللفظ المجازى
هنا وهو - نسر - مشبه به وقد صرح به مستعاراً للطائفة
المحذوفة . والرابطة بين المجاز والحقيقة فى هذه
الاستعارة المشابهة

سأركبُ فى رحلى الجوية
نسرًا مصريًا

القرينة اللفظية - طالما أخلص له - تمنع أن يكون
المراد الساعد الحقيقى . والمعقول أن الذى يوصف
بالإخلاص . صديق عزيز على المتكلم ، شبهه
بساعد اليد فى المعونة - وقد تناسى المتكلم هذا التشبيه
حذف اللفظ الحقيقى المراد وهو المشبه ، واستعار
له لفظ - ساعد - المجازى مصرحاً به لعلاقة المشابهة
بينهما . كما رأيت

فقد صديقك ساعده الذى
طالما أخلص له

الصبر أمر معنوى لأجزاءه تفنى وتنفد . وقد
شبهه المتكلم بشئ محسّس يناله الفناء والنماد ، وقد حذف
هذا المشبه به وأخذ مكانه المشبه وهو الصبر بعد أن
كنى عنه بما يناسبه وهو النفاذ

انتظرتُ حتى نفذ الصبر

الشجرة لا ذوائب لها إنما الذوائب وهى الضفائر
للرأة . والمتكلم هنا يشبه الشجرة بالمرأة واستعارها
للشجرة . ثم حذفها وكنى عنها بما يلائمها وهى
الذوائب

شدّبتُ البُستاني ذوائب
الشجرة

القاعدة

من المجاز اللغوى :

الاستعارة : وهى لفظ استعمل فى غير معناه الحقيقى مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى

ولما كان أصلها تشبيه حذف أحد طرفيه كانت علاقتها المشابهة

ومن أنواعها : —

- (١) التصريحية : وهى ما صرح فيها بلفظ المشبه به
- (٢) المسكنية : وهى ما حذف فيها لفظ المشبه به وكفى عنه شئ من لوازمه

(١) ويقال فى إجراء الاستعارة التصريحية

« تناثرت حبات اللؤلؤ فى الصباح على أوراق الأشجار »

(أ) شبهت : قطرات الندى بحبات اللؤلؤ

(ب) والجامع بين اللفظين المجازى والحقيقى صفاء اللون والاتحاد فى الشكل . والقرينة حالية

(ح) استعير لفظ المشبه به وهو : حبات اللؤلؤ للمشبه وهو قطرات الندى — على سبيل الاستعارة التصريحية .

(٢) وفى إجراء المسكنية

« يهزأ الهرم بالدهور »

(أ) شبه الهرم برجل عات يهزأ بغيره

(ب) والجامع بينهما عدم المبالاة والاهتمام

(ح) حذف المشبه به ورمز اليه بشئ من ، لوازمه وهو يهزأ : — على سبيل الاستعارة المسكنية

نموذج

لبیان الاستعارة التصريحية والمكنية

١ — قال شوقي بك :

- فَظَلَّتْ عَيُونُ الْحَرْبِ حَيْرَى كَأَتْرَى نَوَاطِرُ مَا تَأْتَى اللَّيُوثُ وَتُزْبَرُ
٢ — يَعْرِى اللَّئِيمُ مِنَ الثَّنَاءِ وَيَكْتَسِي خَزَّ الْمَلَابِيسُ فَهُوَ كَأَسْ عَارِ
٣ — أَخَا الْقَمَرَيْنِ مَا أَبْصَرْتَ غَصْنًا يَقْلُ اللَّيْلُ قَبْلَكَ وَالنَّهَارُ
٤ — مَطْلُ اللَّيْلِ بُوْعْدُ الْفَلَقِ وَتَشْكِي النَّجْمُ طُولَ الْأَرْقِ
٥ — لَنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ لَنْغَرِيَّتُكَ بِهِمْ (فَرَّانِ كَرِيمِ)
٦ — أَسْعَدَ أَيَّامِي هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَهْذَبَ فِيهِ صُرُوفَ الزَّمَانِ

الاجابة

العمارة	اللفظ المستعار	فروع الاستعارة
١	فَظَلَّتْ عَيُونُ الْحَرْبِ ...	مكنية : (شبه الحرب بقوم)
٢	يَعْرِى اللَّئِيمُ مِنَ الثَّنَاءِ ...	تصريحية : (شبه النمرسان بالليوث)
٣	أَخَا الْقَمَرَيْنِ مَا أَبْصَرْتَ غَصْنًا ...	ممكنية : (شبه الثناء بالثياب)
٤	مَطْلُ اللَّيْلِ بُوْعْدُ الْفَلَقِ ...	» : (« الشمس والقمر بأخوين لهما ثالث)
٥	لَنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ ...	تصريحية : (شبه المخاطب بالغصن)
٦	أَسْعَدَ أَيَّامِي هُوَ الْيَوْمُ ...	» : (« الشعر بالليل)
		» : (« أرجه بالنهار)
		ممكنية : (شبه الليل بأنسان)
		» : (شبه الفلق بصاحب وعد)
		» : (« النجم بهسهه يتشكى)
		تصريحية : (شبه الزيف بالمرض)
		ممكنية : (شبه صرروف الدهر بأنسان يقبل التهذيب)

٣ — يجوز أن يكون المراد باح القمرين تشبيهه المخاطب بالقمر فتكون الاستعارة في أخ تصريحية .

تمرين (١)

- ١ — الاستعارة أحد أنواع المجاز . وضح ذلك . وبين علاقتها
- ٢ — اشرح صلة الاستعارة بالتشبيه ، وبين أيهما أبلغ في أداء المعنى
- ٣ — ما الفرق بين الاستعارة التوضيحية والممكنية ؟ مثل لما تقول .
- ٤ — أحد نوعي الاستعارة — في هذا الباب — قد تجرى في قرينته استعارة أخرى . اشرح ذلك

تمرين (ب)

- ١ — استبدل بالالفاظ الحقيقية التي تحتها خط لفظا فيه مجاز بالاستعارة ، وبين نوعه :

(١) يبدو من القطة حين تسرى في الليل عيناان وضءان

(ب) ترعد السحب ، ويلتمع البرق ، وتتطار السماء

(ح) سرت مياه الأنهار الى الرياض فظهر فيها النبات الأخضر ، والتفت الخائل . تتدلى أغصانها على المستظلمين

- ٢ — في كل من العبارتين الأوليين استعارة توضيحية . وفي كل من البيتين التاليين لهما استعارة ممكنية . عين كلا منها واشرحه

(١) راغني من الشرياز هورها الجميلة تخزي الحجرة

(ب) بكاء قلئك على القرطاس يشير الشجون

(ح) إذا خطب الصداقة منك كيف فلا تطلب سوى صدق صداقا

(د) نظمت أعداك في سلك الفناء به على روي ولكن غير معهود

تمرين (ح)

- ١ — ألم يأن أن يبكي الغمام على مثلي ويطلب ثأرى البرق منصات النصل
- ٢ — لأحد الشعراء فى وصف مفازة :
تمشي الرياح بها حيرى وهلة حيرى تؤذ بأطراف الجلاميد
- ٣ — مضى البائس يتخبط فى ديجور الحياة ، يؤمته النحس ويمشي على إر
الشقاء : يطفو به القدر ، ويرسب القضاء ، تتلقفه الموجه بعد الموجه ،
وتلتقه اللجة بعد اللجة ، حنق عليه الماء والهراء ، وزهدت فى وجوده
الأرض والسماء
- ٤ — إن فى صدر كل امرأة يكمن طاغية وعبد - يريد قلبها - (لنيتشه)
- ٥ — بالله ففض العقيق عن برد يروى أفاحيه من مدام فه
وامسح غوالى العذار عن قر نَفْط بالورد خمد ملتشمه
- ٦ — قال أبو فراس الحمدانى :
- ٧ — عهد له مازال يورق عوده لا أشتري بعد التجارب صاحباً
إلا وددت بأننى لم أشره حتى استظل الأمن فى أفيائه
- ٨ — مذهب الخاق قرت عند رؤيته عين الكمال وراح المجد يتسم
- ٩ — قال اسماعيل الدهشان :
- ١٠ — لمحمود كامل فى إحدى قصصه : كانت العلاقة بيننا نضالاً هائلاً
تخطمت تحت انقاضه سمعى ، وتلوث أثناءه ماضى

(١) انصلت : مضى — والنصل السيف

(٢) الجلاميد : جمع جلمد وهو الصخرة

(٣) من رواية البائسين بتصرف

(٥) الاقاج جمع اقحوان وهو نبت طيب الرائحة ورقه أبيض — والغالبية : نوع من الطيب —

والعذار: الشعر النابت فى جانبي الوجه

(٧) الأفياء جمع فى وهو الفل

- ١١— خليلي مالي أبصر الدهر راضيا وحطّلي موفورا وعيشي صافيا
١٢— كنتفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا
١٣— حملت إليه من لساني حقيقة
سقاها الحجي سقى الرياض السحائب
١٤— يكسوه كف الصبح سربال الحوى خلقا فيأتي الليل فيه مبرقا
١٥— أما ترى الأرض قد أعطتك عذرتها مخضرة واكتسى بالنور عاريها
فللسماء بكاء في جوانبها وللربيع ابتسام في نواحيها
١٦— قال ابن شرف في المدح :
وقد وخطت أرماحهم مفرق الدجى فبانَ بأطراف الأسنّة شائبا
١٧— لشوقي في خلافة السلطان عبد الحميد :
خلافة الله في أحضان دولتهم شاب الزمان وما شابت نواصيها
١٨— قال ابن سناء الملك :
أخو فتكات لا تزال سيوفه تخط تنطور النصر في جبهة الكمي
١٩— أقنّر من جننيّ روعي أدمعا وأطوى على جمر أصدّده كشحا
٢٠— قال بديع الزمان في فضل العلم :
وجدته لا يصلح إلا للغرس ، ولا يغرس إلا في النفس . فحملته على
الروح ، وحديثه على العين ، وأنفقت من العيش . وخزنت في القلب
وحرّرت بالدرس

(١٢) للمتنبي — رائد ذوائب ; جمع ذؤابة وهي خصلة الشعر الملتفة

(١٣) الحجي : العقل

(١٤) السربال : القميص

(١٦) وخط : خالط - والمفرق : وسط الرأس

(١٧) الناصية : مقدم الرأس . جمعها نواصي

(١٨) : الكمي : الشجاع

(١٩) السكشع : الجانب

- ٢١— قال تعالى في الحث على طاعة الوالدين
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
- ٢٢— قال أحد المؤلفين في مدرسة دار العلوم
والدهر يشهدكم كانت وما فتئت لكل شاد من الأطيّار أفنا
حطت على الجهل فانهارت دعائمه وشيدت فوقه للعلم بنيانا
- ٢٣— قال أحد الشعراء في مدح بعض الكتاب :
قطف الرجال القول حين فباته وقطف أنت القول لما نورا
- ٢٤— من رسالة لابن حسب الله الحلبي في وصف الرياحين والأزهار :
نزلت بروضة أريضة ، عيون أزهارها مريضة ، قد أعلن السحاب
أسرارها ، وهتك النسيم أستارها
- ٢٥— كتب لسان الدين بن الخطيب إلى بعض أصدقائه :
أهلا بتحفة القادم ، وريحانة المنادم ، وذكر الهوى المتقادم ، لقد جبت
إلى من همومي ليلا ، وجزت رجلا وخيلا

تمارين (٥)

- ١ — اجعل من كل من التشبيهات الآتية استعارة وبين نوعها . واذكر
القرينة :
- (أ) يجري الحصان كأنه الضوء في السرعة
- (ب) يشبه صوت الريح فحيح الأفعى
- (ج) امتد لهب النيران مثل اعتاق الابل
- (د) ضقت ذرعا في سفرى براكب كأبى الهول ، كان بئس الصديق
- (هـ) يتفتح الزهر كما يبسم الطفل الوديع
- (و) البالوعات كالظلماء الحارثان
- ٢ — اجعل كلا من الألفاظ الآتية مجازا بالاستعارة في جملة ملائمة وبين
نوع هذه الاستعارة :

مخلب - الاستقلال - يسرق - حياء - الغدائر - غوان - يرحل جبل المقطم

٣ - ضع في المكان الخالي فيما يأتي لفظاً مجازياً بالاستعارة وبين نوعها:

(١) تحمل ... البريد الى بغداد

(ب) سكنت ... في

(ح) قوضت يد ... دعائم ... الحبشة

(د) جادت ... على الأرض ... المنثور

٤ - استعمل كل لفظ مما يأتي استعمالاً حقيقياً مرة ومجازياً بالاستعارة أخرى واذكر القرينة المانعة:

الشيب - بحار - لهب النار - الليالي - الدنانير - زجرة - ابن البخيل
٥ - عين الاستعارات وقدر المحذوف من طرفي التشبيه والجامع بين المستعار والمستعار له فيما يأتي وأجر الاستعارة في احداها مكنية وفي الأخرى تصرحية:

(١) قال أبو الحسن التهامي يرثي ولده

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذاك شأن كواكب الأسحار
أحيي الليالي التي وهي تميمتي وليمتهن تباج الأسحار
حتى رأيت الصبح تهتك كفه بالضوء رفرف خيمة كالفار
(ب) الفلاح لدينا يطويه اليأس من صلاح حاله وينشره الرجاء في مستقبله
ويهب برسل الرحمة أن يمدوا إليه يد المساعدة ليتنفس له الغيب عن
أمل باسم وحياة قريرة

٦ - كون أربع استعارات تصرحية وثلاثاً مكنية في وصف سجين سياسي
معنى عنه وعين القرائن المانعة فيما تذكر .

٧ - بين أنواع الاستعارات في البتين الآتين ثم اشرهما مستبدلاً بالمجاز
فيهما حقيقة :

يامورداً حامت عليه غلتي اذ جئت مستسقياً ورجائى
تنلو على اسمع المحامد والغنا آيات مدحك ألسن النعماء

الاستعارة الأصلية والتبعية

العبارة	البيان
قَتَلَ الوقت في اللعب خسارة لا تُعوَّض	المعقول : أن الوقت لا يقتل بل يُبْقِى ، فكلمة « قتل » هنا مجاز . وأصلها مشبه به ، استعير للمشبه المحذوف . وهو قضاء الوقت - على سبيل الاستعارة التصريحية - كما عرفت واللفظ المجازى وهو القتل مصدر والمصدر أصل المشتقات - كما درست من قبل . فالاستعارة التصريحية في هذا المصدر أصلية لا تنسابها إليه
ويل للثرثار من سيفه الذى بين فكيه	في لفظ السيف مجاز ، لوجود القرينة اللفظية المانعة « بين فكيه » وقد صرح بهذا اللفظ المجازى الذى أصله مشبه به . فالاستعارة تصريحية ولفظ السيف « أصل » لا أثر للاشتقاق فيه : لأنه من الأسماء الجامدة ، فالاستعارة فيه أصلية كسابقتهما
لا تغفل عن واجبك فان الدهر يقطان	الأصل : « الدهر كالماء اليقظ » وقد حذف المشبه ورمز إليه بشيء من لوازمه : وهو « اليقظة » من طريق الاستعارة الممكنية وذكر اللفظ المجازى المشبه وهو « الدهر » بدلا عنه ، وهو جامد كسابقه فالاستعارة أصلية

البيان	العبارة
في لفظ « صدى » مجاز استعير لكلمة « تبدل » لما بين الصدا والتبدل من التشابه : إذ أن كلا منهما يحتاج غيره . وقد جاءت الاستعارة هنا في الفعل « صدى » وهو ليس أصلاً لغيره ولا جامداً كالاستعارات السابقة . إنما هو « تابع » ومشتق من المصدر وهو (الصدأ) فكانت الاستعارة التصريحية لذلك <u>تبعية</u>	ثابر على استذكرك دروسك وإلا صدأت ذاكرتك

شبه تفتح الورد بالضحك ، ثم حذف المشبه وصرح باسم الفاعل « ضاحكة » مشتقاً من المصدر المشبه به وهو « الضحك » وتابعاً له . فجاءت الاستعارة <u>تبعية</u> كالتي قبلها	أزهار الربيع ضاحكة
---	---------------------------

القاعدة

الاستعارة نوعان : —

أصلية : وهي ما كانت في الاسم الجامد

وتبعية : وهي ما كانت في المشتق ، أو الفعل

وكل استعارة تبعية ، يمكن أن يجرى في قرينتها استعارة

مكنية ، وإن كان يستغنى بأجراء الاستعارة في إحداها عن إجرائها
في الأخرى

نموذج

لبیان الاستعارة الاصلية والنبعية

١ — دخل الرشيد على المأمون وفي يده كتاب ، فقال له : ما هذا ؟ فقال :
كتاب يشحن الفكرة ، ويحسن العشرة

٢ — قال ابو اسحق الصابي في المديح :
لك في المحاسن منطق ، يشفى الجوى ويسوغ في أذن الأديب سلافه

٣ — قال أبو العلاء المعري :

ولما أن تجهمني مرادى جریت مع الزمان كما أرادا

٤ — قال أحد الكتاب يصف بليغا :

البليغ من يحوك الكلام على قدود الأمانى ، ويبنى الألفاظ على قدور المعانى

٥ — من عتاب ابن الرومى لأبى الصقر :

فيالك بجرأ لم أجد فيه مشربا وإن كان غيرى واجدا فيه مسبحا

٦ — وقائلة قم واسمع في طلب الغنى وكيف يكون السعى والحظ قاعد (*)

(*) ويقال في إجراء الاستعارة النبعية : استرق الجاسوس السمع .

(أ) شبه استماع الحديث خفية بالاستراق

(ب) بجامع أن كلا يحصل عليه في غير إعلان

(ج) استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه

(د) اشتق من الاستراق . الفعل استرق بمعنى استمع مستغفيا على سبيل الاستعارة النبعية

الاجابة

الرقم	اللفظ المستعار	نوع الاستعارة	السبب
١	يشحن	تصريحية (تبعية)	شبهه قنبليه الفكرة بشحن السكين بجامع تمكن كل من الفصل في الامر واستعير الشحن للتنبيه . واشتق من الشحن : شحن بمعنى نبه . من طريق الاستعارة التصريحية (التبعية)
٢	يشفى	»	شبهه إزالة الحزن بالشفاء من المرض بجامع إحداث الراحة لكل . واستعيرنا الشفاء لازالة الحزن واشتق من الشفاء يشفى بمعنى يزيل
٣	سلافه	» (أصلية)	شبهه كلامه بالسلاف بجامع اللذة في كل واستعير المشبه به للمشبه . على سبيل الاستعارة التصريحية (الأصلية)
٣	مرادى	مكنية	شبهه المراد بانسان عابس بجامع كراهية كل منهما ، ثم حذف ورمز إليه بملازم له وهو التجهم عن طريق الاستعارة المكنية الأصلية
الزمان	»	»	شبهه الزمان بانسان . بجامع التحول في كل . ثم حذف الانسان ورمز اليه بأحد لوازمه وهو الجرى
٤	بحوك	تصريحية (تبعية)	شبهه اعداد الكلام بالحياكة بجامع الاحكام في كل ثم استعير المشبه به للمشبه . واشتق منه بحوك بمعنى يعد
الأمانى	مكنية (أصلية)	»	شبهه الأمانى بالغوانى بجامع السرور في كل ثم كنى عن الحسنات بلازمها وهو القدود

الرقم	اللفظ المستعار	نوع الاستعارة	السبب
١	يبنى	تصريحية (تبعية)	شبه النطق بالبناء بجامع الاحكام فى كل . واستعير المشبه به للمشبه . واشتق من المصدر يبنى بمعنى ينطق
٥	بحر	» (أصلية)	شبه الممدوح بالبحر بجامع المنفعة فى كل . واستعير البحر للمدوح على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية
٥	مسيح	» (تبعية)	شبه الانعام بالسباحة بجامع الوصول إلى الغاية من كل واستعير المشبه به للمشبه . واشتق من السباحة مسيح بمعنى منعم (مكان الانعام) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية
٦	قاعد	» »	شبه سوء الحظ بالقعود بجامع الايلام فى كل ثم استعير القعود لسوء الحظ واشتق من المصدر الذى هو المشبه به قاعد بمعنى سىء من طريق الاستعارة التصريحية التبعية

تمرين (١)

١ — فرق بين الاستعارة التبعية والممكنية ، ومثل لما تقول

٢ — كيف تحول الاستعارة التبعية الى أخرى أصلية ! وهل يمكن عكس ذلك دائماً .

٣ — علل لتسمية الاستعارة التبعية ، واذكر أربعاً من صورها

٤ — أى نوعى الاستعارة أقوى ؟ : الأصلية أم التبعية ؟ ولماذا ؟

تمرين (ب)

١ - فيما تحته خط من الأمثلة الآتية استعارة تصريحية . اشرحها وبين الأصلية منها والتبعية .

(أ) اشتر الفضيلة وابذل مهرها غاليا

(ب) متى استيقظت الفتن في الأمة ، ماتت آمالها ، ونضب خيرها

(ح) مجاهد نفسه يذل له الصعاب

(د) تمنى أخوك أن لو ينبج شبلا فرزق جوهرة

٢ - (أ) قد غرست في اللص صفات الشر ، وتربت فيه عناصر الفساد ، فركب السبل المردية وبات الرشاد محجوبا عنه

(ب) لما اكتمل النهار ، وأدبرت الشمس ، وفد الليل ، وامتد لسانه ، ولمعت في أنحائه العيون يهتدى بها الناس ، وانتشرت دراهم السماء زاهية وضئئة تسر النفوس

في العبارة الأولى خمس استعارات تبعية وفي الثانية ست استعارات أصلية . عين كلا منها واشرحها ، وبين التصريحية منها والممكنية .

تمرين (ح)

بين الاستعارة التبعية والأصلية فيما يأتي : وعين التصريحية منها والممكنية : -

١ - قال ابن المعتز في وصف سحابة : -

وسارية لا تمل البسكا جرى دمعها في خدود الثرى

سرت تقدح الصبح في ليلها يبرق كهندية ^{تنتضي}

٢ — للبحترى يرثى المتوكل :

صريع تقاضاه السيوف حشاشة يجود بها والموت حمر أظافره

٣ — للخوارزمي : لقد نسجت في ذم الظالم حملا لا يملها الماء ، ولا

يخففها الهواء ، ، ولا تنطى عليها الظلماء . والمغبون من احتقب الاثم
والغارم من غرم العرض ، والرابح من محنته فانية ، ومشوبته باقية

٤ — سئل بديع الزمان عن زهير بن أبي سلمى فقال

ينيب الشعر والشعر يذيه ، ويدعو الشعر والشعر يجيبه

٥ — والظل يسرق في الحنائل خطوه والخنصن يخطر تارة النشوان

٦ — وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

٧ — فلم نر قبل ابن الحسين أصابعا إذا ما هطن استحييت الديم الوطف

امات رياح التأوم وهي عواصف ومغنى العلى يودى ورسم الندى يعفو

٨ — ولم أركا المعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

٩ — لأن كان أضحي فوق خديك روضة فان على خدى غدير من الدمع

١٠ — قال أبو الحسن التهامي في الرثاء : —

فصمت جناحي بعد ما هدم منكبي أخرك فرأسي قد علاه مشيب

قيمتهما في حقبة فتركتما صدى يتولى تارة ويثوب

١١ — تقلدتنى الليلى وهى مدبرة كأننى صارم فى كف منهنم

١٢ — يا وادأ سؤرعيش كله كدر أنفقت عمرى فى أيامك الأول

١٣ — إن خرض المرء فيما لا يعنيه ، وفراره من الحق يحيدان به عن
غايته .

١٤ — البرق ضاحك لكن السماء غضبي تصوب من كنانتها سهامها إلى

الأرض ، ولا تكف أذاها حتى تطوى فى بحار من دموعها :

١٥ — أعاد يومك أيامى لنضرتها واقتص جودك من ظلمى واعسارى

— وقال الذين في النار لحزنة جهنم ادع ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب
١٧ — قال البارودي : —

محالين ما أثبتت عيون المهامني فثبتت ولم أقض اللبانة من سني
١٨ — واعطاف النصوص لها نشاط وانفاس النسيم بها فتور
١٩ — وأرعن طماح الدؤابة باذخ يطاول أعنان السماء بغارب
أصخت اليه وهو أخرس صامت فحدثني ليل السرى بالعجائب

٢٠ — من رسالة كتبها عبد الحميد الكاتب وهو منهزم مع مروان
أما بعد : فإن الله تعالى جعل الدنيا مخنوقة بالمكاره والشرور . فمن
ساعده الحظ فيها سكن اليها ومن عضته بناها ذمها ساخطا عليها ، وقد
كانت أذاقتنا فارق استحقاقها ثم جمعت بنا نافرة ، ورحتنا مولية ، فملح
عذبها ، وخشن لينها

تمرين (٥)

١ — وضح نوع الاستعارات الآتية . ثم اجعل كلا منها طرفاً لشبيه في
العبرة — وغير ما تراه — وبين نوع هذا التشبيه
(أ) كأننا انتزعت الشباب من صدرى وغرسته في وجنتيك
(ب) يا بني أنا الشاطئ المبدسط لقدميك ، دأب أمواج جزرك وأنت
صنير ، وأحشي أمواج مدك حين تكبر
(ح) طنقت الشمس تجمع ذهبها المتناثر على الأرض
(د) وأفاك من فلق الصباح تبسم وانجاب من غسق الظلام تجهم

(١٧) البين : البعد والمها : بقر الوحش — واللبانة الحاحه
(١٩) البينان لابن خفاجة في وصف جبل — الطماح : المنطاول — والدؤابة هنا : القمصة
والغارب الكتف
(.) الفيقة بالكسر : ما يجتمع في الصرع بين الحلبتين من اللبن جمعه أفواق وجمع الجمع أفويق —
روحه الحصان : رفسه

- ٢ — اجمل من التشبيهات الآتية استعارات ووضح التبعية منها والأصلية :
- (١) من تعريب الأسناذ طه حسين بك لبودلير في (نافورة)
 هذه الباقية التي تنفتح في زهر لا يحصى . تتساقط كأنها مطر من دموع
 ثقال . كذلك نتمسك التي يحرقها برق اللذة تصعد سريعة جريئة ثم تترد
 وقد أحالها الضنى موجة من الفتور الحزين
- (ب) قال صائغ أديب : —
 خير الكلام : ما أحميته بكبير الفكر ، وسبكته بمشاعل النظر ، وخلصته
 من خبث الاطناب . فبرز بروز الابيض ، في معنى وجيز
- ٣ — اجعل كلا من الألفاظ الآتية استعارة تصريحية أصلية ، مرة واستعارة
 مكنية أصلية أخرى ، ثم أجز الاستعارة تبعية في قرينة المكنية :
- الشمس - أمواج البحر - الرحا - قائد الجيش - الملاجيء - الطائرة -
 حرب - نار - نخلة باسقة - عمر بن الخطاب
- ٤ — اجعل الاستعارة الأصلية تبعية فيما يأتى وأجز إحداها : —
- (١) أطرب لضحك البحر وغناء الرياح ، وتصفيق الموج
 (ب) كيف لا تتعظ لجنى الموت ثمار هذه الحياة وادخارها في خزائنه
 لعرضها في سوقه
- ٥ — الاستعارات الآتية تبعية ، غير في ألفاظها مبقيا على مبناها بما تظل
 معه الاستعارة تبعية . ثم حررها إلى استعارات أصلية وشرح الحال التي
 صارت إليها
- (١) يقصر تربك ليلي الطويلا ويشفى وصالك قلبي العليلا
 (ب) ترقص الذبالة حين تعبت بها الرياح
 (ح) المتصدق بعلمه خير من المتصدق بجاهه
 (د) لو تبصر مقطوع الأمل ، لانفرجت ضائقته

٦ — كون ما يأتي :

(١) أربع جمل في وصف مقبرة تكون الاستعارة فيها تصريحية أصلية —
ثم حولها إلى تبعية

(ب) خمس جمل في وصف ملهى يحترق تكون الاستعارة فيها تصريحية
ولا تصلح بالتغيير لأن تكون تبعية

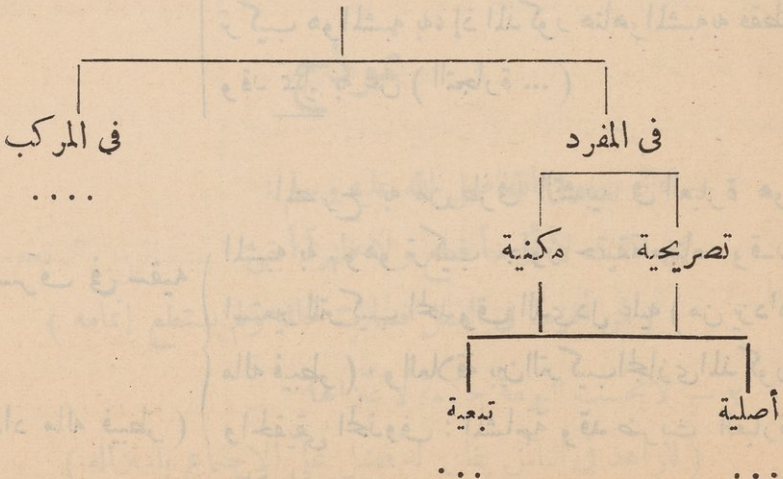
(ح) ثلاث جمل مكنية في طيب جشع . وأجر الاستعارة في قرائنها .
واذكر نوع كل استعارة

٧ — الأبيات الآتية لابن شهيد في ليلة ساهرة وضح الاستعارة فيها . ثم
اشرحها في أسلوب مرسل خال من المجاز :

ركع الابريق من طاعته وبكى فابتل ثوب الأ كؤب
ولول المزهري ينقى كربى ونطربت فأعيا طربى
ووجوه مشرقات أو مضت ضاحكات في وجوه الكرب
لهم أيام حرب كثرت في عداهم داعيات الحرب

٧ . الحرب بفتح الراء : الغضب

الاستعارة



الاستعارة التمثيلية

البيان	العبارة
هذا التشبيه تمثيل . والمشبّه فيه حال التجارة تحل بها الخسارة أو الربح . والمشبّه به حال البحر يناله المد والجزر . والوجه الذى جمعهما واشتركا فيه : حال الشئ يعتوره الزيادة والنقص	التجارة عرضة للربح والخسارة ، كالبحر ينتابه المد والجزر

العبارة المذكورة هنا ، كان يصح أن يراد بها حقيقة معناها لولا وجود القرينة الخالبة . فذكر (البحر ...) فى مقام وصف (التجارة ...) مجاز والزابط بين التركيب المجازى المذكور هنا ، والتركيب الحقيقى المحذوف المفهوم من سياق الكلام — المشابهة . فالمراد من المجاز الاستعارة — على نحو ما عرفت فى التصريحية غير أنها هناك مفرد ، وهنا تركيب هو المشبّه به ، إذ المذكور هنا هو المشبّه به فقط وقد تمثّل به عن (التجارة ...)	البحر ينتابه المد والجزر (لصدى يورث التجارة على الصناعة)
--	--

المصرح به من طرفى التشبيه فى العبارة هو المشبّه به . وهو تركيب جاوز حقيقة معناه . وقد استعير للتركيب المحذوف الذى دل عليه (من يزداد ماله فيبطر) . والعلاقة بين التركيب المجازى المذكور والحقيقى المحذوف : المشابهة وقد ضربت العبارة	النبات يسرف فى سقيه فيذبل (لمن يزداد ماله فيبطر)
---	--

مثلا

شبه حال من سبب لنفسه العناء ، بحال من
 قد اشترى سهر بنوم } اشترى سهر بنوم — لكنه لم يصرح بغير المشبه به
 (لمستريح جلب على نفسه) الذي أورده مثلاً واستأره تمثيلاً لحال المشبه .
 واعتمد على القرينة الحالية المفهومة من الكلام ما أتعبه

القاعدة

الاستعارة التمثيلية : تركيب — أصله المشبه به — استعمال
 في غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة ، بقرينة حالية مانعة من
 إرادة المعنى الأصلي

نموذج

- ١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إن الميت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى
 (لمن أفرط في العمل فسدت حاله ولم يستطع إتمامه)
- ٢ — لا تحسب اليوم حكمة لا تزالها
 (للزاهد في الناس يظن له فضل على الاجتماع بآذئاله)

- ٣ — ويشد عصف الريح بالبيت سامقاً ويحز على الواهى صغير الذوائب
(المصائب تنزل بالعظماء ولا تنال الأصاغر)
- ٤ — ومن ابتنى وسط العرين قبابه فأحس ريح اليلث قوض ما ابتنى
(للضعيف يفر من سلاوة الأقوياء)
- ٥ — حفر النهم قبره بأسنانه (للأحمق يسمى الى حنقه بنفسه)
- ٦ — الشاة المذبوحة لا تلم للسليخ
(يقال للجندي يخشى أن يمثل به أعداؤه بعد موته)

الاجابة

المثال	الايضاح
إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى	شبه حال من يجهد نفسه في عمله فيعجز عن مواصلته ، بحال من ينضى دابته في السير فتتعب وينقطع به الطريق - والجامع بين المشبه والمشبه به أن كلامهما يفرط في أمر فيعيا عن ادراكه - واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية - والقرينة حالية
لا تحسب البومة حكيمة لا عزالها	شبه حال الزاهد لا فضل له على الناس في زهده بحال البومة لا تعد حكيمة ، لا عزالها العمران — والجامع بينهما فرار كل من اختلاطه بغيره جنباً — واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية - والقرينة حالية
ويشد عصف الريح بالبيت	شبه حال المصائب ترك صغار الناس وتنزل بالعظماء ، بحال العواصف لا تنال إلا البيت الشاهق بجامع التأثير في الجليل دون الحقير — واستعير التركيب الثانى للأول من طريق الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية

الايضاح	المثال
شبه حال الضعيف يهجر المكان الذي يخشي فيه سطوة القوى ، بحال من ينزل بمأسدة ثم يرحل عنها فاراً ، حين يشعر بخاطر الأسد - بجامع توقع الضرر من كل - واستعير التركيب الثانى للأول من طريق الاستعارة التمثيلية - والقرينة حالية	ومن ابتنى وسط العرين قبا به ...
شبه حال الأحمق الطامع يسعى إلى حتفه بنفسه بحال النهم الذى تجلب أسنانه له الهلاك - والجامع بينهما أن كلا منهما يفعل ما يضره ...	حفر النهم قبره بأسنانه
شبه حال الجندى ألا يأبه بتمثيل أعدائه بحسبته بعد موته ، بحال الشاة لا تتألم بعد ذبحها - بجامع فقدان الشعور من كل ...	الشاة المذبوحة لا تألم السليخ

« ١ » ويقال فى إجراء الاستعارة النثرية الآتية :

جبل الثعلب لا تجدى إذا لاعت كف الأسد

(١) شبيه حال الرجل الماكر يضيع مكره أمام قوة جسمه ، بحال الثعلب المحتال تقيده حيله أمام

قوة الأسد .

(ب) والجامع بينهما هو أن تفكير كل منهما وحيله لا تقاوم قوة جسمه

(ح) واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، على سبيل الاستعارة التمثيلية

(د) والقرينة حالية

ويقال فى إجراء الشعرية الآتية

إن الافاعى وان لانت ملاسها عند الثقلب فى أنيابها العطب

(١) شبه حال من تبدى غير ما يظهر ، بحال الافاعى لينة الملمس ، عظيمة الضرر إذا لدغت

(ب) والجامع بينهما هو : إخفاء حال سيئة ، وإظهار ضدها

(ج) واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية

(تمرين) (١)

- ١ — فرق بين الاستعارة التمثيلية الممكنية
- ٢ — وضح الفرق بين الاستعارة التصريحية الأصلية، والتمثيلية. وبين لم سميت الأخيرة كذلك
- ٣ — ما الذى مُحذف فى الاستعارة التمثيلية من أركان التشبيه ؟
- ٤ — الأمثال العربية مدد للاستعارة ، تحدث عن الأمثال ، ومضربها ، وبين فى أيها يكون المجاز

تمرين (ب)

- ١ — قرر الجامع بين المعنى الحقيقى ، والمجازى فى الاستعارات التمثيلية الآتية
 - (أ) من استرعى الذئب ظلم (لئلا يكمل عمله إلى عدو خائن)
 - (ب) إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية
 - (ج) لمن يشق عصا الطاعة على الجماعة
 - (د) لأمر ما جرع قصير أنفه
 - (هـ) للرجل يبدى غير ما عرف عنه ليصل إلى غرض فى نفسه
 - (و) الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بعدها عن الحدق
 - (ز) للعظيم بعيد منزلته قريب بتواضعه
 - (ح) إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم
 - (ط) للأحمق يخذله ابن العظيم فيظنه ضعفا
 - (ق) إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه
 - (ك) لمن لا ينفر هفوات صديقه
 - (ل) إن البلاء موكل بالمنطق (للثرثار يعثر كثيرا)
 - (م) أرى العنقاء تكبر أن تصادا نعاذ من تطبيق له عنادا
 - (ن) للضعيف يعنى معاندة القوى الجبار

٢ — القدر يفوّت على الشجاع غرضه — من ينفع الناس ويضر نفسه —
المهموم يزيده سرور غيره ألماً — عظام الأمور تكونها الصغائر — من
أخفق في سعيه فآثر الرجوع — لاستئصال الشر
اتق للأحوال المتقدمة الأمثال الملائمة لها مما يأتي :

فيا حجراً الشخذ حتى متي تسن الحديد ولا تقطع
الحين قد يسبق جهد الحريص — ويلٌ للشجي من الخلى
من قطرات يمتلئ الغدير — رضى من الغنيمة بالأياب
لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إن كنت شهما فأتبع رأسها الذنبا

تمرين (ح)

- اذكر قرينة لكل مشبه به مما يأتي بحيث يصير معها استعارة تمثيلية :-
- ١ — إن البناء إذا ما انهد جانبه لم يأمن الناس أن ينهد باقيه
 - ٢ — على سداد نبلى يوم أرمى ورب النبل أعلم بالمصيب
 - ٣ — إذا أغضب الخيل الشكيم فهاها عليه اقتدار غير أزم الحداث
 - ٤ — لا الليل يخاو ولا الاصبح من شفق ما ورد الذنب إلا خد مقترف
 - ٥ — ولا يحى الهزبر بغير ناب ولو أن السحاب له عرين
 - ٦ — ليس في الممكنات أن تنقل الأجبا ل شما وأن تنال السماء
 - ٧ — ووجه البحر يعرف من بعيد إذا يسجو فكيف إذا يموج
 - ٨ — انتقل الكسلان من ركن إلى ركن ، فقال قد سحت سياحة شاقة
 - ٩ — من يذهب إلى وليمة الذئب ، وجب أن يصحب كلبه معه (عن التركية)

(٢) وشريت الوضى (٣) الشكيم جمع شكيمة وهو الحديد المعترضة في فم الفرس

(٥) لا حمد محرم (٦) لشوق

- ١٠ — يمتحن الذهب بالنار
- ١١ — الذئب الجائع يهاجم الأسد
- ١٢ — إذا طرحت الماسة في الأرض بقيت ماسة
- ١٣ — الويل للفخار إن سقط على الصخر ، والويل له أيضاً إن سقط الصخر عليه
- ١٤ — المفتاح المستعمل لا يصراً (عن الإنجليزية)
- ١٥ — جهاد الطائر في الشراك يزيد عرقلة (عن الإنجليزية)
- ١٦ — إذا قُطعت الشجرة ركض إليها كل واحد بقأسه
- ١٧ — النصفون الحاملة للثمار أخفض من سواها
- ١٨ — نعل بن أبي طالب : إنما عقر ناقة ثمور رجل واحد فعمهم الله بالعذاب .
- ١٩ — ليوحنا فم الذهب ، في عظيم ذل : عصفت الريح فجردت الشجرة من أوراقها وقطعت الصلات التي تربطها بالأرض
- ٢٠ — شر من الموت ما يتمنى الموت من أجله
- ٢١ — إن الأسد ليفترس الجمل فإذا أعياه صاد الأرنب
- ٢٢ — ومكلف الأيام ضد طباعها
- ٢٣ — ولن يلبث الحوض الجديد بناؤه على كثرة الورد أن يهدما
- ٢٤ — إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب عليه بوجه آخر الدهر تقبل
- ٢٥ — إن الهزيل إذا شبع مات
- ٢٦ — وإذا المنية أنشبت أظفارها الفيت كل تيممة لا تنفع
- ٢٨ — خزاعة عيبة رسول الله مؤمنهم وكافرهم

٢٩— شكاً خالد بن يزيد لعبد الملك عبث ابنه الوليد بخيل أخى خالد فقال
إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة . فقال
خالد : وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميراً

٣٠— الذين ينبون القصور فى الهواء يكونون أول من يسقط منها
٣١— إن النار لم تنطفىء بعد لكثرة ما فيها من الوقود (لنابليون بونابرت)
٣٢— تعدوا الذئب على من لا كلاب له وتبقى صولة المستأسد الضارى
٣٣— ومن يجعل الضرغام باز الصيده تصيده الضرغام فيما تصبدا
٣٤— حلى أصم وأذنى غير صماء
٣٥— مدح أبا جبيلة الرمق زيد ، وكان دميم الخلقة ، فقال أبو جبيلة :
عسل طيب فى ظرف سوء

٣٦— الحديد يكسر الحجر . والنار تذيب الحديد ، والماء يطفىء النار
(مثل يابانى)

٣٧— لا يشجع الجبان إلا حين يسوء حظ الشجاع
٣٨— بالملح نصلح ما نخشى تغيره فكيف بالملح إن حلت به الغير
٣٩— لو بغير الماء خلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى
٤٠— أوردناها سعد وسعد مشتمل ياسعد لا تروى على ذاك الابل

تمرين (٥)

١ — اذكر للأحوال الآتية مشبها يكون استعارة تمثيلية :
الحسن ينجى على صاحبه - من يجتهد فى السعى ثم يخطئ المراد

(٣٢) المستأسد : الذى يعمل عمل الأسد

(٣٣) الضرغام : الأسد — الباز الصقر

(٣٩) الشرق : إحتباس الماء فى الخلق — الغصان : من به غصة

(٤٠) أوردناها . جعلناها ترد الماء لتشرب

الرجل يتشبه بالمرأة - المرأة تتشبه بالرجل - الجبان لا أثر له ولا دفع -
الوضع يأوى إلى العظيم - الشيء المكروه كثير موفور - الظالم في صورة
المظلوم

٢ - اجعل من تشبيه التمثيل في الآيات الآتية استعارات تمثيلية ، وأجر
الأولى منها :

والطير فوق الحباب تحسبها فرسان باق تحونها للجم
كأنها والرياح تضربها جيش وغى هازم ومنهزم
كأنها في نهارها قمر حفّ به من جناتها ظلم

٣ - في العبارات الآتية الفاظ مجازية ، بعضها مفرد والآخر تركيب -
عين كلامها ، وسمه ؟ واذكر القرينة المانعة

(١) يسر الفلاح بكاء السماء وضحك الأزاهير

(ب) ركبت في رحلي الى الهرم سفينة الصحراء

(ج) أعط القوس باريها

(د) كل فتاة بأبيها معجبة

(هـ) استبشر السردان باشتراك مضر في ادارة شعونه

(و) اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما يمر به الوحول

(ز) ألم تر أن المرء تدوى يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائرته

(ح) الأسواق الوطنية تزدهم فيها الأقدام

٤ - رد الاستعارات التمثيلية الآتية إلى تشبيهات مختلفة الأدوات
وبين نوعها :

ذل من لا سفيه له - رب حام لأنفه وهو جادعه

وأول ما يكون الليث شبلا ومبدأ طاعة القدر الهلال

وفي تعب من يجحد الشمس ضوءها ويجهد أن يأتى لها بضرب

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والغلم

لا يرمى الناس بالحجارة من له بيت من زجاج

٥ — أذكر أحوالا مناسبة لكل مثبه به في العبارات الآتية :

(١) إن السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

(ب) كيف أعاودك وهذا أثر فأسك

(ح) ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

(د) حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق

(هـ) من حام حول الحبي أوشك أن يقع فيه

(و) تجوع الحرة ولا تأكل بشديها

٦ — اذكر استعارتين لغريب يتشوق لوطنه ، وآخرين لمجرم ينبغي معاودة

الشر ثم استعارتين للمنصب السامي ينال ببذل المجهود

٧ — اشرح الاستعارة في الأبيات الآتية ، وهي لزهير ابن أبي سلمى ، ثم

انثرها محتفظا بالاستعارة مرة ومستبدلا بها حقيقة معناها مرة أخرى :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتقى الشتم يشتم

ومن يخش أسباب المنايا ينلنه وإن برق أسباب السماء بسلم

ومن يك ذا فضل فينخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

الفرق بين الاستعارة التمثيلية وتشبيه التمثيل

موازنة

يستطيع القارئ بعد دراسة الاستعارة التمثيلية ، وتشبيه التمثيل ، وفهم ما أوضحناه من أمثلة كل منهما وتطبيقاته ، أن يدرك في سهولة أن بينهما فروقا يوضحها الجدول الآتي :

تشبيه التمثيل	الاستعارة التمثيلية
١ - تشبيه التمثيل نوع من الحقيقة	١- الاستعارة التمثيلية نوع من المجاز فهي لذلك أبلغ منه
٢ - تشبيه التمثيل يذكر فيه المشبه والأداة	٢- الاستعارة التمثيلية يحذف منها المشبه والأداة ولا يبقى فيها من أركان التشبيه إلا ما كان مشبهاً به
٣ - تشبيه التمثيل يجوز أن يكون بين مفردين مثل المناقق كالحرباء	٣- الاستعارة التمثيلية لا تكون إلا في التراكيب
٤ - تشبيه التمثيل لا يصلح استعارة دون حذف	٤- الاستعارة التمثيلية تصلح مشبهاً به دون حذف والتشبيه معها أكثر ما يكون غير تمثيل
٥ - تشبيه التمثيل لا يحتاج إلى قرينة معه تدل على حقيقته	٥- الاستعارة التمثيلية تحتاج إلى قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي

تمرين عام

للاستعارة

١ — اجعل الالفاظ الآتية أحد طرفي تشبيه ثم اجعل فيها استعارة في جملة أخرى وبين نوعها في حالتها :

عالم في أسمال بالية - الشفق بيوت الوقف - القنابل - الساذج ينال مرتبة سامية - القمر تحيط به هالته - الخطابة - سبيبة الخيالة - الخيلة - خضر التوني .

٢ — السماء وقد بدا عليها قوس قزح - الريشة في مهب الرياح - الطلع يظهر من اكمامه

اجعل كلا من العبارات السابقة في تشبيه تمثيل وأشر إلى وجه الشبه ثم اجعل من كل تشبيه فيها تشبيهين ووضح نوع كل منها

٣ — عين كلا من الاستعارة التصريحية والتبعية في البيت الآتي ثم أجز الاستعارة في قرينة كل منها .

ودموع طل الليل تلحق أعينا يرنو بها من ماء دجلة أرقم .

٤ — الأبيات الآتية لابن سهل في وصف روضة بين نوع التشبيه فيها ثم حولها كلها إلى تشبيهات ضمنية مرة واجعل من كل منها استعارة مرة أخرى ووضحها وأجز إحداها :

وكأن سوستها يصافح وردها ثغر يقبل منه خدا أحمر
والنهر ما بين الرياض تخاله سيفا تعلق في نجاد أخضر
وجرت بصفحتها الربا فحسبتها كفا تنمق في الصحيفة أسطرا

٥ — استعمل كلا من الألفاظ الآتية في عبارة استعمالا حقيقيا مرة ومجازيا أخرى وبين نوع المجاز :

المدفع - العيون - دنانير - الاجناد - زئير .

٦ — اسرملء صدرى حين تكسنى الأشجار بأوراقها ، وتضحك أزهارها ويستعيد الربيع شبابه ، حيث تغفل عين الزمن فتعمرح كل ساقطة ولاقطة وتعبث النسائم بالمزاهر ، فتغرد عليها القيان بشجى الألحان .
في العبارة المذكورة استعارات تصريحية . عين الأصل منها ثم اجعل التبعي منها أصليا واذكر الجامع بين اللفظين المجازى والحقيقى فيها جميعها .
٧ — تسكلم من البيان عما فى الآيات الآتية :

وللهدام	مدير	يشب	جمرة	نمره
تضاحكت	عن حباب	يقبل	الماء	ثغره
فظالت	آخذيا	قوته	وأصرف	دره

اختبار (٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ال حرب خردة - دع ما يريك إلى مالا يريك - المرء على دين خليله -
حمى الوطيس

(١) بين نوع هذه الأمثال واذكر لكل منها مضرين من عندك
(ب) اجعل كلا منها طرفاً في تشبيه مجمل وبين نوعه والغرض منه
٣ - اجعل في الألفاظ الآتية استعارة مكنية مرة وتصريحية أخرى
واجعلها مرة ثالثة مشبها بها في تشبيهات اضافية وبين قرينة الاستعارة
وفائدة التشبيه في كل كلمة

السحاب — اللسان — الكتاب — النار
قال أحد الشعراء في المديح
ركبو الفرات إلى الغرات واملؤ
جدلان يبدع في السباح ويغرب
وقال غيره

ركبت إليه البحر في ما خراته فأوفت بنا من بعد بحر إلى بحر
٣ - وضح في البيتين السابقين

(١) المراد في البيت الأول بكلمتي الفرات وفي البيت الثاني بكلمة
بحر في كل موضع من مواضعها الثلاث
(ب) اجعل كلا من الكلمتين الفرات وبحر في تشبيهين أحدهما مجمل
مرسل والآخر مفصل مؤكد

٤ - بين نوع التشبيهات الآتية ثم حول كلا منها إلى استعارة مع بيان
نوعها واجراء ثلاثة منها - وغير لذلك ما تراه
كأن الدهر انسان عاقل - انحسر قناع الليل - صاحب البضاعة الرديئة
حين يعتز بها كالقبيحة حين تختال

ان العداوة تلقاها وان قدمت كالعز يكمن حيناً ثم ينتشر

أنا من فرط ذكائي واشتغالي كتملأ في النار في جزل اليبس
الرجل الذي يحاول اصلاح عيوب الناس وكله عيوب كالذي يضيء
السبل وبنيته مظلم - المرأة إما شيطان رحيم ، أو ملك رحيم
٥ - قال البحترى في الرثاء

كبير لدى الرزء الكبير وإنما على قدر جرم الفيل تبنى قوائم
وقال شوقي

ليس للذل حيلة في نفوس يستوى الموت عندها والبقاء

(١) بين نوع التشبيه في الأول ثم حوله إل تشبيه تمثيل - وبين

الفرض منه قبل التحويل وبعده

(ب) اجعل البيت الثاني بأكمله وعجز الأول استعارة تمثيلية مع ذكر

قرينه مناسبة :

(ح) أجز الاستعارة في كل من كلمتي تبنى - والذل

(د) اجعل الأسماء التي خط تحتها في البيتين مشبها بها في تشبيهات

إضافية مقلوبة

٦ - اكتب ستة أسطر في وصف روضة منسقة جارية الماء ، حالية بالأشجار

والأزهار بحيث تضمن وصفك ثلاثة أنواع مختلفة من التشبيه وثلاثة

أنواع أخرى من الاستعارة

٧ - الايات الآتية للخليفة الظافر اشرح ما فيها من استعارات وتشبيهات

ثم انثرها في عبارة خالية من المجاز

وتملكث نفسي ثلاث كالدمى زهر الوجوه نواعم الأبدان

ككواكب الظلماء لحن لناظر من فوق أغصان على كشبان

هذي الهلال وتلك بنت المشتري حسنا وهذي أخت غصن البان

الامثال

اليان	المثال
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الآهثم عن الزبرقان بن بدر فقال (مانع لحوزته مطاع في قبيلته) وكان الزبرقان حاضرا في المجلس فقال أما أنه قد علم يا رسول الله أكثر مما قال ولكنه حسدني شرفي - فقال عمرو، أما أنت قال ما قال؛ فوالله ما علمته إلا ضيق الصدر زمر المروعة لئيم الخال، حديث الغنى - فلما رأى الإنكار في عين الرسول قال رضى فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت أفصح ما علمت وما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الثانية فقال الرسول عند ذلك (ازمن البيان لسيحرا) أى ما يعمل في نموس سامعيه عمل السحر - فتناقل الناس عبارة الرسول وصاروا يقولونها في كل حادثة تماثل الحادثة التي سبقناها إليك ، وهى التي ورد فيها المثل - فإذا رأوه خلبيا أعجبهم منطقهم وراعمهم بليغ حججه واستولى على قلوبهم بيانه قالوا ذلك المثل دون تغيير في صورته وهذه الحادثة حقيقية شهدها الناس وتناقلوها	المثال ١٠٠ البيان سحر

د
—
فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب

ناظره : منتظره . وصاحب هذا القول هو
(قراد بن الأجدع) وذلك أن النعمان بن المنذر كان له
يو مان يوم يؤس يقتل فيه كل قادم عليه ، ويوم نعيم
يعطى فيه كل قاصد ، فوفد عليه اعرابي يقال حنظلة
في يوم البؤس ، وكان له على النعمان فضل سابق ،
فأسف عند رؤيته ولكنه لم ير مناصا من قتله وسأله
عن حاجته فقال ، عام أقضى فيه شئون أهلى .
فطلب اليه كفيلا فوقف قراد وقال أنا ضامنة
يامولاي ولما غاب حنظله ولم يبق من الأجل المحتوم
إلا يوم وبعض يوم قال النعمان لقراد ما أظنك
إلا هالكا غدا فقال له :

(فان يك صدر هذا اليوم ولى)

فان غدا لناظره قريب)

ووفى حنظله بوعده فعاد وأطلق ضامنه وعفى
عنه النعمان وتحلى عن عادته
تلك هى الحادثة التى ورد فيها هذا المثل الشعري
ولكنك تجد لصاحب لك وعدا فيستبعده ويستبطئه
فتستعير الببت السابق أو عجزه من الحادثة التى ورد
فيها الى حالتك الحاضر على نحو ما عرفت فى الاستعارة
التشيلية دون تغيير فى صيغته لقرب الشبه وتما
المماثلة بين الحالتين
وهذه الحادثة حقيقية يؤيدها العقل والنقل

زعموا أن أجمة كان فيها أسد وثلاثة أثوار أبيض
 وأسود وأحمر . وكان الأسد عاجزا عن اقتراسها
 لاتحادها فقال يوما للأسود والأحمر : إن في وجود
 الأبيض معنا لضرر عظيم لانه يدل بلونه على مكاننا
 أما لونها فمقرب من لوني ، فلو تركاني آكله صفت
 لنا الأجمة ، فقالا له دونك فكله ، فأكله ، وبعد أيام قال
 للأحمر : لونك يا أخي كلوني فدعني آكل الأسود
 لتصفو لنا الأجمة فقال له دونك فكله ، فأكله ، ثم
 التفت الى الأحمر فقال له اني آكلك لاحالة فخرج
 الثور على باب الأجمة ونادى (ألا إني أكلت يوم
 أكل الثور الأبيض)

تلك الحادثة هي مضرب المثل وأنت تراها لأول
 نظرة فرضية مخترعة على لسان الحيوان لغرض
 خاص بخلاف المثيلين السابقين اذ أنه لا يعقل أن
 يتكلم الأسد والثيران هذا الكلام الذي نسب الى
 كل منها . بل لا يعقل أن تجمع أجمة واحدة بين أسد
 وثلاثة ثيران . وليكنك حين تعرض لك حالة تشبهها ،
 أو تنزل بك نازلة قد فقدت قبل نزولها قريبا أو صديقا
 كان عونك على الدهر ، تستعير هذا المركب من حالته
 التي وزد فيها لحالتك دون تغيير في صورته

هذا المثل الشعري قيل على لسان ديك بعث
اليه ثعلب نبؤذن لصلاة الصبح . وأوممه أنه تاب
عن أكل الطيور ورغب في العبادة
وأنت اذا حاول انسان أن يخدعك بأيمانه
وعهوده ضربت هذا البيت مثلاً
وبدهى أن هذه الحادثة فرضية مخترعة لا أساس
لها من الحقيقة لأنه من غير المعقول أن يبعث الثعلب
رسولاً - كما أنه من غير المعقول أن يقول الديك شعراً
ولو أعدت النظر في هذه المثل الأربعة وأشباهاها
لرأيت فيها من الایجاز ما يغنى عن الاسهاب في
الوصف، ويقوم كل واحد منها مقام عبارات كثيرة
في معناه - وهول لكاتب أو الخطيب بمثابة الحجّة الدامغة
والبرهان الحاضر ، على كلامه متى أحسن استعماله
وقرب ما بين مضربه ومورده

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

د - هذا المثل لشوقي والقصيدة الآنية تشتمل عليه وتشرح مورده

برز الثعلب يوماً في ثياب الواعظينا
ومشى في الأرض يهدى ويسب الماكرينا
ويقول الحمد لله ماله العالمينا
يا عباد الله توبو فهو كهف التائبينا
وازهدوا في الطير ان العيش عيش الزاهدينا
واطلبوا الديك يؤذن لصلاة الصبح فينا
فأتى الديك رسول من أمام الناسكنا
عرض الامر عليه وهو يرجو أن يلينا
فأجاب الديك عزرا يا أضل المهتدينا
بلغ الثعلب عني عن جدودي الصالحينا
عن ذوى التيجان ممن دخل البطن اللعينا
انهم قالوا وخير القـول قول العارفينـا
مخطئ من ظن يوماً ان للثعلب دينـا

القاعدة

الأمثال عبارات موجزة مأثورة يشبه الناس بها جديد
أحوالهم بقديمها

وهي نوعان: حقيقية وفرضية:

فالحقيقية: هي ما حدث موردها في الوجود

والفرضية: ما لم يحدث موردها في الوجود. وإنما

اخترعت على لسان حيوان أو غيره:

والكل مثل مورد وهو الحالة القديمة التي قيل فيها لأول مرة

مضرب وهو الحالة الجديدة التي أُسْتُعِيرَ لها

وكما تكون الأمثال نثرا تكون شعرا. وتضرب

كما وردت دون تغيير في لفظها (*)

(*) للأمثال الحقيقية فرائد كثيرة منها

١ — أنها مقياس رقي الأمة ولسان أخلاقها

٢ — تربط الحاضر بالماضي

٣ — هي بمثابة البرهان الحاضر يهدي للسكاتب موجزا دون تعب ولا معاناة

أما الأمثال الفرضية فهي كما عرفت في تمرين (١) عظة للعاقل مسلاة للجاهل،

وأكثر ما تكون في عصور الظلم والاستبداد ترغيبا عن رذيله شائعة، أو نصحا

لسلطان جائر.

وأشهر الكتب الجامعة للأمثال مجمع الأمثال للميداني - وجمهرة الأمثال

للأبي مَالٍ العسكري. والعقد الفريد لابن عبد ربه وكنيلة ودمنة لابن المقفع —

وفاكهة الخلفاء لابن عربشاه الدمشقي والعيون اليواظ لعثمان جلال المصري

ولا يسمى القول مثالا إذا سار وذاع بين الناس

نموذج

لبیان أنواع الأمثال ومضاربهها

١ — إن البغاث بأرضنا يستنسر

٢ — خرقاء عيابة

٣ — إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً

٤ — من قصيدة للأحباش من قبيلة جهينة بعد قتله الحصين :

تسائل عن أبيها كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

(الضمير في تسألي يعود على ابنة الحصين المقتول)

٥ — إذا اشتريت فأذكر السوق

٦ — قال خالد بن الوليد لجيشه وهو في طريقه إلى أبي بكر :

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيايات الكرى

٧ — بَلَّتْ باشوس من حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

٨ — من استرعى الذئب ظلم

٩ — لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إن كنت شهباً فأتبع رأسها الذنباً

١٠ — إذا أتاك أحد الخصمين قد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه

فلعله قد فقئت عيناه جميعاً .

(١) الخرقاء : الطائشة

(٦) السرى : السير ايلاً — والكرى : النوم

(٧) الشطر الثاني هو المثل وأضله أن الحرباء لا تصبر على حرارة الشمس فإذا سقطت أشعتها على

غصن تركته الى غيره

الاجابة

الرقم	المثال	نوعه	مضربه
١	إن البغاث بأرضنا يستنسر	فرضي	الضعيف يصير قويا
٢	خرقاء عيابة	حقيقي	من يجمع بين نقيضين
٣	إذا كنت كذوبا فكن ذكورا	»	من يكذب وينسى كذبه فيظهر أمره
٤	تسائل عن أبيها كل ركب ...	»	من يعلم حقيقة الأخبار
٥	لا تقطعن ذنب الافي	فرضي	من يزيل بعض الشر ولا يستأصله
٦	عند الصباح ...	حقيقي	من يخنى ثمار تعبته ويستريح بعد عناء
٧	بلت باشوس من حرباء تنضية	فرضي	من لا تنتهي حوائجه - أولمن لا يدع ما في يده حتى يحصل على غيره
٨	من استرعى الذئب ظلم	»	من يأتمن الخائن
٩	إذا اشتريت فاذا ذكر السوق	حقيقي	من يشتري الساعة دون تفكير في بيعها في المستقبل
١٠	إذا أتاك أحد الخصمين ...	»	من يحكم لأحد المتقاضين قبل سماعه حجة خصمه

تمرين (١)

- ١ — ما الفرق بين مضرب المثل ومورده - ولماذا لا تغير صورة الأمثال عند استعمالها
- ٢ — ما الذى يمتاز به عبارات الأمثال - وما فوائدها ؟
- ٣ — هل ترد الأمثال الفرضية على لسان الجماد ؟ - وهل ترد على لسان الإنسان ؟ - ولماذا سميت كذلك ؟
- ٤ — الأمثال الفرضية عظة للعاقل مسلاة للجاهل - والأمثال الحقيقية مرآة تتجلى فيها عقليات الأمم وأخلاقهم وعاداتهم - اشرح ذلك ؟

تمرين (ب)

- ١ — استخرج ما فى القصة الآتية من أمثال وبين نوعها :
 زعموا أن أرنبا التقطت ثمرة فأخذها الثعلب - فأنطلقا يخرصمان إلى الضب فقالت الأرنب : يا أبا الحسل : قال : سميعا دعوت . قالت أتيناك لنختصم . قال : عادلا حكمتما . قالت فأخرج إلينا قال : فى بيته يؤتى الحكم . قالت إني وجدت ثمرة . قال : حلوة فكليها قالت : فاختلسها الثعلب . قال : لنفسه بغى الخير قالت : فلطمته . قال : بحقك أخذت - قالت فلطمنى - قال حرر انتصر . قالت : فافض بيننا . قال : قد قضيت
- ٢ — عين الأمثال فيما يأتى واستبدل بكل منها ما يؤدى معناه :
 عتب تاجر على أحمد عدم ابتياعه أثامه منه وكان قد غشه من قبل . فقال له كيف أعاولك وهذا أثر فأسك . فقال التاجر تجاوز عن هفوتى فلكل جواد كبوة - وأنا حقيق على استعادة رضاك فقال له أحمد : لقد خدعتنى ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . فلما ألحف التاجر فى العرض ، وشهد أحمد السلعة تركه ورضى من الغنيمة بالاياب

تمرين (ح)

- ١ — عين مضرب الأمثال الآتية وبين الحقيقي منها والفرضى
أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى
- ٢ — أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يغلق
- ٣ — سعى لحثفه بظلفه
- ٤ — اليوم خمر ، وغدا أمر
- ٥ — إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك منى من خلق
- ٦ — بلغ السكين العظم
- ٧ — كنت من كربى أفر اليهم فهمو كربى فأين الفرار
- ٨ — لا تكن كالباحث عن المديّة
- ٩ — إن الانسان خلق هلوعا ، إذا مسه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا
- ١٠ — رجع بخفى حنين
- ١١ — الصيف ضيعت اللبن
- ١٢ — حبك الشيء يعمى ويصم
- ١٣ — لا يجتمع سيفان فى غم
- ١٤ — عنى اليك فانى لا توافقى عور الكلاب ولا شرب على الكدر
- ١٥ — إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب
- ١٦ — لو ترك القطا ليلا لنام

(٢) غلق الرهن : حل ميعاه

(٣) الحنف : الهلاك — والغالف : الخافر

(٤) قائله امرؤ للقيس عند ما أخبر بقتل ابيه

(١٠) حنين اعرابى وجن فى سفره خفا فتركه فلما وجد الثانية . ترك عندها راحلته وزاده ورجع

ليأخذ الاولى فاخذت الراحلة وعاد لاهله بالخفين

(١١) قائله اعرابى جاء اليه زوجته فى الشتاء تطلب منه لبنا وقد كانت تركته الى رجل غيره فى الصيف

- ١٧ — ما اشتار العسل من اختار الكسل
 ١٨ — لسان من رطب، ويد من خشب
 ١٩ — وهل ينهض البازي بغير جناح
 ٢٠ — وافق شن طبقة
 ٢١ — المرء تواف إلى ما ليس في يده
 ٢٢ — ليس الحريص بزائد في رزقه
 ٢٣ — العصفور إن أرسلته فات ، وإن قبضت عليه مات
 ٢٤ — لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه
 ٢٥ — أكره من خصلتي الضمغ
 ٢٦ — قبل الرماء تملأ الكنائن
 ٢٧ — قد نهيتك عن شربة الوشل
 ٢٨ — مقتل الرجل بين فكيه
 ٢٩ — ما أشبه الليلة بالبارحة
 ٣٠ — من أنفق ماله على نفسه فلا يتجمل به على الناس .
 ٣١ — تجشأ لقمان من غير شبع
 ٣٢ — إن وراء الأكمة ما وراءها
 ٣٣ — إذا ما الجرح رم على فساد تين فيه تقصير الخائب
 ٣٤ — إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا فدمت على التفريط في زمن البذر

(١٧) اشار : شرب

(٢٠) شن وطبقة : اسنان لرجل وامرأة

(٢١) تواف : مشتاق

(٢٥) قيل على لسان ضبع صادت ثعلبا وخيرته بين أمرين أكله أو تمزيقه

(٢٦) الرماء : الرمي — والكنائنة : جبة السهام

(٢٧) الوشل الكدر

(٣١) تجشأ هي المعروفة بالعامية (تكرر)

(٣٢) الاكمة : الاجمة

٣٥ - ألم تر أن المرء تدوى يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائرته

٣٦ - إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق

٣٨ - الزيت في العجين لا يضيع

٣٨ - طبيب يداوى الناس وهو مريض

٢٩ - لولا عجائب صنع الله ما نبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب

٤٠ - من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار

تمرين (٥)

١ رب رمية من غير رام

ب لو ذات سوار لامتني

ح تضرب في حديد بارد

د لا ناقتي فيها ولا جملي

ه لا أعرفك بعد الموت تدبني وفي حياتي ما زودتني زادا

ال سبع سبع واوكلت محالبه والسكاب كلب ولو طوقته ذهباً

١ - الأمثال الستة المتقدمة ذكرت لها مضارها فيما يأتي غير مرتبة . فالحق

كل مضرب بمثله وبين نوع كل :

الوضيع يدفع منه العدوان

الاصابة من المعروف بالخطأ

براءة المرء مما لا يعنيه

المرافقة في الرخاء والهمجر في الشدة .

الحقير لا ترفعه النعمة والعظيم لا يخفضه البؤس

محاولة ما لا فائدة منه

٢ - بعث ملك كندية امرأة يقال لها عصام الى ابنة عرف الشيباني تخطبها له

فما رأتها قالت - ترك الخداع من كشف القناع - ولما رجعت إلى الملك قال لها : ما وراءك يا عصام فقالت : صرح المحض عن الزيد كم مثلاً في العبارة السابقة - وما الحال التي يقال فيها كل منها - بين نوع الاستعارة فيها وأجرها في أحدها

قطعت جبهة قول كل خطيب - القول ما قالت حزام - كأن على رءوسهم الطير - ما يوم حلیمه بسر - أعلى القوس باريها - كل فتاة بأبيها معجبة ٣ - انتخب من الأمثال السابقة أربعة تضع كل منها في الموضع الملائم له من المواضع الخالية فيما يأتي

أخبرت سعاد صديقتها أحسان بعمرها الذي تولى الوزارة قائلة فسعدت البلاد بجهود عمى فأجابتها أحسان : لقد غاليت في الفخر بعملك

وانهما ليتحدثان إذ أقبلت سعاد فلما بصرت بها أحسان - قالت - تكلمي يا سعاد ف..... فلما أمنت على قول ثريا ...

٤ - اذكر قصة من عندك تضمنها أربعة من الأمثال الآتية :
ربّ أخ لك لم تلده أمك - رب كلمة سلبت نعمة - خالف تعرف - سبق السيف الغزل - بعض الشر أهون من بعض - اياك وما يعتذر منه - لا يذهب العرف بين الله والناس .

٥ - ايت لكل حالة من الأحوال الآتية بمثل فرضي أو حقيقي مستعينا بما سبق من التمرينات ثم اجعل من كل مثل ومضربه تشبيه تمثيل العمل يكون سبباً في ضرر صاحبه - حال الرجل يخيب سعيه - المثلوق حلو الكلام - الأمر يذيع حتى يعلمه جميع الناس - ابن الشاعر ينبغي في قرض الشعر - المعطى أفضل من السائل - بوع العلا لا يكون إلا بالتعب .

٦ - ضع محاوراة بن بخل ومسرف بحيث تضمن كلام كل منهما خمسة أمثال أحدها فرضي - وعلق عليها بمثل حقيقي يوضح رأيك وينتهي عنده حرامهم .

٧ — القطعة الآتية من المقامة الطيبيّة للحريري

عين ما فيها من أمثال وبين نوع كل — تما كتب من إنشائك في معناها
سبعة أسطر خالية من الأمثال

فال الحارس بن همام

أنشأنا نجلو السهى والقمر، ونجنى الشوك والثر، فبينما نحن فاشرق الشيب
والرث، وننشل السمين والغث، وغل علينا شيخ قد ذهب حبره وسبره
وبقى خبره وسبره، فمثل مثول من يسمع وينظر، ويلتقط ما انتثر، إلى أن
نفضت الأكياس، وحصص الياس، فلما رأى إجمال القرائح، واكداء
الماتح والمائع، جمع اذياه، وولا ناقداله، وقال ما كل سوداء تمر، ولا كل
صهباء خمر، فقلنا له إن دواء الشق أن يحاص، والا فالقصاص القصاص
فلا تطمع في أن تجرح وتمرح ونهر الفتق وتسرح.

٧ — نجلو السهى والقمر: نكشف الخفى والجلى - الرث: القديم البالى -
والمراد: بالشغل هنا استخراج الجيد والردىء من الكلام - غل: دخل - الخبر
والسبر بكسر أولهما: الجمال والبهاء وبضمه العلم والتجربة - نفض الأكياس:
كناية عن فراغ القول - حصص: تبين وتحقق - الإجمال وصول الخافر إلى الجبل
حيث لا يستطيع الحفر - والمائع: الذى يسقى على رأس البئر - والماتح: الذى يملأ
الدلو فى أسفلها - القذال: مؤخذ الرأس - الصهباء: الضاربة فى حمرتها إلى البياض
(وتطلق على الخمر). الحياصة: الخياطة - الفتق: الجرح - ونهره: أسال دمائه تسرح
تذهب.

المجاز المرسل

البيان	العبارة
المصرف اسم مكان لا يعقل منه التسليم ، فليس الكلام على حقيقته . ولو جرى على أصله لكان : « تسلمت راتبي من موظفي مصرف مصر » ففي كلمة « مصرف » مجاز والارتباط بين اللفظ المجازي « مصرف » وبين المحذوف « موظفي » ليس هو المشابهة كما عرفت في الاستعارة بل هو نسبة <u>المحل</u> إلى القائمين بالعمل فيه	تسلمت راتبي من مصرف مصر

اللاعبون المصريون لا ينزلون بأشخاص الألمانين . بل بمكانهم وهو (ألمانية) ونسبة الألمانين إلى مكانهم أنهم <u>حالون</u> فيه	نزل اللاعبون المصريون بالألمانين ضيوفاً كرموهم
---	---

الجنى لا يعقل أن يكون للشجرة ، بل لثمرتها . والعلاقة بين اللفظ المجازي « الشجرة » والحقيقي المحذوف « الثمرة » أنها سبب لهذه الثمرة	جنى البستانى الشجرة
---	----------------------------

لم يضع صبحى الأبصار . لأنه أمر مغنوى لا تتداوى به العين . إنما هو لفظ مجازى مسبب عما وضعه الطبيب حقيقية وهو الدواء	وضع صبحى الطبيب الأبصار فى عيني
---	--

القطن لا يلبس قبل أن يصير نسيجا وعلاقة القطن بنسيجه اعتبار ما كان عليه قبل نسيجه	عار على المصرى ألا يلبس قطن بلاده
---	--

البيان	العبارة
تعنى الملاجىء بالصغار خاصة فكلمة « رجال » هنا مجاز ارتباطه بالمحذوف وهو « الصغار » اعتبار ما يكونون عليه	تربى الملاجىء رجالا عاملين
المراد بلفظ « القدم » صاحبها . وقد أنيب عن هذا الشخص من طريق المجاز ، أم أعضائه الذى يعتمد عليه فى السياحة وهو القدم . لما بين هذه القدم وصاحبها من <u>علاقة الجزء بالكل</u>	فى أفريقية مجاهل لم تطرقها قدم
الضرب على الميانه لا يكون باليد كلها بل بالأصابع التي هى جزء من اليد . وقد ذكرت اليد هنا مجازا علاقته <u>الكلية</u>	يطربنى عزف يدك على البيانة

القاعدة

المجاز المرسل : كلمة استعملت فى غير معناها الحقيقى ،
لعلاقة غير المشابهة . بقرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى
وله علاقات كثيرة منها : —

المحلية — الحالية — السببية — اعتبار ما كان — اعتبار
ما يكون — الجزئية — الكلية

(١) سمى المجاز هنا مرسل لعدم تعيين علاقته . فقد رسلت بلا تقييد . بخلاف الاستعارة التى تخصصت
بعلاقة المشابهة

نموذج

لتعيين المجاز المرسل

- ١ — أقامت في الرقاب له أياد هي الأطواق والناس الحمام
- ٢ — مذهبي في الكأس لا أشربها فهمي في الهم دواء العاجزين
- ٣ — رأيت وجهك فرأيت الخير كله
- ٤ — الناس من خوف الذل في الذل ومن خوف الفقر في الفقر
- ٥ — وفي السماء رزقكم وما توعدون (قرآن كريم)
- ٦ — تسمع الأرض قيصر حين تدعو وعقيم من أهل مصر الدعاء
- ٧ — بدىء الشعر بكندة وختم بكندة (يعنون بدىء بامرئ القيس ، وختم بالمتنبي وكلاهما من كندة)
- ٨ — يأبى الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى (قرآن كريم)
- ٩ — نشرب الشعير الذى يزرع فى مريوط ويسقيه السحاب
- ١٠ — كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانى بالانى

الاجابة

الرقم	اللفظ المجازى	المعنى المراد	العلاقة
١	الرقاب	الناس	الجزئية
	أياد	نعماء	السببية

(٢) لاساغيل الدهشان

(٦) لشوقي — والعقيم : الذى لا يتج ولا يفيد

الرقم	اللفظ المجازى	المعنى المراد	العلاقة
٢	الكأس	الخمر	المحلية
٣	وجهك	شخصك	الجزئية
	الخير	ما يسبب الخير	المسببية
٤	الذل	مكان الذل	الحالية
	الفقر	مكان الفقر	»
٥	رزقكم	مطر	المسببية
٦	الأرض	أهل الأرض	المحلية
٧	كندة (في موضعها)	امرؤ القيس وللتبني	الكلية
٨	الصلاة	مكان الصلاة	الحالية
٩	السحاب	ماء السحاب	المحلية
	الشعير	شراب الشعير	اعتبار ما كان
١٠	القتلى	من سيقتلون	اعتبار ما سيكون

تمرين (١)

- ١ — ما الفرق بين المجاز المرسل والاستعارة
- ٢ — لم سمي المجاز هنا مرسلًا . وكم علاقة تعرف له
- ٣ — في المجاز المرسل لفظ استعمل مكان آخر محذوف . فأيهما يشير الى العلاقة ؟
- ٤ — كيف تفرق بين ارتباط السببية بالمسببية - وبين اعتبار ما كان واعتبار ما يكون .

تمرين (ب)

(١) في الألفاظ التي خط تحتها مجاز مرسل بين فيها العلاقة والقرينة

أتما المجد ثناء يقتنى من شبا السيف وسيدب متوال

(ب) واعلموا لهم ما استعلمتم من قوة قرآن كريم

(ح) اذ انزل السماء بأرض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

(د) قال تعالى في وصف المؤمنين في الجنة

لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا

٣ — علاقة المجاز في الآيات الآتية هو الجزئية - والحالية - والسببية -

واعتبار ما كان - بين البيت المراد بكل علاقة

(١) الا يا قبور اجئتها اليوم اجتلى بها ساكن الصحراء من ساكن القصر

(ب) لبثت مصر في الظلام الى ان قيل مات الاصباح والاضواء

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي

(د) وحارب إذ لم تعط الاظلامه شبا الحرب خير من قبول المظالم

تمرين (ح)

عين المجاز المرسل . واذكر علاقته - وقدر اللفظ الحقيقي المحذوف

فيما يأتي :

١ — قال أبو العلاء المعري

تسريل الوشى يرجو أن يجمله والحمد في كل عصر خير سر بال

٢ — فلا تثقلو جيدي يمنة جاهل أروح بها مثل الحمام المطوق

تمرين ب (١) — الشبا : حد السيف

(٢) — ١ — لم يعرف الرصافي ب — لشوقي د — ازهر بن أبي سلمى

تمرين ح (١) تسريل الوشى : لبسه

- ٣ — واني لمشتاق إلى ظل صاحب بروق ويصفون إن كدرت عليه
- ٤ — يولد السيد المتوج ذضا طهرته في مدها النعما
- ٥ — وله الجوارى المنشآت في البحر كالإعلام قرآن كريم
- ٦ — لباسيليوس من خطبة في زجر الأغنياء :
- هذه النعم التي أتيح لكم ان تتمتعوا بطيها ، ذنوب ترصد لكم العواقب
الرضية ، تقفلون دون المسكين أبوابكم ، وهو يقفل درنكم أبواب الجنة
- ٧ — ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت
إن الذي أحيها لمحى الموتى قرآن كريم
- ٨ — ولم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني
- ٩ — يتولى البحار مهما اد لهمت منك في كل جانب لآلاء
- ١٠ — إياك أن يضرب لسانك عنقك
- ١١ — انما المرء بأصغريه بقلبه ولسانه
- ١٢ — وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظالما قرآن كريم
- ١٣ — أصاب هوى ليلي نؤادى فرمتها قرينا فحالت أمهادون مقصدي
- فعمت مقامي في الهوان لرفضها فهمت على وجهي إلى غير مورد
- ١٤ — يامودعي حفر الكتابة حافظا هل للعباقر في التراب مقام
- ١٥ — ألا تطفوا في الميزان - وأقيموا اوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
(قرآن كريم)
- ١٦ — صدرك أوسع لسرك
- ١٧ — لولا السيف لكثير الحيف

(٧) رت : مت

(٩) ادلمت : أظلمت — الملا : الضوء الشدين والبيت لشوقي

(١٢) عنت : خضت

(١٣) عفت : كرهت — هم على وجه : سار على غير هدى

(١٤) لأحد المؤلفين

- ١٨ — زعم الهمام ولم أذقه انه يشفى برّياريقه العطش الصدى
١٩ — قال أبو فراس الحمداني في الرثاء :
فقي مات بين الضرب والطعن ميتة تقوم مقام النصر ان فاته النصر
وما كان يدري مجتدى جود كفه اذا ما استهلت انه خلق العسر
٢٠ — احل بأهل اللهو حيث لقيتهم وانزل بالذات والدهر في جد
٢١ — فقد يماعن وخذها وضاق وجهه الأ رض وانقاد بالشرع الماء
٢٢ — وانتهت امرة البحار إلى الشرق وقام الوجود فيما يشاء
٢٣ — وملكت حبات القلوب ب وما سواك لها ملك
٢٤ — بقدمك ابتهجت دمشق وبدلت أرجاءها الأمراع بالأحال
٢٥ — فليت المنايا حين قوضن بيئتها بدان بها من قبل هدم الدعائم
٢٦ — من استعمل الظلم مع الناس استعمل الله معه العدل
٢٧ — رب إن شئت فالرقاب فداء ويسير إذا أردت الدماء
٢٨ — قال شوقي من قصيدة في مدح الرسول
ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء
وقال في وصف فرعون وعصره
شاد ما لم يشد زمان ولا انشأ عصر ولا بنى بناء
٢٩ — ومن العجائب اني لا حظ لي من ناظريك وفي فؤادي أسهم
٣٠ — من عجز عن زاده انكسر على زاد غيره
٣١ — له اياد على سابعة أعد منها ولا أعددها

(١٨) للنايفة في وصف المنجرده والربا — والصدى : الشديد العطش

(١٩) المجتدى : السائل — استهلت : ظهرت

(٢١) الوخذ نوع من السير

(٢٣) حبات القلوب : سويداؤها

(٢٤) الامراع : الخصب — والاعمال : الاجداد

(٢٥) قوض : هدم والبيت للرصافي

٣٢ — انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم (قرآن كريم)

٣٣ — يتنازعون فيها كأسلا لا لغو ولا تأثيم

٣٤ — إن الممتقين في جنات وعيون

٣٥ — لشوقى في وصف يوم القيامة :

فام العدو لديه عن أحقادہ وسلا الصديق به هوى أخذانه

٣٦ — خلقت يد أدون الصديق ومنه أرد بها عن صدره ما ينوبه

٣٧ — إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال
على الأرائك متكئون قرآن كريم

٣٨ — عنيت الوزارة بالفنون الجميلة هذا العام

٣٩ — ولى قلم فى أتمل قد هزرتة فما ضرنى الا أهزا لمهندا

٤٠ — قال تعالى حكاية عن يوسف

ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما انى أرانى أعصر خمرأ

تمرين (٥)

١ — اجعل الألفاظ الآتية مجازاً مرسلًا مع تنويع علاقاته

العين - كلمة - مدرسة - البن - مجلس الوزراء - الشمس - القمر - الجندى
العنق - المهندس

٢ — ضع فى المكان الخالى مما يأتى كلمة تصلح أن تكون مجازاً مرسلًا
وبين العلاقة

(٣٢) الحصب : ما تنقد به النار من حطب ونحوه

(٣٤) سلا : نسى

(٣٥) الانل طرف الاصع والمهند : السيف

(٣٦) المنة : القوة

قرأت ليلة أمس .. فأعجبني منه المديح والثناء - يؤسفني أن أسمع :
ليلة الخميس ويراني ويرى : موقفي وأشارني ، ومع الأسف
لم يفهم حنر قناة السويس - من مبادئ الإسلام أن
يرى الخاطب قبل الزواج - شربت أفرخت الدجاجة
خمسمة ...

٣ - استبدل بالكلمات التي تحتها خط كلمات أخرى فيها مجاز مرسل وغير
ما تراه مع بيان العلاقة

سال لعاب الطفل - آواني فلان شهرا ونجاني من الأعداء - استقل المصريون
شربت عصير البرتقال - استدفأت بحرارة النار - فاض ماء النيل - اللبن
الذي يؤخذ - من الضأن أجود من اللبن الذي يؤخذ من البقر

٤ - استبدل بكل مجاز تحته خط فيما يأتي كلمة حقيقية تؤدي معناه

أسعد أيام الفلاح يوم يزرع القطن - ويوم يحنيه - ويوم يلبسه - عاشرت
وفاءك عاما - أدام الله عليك شكره - حكمت المحكمة بادانة المجرم فنزل
لساعته بالسجناء ضيفا - النيل يمد مصر بالخصب متى باعك محمد كتابه
هذا ؟ - ركبت قطار البحر مرتين في هذا العام - يفر الناس من صيف
مصر إلى صيف الاسكندرية - وقع المصريون والانجليز معاهدة الصداقة
بين البلدين - الأنبياء أفصح الناس لسانا

٥ - يقول كثير من الناس للطلاب في مدرسة الطب يا (طبيب) وللطالب
في مدرسة الحقوق يا (أستاذ)

ويقولون للصديق : حللت قلوبنا
ويقولون يتنقل (هيا سلاس) امبراطور الحبشة في أوروبا محاولا
ارجاع ملكه

ويقولون لا تأكل الماء إذا قدم اليهم بطيخ
» للصانع أصالح النور

وتقول أنت لأصدقائك : لقد اشتريت حجرة استقبال فاخرة فهل لكم
أن تزوروها فاذا ما زاروا قلت لهم سنأكل لقمة - ثم نشرب فنجان
قهوة قبل أن تودعوا منزلي

وتقول لأحد أصدقائك لقد خدمتك اليوم : إذا كنت قد الحقت
ابنه بعمل ينفعه

كما تقول له أهنتك بشفاء مريضك .

وهكذا تقول لخادمك أعطني المحبرة لأكتب بها خطابا

وللطاهي : هل أنضج الفحم اللحم . كما تقول له اياك أن
تغلي الشاي ؟

فما موضع المجاز في كل عبارة من هذه الأقوال السابقة وما نوع العلاقة
في كل مجاز

٦ - كونه ستة مجازات مرسله بحيث تكون كل اثنين منها لعلاقتين متقابلتين
وبين الفرق بين كل منهما

وضح ما في الآيات الآتية من المجاز المرسل - وبين علاقته ثم انثرها
في عبارة واضحة خالية من المجاز

ولقد	نزلت	بماجد	ملك	القلوب	بحمده
وحيميت	في	أكنافه	وشربت	سائع	رفده
وغفرت	ذنب	الدهر	لما	أن	حللت
والعرف	قيد	لازم	أنعم	به	وبقيده

الكناية

تعريفها — أقسامها

البيان	العبارة
--------	---------

المعلم الصامت في هذا المثال يجوز عقلا أن يكون المراد منه حقيقة معناه وهو المدرس الآخرس الذي لا يتكلم . ويجوز أن يكون المراد منه موصوفا آخر وهو الكتاب حذف وكنى بالذكور عنه لتلازمهما في الذهن - غير أن القرينة هنا ترجح المعنى الثاني ولا تمنع من إرادة الأول	}	المعلم الصامت خير رفيق في السفر
--	---	--

المفهوم من بنت الهواء هنا انه يريد (الطائفة) لنوام ملازمتها للهواء ولكنه حذفها وكنى عنها بما يلازمها وهو بنت الهواء	}	ركبت بنت الهواء
--	---	------------------------

المتكلم لا يريد ابتلال الريق في سعد ، وإنما مراده أن يثبت له صفة تلازم هذا الابتلال وتتبعه هي الفصاحة - وقد حذف هذه الصفة وكنى عنها بما لازمها . ولو أردنا المعنى الأصلي لفات غرض المتكلم	}	كان سعد بليل الريق إذا خطب
--	---	-----------------------------------

المراد هنا ليس قيام الليل وصيام النهار وان كان محتملا ولكن المفهوم أنه يريد أن ينعت موصوفه بصفة تترتب على القيام والصوم هي الطاعة والتقوى	}	فلان يقوم الليل ويصوم النهار
--	---	-------------------------------------

لا يعني المتكلم أن يتحدث عن الأمراض
 وحلولها في البيوت ، ولا عن بيوت الريفين نفسها
 وإنما يريد نسبة الأمراض الى الريفين وهذه النسبة
 حذفها وكفى عنها باسناد الأمراض إلى ما يلزمهم
 وهي بيوتهم

بيوت الريفين تتكاثر فيها
 الأمراض

الموصوف وهو المخاطب والصفة وهي الحكمة
 مذكوران في الكلام والظاهر أنه لا يريد كليهما .
 ولكنه يريد نسبة الذكاء وهي الصفة للمخاطب وقد
 كنى عن هذه النسبة بذكر الصفة منسوبة الى ما له
 ارتباط بالموصوف وهو عينيه والمنسوب الى جزء
 الشيء منسوب الى كله - فالمكنى عنه في العبارة النسبة
 لهذا الكل

الذكاء بين عينيك

القاعدة

الكناية لفظ : يذكر ويراد به لازم معناه مع جواز
 إرادة المعنى الأصلي (١)
 وتنقسم باعتبار المكنى عند ثلاثة أقسام :

(١) هذا الجواز أكثر ما يكون في الصفة وقد يستحيل في الموصوف والنسبة

- (١) كناية عن موصوف : وهى ما كان الممكنى عنه فيها ذاتا ملازمة للمعنى المفهوم من الكلام
- (٢) كناية عن صفة : وهى ما كان الممكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور فى الكلام (٢)
- (٣) كناية عن نسبة : وهى ما كان الممكنى عنه فيها نسبة صفة مذكورة إلى موصوف اسندت إلى ماله اتصال به

نموذج

لتعين الكناية وبيان نوعها

- ١ — قال امرؤ القيس فى وصف الليل :
فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار القتل شدت يذبيل
- ٢ — قال الفرزدق فى مدح سيدنا على زين العابدين
لا يخلف الوعد ميمون بغرته رحب الفناء أريب حين يعتزم
- ٣ — من خطبة لعتبة بن ابي سفيان
يا حاملى الأُم أنوف ركبت بين أُنَيْنٍ ، أنما قلت ظفري عنكم ، يَلِينُ
مَسِيٍّ أياكم - فلما اذا أبيتكم ، فوالله لأقطعن بطون السياط على ظهوركم ،
فكم من عظة لنا قد صمت عنها آذانكم وزجرة قد مجتها قلوبكم

- (٢) تعرف الكناية عن الموصوف بذكر الصفة كما فى الامثلة أو ما يلزمها كقس بين شفتيك وخالد بن الوليد فى ثيابك
- تعرف الكناية عن الصفة بذكر الموصوف ملفوظا أو ملحوظا من سياق الكلام
- وتعرف كناية النسبة بتخصيص ما يلزم الموصوف بالصفة

- ٤ — ان هذا أخى له تسع وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة
(قرآن كريم)
- ٥ — السعد من خدامه والعز من أتباعه والمجد من ندمائه
- ٦ — ارتقت فى مصر صاحبة الجلالة مربية الشعوب
- ٧ — وما أبالى واردانى مبرأة من العيوب اذا ما الحتف أردانى

الاجابة

الرقم	العبارة	لفظ الكناية	الممكنى عنه	نوعه
١	فيالك من ليل كأن	نجومه شدت يذبلى	طول الليل	صفة
٢	لا يخلف الوعد	رحب الفناء	الكرم	»
٣	يا حاملى الأم ألوف	الأم أنوف	إثبات اللؤم اليهم	نسبة
		قلبت ظفري	كف الأذى	صفة
		يلين مسى	طاعتهم لهم	»
		صمت آذانكم	الانصراف وعدم الاصغاء	»
		محتها قلوبكم	الأنصراف والبغض	»
٤	إن هذا أخى له تسع ...	نعمة	امرأة	موصوف
٥	السعد من خدامه ...	السعد من خدامه	إثبات السعادة إليه	نسبة
		العز من أتباعه	» العز »	»
		المجد من ندمائه	» المجد له »	»
٦	ارتقت فى مصر صاحبة	مربية الشعوب	الصحافة	موصوف
٧	وما أبالى وأردانى ...	أردانى مبرأة من العيوب	إثبات الكمال لنفسه	نسبة

تمرين (١)

- ١ — ما الفرق بين الكناية والحقيقية ؟ وما الفرق بينها وبين المجاز ؟
- ٢ — كيف تميز الكناية عن صفه ، من الكناية عن موصوف ، من الكناية عن نسبة .
- ٣ — في أى أنواع الكناية يذكر الموصوف ؟ وفي أيها تذكر الصفة مثل لما تقول
- ٤ — أيهما أبلغ في التعبير الكناية ، أم المجاز المرسل ، أم الاستعارة ؟

تمرين (ب)

- ١ — الألفاظ التي خط تحتها في العبارات الآتية . استعملت كناية عن غيرها . بين نوع هذه الكناية و اشرح العلاقة والقرينة .
(١) قال تعالى في شأن نوح وقومه
وحملناه على ذات ألواح ودسر
(ب) وأخو الحجا أبدا يجاهد طبعه
(ج) انت ما استغنيت عن صا حبك الدهر أخوه
(د) فاذا احتجت اليه ساعة ميجك فوه
٢ — الأبيات الآتية لشعراء أربعة ينهى أولهم عن الكبر والعجب ويتحدث الثاني عن اللغة العربية - ويسند الثالث لممدوحه الوفاء - ويفخر الرابع بتجربته للدهر - عين الألفاظ التي فيها الكناية
(١) فلا تمش يوماً في ثياب مخيلة فانك من طين خلقت وماء
(ب) يا ابنة الضاد انت سر من الحسن تجلى على بنى الأنسان

(ح) واذا صحبت رأى الوفاء مجسما فى بردك الأصحاب والخطاء
(د) انى حلبت الدهر أشطره فوجدته لم يصف لى حلبه

تمرين (ح)

عين الكناية وبين نوعها فيما يأتى

١ — قال النابغة الذبياني فى الاعتذار

ما إن نديت بشيء أنت تذكره اذن فلا رفعت صوتى الى يدي

٢ — إلى ذى انتقام لا ينام غريمه ولو أنه شخص المناهى المحجب

٣ — وبيضة خدران دعت فازح الهوى أجاب الهوى ليلى يا بيضة الخدر

٤ — نحن فى المشتات ندعو الجفلا لا ترى الآداب فينا ينتقر

٥ — قال أبو نواس .

انما السالم من الج سم فاه بلجام

٦ — فالبس الناس على الصحة منهم والسقام

٧ — وان صريح الرأى الحرم لا مرى اذا بلغته الشمس أن يتحولا

٨ — كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسينه بطيء الكواكب

٩ — قال عمر بن عبد العزيز

ان نفسى تاقث إلى اشرف منازل الدنيا ، فلما بلغته ، وجعلتها تتوق

إلى أشرف منازل الآخرة

١٠ — من كلام على بن أبى طالب

أخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن نخرج منها أبدانكم

تمارين ب (٢) د — الأشرط : أئداء النافة وغيرها يريد جربت الدهر

(٤) المشتاة : موضع اشتاء — القوم : الجفلى — هنا : البعيدون — والآدب صاحب المادبة وهى

الطعام المعد — وانتقر : دعا جماعة وترك أخرى

(٧) لا بى تمام

١١— قال أبو العلاء المعري

يا ام دفر رعاك الله والدة
لوانك العرس أوقعت الطلاق بها
١٢— ويهوى الدمى من هز أعطافه الصبا
١٣— ولا تغررك السنة رقاق
١٤— كل حي ضاقت الأرض عنه
١٥— من لم يقم بالحمد قبل مشييه
١٦— إذا بلغ الفطام لنا وليد
١٧— قال شوقي في وصف الحصون التركية

بروج اعارتها المنون عيونها لها في الجوارى نظرة لا تخيب

١٨— من كلام أحمد بن يوسف في عدوله

لم يأت أمراً يعتذر منه ، وإذا نظرت في أمره لم تدر اى حالاته
اعجب

١٩— قال برهان الدين القيراطي في وصف حمارة

تراه أولاً في الأكل سبقا وعند السير يأتي في الأخير

٢٠— من أخبار الجاحظ في وصف ملك الروم

لا ترفع إليه العيون أجفانها - ولا تتبعه الأبصار انسانها - كائن رعيته
قطاً رفرفت عليها صقور صوائد

٢١— قال القاضي الفاضل

ترى غرائب من أفعال مجدهم يردها الفكر لو لم يشهد النظر

٢٢— أنت منى بين أذنى وعاتقى - أنت جلدة أما بين عيني - أنت بين

سحري ونحري

(١١) ام دفر : الدنيا — والبيت للمعري

(١٤) لابي العتاهية

(١٦) لعمر بن كلثوم

(١٧) الجوارى : السفن

(٢٢) العاتق : الكتف والسحر : الرثة ولعل المراد هنا الصدر

- ٢٣ — اياك وعقيلة الملح
- ٢٤ — يقول العرب لما رآه رأى السكين في الماء
- ٢٥ — ويقولون انه لشديد الناظر غضيض الطرف
- ٢٦ — ويقولون اياك وقتيل العصا (يريدون بالعصا الجماعة والمراد الخارج عنها)
- ٢٧ — [يأتي] ييخل لا أنا
- ٢٨ — على أنا الرحين صدور وان تكن تعانقنا الا قد ارم نشك من عنف
- ٢٩ — الذهب في فم الصياح (حكمة انجليزية)
- ٣٠ — قال المتنبي في وصف الربيع جاء نير وزنا وأنت مراده وورت بالذي أردت زناده ما لبسنا فيه الا كاليل حتي لبستها تلاعه ووهاده
- ٣١ — كجنود عمر اينار كزوا القنا عقدو يدا ومهندا وسنانا
- ٣٢ — قال بعض الشعراء في وصف رجل بالبلخ سيان كسر رغيغه او كسر عظم من عظامه
- ٣٣ — يجب ان لا تنظر إلى العالم بعيون من زجاج
- ٣٤ — قال صفي الدين الحلي يارب ليل غدا في الآه اب غدت تنقض فيه كؤوس الماء كالحب بذلت عقلي صداقاً حين بت به أزواج ابن سحاب لا بنة العنب
- ٣٥ — من كلام نابليون ربما كان أسعد ايامي هو اليوم الذي هزبت فيه صروف الدهر وبيضت سواد الليالي ، يوم كان النصر عن يميني . والمجد عن شمالي والجموع لاهجة بذكرى

(٢٣) العقيلة : الكريمة من كل شيء — والدرم لا تكون الا في الماء الملح يعنون بذلك المرأة الحسناء في المنبت السوء

(٢٥) شديد الناظر : أى ينظر يملأها وذلك دليل البراءة

(٣٥) تعريب فتحى زغلول

٣٦ — تكلم فلان كلاما نسيت أوله لطول عهدي به، ولم أفهم آخره لانقطاع أوله :

٣٧ — أم الحباب وان أميت لهيها بمزاجها وافت كام حباب

٣٨ — قال العقاد في قصر أنس الوجود

نسائل جوال السماء وقد سرى هنالك دهرا قبلها صاحب القصر

تصاحبنا قدما فيا بدر هل ترى عراس الثرى يوما بموضعه فقرا

٣٩ — بعض الطلبة يركب الى المدرسة ابن الكهرباء وبعضهم يركب نعليه

٤٠ — من خطاب بعث به حافظ بك ابراهيم وهو في السودان الى الشيخ محمد عبده .

فعسى أن يعطف الشيخ فينقلني من ذات الرجوع الى ذات الصدع

٤١ — قال شوقي

ففي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون الغابرينا

وقال من قصيدة. أخرى

يا ابنة اليم ما أبوك بخيل ماله مولعا بمنعى وحسبي

٤٢ — يقول العرب : فلان لا يشق له غبار ولا يقعقع له بالثمنان .

٤٣ — ويقولون عيش فلان أخضر - ونعمته يضاء - وعدوه أزرق

٤٤ — أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام

من كلام بديع الزمان الهمزاني

اني وان كنت في مستقبل العمر ، فقد حلت شطرى الدهر ، وركبت

ظهرى البر والبحر وصافحت يدى النفع والضر

تمرين (٥)

(١) إيت لكل من الأسماء الآتية بكناية تعبر عنه وبين نوعها

الشرف - اليا بان - الالباء - ياريس - الدجاجة - النخلة - الحزم - الأسد

النعيم - العظمة - الوطن - صواب الرأى - الهيبة - الذكاء

٢ — اجمع فيما يأتي بين الكنايات التي تدل على شيء واحد - و اشرحها وبين نوع المكني عنه في كل منها

(١) يقولون فلان لا يتحدث مدياعه ولا يوصد بابه ولا تعد نقوده ولا تحد ضاعه ولا ينام خادمه ولا تخلع نعله - ولا تهدأ راحلته - ولا تنطفئ ناره ، ولا ينام صيارفه

(ب) ويقولون في مدح الرجل الحكمة بين شفتيه - والمجد في أنوائه - والذكاء بين عينيه - والشرف في ركابه - والصواب في طرف لسانه - والحكمة طوع أمره - والمجد خادمه والشرف حليفه والصواب أليفه (ح) ويقولون

أم الشرر - بنت عدنان - مهبط الأنبياء - أخت موسي - ابنه الضاد - أخت يوشع - بنت الدهر أثقل الأضياف - ذكاء

٣ — صف الملك الراحل فؤاد من طريق الكناية بالكرم والوفاء والأخلاص لشعبه وانسب اليه المجد والعظمة والنهوض . ثم اذكر عن طريق الكناية أيضا ثلاثة مشروعات عظيمة قامت في عهده ولا تزال ناهضة في عهد خلفه فاروق

٤ — امدح رجلا بثلاثة أوصاف مما يأتي وذم آخر بأضدادها مستعملا في مدحك وذمك نوعين من أنواع الكناية الوفاء - النعيم - الأمانة - الذكاء .

٥ — بين الموصوف المراد من الكنايات الآتية وضعها في جملة توضح معناه

مسقط الرأس - ساكني الآقفاص - ابن الليل - الأصفر الرنان - ملوك الحديد - بنت الحان - ملك الطيور - أبو المسك - ملوك المال - زعيم الاقتصاد - أم القرى - بيت المرضى - أم الرطب - أمير الشعراء - ذات الوقود - بنت الهواء - قرن الغزال .

٦ — كون من عندك خمس كنايات عن صفة ثم حول كلا منها إلى كناية عن نسبة وبين الفرق بينهما

٧ — اشرح الكنيات التي انتظمها الأبيات الآتية ووضح الغرض الذي قيلت فيه ثم اكتبها منشورة في عبارة من عندك:

بيت الندى يا أم عمر ضجيعه اذا لم يكن في المنقبات حلوب
حبیب إلى الزوار غشيان بيته جميل المحيا شب وهو اديب
اذا ما ترآه الرجال تحفظوا فلم تنطق العوراء وهو قريب

تمرین عام

لجميع أنواع البيان

١ — اشرح كلا من المجاز والتشبيه في البيتين الآتين ثم اجعل من التشبيه فيها استعارة واستبدل بالمجاز في البيتين حقيقة:

كأن الشموع وقد أظهرت من النار في كل رأس سنانا
أصابع أعدائك الخائفين تضرع تطلب منك الأمانا

٢ — معاهد العلم - أصداف البحر - بنت الماء - طلق المحيا

(١) اجعل كلا من الألفاظ المذكورة طرفاً في تشبيه وبين نوعه:

(ب) اجعل في كل لفظ منها استعارة. واذكر قرينتها المانعة، ووضح الجامع.

(ح) اجعل فيها مجازاً مرسلًا وعين العلاقة لكل

(و) كنّ بالألفاظ المذكورة عن غيرها، وبين فروع الكناية

٣ — إذا شجرات العرف جذت أصولها ففي أي عود يوجد الورق النضر
وكيف احتمالى للسحاب صنيعه باسقاءها قبراً وفي لحده البحر

مضى طاهر الأثواب لم يبق روضة غداة ثوى إلا اشتتت أنها قبر
الآبيات المذكورة لأبي تمام يرثي بها نصر بن حميد ، وفيها ست الفاظ
استعملت في غير معناها الحقيقي . ألحقها بأنواعها البيانية وأشرحها
في إيجاز

٤ — وما مات حتى مات مضرب سيفه من الطعن واعتلت عليه القنا السمر
غدا غدوة . والحمد نسج رداءه فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر
أجر الاستعارة فيما تحته خط في البيت الأول . ثم اجعل من كل من
التشبيين في الثاني استعارة ، وبين نوعها

٥ — عين المواضع البيانية وبين نوع كل منها فيما يأتي :

(١) لتوماس هاردي في عشاق أدبه :

أترام اذ يسمعون اني سكنت سكوني الأخير . يبعثون بنظرهم إلى
السماء وقد شرقت بالنجوم التي يشهد لها الشتاء ، ويهتف نجى من الذكرى
في عقول أولئك الذين حال الحجاب بيني وبينهم : أن قد توارى
توماس ، وكانت لهم عين موكلة بهذه الغوامض والأسرار ؟

(ب) قمر لهم قد قلدوه صارما لو أنصفوه قلدوه كوكبا

(ح) رب يوم لنا رقيق حواشي الله هو حسنا جوال عقد النطاق

قد لبسناه وهوم من نفحات المسك ك درع الجيوب درع التراقي

(د) امسحوا عن ناظري كحل السهاد وانفضوا عن مضجعي شوك القناد

٦ — واذا نزلت به تهمل وجهه ضحك البروق علامم الامطار

(١) عين المجاز في الشطر الأول ، ووضح علاقته

(ب) الاستعارة في الشطر الثاني أصلية . بين نوعها ثم اجعلها تبعية
وأجرها .

(ح) اشرح النوع البياني الذي في الشطرين معا

(د) واذا اقتضرت في كلامك على ذكر الشطر الثاني وحده فما النوع
البياني المقصود منه .

اختبار (٣)

١ - (١) قال النابغة الذبياني مخاطباً النعمان بن المنذر
فأنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت ن المقتأى عنك واسع
(ب) وقال سالم بن عمر مخاطباً المهدي
وانت كالدهر مبشوثاً حباله والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
البيتان في معنى واحد - قماً هو هذا المعنى - بين نوع التشبيه في كل
منهما والغرض منه وأجر الاستعارة في مدركي وحبال ثم اجعل كلا
من (الدهر) و (الليل) مرة مشبها في تشبيه اضافي - ومرة مستعار
له في استعارة مكنية
جلالة الملك فاروق الأول - الوردة - المطر - القمر .

٣ - وضح الفرق بين

- (١) التشبيه البليغ والاستعارة المكنية
- (ب) المجاز اللغوي المركب وتشبيه التمثيل
- (ح) الكناية عن صفة والكناية عن نسبة
- (د) الامثال الفرضية والحقيقية
- (هـ) علاقة السببية والجزئية في المجاز المرسل - مع التمثيل لكل

٤ - قال شوقي بخاطب أبا الهول

تهزأت دهرًا بديك الصباح فنقر عينيكَ فيما نقر
فعدت كأنك ذو المحبسين قطع القيام سلب البصر
أبا الهول أنت نديم الزمان نجى الاوان سمير العصر
اذكر ما تعرفه عن الانفاظ التي خط تحتها وبين كم تشبيه في البيتين
الثاني والثالث وما نوع كل منها

٥ - إيت بثلاث حالات تضرب فيها الأمثال الستة الآتية واجمع كل اثنين
منها تحت حالة واحدة - ثم بين نوع هذه الأمثال وما فيها من

استعارة أو تشبيه - واجعل كل واحد منها استعارة تمثيلية في عبارة من عندك

(١) لا تكن صلباً فتكسر ولا ليناً فتعصر

(ب) ولا تزروا وازرة وزر أخرى

(ح) أن كنت ريحاً فقد لاقيت أعصاراً

(د) غيرى جنى وأنا المعذب فيكمو فكأننى سبابة المتندم

(هـ) لا يفل الحديد إلا الحديد

(و) لا تكن حلوا فتأكل ولا مرّاً فتلفظ

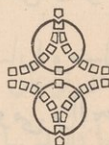
٦ - أكتب سطورا موجزة في فضل الملك الراحل وبيان شيء من جلائل أعماله بحيث تنتظم عبارتك ثلاثة تشبيهات مختلفة وثلاثة انواع من من المجاز وثلاثة من الكناية

٧ - عين ما في الآيات الآتية من تشبيه أو مجاز وبين نوع كل - ثم أكتبها بأسلوب نثرى لا مجاز فيه ولا تشبيه

عاقبته فبكى وأعرض نافرا يزرى المدامع من كحيل ادعج

فكان سقط الدمع من اجفانه لما بدى في خده المتضرج

يرد تساقط فوق ورد احمر من نرجس فسقى رياض بنفسج



علم البديع

معنى البديع عند المتقدمين

ليس في نثر الحاليين ولا في شعرهم من الأنواع البديعية التي تربو على المائتين ، غير أنوع قليلة لا تكاد تجاوز أصابع اليد الواحدة عدا ، وهذه الأنواع على قلتها وندرتها في كلامهم إذا استثنينا سجع الكهان لم يعرفوا أسماءها ولم يعتمدوا إلى تزيين ألفاظهم بها وكأنهم استغنوا بالجمال الذاتي في كلامهم ، عن الجمال العارض الذي ينتظر من هذا الفن

وجاء الاسلام ونزل القرآن حافلا بأكثر أنواع البديع واجملها ولا سيما السجع والتورية ، والجناس والطباق ، وبهر العرب جماله وأولعوا بحاكاته وترسم خطاه ، ولم يلبثوا الا قليلا حتى ظهر ذلك واضحا في شعرهم ونثرهم وزاد كتاب الاموين وشعرائهم في هذه المحاكاة وتباروا في حذقها ، فظهرت هذه المحسنات في كلامهم . بيد انهم إلى هذا العهد ، لم يضعوا لها اسما تميزها كما لم يضعوا لغيرها مما في القرآن من استعارات وتشبيهات ولم يعتمدوا منها شاعر ولا كاتب .

وجاء العصر العباسي ، فداعت بعض الأنواع البديعية وانتشرت في غير سرف في النظم والنثر ، ورأينا أبا تواس وبشارا ومسلم بن الوليد يطرزون بهذه المحسنات اشعارهم وكذلك كان يفعل ابن الرومي والبحتري وأبو تمام الذي أولع به وتعتمد اكثر انواعه ، ولكنها مع ذلك لم تخرج في معناها ، عن التظرف والابتكار ولم يرد منها غير الاستطراف والابتداع ، وفي أواخر هذا العصر وضعت نواة التأليف في علوم البلاغة التي منها هذا الفن فكتب فيه الجاحظ وأبو عبيدة الا أن هذا العلم كان في مؤلفاتهما وأمثاله جزءا من علم البيان ، ولم يأخذ اسمه المعروف

الا على يد ابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ حيث وضع سبعة عشر نوعا سماها البديع ، وقال ما جمع قبلي فنون البديع أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف - ثم ذكر قدامه ثلاثة عشر نوعا وسماها (نقد قدامه) بيد أن البديع في هذين المؤلفين لم يخلص من غيره من فنون البلاغة الأخرى ولم يتميز عنها فكان يجمع الى جانب الجناس والثورية الاستعارة والكناية اللتين هما من مباحث علم البيان - وكانت الثمرة المرجوة من هذا الفن فهم إعجاز القرآن من جهة اللفظ وجماله ، كما فعل صاحب الكشف فيما بعد - هذا الإعجاز الذي يدركه من له ذوق في اللغة - وقد كان العرب قبل العصر العباسي الثاني بذوقهم الخالص في غني عنه ثم رأه المتأخرون ضروريا ، ولا سيما للشعر

فلما جاء العصر العباسي الثاني تغير الذوق العربي وأختلفت مقاييس البلاغة وأصبح لهذا الفن مكانة عالية وعني به الشعراء والكتاب فقصدوه في كلامهم وتعمدوه في نثرهم ونظمهم وبنوا عليه أكثر قصائدهم وجعلوه ميدانا للتسابق فغنى به تبعاً لذلك المؤلفون . وجمع ابن رشيقي سبعة عشر بابا وكان ابو هلال العسكري في العصر الأول قد جمع مثلها - ثم توالى انتشار البديعيات والتأليف فيها فنظم ابن أبي الاصبغ تسعين بابا في قصيدته وأوصلها صفي الدين من بعده الى أربعين ومائة بابا وما زالت التأليف في هذا الفن ترقى صعودا حتى أصبحت في عصرنا تربو على المائتين وكلها لا تخرج عن وجوه تحسين الكلام وتجميله دون تكلف يفسد المعنى ويصير الجمال عيبا كما كان يفعل الأدباء والشعراء في العصر التركي وعهد المماليك .

والمحسنات التي يتناولها هذا العلم نوعان

(١) محسنات لفظية . وهي ما قصد بها تحسين اللفظ وتزيينه وان تبع ذلك

تحسين المعنى

(ب) ومحسنات معنوية وهي ما قصد بها تحسين المعنى وتزيينه وان

تبع ذلك تحسين اللفظ - وإليك بيان كل منهما :

المحسنات اللفظية

الجناس

المثال	البيان
--------	--------

في هذا المثال اسمان متجانسان تمام التجانس في عدد الحروف ونوعها وشكلها وترتيبها - وهذان الاسمان هما فؤاد في الجملة الأولى وفؤاد في الثانية ولكل منهما مع هذا التجانس اللفظي معنى يختلف عن معنى الآخر لأن الأول علمٌ على الملك الراحل، والثاني يطلق على العضو المعروف بالقلب

يجوز . ويجوز في هذا المثال فعلان مختلفان في المعنى - لان معنى الأول الجواز والامكان - والثاني من المجاوزة والسبق - وهذان الفعلان مع اختلافهما في المعنى متفقان كما ترى في عدد الحروف متجانسان تجانسا تاما في نوع هذه الحروف ، وفي شكلها وترتيبها

كلمة يحيا مكررة في هذا المثال - الأولى فعل يراد منه الدعاء بالحياة والثانية اسم يراد به ذات الملك يحيي فالمعنيان متباينان - ومع هذا التباين المعنوي فان بينهما تجانسا كاملا في النطق (١) - وانفاقا في نوع الحروف . وعددها . وشكلها وترتيبها

(١) لا ينظر للاختلاف في الخط اذا اتحد اللفظان في النطق كما في المثال وكما في علا وعلى

المثال

البيان

أنّ الأولى في هذا المثال حرف تو كيد كما عرفت
 في النحو - وأنّ الثانية فعل ماض من الآنين . فهما
 مختلفان في المعنى ولكنهما في اللفظ متفقان في العدد
 والنوع والشكل والترتيب

عالمت أنّ مريضك قد
 أنّ بالأمس من دائه

في هذا المثال لفظان هما : « مال : ومالاً »
 مختلفا في معناهما لأن الأول يدل على الميل والرغبة
 والثاني بمعنى المساعدة وهما مع هذا الاختلاف
 المعنوي متفقان في ثلاثة أشياء - نوع الحروف
 (وشكلها - وترتيبها) ولم ينقص تجانسهما غير
 اختلافهما في عدد الحروف إذ الأول ثلاثة والثاني
 أربعة

صديقك من مال بقلبه
 اليك ومالأك في شدتك
 بنفسه

حسب ونسب كلمتان متباينتان في المعنى إذ
 الأولى معناها مفاخر الآباء ، والثانية القرابة ومع
 هذا الاختلاف المعنوي فاهما متجانسان في أمور
 ثلاثة هي عدد الحروف ونوعها وترتيبها وقد كان
 اختلافهما في الركن الرابع وهو نوع الحروف (إذ
 الحرف الأول في الأولى حاء وفي الثانية نون) كان
 هذا الاختلاف شبيها في جعل الجنس بينهما ناقضا

يُحترم الانسان لأدبه
 لا لحسبه ونسبه

لفظا (أبي وأبي) بينهما تجانس لفظي كما ترى
 إلا أنه غير تام ينقصه الاتفاق في شكل الحروف
 إذ الباء مفتوحة في الأول ، مكسورة في الثاني وقد
 توفرت فيهما ثلاثة شروط الاتفاق في العدد - وفي
 الشكل - وفي الترتيب

أبي أبي أن اشتغل بالتجارة

التجانس اللفظي الذي بين كلمتي عمل وعلم ،
 من عمل بما علم فقد أَرْضَى } المختلفتين في المعنى مع اتفاقهما في عدد الحروف
 الله والناس } ونوعها وشكلها ينقصه الاتفاق في ترتيب الحروف
 إذ الميم في الاولى قبل اللام وفي الثانية بعدها

القاعدة

الجناس : هو اتفاق الكلمتين في اللفظ مع اختلافهما في
 المعنى وهو نوعان :

(١) جناس تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور :
 عدد الحروف - ونوعها - وشكلها - وترتيبها .

(٢) جناس ناقص : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من
 الأربعة السابقة

وكما يكون بين فعلين أو اسمين يكون بين واحد منهما
 وغيره

(*) يعتبر من الجناس الناقص كل لفظين اختلفا في أمرين ليس العدد أحدهما — وأجل الجناس ما
 جاء عفوا فلم يتقيد به البليغ ولم تفسد به عبارته

نموذج

لتعيين الجنس وبيان نوعه

- ١ — لله أى لوا حظ غلبة كالأسد فى وثباتها ووثباتها
- ٢ — أنا منك راض بالصدود لأنتى أجد الهوان لدى الهوى مستعذبا
- ٣ — رزن الأمور فلم نعرف حقائقها من بعد فكر فصار الخبر كالخبير
- ٤ — قد رأو للذين سادو وشادوا سئية أن تسخر الأعداء
- ٥ — سماحة المرء ضرب من حماسته والحلم آل وحيداً ماله آل
- ٦ — فى الأمثال : اللهم تفتح الله
- ٧ — قال شوقي
وسلا مصر هل سلا القلب عنها أو أسى حربه الزمان المؤتى
- ٨ — أودعكم وأودعكم جنانى وأثر أدمعى مثل الجمان
- ٩ — حارب الجيش إلى أن حار العدو فى أمره، بوصالته وكم صال عليه
- ١٠ — من كثر لغظه كثر غلظه

الاجابة

لرقم	امثال	الجناس	نوعه
١	لله أى لوا حظ	وثباتها - وثباتها	تام
٢	أنا منك راض	الهوان - الهوى	ناقص لاختلاف اللفظين فى عدد الحروف
٣	رزن الأمور فلم نعرف	الخبير - الخبر	ناقص لاختلافها فى شكل الحروف
٤	قد رأوا للذين سادوا	سادوا - شادوا	» » نوع »

لرقم	المثال	الجناس	نوعه
٥	سماحة المرء ضرب من حماسه	سماحة - حماسة	ناقص لاختلافهما في ترتيب الحروف
٦	اللهي تفتح لها	آل - آل	تام
٧	وسلا مصر هل سلا	اللهي - الله	ناقص لاختلافهما في شكل الحروف
٨	أودعكم وأودعكم جناني	سلا - سلا	تام
٩	أودعكم وأودعكم أودعكم	ناقص لاختلافهما في عدد الحروف وشكلها	ناقص لاختلافهما في عدد الحروف
٩	حارب الجيش إلى أن	حارب - حار	ناقص لاختلافهما في عدد الحروف
	صالح - صال	» » » »	» » » »
١٠	من كثر لغطه كثر غلطه	لغظ - غلط	ترتيب » »

تمرين (١)

- ١ — كم صورة للجناس الناقص ولم سمي كذلك ؟
- ٢ — فرق بين الجناس التام والناقص ومثل لما تقول .
- ٣ — يرد الجناس بنوعيه بين الأسماء والأفعال والحروف وضح ذلك .
- ٤ — لماذا عد الجناس بنوعيه من المحسنات اللفظية ومتى يجمل به الكلام ؟

تمرين (ب)

- ١ — قد خططنا لك في العبارة النثرية الآتية تحت طرفي الجناس - فبين المعنى المراد بكل طرف وشرح نزع الجناس :
- قال أبو الفضل الميكالي في وصف سحابة ماطرة :
- كاد غيثها يكون عيها . وهمّ وبلها أن يستحيل ويلا . وأمطر تنابردا كالثغور

لكنه من ثغور العذاب لا من الشغور . العذاب - فبتنا تحت سماء تكف
ولا تكف ثم رأينا أن نوسع الإقامة بها رفضا وننخذ الارتحال عنها
رفضا .

٣ - في كل بيت من الأبيات الشعرية الآتية جناس وضعنا لك أحد طرفيه
بين قوسين عين الطرف الثاني ، وبين نوع الجناس

(١) قد لاح أنوار الهدى في كفه في كل (حال)

(ب) يامهاتي في حبها (ملهاتي) عن عذارى كالجوهر المكنون

(ح) في خدها وردة للحسن ناضرة تجن عليك إذا ما جئت (تجنهها)

(و) تعزرت (اجلالا) وسدت جلالا

تعال كما شاء المليك (تعالى)

(هـ) خذ (الروح) ياريح الصبا وتنسمي

ويا برق (حى) حيم (وتبسم)

تمرين (ح)

عين الجناس فيما يأتى ، وبين نوعه وسبب كل فيما يأتى

١ - قال تعالى : فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا

٢ - قال البهاء زهير

رأيتك تكويني بميسم منه كائنك كنت الاصل في تكويني

فدعني من المن الثقل فلقمه من العيش تكفيني إلى يوم تكفيني

وكم سبقت منه عوارف ثنائى على تلك العوارف وأرف

٣ - وكم غرر من بره ولطائف شكوى على تلك اللطائف طائف

٤ - قال بعض الشعراء فى المديح :

- تهتز كالغصن الرطيب ب إلى الندى عند الندى
ما رحت أحمد ماجدا الا وجدتك أحدا
٥ — لو ان ليلى أباحتنى لما فيها ما كنت أحفل بالدنيا وما فيها
٦ — لو سبها المجد لأقصى غاية كنت للمجد سناء وسنا
٧ — إذا ما استقدت المال مالو أبودهم إليك وحالوا إن تغير حال
٨ — من كلام على بن أبى طالب

أيها الناس خذوا من ميركم لمقركم ، ولا تهتكوا أستاركم ، عند من
يعلم أسراركم

- ٩ — آمن من آمن بالله ورسوله « حديث شريف »

- ١٠ — لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر

- ١١ — مقامك عن مقامك في علو وجدك من جدودك في اقتراب

- ١٢ — فانت الخزم ينهض في اهاب وأنت المزم يخطر في ثياب

- ١٣ — أروح بها اجر الذبول تها واسقى الراح من راح التهاى

- ١٤ — وملكت رق مدأى بالخلق والخلق الحسن

- ١٥ — وأشد ما يشكوا القواد ممعنا فى لحظه دائى ومنه دوائى

- ١٦ — أجن غراما فيك خيفة كاشع ومن مدعى ودق وفى كبدى وقد

- ١٧ — قال عبد المطلب يرثى الاستاذ اللواتى :

- ١٨ — عيوني أين أدمعك اللواتى جرين دما غداة قضي اللواتى

- ١٩ — أملتهم ثم فأملتهم فلا ح لى أن ليس فيهم فلاح

- ٢٠ — من رسالة للأستاذ الأيبارى إلى أحد أصدقائه :

ولعمري لو علم البديع ببديع بيانك . ما جرى . فى ميدان
البديع الى مدى ، ولو شعر الحريرى برقيق نسج أعلامك ، ما

جعل لخلل مقاماته سدا . بل كانت تذهب سدى ، والقاضى الفاضل لو
لمح بنات بنائك ، هام بها عشقا وقضى

٢١ — للشاب الظريف

قد جار جارى الحب فى قلبي ولم أر فى الصباية من صفا من منصف

٢٢ — اهتدى العسس إلى آثار أقدام لها على الفتك إقدام

٢٣ — جمال ولو كن أين منك جميل وحسن وإحسان الحسان قليل

٢٤ — قال بعض الشعراء فى الغزل

تركية للقان ينسب خدها واشقوتى منها بخدقان

٢٥ — قال اسماعيل الدهشان فى مدح الأمير عمر طوسن

الله أسأل مد العمر فى عمر حتى ولو أخذ الأعوام من عمرى

٢٦ — والحسن يظهر فى شيئين رونقه بيت من الشعر أويديت من الشعر

٢٧ — قال شاعر فى وصف الخمر

إنها السم هي المس متى أفرغتها الجن فى الكأس انقلب

٢٨ — كتب الشيخ حمزة فتح الله يمدح أحد أصدقائه

ألم تر جنانه وحنانه وبيانه وبنانه عوامل رفع لهذه اللغة لغة العرفان
والفرقان .

٢٩ — وصف اعرابى رجلا فقال

بينما هو خل ودود إذا هو خل ودود

٣٠ قال بعض الشعراء فى الرثاء

قد خط شعرى على الشعرى له جدنا وخاط من لمحات الشمس أ كفافنا

٣٠— كان لمولانا كما قدرا جدُّ يرى للود اثباتا

وكان لي جد سعيد فيا لهني على جدين قد ماتا

٣١— قال أحد الشعراء في الرثاء

ليتني رحت في المنية قبلا إن في قول راح للمرء راحة

٣٢— قال ابن نباتة مداعبا:

لي ألف بيت في مدائح بيتكم فاردد على المملوك بيتا واحدا

وقال في ثمر المشمس :

وأعجب كل قتي مسه فقال الفتي حبذا حبُّ ذا

٣٣— قال أبو شادي

ودعت همي وهمي كله أمل يارب لحظولفظ في الهوى قتلا

٣٤— ساعة الحكيم تشير إلى ساعته الأخيرة «جان جاك روسو»

٣٥— قال بعض الشعراء في الغزل :

لوزارناطيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأجدات أحيانا

تقول أنت امرؤ جاف مغالطة فقلت لاهوِّمت أجفان أجفانا

٣٦— قال بن النيه في مدح السلطان الأشرف :

أمام جيشك اني سار أربعة نصل ونصر وآراء وزايات

وتحت غيل القنا فرسان معركة لها ثبات وفي الهيجاء وثبات

يوم على الروم تنشى ريحه سحبا امطارهن مصيبات مصيبات

تمرين (٥)

١ — اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية طرف جناس ، وأت له من عندك

بالطرف الآخر ثم اشرح نوع الجناس

علم - صادق - أراق - الأزهر كل هم - محي الدين - ماله - سر من

رأى - لام - منشار - جفن - ذل - فرق .

٢ — ضع الطرف المفقود من كل جناس فى الأمثلة الآتية ، وبين نوع هذا الجناس :

خير الناس من رغب فى المسكرم - وزهد فى - البخیل
جب لا يدري ما فيه - حصر على خطيب لو مآقاله من الكلمات
ما زاد على الخمس - لكل جواد كبوه ولكل صارم ... رمح الحصان
..... صاحبه - ... حمل ثقيل - أكرم الجار ولو .. - رب خطيب
هو على سامعيه - هلك من اتخذ البرد من على
الأدب أدرك الطلب .

٣ — إيت باسم الفاعل والمفعول من حمد - وبالمصدر والصفة المشبهة من
حلم - وبالأمر والمضارع من راقب واجعل فى كل منها جناساً ، وبين
نوعه :

٤ — اجعل فى الأفعال الآتية جناساً تاماً مرة وناقصاً أخرى وعين السبب فى كل
حسب - سافر - جاد - يعفو - هوى - يبتى - يقص - كفر -
أشأم - صل .

٥ — اجعل الجناس التام فيما يأتى ناقصاً والناقص تاماً .
قربنى الملك اليه فقرت عينى بقربه - يربض الأسد فى قفصه ولكنه
يضرب الأرض بأرجله إذا اغتاض - عاد الفأز منتصراً بعد ما عدا حصانه
فسبق - كيف الكيف عن الأذى عبادة - عسى أن ينفع النهر من
أجرى الدهر دموعه نهراً - سعيد زميلك اليوم سعيد بنجاحه

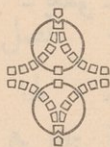
٦ — إيت بأربعة أمثلة للجناس التام ومثلها للجناس الناقص بحيث تستوعب
جميع أنواع المجانسة

٧ — الأبيات الآتية لابن الفارض في الشوق والحنين إلى الأقطار

الحجازية :

أشرح الجنس فيها وبين نوعه ثم اكتبها بأسلوب نثرى لا تكلف فيه :

واذا أذى ألم ألم بمهجتي فشدنا أعيشاب الحجاز دوائى
وربوعه أربى أجل وربيعه طربى وصارف همه اللائواء
وجباله لى مربع ورماله لى مرتع وظلاله افنائى
وشعابه لى جنة وقبابه لى جنة وعلى صفاه صفائى
حييا الحيا تلك المنازل والربا وسقى الولى مواطن الآلاء



(٧) اللائواء : الشدة — والشعاب : الطرق فى الجبل — «الجنة» بضم الجيم الترس الذى يصد به الفارس فى الحرب — والصفاء : الحجر الصلد — والحيا : المطر — والربا : ما ارتفع من الأرض — والولى : المطر — والآلاء : النعم

السجع

المثال	اليان
١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الارواح جنود مجنودة . ما تعارف منها ائتلف ، وما تنافر فيها اختلف	هذا الحديث الشريف فيه فقرتان متساويتان تنتهى الأولى بكلمة ائتلف ، وتنتهى الثانية بكلمة اختلف . وكل من هاتين الكلمتين السابقتين تسمى فاصلة . ولو تبينت الحرف الأخير في الفاصلتين ، لرأيتيه واحدا وهو الفاء .

ب — قال شوفي في الحروب العثمانية وزينب إن تاهت وإن هي فاخرت فما قومها إلا العشير المحبب هو التاء الساكنة	في الشطر الأول من هذا البيت الشعري فقرتان متساويتان تقريبا ، فاصلة الأولى (تاهت) ، وفاصلة الثانية فاخرت . وكل منهما منته بحرف واحد
---	---

ح — قال الله تعالى يخاطب الرسول إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ، إن شئتُك هو الأبر	هذه السورة مؤلفة من ثلاث فقرات فواصلها على الترتيب هي (الكوثر — انحر — الأبر) وثلاثتها كما ترى متماثلة في الحرف الأخير . ولو أعدت النظر في هذه الفقرات لرأيتها متساوية متسقة ولعل هذا من الأسباب التي زادت رقة وجمالا
---	---

٥ - قال صفي الدين الحلي في
 الفخر:
 بيض صنائعنا، سود وقائعنا
 خضر مرابعنا، حمر مواضعنا
 في هذا البيت ثلاثة فقرات متساوية
 وفواصلها كما ترى متحدة ، لا في الحرف
 الأخير فقط وهو النون بل في الحرف الذي
 قبله وهو العين - وهذا السبب مضافا إلى تساوي
 الفقرات هو السر في جمالها وعذوبتها وحلاوة
 جرسها

القاعدة

السنج: هو اتفاق الفواصل في الحرف الأخير نوعه وشكله
 والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من كل فقرة وكما يكون
 في النثر يكون في الشعر (*)

للسنج أنواع تتفاوت في الجمال بمقدار تفاوتها في تساوي الفقر واتحاد القواصل - فاجمل أنواع السنج
 ما تساوت فقراته وكثرت الحروف المتحدة في فواصله وخلا مع ذلك من التكلف الممقوت والتكوار الممل
 ومن أحسن الامثلة على ذلك في رأى علماء البلاغة قول الجريسي (يطبع الاسجاع بجواهر لفظية ه ويقرع
 الاسماع بزواجر وعظه) وقد تختلف معهم في هذا الاستحسان

نموذج

ليبيان السجع

١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف الخيل :

ظهورها حرزٌ ، وبطنها كنز

٢ — كتب ابن شهيد الأندلسي يصف برغوثا :

أسود زنجي ، أهلي وحشي ، ليس بوانٍ ولا زُميلٌ ، كأنه جزء لا يتجزأ
من ليلٍ ، أو نقطة مداد ، أو سويداء فؤاد ، شر به عبٌ ، ومشيه وثبٌ ،
شره مبشوثٌ ، وعمره منكوثٌ ، وكفى بذلك نقصانا للإنسان ودلالة
على قدرة الرحمن .

٣ — قال أبو الفضل الميكالي في ذكي بائس :

مرعاه جذب والحظوظ له حرب وجانب عيشه وعر

٤ — كتب الصاحب بن عباد إلى الفضل بن محمد الجرجاني يرحب بمقدمه :

أفحق ما قيل أمر القادم ، أم ظن كأمانى الحالم . لا والله : بل هو درك
العيان ، وإيه ونيل المنى سيان . فمرحبا أيها القاضي براحتك ورحلك .
بل أهلا بك وبكافة أهلك .

٥ — النفس تدفعني والعقل يمنعني ياويلتي إن يفز بالغم شيطاني

(٢) الزميل : الضعيف — سويداء القلب : حبه — منكوث : منقوض

(٤) الرحل : ما توضع على ظهر البعير — والراحلة : ناقة المسافرين والمراد هنا ما يركبه المسافرين وما

الاجابة

الرقم	المثال	الفقرات	حرف الفاصلة الأخير
١	ظهورها حرز ...	(حرز) ، (كنز)	الزاي الساكنة
٢	أسود زنجي ، أهلي ...	(زنجي) ، (وحشي)	الياء المشدودة
		(زميل) ، (ليل)	اللام الساكنة
		(مداد) ، (فؤاد)	الدال »
		(عب) ، (وثب)	الثاء »
		(مبثوث) ، (منكوث)	» »
		(الانسان) ، (الرحمن)	النون »
٣	مرعاة جذب ...	(جذب) ، (حرب)	الباء المضمومة
٤	أفحق ما قيل أمر القادم ...	(القادم) ، (الحالم)	الميم للساكنة
		(للعيان) ، (سيان)	النون »
		(راحلتك) ، (أهلك)	الكاف »
٥	النفس تدفعني ..	(فعني) ، (يمنعي)	النون المعكوسة

تمرين (١)

١ — السجع زينة لفظية — فما سر الجمال فيه — ولماذا يعد من محسنات المعاني .

٢ — قد يوجد السجع في الشعر . اشرح ذلك ؟ وبين الفرق من المتظوم والمسجوع .

٣ — بعض السجع متكلف ممقوت يمحجه السمع ولا يقبله الذوق السليم بين السبب في ذلك .

٤ — هل تعد الشعر الذي اتحدت صدوره وأعجازه في الحرف الأخير سجعاً ؟ . وهل تعتبر مطالع القصائد من السجع ؟

تمرين (ب)

١ — في العبارات الآتية ثلاثة معانٍ تُعبر عن كل منها بفقرات مسجوعة اشرح كل معنى من هذه المعاني ! — وعين الفقرات التي تعبر عنه . ؟ .
والحرف الذي اتحدت فيه الفواصل

(١) الظلم قليل المدة كليل العدة ، وإن تظاهر بالشدة

(ب) طال البعاد ، فمات الرداد وانحلت العقود ، واضمحلت العهود

(ح) المال وسيلة لا غاية ، فإن أصبت الكفاية ، فقد بلغت النهاية

٢ — من الفقرات المسجوعة من المرسلة في القطعة الآتية : وهي للجاحظ في وصف قريش

قد علم الناس كيف كرم قريش وسخاؤها ، وكيف عقولها ودهاؤها ،
وكيف رأيها وذكائها ، وكيف سياستها وتديرها ، وكيف رجاها أحلامها
إذا خف الحليم وحدة أذهانها إذا كل الحديد وصبرها عند اللقاء
وتباتها في اللاءاء ، وكيف وفاؤها إذا استحسّن الغدر ، وجودها إذا عبد
المال وكيف ذكرها لأحاديث الغد ، وقلة صدودها عن جهد القصد
وكيف إقرارها بالحق وصبرها عليه ، وكيف وصفها له ودعاؤها إليه .

تمرين (ح)

بين السجع وعدد الفقرات المكونة له ونوع الجمال فيه فيما يأتي :

١ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اغتم خمسا قبل خمس - شبابك قبل هرمك - وصحتك قبل فقرك -
وفراغك قبل شغلك - وحياتك قبل موتك

٣ — من حكم سيدنا علي بن طالب :
استغن عن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره

٣ — من المقامة العلمية لبديع الزمان الهمزاني :
طلبت العلم فوجدته بعيد المرام ، لا يصاد بالسهم ، ولا يقسم
بالإلزام ، ولا يرى في المنام ، ولا يضبط باللجام ، ولا يورث عن
الأعمام ، ولا يستعار من الكرام .

٤ — قال أحد الشعراء في المديح :
يزجي الفيالق والقلوب خوافق فوق البنود فكل قلب فيلق

٥ — قال البارودي في وصف حرب إقريطش :
وضعوا السلاح إلى الصباح وأقبلوا يتكلمون بألسن النيران
فاذا الجبال أسنة وإذا الوها د عنة والماء أحمر قان

٦ — قال السيد توفيق البكري في وصف باريس :
يقبل المرء على باريس ، فاذا حدائق وقصور ، وليل كسواد العين كله
نور ، وإذا البرج في طخيه الليل ، كأنه سهيل ، برج مائل ، كأنه برج
بابل ، غير أن ذلك فرق البشر ، وهذا جمع البدو والحضر . وإذا المدينة
كأنها في يوم الزينة ، وقد جاشت الطرق بالسيارة ، وذخرت البرازيق
بالنظارة ، فكأنما انفضح سيل العرم ، وكأن في كل سهيل جيش منهزم
٧ — قال المتنبي :

فنحن في جزل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل

(٣) الإلزام أقاح كان أهل الجاهلية يستقسمون بها

(٥) الوهدة : المنخفض من الارض — وعنان الفرس زمامه — والقاني : الشديد الحرارة .

(٦) الطخية : شدة الظلام — سهيل : نجم — والبرازيق : جماعة الناس مفردا برزيق

(٧) الجزل : الفرج

٨ — قال مسلم بن الوليد في رثاء حماد بن سيار :

دفاع معضلة حمال مثقلة دراك وتر ودفاع لأوتار
الجود شيمته كالبدر سنته يكاد أن يهتدى في نوره الساري

٩ — من رسائل أبي العلاء المعري لأحد أصدقائه :

لا أعدم الله الشعراء إرشادك ، ولا الملوك إنشادك ، فطالما غذيت من
الأدب باخلاف ، وحدوت في آثار قواف ، فلو كان للقريض ولد
لكنته ، ولو سكن بيت الشعر أحد لسكنته .

١٠ — قال الزمخشري في إحدى مقاماته :

لا تقنع بالشرف التالد ، وهو شرف الوالد ، واضمم إلى التالد طريفا
حتى تكون بهما شريفا . ولا تدل بشرف أبيك ، ما لم تدل بشرف فيك
إن مجد الأب ليس بمجد ، إذا كنت في نفسك غير ذي مجد ، والفرق
بين شرف أبيك وشرفك ، كالفرق بين يومك وأمسك .

١١ — قال حافظ إبراهيم في وصف زلزال مسينا :

نبئاني إن كنتم تعلمان ما دهي الكون أيها الفرقدان

١٢ — قال الصلطان العبدى :

أشاب الصغير وأفى الكبير كره الغداة ومر العشى

١٣ — قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

ما كانت الدنيا هم رجل إلا لزم قلبه أربع خصال : فقر لا يدرك غناه ،
وهم لا ينقضى مداه ، وشغل لا ينفد مبتداه ، وأمل لا يبلغ منتهاه .

(٨) المعضلة : الشديدة — الوتر : الدية

(٩) الاخلاف جمع خلف : وهو هنا الثدى أو الشربة من اللبن ونحوه والحداء سوق الابل بالغناء

(١٠) التالد : القديم — والطريف : عكسه — والادلالات : الزهو — مجد : مقيد

(١١) الفرقدان : نبحان

(١٣) هم الرجل : ما يشغله

١٤— قال الاصفهاني في مدح الحلم وذم الطيش :

أطيب الناس طينة ، أحسنهم طمأنينة ، وأمرهم عيشا ، أشدهم طيشا ،
وأبعدهم هلاكا ، أثبتهم ملاكا ، والموفق من سقى مجذبة السفه بسارية
العلم ، واستدفع زلزلة الغضب برانسية الحلم .

١٥— ضل الأمير كما ضل الوزير بهم كلا السرا بين أظلامهم ولم يُصب

١٦— قواد معركة وراد مهلكة أوتاد مملكة آساد محترَب

١٧— من رسالة بعثتها السيدة زبيدة إلى المأمون تستعطفه بعد قتل ابنها
الأمين :

كل ذنب يا أمير المؤمنين وإن عظم صغير في جنب عفوك ، وكل زلل
وإن جل حقير عند صفحك ، وذلك الذي عودك الله فأطال مدتك
وتمم نعمتك ، وأدام بك الخير ، ودفع بك الشر — هذه رقعة الواهية ،
التي ترجوك في الحياة لنوائب الدهر ، وفي المهمات لجليل الذكر .

١٨— من رسالة ابن زيدون الجديّة التي كتبها إلى ابن جهور يستعطفه :
ما هذا الذنب الذي لم يسعه عفوك ، والجهل الذي لم يأت من ورائه
حلمك ، والتطاؤل الذي لم يستخرقه تطولك ، والتحامل الذي لم ينف به
إحتمالك ولا أخلو من أن أكون بريئا فأين العدل ؟ أو مسيئا فأين
الفضل ؟

١٩— قال شوقي في وصف الوطن :

أول هواء حرك المروحتين ، وأول تراب مسّ راحتين ، وشعاع شمس
اغترق العين ، مجرى الصبا وملاعبه ، وعرس الشباب وموكبه ، ومراد
الرزق ومطلبه ، وسماء النبوغ وكوكبه ، وطريق المجد ومركبه ، أب

(١٤) الملاك : العقل — المجذبة : الفقر — والسارية : السجاة

(١٥) السراب : لمعان في الصحراء ظهرا ويخبئ للظلمة . أنه ماء — ويصب بضم الصاد : يمطر

(١٩) اغترق العين : أخترقها وملاها

الآباء ، مُمدت له الحياة فخلد ، وقضى الله ألا يبقى له ولد ، فان فاتك منه فائت ، فاذهب كما ذهب أبو العلاء ، عن ذكر لا يفوت ، وحديث لا يموت وقال في شاهد الزور :

شاهد الزور ، أنت شرموزور ، ضللت القضاء ، وحلفت كاذبا بالله ، ونلت الأبرياء بأذاه ، وحلت بين القصاص والجناه ، والله يقول ولكم في القصاص حياة :

٢٠ — قال بعض الشعراء في الرثاء :

حلو الشمائل مأمون الغوائل مأ مولى النوافل ماض زنده وار

٢١ — وقال آخر في المديح :

هل البأس إلا بأسهم وئباتهم أم العزم إلا عزمهم والتلب

٢٢ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إتقوا الله حق تقاته ، واسعوا في مرضاته ، وأيقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء :

٢٣ — قال حافظ إبراهيم في مقدمة كتاب البائسين لفكتور هو جو :

ولد هو جو والقرن الغابر صبي في مهده لم يدرج من حجر أمه ، ولم يفرق بين أمسه ويومه - فاصطحبا طفلين ، ثم افترقا وقد ضرب الدهر بينهما . فالتقيا شيخين فانيين ، فاذا الأول سيد القرون ، وإذا الثاني نادرة البطون - هذا يمشى على قدمين من ليل ونهار ، ويطيح بجناحين من كهرباء وبخار ، وذلك يتوكأ على عصوين من عظة وإعتبار ، ويرتدى بشوبين من حكمة واختار وقد جلس الأول على سرير دولة الأيام وأخذ الثاني بصولجان دولة الاقلام ، فالتقت دولة الادب بدولة العجب

واجتمعت بدائع الاختراع ببدائع اليراع فاخضل ظل هاتين الدولتين
وامتد من المغربين إلى المشرقين .

٢٤ — كتب أحمد بن يوسف إلى عامل استعمل الظلم في قومه :

الحق طريق واضح لمن طلبه ، تهديه محبته ، ولا تخاف عشرته ، وتؤمن
في السر مغبته ، فلا تقلن منه ، ولا تعدلن عنه ، فقد بالغت في مناصحتك
فلا تحوجني إلى معاودتك ، فليس بعد التقدمة إليك ، إلا سطوة الانكار
عليك .

٢٥ — قال شوقي من قصيدة في وصف أبي الهول :

أبا الهول أنت نديم الزمان نجى الأوان سмир العصر
نجى أبي الهول آن الأوان ودان الزمان ولان القدر

٢٦ — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفئيت ، أو لبست فابليت

٢٧ — من خطبة قس بن ساعدة :

من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، ليل داج ،
وسماء ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج ، وضوء
وظلام ، وبر آثام .

٢٨ — قال تعالى :

والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ،
إن هو إلا وحي يوحى ، علمه شديد القوى
وقال يخاطب الرسول :

اخضل : اخضر

(٢٥) النجوى : الحديث في امر رار

(٢٧) داج مظلم — البر : الخير والاثام جمع اثم

(٢٨) الغواية : البعد عن الحق — والمراد بالشديد القوى : الله جل شأنه

حلال ممرعة فراج مفضطة حمال مضلعة طلاع أنجاد
قتال مسغبة وثاب مرقبة مناع مغلبة فكاك أقياد

٢٩ — قالت الفارعة ترثي أخاها :

قوال محكمة نقاض مبرمة فتاح مبهمة حباس أوراد

٣٠ — قال الحريري في فضل الكتاب والمنشئين :

المنشئ جهينة الأخبار ، وحقية الأسرار ، ونجى العضاء ، وكبير
الندماء ، قلبه لسان الدولة ، وفارس الجولة ، ولقمان الحكمة ، وترجمان
الهمة ، وهو الشفيق والسفير ، والبشير والنذير ، به يستدنى القاصي ،
وتملك النواصي

٣١ — قالت زبراء تنذر قومها بنى رثام باغارة أعدائهم بنى داهن وبنى
ناعب :

واللوح الخافق ، والليل الغاسق ، والصباح الشارق ، والنجم الطارق ،
والمزن الوداق ، إن شجر الوادى ليأدوا ختلا ، ويحرق أنيابا عصلا
٣٢ — قال تعالى :

فاما من أعطى وأتقى وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل
واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى ، إن علينا للهدى ، وإن
لنا للآخرة والأولى .

وقال يخاطب الرسول

يا أيها المدثر ، قم فأنذر وربك فكبر ، وثيابك فطهر والرجز فاهجر ،
ولا تومن تستكثر ولربك فأصبر .

(٢٩) المبهم : المثلق — الممرع : الخصيب — والمفضطة : الشديدة ومثلها المضلعة — والانجاد

المرتفعات من الارض — والمسغبة : الجوع — والمرقبة : المرتفع من الارض

(٣٠) جهنمه عربي يضرب بملحه حقيقة الاخبار المثل فيقال : عند جهينة الخبر اليقين —

والنواصي : الرقاب

(٣٢) والمدثر . لابس الدثار وهو ما يلبس فوق الشعار — والرجز كانرجس والمراد هنا الاصنام

تمرين (٥)

١ — ضع مكان النقط في العبارات الآتية كلمات تجعل هذه العبارات مسجوعة :

(١) من عجز عف ، ومن يئس ... ومن جاع أسف

(ب) هزم العقل وصال ... وأوحشت ... واثنتست القبور

(ج) شمل الاشرار لا يجتمع ، وآذانهم لا ... ونفوسهم لا تقصر ،
وعيونهم لا ...

(د) اذا مرضت فأبدأ بصبرك وثن بالشكر على حلوك و ...

(هـ) اذا خدع الطبيب المريض انتصر الدواء ، واذا خدع المريض الطبيب
انتصر ...

٢ — كون من الفقرات الآتية عبارات مسجوعة كل عبارة في معنى دون أن
تنقص منها أو تزيد

(١) فأما اليتيم فلا تقهر - لا تنظر الى من دونك شذرا - أقدار مكتوبة
النيل في فزع - وولده محروم - وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية
والشرق في حرب - أما السائل فلا تنهر - ان لكل مدّ جذرا -
وغيوب محجوبة - البخيل مزوم - فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية -
وحجب مضروبة - والشام في جذع - واقدار مكتوبة - والغرب في
طرب .

٣ — العبارات الآتية مرسلة استبدل بالكلمات التي خط تحتها فيها كلمات
أخرى في معانيها بحيث تصير بها العبارات مسجوعة

(٢) صرصر عاتية : شديده البرد — والمحروب المملوك — والطاغية : الداهية

والمراد العذاب

(١) اعطف على المسكين واحترم الكبير والصغير

(ب) الاستقلال الذى يمنحه المستبد احتلال فى معناه أو أكثر

(ح) كل حى الى فناء وكل جمع الى ستمات وكم جمع القبر من أصحاب وأحاب.

(د) الاجتهاد سبيل الظفر وطريق الفوز والنجاح

٤ — أحدث فى نسج العبارات الآتية تغييرا يجعل فيها ست فقرات مسجوعة تنتهى كل اثنتين منها بحرف واحد دون اخلال
(١) اذهب زهدك واجهد كل الجهد ورض نفسك ما أطقت ، واحفظ
ان نطقك لسانك واعلم ان الصغائر لا عصمة منها فاجتنب الكبائر
فانك لا تخلص من الذنوب حتى تسلم من عيوبك ، وهكذا
تعيش فى دنياك ظلوما وتفارقها عند موتك وأنت ظلوم .

٥ — (١) كان واصل بن عطاء الثغ فى الرأ وقد ساعده اتساع اللغة

على حذفه هذا الحرف من جميع كلامه اقترح عليه يوما أن يقول
أمر أمير الأمراء أن تحفر بئر فى الصحراء يشرب منها الشارد
والوارد

فقال :

حكم حاكم الحكم ، ان تبحث عين فى البادية ، يؤمها القاصى ويستقى
منها الدانى .

فأى العبارتين جاء مرسلا وأيهما جاء مسجعا وما عدد فقرات كل
منهما .

(ب) وصف الحياة الدنيا كل من شرف الدين الاصفهاني وأحمد شوقي فقال الأول

الدنيا حانوت لا تطرق الا للتجارة ، ودار لا تسكن إلا للاجارة ، وانفاس تتردد وتنقطع ، وقامات تتمدد وتنقلع ، فهل أدرك الآمل أمه ، قبل أن يبلغ الكتاب أجله ، وهل ملأ الحى اذباله ، إلا ملأ الأجل مكباله .

وقال شوقي

الحياة كعهدك بها معصية ، عن الحظيرة مقصية ، وخلوة حلوة ، عاقبتها نقص ، ومشاربها غصص - أفعى خداعه ، ولذة لذاعه ، شوك بغض الورد ، وقذى نغص الورد ، فقل لمن كدباله ، ومد بلباله ، واحترق احتراق الذبالة .

خل اهتمامك ناحية وخذ الحياة كما هيه
أى السكاتين كان أكثر توفيقا فى وصفه وأبعد عن التكلف
فى سجعته

٦ - كون ثلاث عبارات مسجعة فى نهى ظالم عن ظلمه بحيث تتكون الأولى من فقرتين بينهما جناس تام . والثانية من ثلاث فى كل منها كناية والثالثة من أربعة بين كل اثنتين منها جناس ناقص

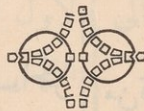
٧ - القطعة الآتية لعلام سلامة فى فضل صناعة البيان - وضع فيها جمال السجع وحسن الصياغة - ثم انثرها بأسلوب سهل لا سجع فيه .

صناعة البيان ملكة من الملكات قوامها ما فى الغريزة من استعداد ، وتتمامها القاح التحيزة (١) . بالدربة والاعتیاد : فلن يكون المرء ذا بيان

(٥) - ب - البلبال فى كلام شوقي لهم - والبلبال : للعقل

(١) التحيزة : الطبيعة

ناصرع ومنطق بارع ، مالم تنهياً له عدتان : أولهما قريحة ثاقبة ، وثانيتها
مرانة دائبة ، وهاتان العدتان متضافرتان في درك الغاية . اذا ونت
إحداهما أعانتها الأخرى . فكأى من طبع شحاح ضعيف . نهض به
فضل درب وتثقيف ، كالأرض الممزولة الزهاد (٢) . يذهب من ضعفها
مضاعفة السباد ، ورب قريحه مساح فياضة . ثقفها قليل من الرياضة
كالأرض الأريضة القرواح (٣) . يريها يسير من جهد الفلاح . وعلى
قدر تفاوت البشر في السلائق والتمرين ، تتفاضل منازلهم من البيان
والتيين .



(٢) للزهاد : الأرض الضعيفة لا تقبل ماء كثيراً

(٣) القراح والقرواح : الأرض الطيبة .

التضمين (*)

البيان	العبارة
يلمح القارىء في بيتي البارودي شظرا غريبا هو المصراع الأخير الذي بين القوسين لأنه شطر من مطلع قصيدة لأبي نواس - وإن كان الشاعر قبل أن يضمن شعره إياه قد أوجد له صلة قوية بما قبله - واقترض أن هذا المصراع غير مشهور لدى سامعيه وإن كان صاحبه وهو أبو نواس غير مجهول لأحد فأشار إلى صاحبه بقوله (أدركت النواسي لم يقول)	١ - قال البارودي في الفخر : فلو كنت في عصر الكلام الذي انقضى لباء بفضل جرول وجريز ولو كنت أدركت النواسي لم يقل (أجاره بيتينا أبوك غيور)
البيت الأول لحافظ إبراهيم والثاني من قصيدة لأبي تمام - وقد جعله حافظ ضمن قصيدته بعد أن وثق صلته بما قبله ويجوز أن يكون هذا البيت غير معروف رغم شهرة صاحبه ولذلك نسبته عليه بقوله (ما حكاه الطائي) حتى لا يتوهم أنه من شعره والحق أنه ليس له	ب - قال حافظ إبراهيم في وصف الحجر ألفت ما بين ابن السحاب وبنيتها فرايت صحة ما حكاه الطائي صعب وراض المزج سيء خلقها فتامعت من حسن خلق الماء

(*) ليس التضمين محسنا لفظيا فقط ولا معنويا فحسب ولكنه على أرجح الأقوال محسن عام وإنما وضعناه في هذا المكان وفقا لترتيب المنهاج الذي أقرته وزاره المعارف

المثال

اليسان

ح — قال صفي الدين الحلي في الغزل:
أشرقن في حلل كأن أديمها
شفق تدرعه الشموس كواكبا
وغربن في كلل فقلت لصاحبي
(بأبي الشموس الجانحات غواربا)

لو تأملت في ببقى صفي الدين لرأيت
فيهما شطرا لبس من كلامه هو الشطر
الاخير من البيت الثاني لأنه من مطلع
قصيدة مشهورة للمتنبى - واعتماداً على
هذه الشهرة واكتفاء بها جعله صفي الدين
ضمن شعره دون الإشارة إلى أنه
ليس منه

د — قال معروف الرصافي:
نظرت بروق الأولين منيرة
على أفق من ذلك الزمن الخالي
تنورتها من أذرعات وأهلها
بيثرت أدنى دارها نظر عال

تنورتها في البيت الثاني: تنظرتها -
وأذرعات مكان بالشام - ويثرب مدينة
الرسول - والمراد نظرت آثارها بالشام
وأهلها مقيمون يثرب - وأخالك تدرك
لأول نظرة أن البيت ثانٍ لا مرئى
القيس من قصيدة مشهورة رغم تهديد
الشاعر له ببيتة الاول وقد ضمن الرصافي
شعره إياه دون التنبيه عليه لشهرته عند
البلغاء وذيو عه بين الادباء

القاعدة

التضمين هو أن يجعل الشاعر خلال كلامه شيئاً من شعر غيره والمضمّن نوعان : مشهور تغنى شهرته عن التنبيه عليه وغير مشهور ويجب التنبيه عليه
وإذا كان التضمين لبیت فأكثر سمي استعانة وإذا كان لمصرع فما دونه سمي إيداعاً أو رفواً (*)

(*) كأن الشاعر قد أودع شعره شيئاً من شعر صاحبه أو رقى خروج شعره بشعر غيره - والتضمين ضرب من السرقات الشعرية وهي أنواع كثيرة نجملها فيما يلي :

١- إذا ضمن الناثر أو الشاعر كلامه شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف لا على أنه منهما سمي ذلك اقتباساً ومثاله من النثر قول النديم للخديوى توفيق سمعنا سمعاً فالوشاة انسعوا لا يعقلوا ، ويحبون أن يحمدا بمالم يفعلوا ومثاله من الشعر .

إذا لم تحش عاقبه الليالى ولو تستحى قاصنع ما تشاء
(ب) وإذا ضمن الشاعر كلامه شيئاً من النثر (قرأنا أو حديثاً أو مثلاً) بعد نظمته وتغيير نسجه سمي ذلك عقداً ومثاله من القرآن قول الشاعر
وهن العظم بالمداد فهب لى ربى باللفظ من لدنك ولما
ومن الحديث قول الشاعر

ان القلوب لاجناد مجندة بالأمر من ربها تهوى وتأتلف
(ح) وإذا ضمن الناثر كلامه شيئاً من الشعر بعد نشره وتذكير نظمته سمي ذلك حلاً كقول بعض المعاصرين فى وصف الشيخ محمد عبده
امام له دوى فى كل قطر، كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر - ولا يكون الحل الا فى النثر كما لا يكون العقد إلا فى الشعر كما رأيت

(د) أما إذا أشار الشاعر أو الناثر فى شعره أو نشره الى قصة معروفة أو نكتة مشهورة ، أو مثل سائر أو حكمة بالغة - سمي ذلك كله تلميحاً وأحسنه ما اشتمل على زيادة فى المعنى المقصود ومثال هذا النوع فى القرآن الكريم قوله تعالى
كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً - ويلج الجمل فى سم الخياط

نموذج

لتعيين التضمين وبيان نوعه

١ — قال الساعاتى :

علاتنى بمواعيد ضجرت لها كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً

٢ — قال معروف الرصافى :

قلت قولاً أفاد من قبل فيه فيلسوف القريض غير معاد

أن رجلاً فى ساعة الموت م أضعاف خسارة فى ساعة الميلاد

٣ — قال صلاح الدين الصفدى :

إذا عاين الإخوان ما بين الأسى يقولون لا تهلك أسى وتجلد

٤ — ياسادنى هذه نفسى تودعكم إذ كان للصبر يسليها ولا الجزع

٥ — قال ابن عبدون فى دار مهذمة :

يقول لها لما رأى من دثورها ألا عم صباحاً أيها الظلل البالى

٦ — قال حافظ إبراهيم فى عيد الدستور العثمانى ووصف الوزارة التركية

فى عصر السلطان عبد الحميد :

روت قول بشار فثارت وأقسمت وقامت إلى عبد الحميد تعاتبه

إذا الملك الحبار صغر خده مشيناً إليه بالسيوف نعاتبه

(٥) الدثور : البلى والزوال — والظل : أثر الديار

(٦) صغر خده : المراد تكبر واستبد

الاجابة

الرقم	العبارة	المضمن	نوعه
١	علمتني بمواعيد	كانت مواعيد عرقوب	شطر لم ينبه عليه
٢	قلت قولاً أفاد من قبل	إن رجلاً في ساعة الموت	بيت نبه عليه
٣	- إذا عين الإخوان ما	يقولون لا تهلك أسي	شطر لم ينبه عليه
٤	- ياسادتي هذه نفسي	إذا كان للصبر يسليها	» » » »
٥	يقول لها المارأي من دثورها	ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي	» » » »
٦	روت قول بشار فثارت	إذا الملك الجبار صعر خده	بيت نبه عليه

تمرين (١)

- ١ — ما فائدة التضمن وما شرطه مع التثيل
- ٢ — متى يكون التضمن جميلاً ومتى يكون فاسداً
- ٣ — كم نوعاً للتضمن وما ميزة كل نوع
- ٤ — قد يُنسب في التضمن على المشهور وقد لا يُنسب على غير المشهور
اشرح ذلك وبين فائدة هذا التنبيه

تمرين (ب)

(١) قال بشار

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحياناً

(ب) وقال المعرى

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لى بأنى كامل

(ح) وقال الطغرائي

وإن تكاثر حسادي فلا عجب لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

١ — التضمين فيما يأتي لم يخرج عن الآيات الثلاثة السابقة بين موضعه ومقداره ، ونوعه

(أ) تبسم الشجر عن أوصافكم فغدا من طيب ذكركم نشرا فأحيانا

من أجل ذاك عشقناكم ولم نركم والاذن تعشق قبل العين أحيانا

(ب) أنا من درى أهل السماع تفوقى والحق لا يعلو عليه الباطل

وإذا أمتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بأنى كامل

(ح) تقول وجنته من تحت شامته لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

٢ — فى الآيات الآتية وهى لصلاح الدين الصفدى أربع شطرات لشاعر

جاهلى مشهور - بين هذه الشطرات واذكر صاحبها :

أنى كل يوم منك عتب يسوءنى كجلمود صخر حطه السيل من عل

وترمى على طول المدى متجنيا بسهميك فى أعشار قلب مقتل

فأمسى بليل صاح جنح ظلامه على بأنواع لهموم ليمتلى

وأعدوكا القلب من وقدة الجوى إذا جاش فيه حميه على مرجل

تمرين (ح)

وضح التضمين فيما يأتي وعين منه ما نبه عليه وما لم ينبه

١ - قال ابن نباتة

سقى وواعدنى وصلا ألد به عند المنام ولا والله ما وصلا

قبيله الله من ساق مواعده كانت مواعيد عرقوب لها مثالا

٢ — قال معروف الرصافي في وصف بغداد

عفى رسم مغنى العزمها كما عفت لخولة أطلال ببرقة شهد

٣ — قبيح بمن ضاقت عن الرزق أرضه وطول الفلا رحب عليه وعرضه

ولم يبل سربال الدجى منه ركضه إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

٤ — قال معن بن أوس

فلولا أن أم أبيه أُمى وإن من قد هجاء قد هجاني

إذا لاصابه منى هجاء يمر به الروى على لساني

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

٥ — قال بعض الشعراء في وصف السجناء

وجوه عليها للشحوب ملامح تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٦ — قال ابن ربان في الغزل :

لاحت على مبسجه المشتى ثلاث شامات غدت في التئام

لا تعجبوا إن كثرت حوله فالمنهل العذب كثير الزحام

٧ — يا أيها المبتغى شأوى بلا كد ولا سهر على الأوراق

أأبيت سهران الدجى وتبيتة نوما وتبغى بعد ذاك لحاقى

فليت الردى أجرى دم العيس ناحرا فسالت بأعناق الملقى الا باطح

قال بعض الشعراء في الغزل

٨ — تحدثك الانقاس فيها عن الالما ويأتيك بالاخبار من لم تذود

٩ — لم أنس موقفنا بكاطمة والعيش مثل الليل مسود

والدمع ينشد في مسائله هل بالطلول لسائل رد

(٢) عفى : زال — الرسم : اثر الديار — المغنى : المنزل — خولة : اسم امرأة — برقة :

شهد : اسم مكان

(٥) الشحوب : تغير لون الوجه — الوشم : نقوش خضراء على الجلد

(٦) المبسم : القم

- يا أقرب الناس من مدح ومن كرم وأبعد الناس من عاب ومن عار
 أقسمت لولا أياديك التي اشتهرت ناداني الزمر المودى باشعار
 دع المسكرم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم العارى
 ١١ — احب ديار ساداتي ولم لا احب لآل فاطمة الديارا
 فمن لى أن اطوف عليه دوما اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
 ١٢ — اقول لمعشر غلطوا وغضوا عن الشيخ الرشيد وانكروه
 هو ابن جلى وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه
 ١٣ — مشى السرطان يوما باعوجاج فتحا كما شكل مشيته بنوه
 فقال علام تنحرفون قالوا سبقت به ونحن مقلدوه
 وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عودّه ابوه
 ١٤ — قال ابراهيم العرب من قصيدة في وصف تائه في الصحراء . وجد
 كنزامن المال . وهو احوج ما يكون إلى الماء
 أريد من زمني ماء فيمنحني مالا فما ذاك التضيض يازمن
 ما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن
 ١٥ — قولوا لمن بات مشغولا بزخرفته
 ليس التكحل في العينين كالكحل
 ١٦ — قال بعض الشعراء في الغزل
 واذا قلت شاعر من جنون ضل في رأى شاعر نصرانى
 فأجبنى لم السكوت اخا اللو م اذا قال شاعر الايمان
 أشفاه تلوح أم ورق الورد وعينان ام هما سهمان
 دربونا على التجافى والالا فأحجبو بيننا وبين الحسان

١٧ — كأن حمارى شد إذ اذ رمت سيره بأمراس كتان الى صم جندل

١٨ — قال أحد المؤلفين فى رثاء عبد الحكيم الجراحى

دمك الطاهر يا عبد الحكيم هو للنهضة فى الحق اللقاح

فاخر الموتى اذا شئت به وامتلأ من خيلاء ومراح

١٩ — ولقيته بعد النوى فسألته أنسيئني يا ذا القنود الحول

فأجابنى بتعطف وتدل ما الحب إلا للحبيب الأول

٢٠ — والطب لا يجدى اذا حل الردى وامتدت العجلى يد المقدار

والناس يلحون الطبيب وانما خطأ الطبيب إصابة الاقدار

٢١ — اذا ضاق صدرى وخفت العدى تمثلت بيتا بحالى يلىق

فبالله أبلغ ما أرتجى وبالله أدفع مالا أطيع

٢٢ — قال ابن نباته يخاطب أحد أصدقائه

فأحييت ودا كان كالرسم عافياً بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢٣ — قال شوقى

هكذا الكرام كرام وإن هموا طربوا

٢٤ — وأفضل عندى من جهاد مظفر بياض العطايا فى سواد المطالب

٢٥ — قال أبو نواس

أحييت من شعر بشار لحبكم بيتا لهجت به من شعر بشار

يارحمة الله حلّى فى منازلنا وجاورنا فدتك النفس من جار

تمرين (٥)

١ — سردنا لك فيما يلى شطرات لشعراء مختلفين أوضحنا لك أسماءهم —

كون منها أبياتاً شعرية مستقلة فى معناها — وبين موضع التضمن فى

كل منها

- (١) ولم ندع لليالى صاقيا فدعت (لشوقي)
 (ب) وخضيبية المتقار تحسب أنها (للطيب بن هاشم)
 (ح) وكل مكان ينبت العز طيب (للمتني)
 (د) يا خير من يم العافون ساحتها (للبوصيرى)
 (هـ) ندبت فراق اليقها المذبوح (لسان الدين بن الخطيب)
 (ز) يرجون فضلا عميما دائم الديم (لشاعر معاصر)
 (ح) وطابت بك الأرض التي أنت حلها (لابن نباتة)

- (١) قال امرؤ القيس
 كأن الثريا علقت فى مصامها بأمراس كتان الى صم جندل
 (ب) قال طرفه
 لخولة اطلال ببرقة شمد تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد
 (ح) قال النابلسى
 ابدى الهوى طورا واكتم تارة ومدامعى قنيك عن تبريحي
 ٢ — أجعل الشطرات الآتية صدور أبيات وتخبر لها أعجازا تناسها من الآيات
 الثلاثة السابقة وبين موضع التضمنين فى كل منها :
 (١) محا الدهر أيام الهناء كما أتمحت
 (ب) فاعطف فقد ثل البكاء نواظرى
 (ح) كأن حمارى شد إذ رمت سيره

- ٣ — فيما يلى شطرات من أبيات مختلفة اتبعناها بأبيات من شعر المتنبى
 انتخب منها لشطرتين من الشطرات المذكورة ما يجعل من كل منهما
 بيتا متسق المعنى وبين موضع التضمنين فيه

(١) فوا أصفى لجسمك كيف يبلى

(ب) تخاف اللوم زائرتي نهراً

(ح) فلا عيش في الدنيا لمن عاش بأئساً

(د) واسمو على ذاك الفخور بقوله

(هـ) سأحفظ ما بيني وبينك دائماً

(و) وما الدهر إلا من رواة قصائدى

إذا قلت قولاً أصبح الدهر منشداً

(ز) فان يكن الفعل الذى ساء واحداً فافعله اللائى سررن ألوف

(ح) وزائرتى كأن بها حياء فليس تزوز الا فى الظلام

٤ — فى البيتين الآتين وهما لشوقى بيت لأبى نواس أخرجه من بينهما

وعين ما فيه تضمنين منهما ولما ليس فيه

يا ويح أهلى أبلى بين أعينهم ويدرج الموت فى جسمى وأعضائى

وينظرون لجنب لاهدوء له على الفراش ولا يدرون مادائى (١)

٥ — فيما يلى أعجاز أبيات يليها مصرعا بيتين وكلها من بحر واحد اصطف

من الأعجاز المتقدمة ما يصح وضعه مكان النقط الخالية أمام

المصرعين الأخيرين

(١) والافق طلق ووجه الأرض قد راقا

(ب) يا غير مشترك فى الفضل والههم

(ح) اذا غضبت فكل الناس قد غضبوا

(د) وجداننا كل شىء بعدكم عدم

(١) مثل هذين البيتين يسمى تشطيراً — ولم نقف فى كتب البلاغة على فرق بينه وبين التضمنين ولما كنا نرى

بالاستقراء أن الفرق بينهما هو أن التضمنين لا يكون لصدر البيت — أما التشطير فيجوز فيه ذلك اذا استعمل

العجز فى البيت الذى يتضمن الصدر وأن التضمنين يجوز للشطرة واحدة هى العجز كما سبق — أما التشطير فلا

يتضمن أقل من بيت — ويرى بعض علماء الأدب أن التضمنين يجوز أن يكون لصدر البيت ولكن ذلك

من الندرة بحيث لا يصح اعتباره قاعدة

- (هـ) فخرت كل نغار غير مشترك
 (و) يامن نغار عليهم من ضمائرنا

٦ — اكتب عشرة اسطر من نثر في وصف حادث رأيته ولا يزال أثره
 عالقا بنفسك بحيث تستشهد في موضعين من كلامك بييتين من محفوظك
 الشعري في كل منهما تضمين - مستعينا على ذلك بما مر بك من تمارين
 هذا الباب

٧ — الايات الآتية لابن نباته من قصيدة بعث بها الى صديقه صلاح الدين
 الصفدي بين فيها جمال التضمين ونوعه - ثم اكتبها باسلوب نثري
 يوضح معانيها

بروحى ألفاظ تعرض عتبا	تعرض أثناء الوشاح المفصل
فأحييت ودا كان كالرسم عافيا	بسقط اللوى بين الدخول فخرمل
نعم قوضت منك المودة وافقضى	فياعجبا من رحلها المتحمل
أمولاى لا تسلك من الظلم والجفا	بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

المحسنات المعنوية

التورية

المثال	البيان
أنا مدين للجواد الذي منحني في الميدان حياة غالية	كلمة الجواد في المثال لها معنيان أحدهما الرجل الكريم والثاني الحصان - والأول كما ترى قريب متبادر إلى الذهن لوجود القرينة (منح) مقربة له ومشيرة إليه . والثاني وهو الحصان بعيد قصده المتكلم ولكنه ورى عنه وستره خلف المعنى القريب ليخفى على غير النبيه إدراكه

فقدت الأمل في صداقتك حين ذاع سرى بين الناس وهل يُسترد السر الضائع؟	في هذا المثال لكلمة الضائع معنيان أحدهما وهو الضياع بمعنى فقدان قريب متبادر إلى الذهن بسبب تهديد المتكلم له بكلمتي (فقد ويسترد) وهما من مستلزمات الضياع - وهذا المعنى القريب لم يرد المتكلم - والمعنى الثاني وهو من الضوع بمعنى الانتشار بعيد أراده المتكلم وأحتال بهذه التورية على ستره وإخفائه وراء المعنى القريب
--	---

عجبٌ للجاهل بين الحق وهو واضح لا ريب فيه فلا يأبه به	المعنى القريب المتبادر إلى الذهن من الفعل يبين هو يظهر بدليل (وهو واضح) (لا ريب فيه) ولكنه على قرينه من الذهن لم يرد المتكلم - والمعنى البعيد الذي عناه هو يبين بمعنى يغيب وقد أخفاه المتكلم تحت المعنى القريب
--	--

المثال

البيان

لم يقصد في المثال المعنى القريب الذي يتبادر إلى الذهن - والذي تؤيده وتدل عليه القرينة سوابق في الاجرام إنما أراد المعنى البعيد المستور وهو (قطف) والكلام يحتمله - وقد أجاد في التورية عنه وأخفائه وأبعاده عن الخواطر .

دخل البستان رجل له
سوابق في الاجرام وجنى
فقبض عليه

القاعدة

التورية أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان أحدهما غير مراد وهو الظاهر القريب الممهد له في الكلام والثاني مراد وهو الخفي البعيد الذي لم يمهّد له كسابقه في الكلام

نموذج

لبيان التورية

١ — قالوا اتخذ لك خادما فأجبتهم أنى يكون لناظم الشعر الرقيق قالوا التمس لك طيب عيش قلت لا يرجى لرب اللفظ والمعنى الدقيق

(١) نحسب أن الشاعر قد قصد تورية أخرى في كلمة الدقيق أوقعه فيها الخطأ الشائع في إطلاق الدقيق على المحكم المضبوط والحق أن الدقة هي الخسة والدناءة — فلا تورية في اللفظ كما قد يظن .

- ٢ — وأوردت أمالى من الفضل كوثرا تدفق بالآلاء حتى جلا الصدى
 ٣ — قالوا أتى الطيار أحمد سالما فقلت خذوا دنياى فى هذه البشرى
 ٤ — أقول وطرف النرجس الغض شاخص إلى وللنمام حولى للمام
 أيارب حتى فى الحقائق أعين علينا وحتى فى الرياحين نمام
 ٥ — كل شىء إذ اضرب هان إلا الذهب
 ٦ — متى يذبل هذا النجم وقد طال ، عمره حتى اجتوته العيون

الاجابة

الرقم	لفظ التورية	المعنى القريب غير المراد	قرينته	المعنى البعيد المراد
١	الريق	العبد	خادما	من الرقة أى السهل المقبول
٢	الصدى	العطش	أورد - تدفق	الصدأ والمراد أزال الآ وأذهب الهموم
٣	سالما	من السلامة والنجاة	الطيار - خذوا دنياى	سالم والد الطيار
٤	أعين	زهور النرجس	طرف النرجس	الجواسيس
	نمام	نوع من الأزهار	الغض. الرياحين	الواشى الذى يمشى بالنميمة
٥	مضرب	أوذى	هان	من الضرب وهو سك النقود
٦	النجم	النبات الصغير	يذبل	النجم المضى بالليل

تمرين (١)

- ١ — لماذا يعتبر البلاغيون التورية من المحسنات المعنوية ؟ - وما الفرق بينها وبين الجناس ؟
- ٢ — ما سر الجمال في التورية ؟ - ومتى تكون قبيحة معيبة ؟
- ٣ — لماذا يريد المتكلم المعنى البعيد في التورية ؟ - ولماذا يبالي في إخفائه !
- ٤ — كيف تميز المعنى المراد من غير المراد ؟ - وهل تتفاضل القراءن في الدلالة ؟ اشرح ذلك ؟

تمرين (ب)

- ١ — في الألفاظ التي تحتها خط فيما يأتي تورية - اشرح المعنى المراد منها وغير المراد ؟
 - (١) اعزز على بأن طيف مسامعي لم يحظ من ذاك اللسان بقار
 - (ب) قال بعض الشعراء في مدح سعيد باشا :
 - لم يبلغوا نعت السعيد محمد كلا ولم يأتوا ببعض صفاته
 - غتمت بخال فوق خدك صانه أبوك فويل من أبيك وخالك
- ٢ — القرائن التي تشير إلى المعنى القريب في الآيات الآتية هي على الولا .
 - روضة - نظم - الزهرة - فما المعنى البعيد الذي أراده الشاعر ؟ في كل منها .
 - (١) وما الشعر إلا روضة راق حسنها ولا سيما إن كان قد وقع الندي
 - (ب) قسما لقد افردت في نظم وفي ود في الحالين أنت حبيب
 - (ح) لا زال كالزهرة من نشره وبالندي للحر كالمشتري

تمرين (ح)

١ — قال ابن الوردي :

شبه السيف والسنان بعيني من القتلى بين الأنام أستحلا
فأتى السيف والسنان فقال حدنا دون ذاك حاشا وكلا

٢ — يقولون أن الملك الراحل رحمه الله كان عباساً إذا غضب

٣ — قرت به حور عين بهن عيني تقـر

٤ — فيأما لكي ماضر لو كنت شافعي بوصلك فافعل بي كما أنت فاعل

٥ — قال العقاد في مدح عبد الرحمن حسام

يا ابن الحسام المرجى في شدائدنا والمسبغ النعم العظمى على الأمم

٦ — فامحن بماضيك ما تحوى قبائلهم يحيي بفضلك فينا خالد الأثر

٧ — قطعنا المروري فدفدا بعد دفد إلى أن وصلنا واستمر مرير

٨ — أنى لقاموس العروض ونظامه أروى الفرائد عن صحاح الجوهري

٩ — قال بعض الشعراء في الغزل

يا عاملين بأرماح القدود على قتلى خذوا خيرى ماداملى أجل

١٠ — فى الردف والعطف لى ان شئت بعد كمو

النعت والعطف والتوكيد والبدل

١١ — قال بعض الشعراء فى شخص اسمه لمعى

إذا برق الصيف فهو يقول لا يغرك لمعى ان لمعى كاذب

١٢ — قال الساعاتى

ولقد أقاموا بالألسنة سوقها فى يوم حرب بالسيف مسعر

(٣) لـاماعيل الدهشان فى وصف غوانى الاسكندرية

(٤) لابن نباتة

(٧) البيت للساعاتى والمرورى والمرير اسما مكانين — والدفد : الصحراء

- فقضت ببيع المعتدين سيوفهم للنسر لما غاب عنها المشتري
١٣ — حاشاه يأبى وفاء بعد مواعده وفي المروءات تذكاري لكل زكي
- ١٤ — قال أحد الشعراء في خياط تراه على الكرسي للشوب خائطاً
فتقسم حقاً أنه آية الكرسي
- ١٥ — قد سعيماً نبغى زيارة دوح قد حبانا باللفظ والاكرام
ناولتنا أيدي الغصون ثماراً أخرجتها لنا من الاكام
- ١٦ — نديمي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية
جارية أعينها جنة وجنة أعينها جارية جارية
- ١٧ — ولقد رأيت الورد يلطم خده
ويقول وهو على البنفسج يحنق
- ١٨ — قال الشاب الظريف في لابس ثوب أحمر
لا تقربوه وإن توضع نشره من بينكم فهو العدو الأزرق
- ١٩ — ملكت الخافقين قهت عجباً وافي بأحمر كالشقيق وقد غدا
فعمجبت منه وقد غدا في حلة حمراء إذ ما زال في سوداء
- ٢٠ — قلت لما أن تثنت كقضيبي الخيزران
ما الذي يثنيك قالت ليس لي والله ثان
- ٢١ — قال تعالى : والنجم والقمر يسجدان
- ٢٢ — أعرف صديقاً هو أسير يدي زعيم الأطباء في مصر
- ٢٣ — قالوا قضى حسن المناقب فارثه فأجبتهم وهدامعي تتحدر
لا أستطيع رثاء من لمصابه أضحي لسانى في ففى يتعثر
- ٢٤ — حظ الأجابة فوضة وأنا الذى حظى ذهب
- ٢٥ — أيها المعرض عتاً حسبك الله تعالى

تمرین (٥)

١ — ضع الألفاظ الآتية في جمل مفيدة واذكر معها من القرائن ما يجعل في كل منها تورية مقبولة :

قال - كامل - أعود - سعد - يحكي - صبرى - لها - قص - تبدى - محمود - طرب - تغلب

٢ — ما مواضع التورية في الحوادث الآتية ؟

(١) كتب أبو بكر بن سعيد الى الشاعرة نزهون :

يامن له ألف خل من عاشق وصديق
فكتبت اليه

لئن كان خلاني كثيراً فانما يقدم أهل الحق حب أبى بكر
(ب) سأل ابن نباتة صديقه تاج الدين منزلاً فقال له مازحاً (أسكن)
ثم قصد صديقه عبده مفتاح فلم يجده فقال

طلبت سكنى مكاناً وكره عسى يسكن الحال قلباً ظل محتاحاً
فقال لى أسكن امام قد درى طلي وكيف يسكن من لم يلق مفتاحاً
(ح) كان للساعاتى الشاعر المعروف حلاق يدعى خليل استدعاه مرة
فأبطأ فى الحضور فكتبت اليه :

يامن اليه سعى ودى وطاف به وجدى ولم أكن قصرت من شعرى
أنت الخليل ولكن لو أتيت لنا لقلت قد جمت ياموسى على قدر

٣ — ايت باسم الفاعل من سال وعاد واسم المفعول من اختار وعرف
وضع كلامهما في جملة بحيث تقرن بكل منهما ما يجعل فيه تورية سائغة

٤ — كون خمس جمل في كل منها لفظ فيه تورية بحيث يكون فى الأولى
والثانية اسما — وفى الثلاثة الباقية فعلا .

٥ — ضع مكان النقط فيما يأتي كلمة فيها تورية .

(١) يا صديق حفظاك الله ...

(ب) غضبت فمتي يثوب لي ... : وقد أفسد الغضب حياتي .

(ح) أنا مدين ليد الطبيب ناجي ومبضعه فلا عدمت ...

(د) هل عرفت الجامعة المصرية كل آثار مصر - أم هل ... فلم تعرفها :

(هـ) لم يجد القوم عندك ما يرضيهم فخرجوا غاضبين وأصبحت أنا وحدي .

٦ — اكتب رسالة إلى صديق هجرك عاماً لم يكاتبك خلاله ولم تقف على أخباره وكان بينكما ماض جميل بحيث تشتمل رسالتك على أربع كلمات في كل منها تورية .

٧ — الأبيات الآتية لشاعر في تقرير كتاب لغوى ألفه أحمد فارس الشدياق - وضح ما فيها من تورية - ثم اشرحها في عبارة ثرية من إنشاءك وكتاب تناسق اللفظ فيه فهو عقد مفصل من لآلى صرف النطق والبلاغة فيها بيان في القلب والابدال عارض الدرّ بالصاح من الجو هر والبدر طالعا في كمال أحرز السبق فارس بالمعلى ورأى ابن السكيت دون المجال أحمد القول أحمد الأفعال

المثال	البيان
فلان يده مبسوطة، ورجله ساعية	هذه العبارة كما ترى يحتمل أن يكون المراد منها أن يد صاحبه مبسوطة بالعطاء وأن رجله ساعية في الخير فهي إذن للمدح . ويحتمل أن يكون المراد أن يده مبسوطة للسؤال أو بالأذى - وإن رجله ساعية في الشر فتكون من قبيل الذم . وما دامت العبارة قد خلت من قرينة تعيين أحد المعنيين المتضادين وترجمه على الآخر فإنه يمكن توجيهها لأحدهما على السواء - وقد يكون المتكلم أوردتها كذلك ليبلغ من ورائها غرضاً يريد به دون أن يترك سبيلاً إلى مؤاخذته (١)
فلان لا ينام من خوفه العدا	تحتل هذه العبارة معنيين متضادين الأول : أن أعداءه لا ينامون من شدة خوفهم أياء وتلك كناية عن الشجاعة والعظمة كما عرفت في علم البيان والشجاعة والعظمة صفتان محمودتان فالمراد من العبارة المدح . والثاني أنه هو لا ينام لشدة خوفه من أعدائه وقد عرفت أن ذلك كناية عن الجبن - وهو صفة مذمومة - فهي إذن للمهزاء ولخلو العبارة من القرينة المعينة أمكن توجيهها لأحدهما على السواء - ولعل للمتكلم من وراء ذلك غرضاً لا يجب أن يتقيد به

(١) هذا شبيه بحذف المبتدأ في علم المعاني لتيسر الإنكار عند الحاجة إليه

اليان

المثال

لم يبين المتكلم نزع قول الناس في صاحبه وقد
 قصد بهذا الابهام غرضا أراد إخفاءه والعبارة على
 زرت محمدا فصدقت ما } حالها يمكن توجيهها إلى المدح على احتمال أنهم
 يقولون فيه خيرا وإلى الذم على احتمال أنهم يقولون } يقول الناس فيه
 سواء والاحتمالان متساويان لعدم وجود قرينة
 تخصص أحدهما

القاعدة

التوجيه: هو إيراد الكلام محتملا وجهين مختلفين على
 السواء ولا قرينة ترجح أحدهما على الآخر
 وأكثر ما يكون ذلك في المدح والهجاء، ليصل المتكلم من
 بالتوجيه إلى غرض يقصده دون أن يحاسب عليه^(١)

(١) يرى بعض علماء البلاغة أن متشابهات القرآن من هذا الباب وفي رأينا أنها ليست منه لعدم تساوى
 الاحتمالين — ولعدم التضاد بينهما وإنما هي من قبيل التورية ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: الرحمن على العرش
 استوى — والنجم والشجر يسجدان

هذا ولم نقف على فروق واضحة بين التورية والتضمن، وكل ما عرفناه بالاستقراء أن بينهما فرقين
 (أولهما) أن التورية تكون في المفرد — والتوجيه لا يكون إلا في التركيب و (الثاني) أن التورية
 تكون بين معنيين أحدهما بعيد مقصود والآخر قريب غير مقصود — أما التوجيه ! فالمعنيان متساويان في
 القرب مقصودان معا

نموذج

لبیان التوجيه

١ — قال شاعر في بني العجلان رهط بن مقبل :

قبيلته لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء إلا عشية إذا صدر الورد من كل منهل

٢ — رأيتني وقد نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقلت بعيني هذا السقام فقلت صدقت وبالقد أيضا

٣ — قال أبو مسلم الخراساني لسليمان بن كثير :

بلغني أنك كنت في مجلس جرى ذكرى فيه ، فقلت اللهم سّود وجهه
واقطع رأسه ، واسقني من دمه - قال نعم قلت ذلك وكنا جلوسا في
كرم عنب حصرم ، فاستحسن منه ذلك وعفا عنه

٤ — تقول لبخيل مات والده :

لقد كان أبوك كريما لا يمين بفضله ، وقد طواه القبر وأكله الدود فمتي
نراك مثله

الاجابة

الرقم	التوجيه	المعنيان المحتملان
١	لا يغدرون ولا يظلمون ولا يردون الماء	المعنى الأول ذمهم باسناد العجز عن الغدرو والظلم (١) لهم » الثاني مدحهم بالعدل وكرم الأخلاق
٢	بمبنى هذا السقام وبالقد أيضا	المعنى الأول مرضها لمرضه الثاني أجفانها من كسرة سقيمة وهو نوع من الجمال في العيون
٣	سود وجهه	الأول أن قدحها مريض لمرضه الثاني أن بقدها نحول وهو أيضا نوع من الجمال
٤	أقطع رأسه واستقنى من دمه فتي نراك مثله	الأول اسوداد وجه أبي مسلم والثاني » وجه العنب أي عجل نضجه الأول فصله عن كرمه وإعداره للطعام والثاني دعاء على أبي مسلم بالقتل الأول استقنى عصيره الذي يشبه الدم والثاني دعاء على أبي مسلم بالقتل الأول أنه يتمنى أن يراه مثله كريما لا يمن والثاني أنه يتمنى أن يراه مثله ميتا يأكله الدود

(١) كانت الاغارة والظلم عادة من عادات العرب لا يعرف عنها منهم إلا العاجز الضعيف

تمرين (١)

- ١ — فرق بين التوجيه والتورية ثم بينه وبين الكناية ؟
- ٢ — كيف يعتبر التوجيه من محسنات المعاني ؟ وما الذي يفسده ؟
- ٣ — في القرآن الكريم كثير من الألفاظ المتشابهة التي تحتمل معنيين فهل تعدها من التوجيه ولماذا ؟
- ٤ — التوجيه أضعف أنواع المديح وأطرف أنواع الهجاء اشرح ذلك ؟

تمرين (ب)

- ١ — دخلت أعرابية على الحجاج وقالت له فيما قالت أقر الله عينيك ، وفرحك بما آتاك ، حكمت فقسطت ، ، فقال الحجاج : خذوا على يدها - قالوا : ولم ، وما نراها إلا مادحة فقال لعنها الله ؛ إنها تعنى بقولها أقر الله عينيك أوقمهما عن الحركة وذلك كناية عن الموت - وبقولها فرحك بما آتاك الإشارة الى قوله تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم ان الله لا يحب كل مختال فخور - وبقولها حكمت فقسطت الإشارة الى قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً .
 - في كل جملة من كلام الاعرابية توجيه أبان الحجاج بذكائه أحد المعنيين الذي تحتمله - فوضح المعنى الآخر واذكر ما يؤيده
 - ٢ — في كل بيت من الأبيات الآتية توجيه وضعنا لك تحته خطأ - اذكر المعنيين الذين يحتملهمما الكلام في كل منها ؟
- (١) ذهبت بالقلب عين نظرت ليتها كانت وإياه معا
 (ب) دع المكارم لا ترحل لبغيها واقعد فانك أنت الطاعم السكامي
 (ح) كل صفي لعز الدين مستبق أحسن بتخصيص قولي في صفيهم

تمرین (ح)

- ١ — قتل فی حرب من حروب العرب ستة إخوة وأمر السابع لصخر سنه وكان شجاعاً مقداماً ، ثم أخلى سبيله فلما رأته أمه قالت له :
أنجوت من يد الأعداء ؟ فقال : لو خیرت لاخترت
- ٢ — لقی أبو یسار رجلاً بالمريد یذیع حماراً فسأل المشتري أبا یسار :
أتعرف هذا الحمار ؟ فقال : نعم . قال : کیف سیره ! - فقال : یصید النعام معقولا
- ٣ — سافرت لأستطب فی مستشفى الملك معتما العردة وقد رأى طیب
المستشفى ألا أعرد منه مریضاً
- ٤ — قال شرف الدین الأنصارى فی الغزل :
قلت قد أضنیّت جسمی قال قد قلت کی تذهب روحی قال کی
- ٥ — قال بعض الشعراء :
کأن ربک لم یخلق لخشیته سراهمو من جمیع الناس إنسانا
- ٦ — أحمد لا تعرف الدنیا له علی غیر ید واحدة - قطعت یده
- ٧ — نزل أحد الشعراء ضیفاً بعظیم من سراق مصر فلم یأبه به هذا العظیم
وفی المساء دمی إلى حفلة غناء فقال :
وکیف یصبر لمزمار وزامرة من لم نزل فی غنى عن نفخة القصبي
- ٨ — تواعد الحجاج من یشی فی ساعة متأخرة من اللیل بالقتل فقبض
العسس ذات لیلۃ علی ثلاثة وسألوا الأول عن نسبه فقال
أنا ابن الذی لا ینزل الدهر قدره وان نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس أفواجاً الى ضراء ناره فمنهم قیام حولها وقعود
ثم سأل الثانی فقال :
أنا ابن من دان الأنام له ما بین مخدومها وهاشمها
تأتی الرقاب الیه صاغرة يأخذ من مالها ومن دمها

ثم سأل الثالث فقال :

أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت
ركاباه لا تنفك رجلاه منهما اذا الخيل في يوم الكريهة ولت

٩ — تربت يداك لا أم لك ليت الحوامل غرقتك

١٠ — أخوك متعب أراحه الله

١١ — قال بشار بن برد لخياط أعور

خاط لي عمرو قياء ليت عيني— سواء

١٢ — قال محمد بن حزم للحسن بن سهل حين بني المأمون بابنته بوران

بارك الله للحسن ولبوران في الختن

يا امام الهدى ظفرت ولكن بلبنت من

١٣ — كلما لاح وجهه بمكان كثرت زحمة العيون عليه

١٤ — قال ابن الرومي

ورومية يوما سبتني بحسنا ولم أك في ميل اليها بدموم

وقالت فدتك النفس ما الأصل أنى

أروم لقاء قلت لها رومي

١٥ — فلان ليس في جعبته قرش ولا في بيته وفر ولا يزال أهلا للعطف والكرم.

١٦ — قال أبو العتاهية من قصيدة طويلة

يا رب أنت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني

١٧ — كيف تتمتع بالصحة وتنسى مرضي ، ليتنا متساويان ، حتى لا أضطر

إلى عتابك

تمرين (٥)

١ — زد على كل من البيتين الآتين أو احذف منه ما يجعل فيه توجيها :

(١) هي قالت أنت عندى فى الهوى

مثل عيني صدقت لكن سقاما

(ب) صروف ودى وسائل والدمع جار وسائل

٢ — عبر عن كل معنى من المعانى الآتية بعبارة تحتل معه معنى آخر؟
بحيث يكون فيها توجيه!

اشتعال النار — العدو والصديق — وصل المحب الهاجر — النفع
والضرر .

٣ — فى العبارات الآتية توجيه — زد على كل منها ما يجعلها خالية منه ؟
قتل المجرم أخاك فليت شعرى كيف حاله بعد القتل — مرض صدر القوم —
قال العمال — جرى الماء من العيون

٤ — بعض العبارات الآتية فيه توجيه وبعضها فيه تورية : اعكسها فاجعل
التوجيه تورية والتورية توجيه!

فنى صبرى وذهب حلمى — أسالت دموعى — بقايا العظام فى المقابر
حسام الدين أصبح كليلا — قد تجود أخلاق الشرير — قبل أن يولد لمصر
سعددها جرى عليها النحس والسعد

٥ — اجتمع محمود صفوة الساعاتى مع الشيخ شهاب فى مجلس فقال شهاب
مداعبا يعجبني قول المتنبي :

ما كنت احسبني أحيا الى زمن يحببني فيه كلب وهو محمود
فقال الساعاتى : — وانا يعجبني قول الارجانى

قد كنت اسمع أن الشهب ثاقبة حتى رايت شهابا وهو مشقوب

٦ — ذم شخصا بأربع جمل بحيث لا يجد فى عباراتك ما يقيم به الحجة
عليك . وامدح آخر بمثلها بحيث تحتل عبارتك معنى آخر غير الممدح .

٧ — فى كلا البيتين الآتين وهما لأحد الشعراء يسأل بهما صديقاله عن رأيه

في قصيدة مدح بها الفضل بن يحيى توجيه - عينه وشرحهما بعبارة نثرية من انشاءك يظهر فيها أحد المعاني المحتملة في التوجيه :

قلت هل سر كمدحي لابن يحيى ؟ أم تراني لم أوفق قال حقا
ليت ما قد قال مولاه وما قد قلت لم يختلفا سبقا وصدقا

اختبار (٤)

١ - قال أحد الشعراء

وليس يذهب منا سيد أبدا إلا اقتلينا غلاما سيدا فينا
وقال غيره :

إذا غاب منا سيد قام سيد قئول لما قال الكرام فعول
البيتان في غرض واحد - فما هو هذا الغرض وأيهما كان أكثر نوفيقا
في التعبير عنه - بين النوع البياني الذي في كلا البيتين

٢ - اجعل في الألفاظ الآتية مرة جناسا ومرة تورية وزد عليها ما تراك
محتاجا إليه :

أعرق - منقار - إيلام - رقيق

٣ - يقول السوربون

فلان حلا عنقوده وابتضت جمرته وطلع نهاره - فما المعنى المقصود
من ذلك وعن أى طريق من طرق البيان أدى هذا المعنى

٤ - قال بعض الشعراء معتذرا

ما حيلة المرء والاقدار جارية عليه في كل حال أيها الرائي

اللقاء في (اليم) مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبطل (بالماء)
ما الذي في البينين السابقين من البديع - وما الذي في البيت الثاني من
علم البيان - اجعل في الألفاظ التي بين القوسين استمارة مكينة مرة
وتصريحية أخرى .

٥ - من مقال مسهب لجبران خليل جبران

كانت بالأمس فكرتي سفينة تتقلب بين أمواج الحياة وتنتقل مع
الأنواء من شاطئ إلى شاطئ - وكانت سفينة فكرتي خالية إلا من
سبعة أكواب طافحة بألوان مختلفة تشبه ألوان قوس قزح في نصارتها
وجاء يوم أخذت أطل في جوانب سفيتي بألوان صفراء كشمس
المغرب ، وخضراء كقلب الربيع ، وزرقاء ككبد السماء ، وحمراء كذئب
الشقيق .

(١) كم تشبيها في العبارة السابقة - وما نوع كل منها وما الغرض منه
(ب) حول كل تشبيه فيها إلى استعارة ، وبين عدد الاستعارات التي
بها بعد التحويل ونوع كل منها - مع إجراء واحدة تصريحية - وأخرى
مكينة .

٦ - اكتب ثمانية أسطر في وصف يوم مطير بحيث تشتمل تلك السطور على
ثلاثة أنواع من البيان وثلاثة أخرى من البديع

٧ - بين ما في الآيات الآتية من علم البيان وما فيها من الأنواع البديعية
التي درستها

(١) وليل مُغدا في الجناحين بته أساهر فيه واقع النسر
(ب) لا تلم كفى إذا السيف نبا صح مني العزم والدهر أبي
(ج) سقى جوده جود الغمام ومن رأى حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر
(د) ناولته كأسى وكسر جفونه يوحى إلى أن ارتقبهم و اضطرب
فتنى لنا أقلام در رخصة تهوى إلى أفراد در ذى أشر
(هـ) أخاطبه عند التلفت يارشا وأدعوه بالغصن الرطيب إذ امشي

الطباق

المثال	البيان
--------	--------

في هذا المثال كما يبدو لك كلمتان متضادتان في المعنى هما (يسعد ويشقى) إذ الفعل الأول من السعادة والثاني من الشقاء وأنت تعلم ما بين المعنيين من تضاد. وهذان الفعلان متساويان في الإيجاب لأن كليهما مثبت - وق - جمعهما المتكلم مطابقا بينهما في كلامه لتكسبه بهذا الارتباط المعنوي نوعا من الجمال

قد يسعدك الصديق وقد يشقى

(الفضيلة والرذيلة) معنيان متقابلان تقابلا ضديا كما ترى إذ الاسم الأول يراد به كل خلق محمود والثاني نقيضه وكلا المفهومين موجب - وقد تطابق المتكلم بينهما في الكلام رغبة في تحسين معانيه وتجميلها

الفضيلة والرذيلة لا تجتمعان في مكان

جمع المتكلم هنا بين (يحب ويكره) وهما فعلان متضادان في معناهما الأول بمعنى الرغبة والثاني ضده وهما متساويان في النفي لأن كلا منهما مسبوق بإداته ولو استعرضت معانيهما لوجدتهما متضادين إذ الأول معناه يكره والثاني معناه يحب وهذان الفعلان موجبان

العاقل من لا يحب غير الحق ولا يكره إلا من حاد عنه

المثال	البيان
--------	--------

التضاد المعنوي هنا بين لفظي استراح وما استراح ليس مرجعه اختلاف الفعلين كما رأيت في الأمثلة السابقة لأن مادتهما واحدة ومعناها واحد - وإنما التضاد والاختلاف في أن الأول لم تدخل عليه أداة السلب والثاني منفي بدخول الأداة عليه واعتمادا على هذا التضاد طابق المتكلم بينهما فخلع على عبارته من الجمال ما لا يقل عنه في الأمثلة السابقة

لقد استراح المحسود وما استراح حاسده

المتكلم هنا طابق بين فعلين من مادة واحدة هما جد وتجد وأحدهما موجب وأمور به والثاني ضده وهذا التباين والاختلاف في السلب والایجاب هما اللذان دعوا المتكلم إلا الجمع بينهما تجميلا وتزيينا

جد بالك ولا تجد بعرضك

لكلاهما

القاعدة

الطباق: هو أن يجمع المتكلم بين لفظين متضادين، وهو نوعان: طباق إيجاب وهو ما اتفق فيه الضدان إيجابا أو سلبا - وطباق سلب وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا - وكما يكون الطباق بين الأفعال والأسماء يكون كذلك بين الحروف وغيرها

نموذج

لتعين الطباق وبيان نوعه

- ١ — قال الله تعالى : والله يعلم وأنتم لا تعلمون
- ٢ — ولست حيا ولا ميتا ولا دفنا ولا صحيجا جميع الداء في الكبر
- ٣ — قال شوقي في تذكريم دار العلوم
لا تعدى السنين ان ذكر العلم ثم فما تعلمين للعلم سنا
سوفى تقنى فى ساحتيك الميالى وهو باق على المدى ليس يفنى
- ٤ — الله يعلم كل شئ وأنت لا تعلم شيئا ويسبر على المسيء وأنت لا تسبر
- ٥ — قال أبو النواس فى المديح
وكت بالدهر عينا غير غافلة - من جود كفك تأسو كلما جرحا
- ٦ — من رسالة لأبي الفضل الميكالى فى الشكوى
انما اشكو اليك زمانا سلب ضعف ما وهب ، وفجع بأكثر مما متع
وأوحش فوق ما آنس ، ونزع كل ما البس والحمد لله على كل حال ، يسوء
ويسر ، ويحلو ويمر ، ولا فيأس من روح الله
- ٧ — ألم تر أن الدهر يهدم ما بني ويأخذما أعطى ويفسدا أجدى
- ٨ — ما ينال الخير بالشر ولا يحصد الزارع إلا ما زرع
- ٩ — قال على بن أبى طالب لرجل مدحه ففاقا
أنا دون هذا وفوق ما فى نفسك فاما عليها وأما لها
- ١٠ — يموت العظيم المصلح ولا تموت ذكرأه ، وإن حرم جزاء أعماله
فى دنياه ، فلن يحرمه فى أخراه

١ لاجابة

الرقم	العبارة	موضع الطباق	نوعه
١	والله يعلم	بين يعلم - ولا تعلمون	طباق سلب
٢	ولست حيا ولا ...	» حي - وميت	» إيجاب
٣	لا تعدى السنين	» دنف - وصحيح	» إيجاب
٤	الله يعلم كل شيء ...	» تفنى - وليس يفنى	» سلب
		» يعلم - ولا يعلم	» »
		» يصبر - ولا يصبر	» »
٥	وكانت بالدهر	» تأسو - وجرحا	» إيجاب
٦	انما أشكو اليك ...	» سلب - ووهب	» »
		» فجمع - ومتع	» »
		» أوحش - وآنس	» »
		» نزع - وألبس	» »
		» يسوء - ويسر	» »
		» يحلو - ويمر	» »
٧	ألم تر أن الدهر ...	» يهدم - وبني	» »
		» يأخذ - وأعطى	» »
		» يفسد - وأجدى	» »
		» الخير - والشر	» »
٨	ما ينال الخير ...	» يحصد - وزرع	» »
		» دون - وفوق	» »
٩	أنا دون هذا ...	» عليها - ولها	» »
		» يموت - ولا تموت	» سلب
١٠	يموت العظيم ...	» حرم - ولن يحرم	» »

تمرين (١)

- ١ — ما الفرق بين طباق الايجاب وطباق السلب
- ٢ — إلى الألفاظ يرجع جمال الطباق أم إلى المعاني — أم اليهما معا
اشرح ذلك
- ٣ — كم صورة لطباق السلب ؟ وما الفرق بينه وبين الجنس مع التمثيل لكل
- ٤ — كيف يسمى الطباق اذا اختلف فيه المتطابقان في السلب والايجاب
واتحدا في اللفظ — وكيف تسميه اذا تضادا في المعنى — أو في الايجاب
مع التمثيل لكل

تمرين (ب)

- ١ — قد وضعنا لك خطا تحت الطباق في الآيات الآتية فاشرحه وبين نوعه
(ا) انما النظم عمد قومي وعندي - هو نثر النفوس فوق الحراب
(ب) فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والألام غضاب
(ح) شرب الدواء المر يعقب لذة تحلوا وان لم يحل منه مذاق
(د) انما الدهر لقيمة وفراق وصدود مقارن لوصال
(هـ) أرى الناس خلان الجواد ولا أرى بخيلا له في العالمين خليلا
- ٢ — العبارة الآتية مقتطفة من خطبة للأستاذ ديون المدرس بمدرسة الطب
بشيكاغو في النهى عن الخمر وقد وضعنا لك أحد طرفي الطباق بين
قوسين عين الطرف الآخر في كل وبين نوع الطباق
اذهبوا فنادوا في الناس وقولوا لهم أن الخمر تخرج شاربها من النور إلى
(الظلام) ومن (الصحة) إلى المرض ومن النعيم إلى (الشقاء) ومن
(الانسانية) إلى الوحشية ومن العز إلى (الذل) وتبعده عن الصواب
(ولا تبعده) عن العذاب وتبغض (الخير) إليه دون الشر . وانها
لا ثم لو تعلمون عظيم

تمرين (ح)

- ١ — قال أبو العلاء :
وكأنما دنياك رؤيا نائم
فاذا بكيت بها فتلک مسرة
وبالعكس في عقي الزمان تعبر
واذا ضحكت فتلك عين تعبر
- ٢ — ذلك ابن النيل مر عيشه
فلماذا النيل يحلو مشربا
- ٣ — كثير من الناس ينفقون أموالهم في اللهو . ولا ينفقون قرشا واحدا في
اصلاح فاسد أو تقويم معوج
- ٤ — نظرتك نظرة في مصر كانت
جاء العين منى بل قذاها
- ٥ — فواها كيف تجمعنا الليالي
وواها من تفرقنا وواها
- ٦ — قال أبو العتاهية
ان اخاك الحق من كان معك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
ومن يضمر نفسه لينفعك
شئت فيك شمله ليجمعك
- ٧ — رب أمر تتقيه
جر أمراً ترتجيه
- ٨ — بين وعد ووعد فيه من
فتنة الحب متاع وابتلاء
- ٩ — غنينا فما أجدى فزونا وما انتهت
بنا لوعة لا بالمزار ولا الكف
- ١٠ — هلا نكرت شبابي وهو أغربة
للين مغربة عن غربة السفر
ليت البياض الذي سال السواد به
أبقى لنا منه ما في القلب والبصر
- ١١ — وأيد زهدى في الفصاحة أني
أرى ألسن النيران مرهوبة لسكنا
- ١٢ — فقد صدئت قلوب الناس غشا
وقد صمقت وجوههم نقا
- ١٣ — واطهر لي ما أضمر الدهر حقبة
ودهر الفتى ذو أظهر وبطون
- ١٤ — ومن العقول جد اول وجلامد
ومن النفوس حرائر وأماء

١٥— قال تعالى :

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم

١٦— عيذى لفقدك ما تم لو صاغت فيه المسرة خاطرى لتألم

١٧— قال العقاد فى وصف الشعراء :

تجمعت الأضداد فيهم فحكمة وحق وقلب ذائب وجمود

١٨— يخشى على ثوبه نقط المداد ولا يخشى على عرضه تمزيق فراء

١٩— فالام فيك تهتكى وتنسكى وعلام فيك تبسمى وبكائى

٢٠— وإذا المرء سالم الناس طرا لا يبالي أحسنوا أم أساءوا

٢١— ومشى النسيم مصصحا ما اعتل من أدواهما فهو العليل الآسى

٢٢— قال البهاء زهير :

يعاهدنى لاخاتنى ثم يثكت وأحلف لا كلمته ثم أحنت

٢٣— من كلام على بن أبى طالب :

لا تهتكوا أستاذكم عند من يعلم أمراركم

٢٤— لا تقل ما لا تعلم ، وكل ما تعلم ، ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك

الله حراً

٢٥— ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به

الأرض بعد موتها

٢٦— قال اسماعيل صبرى

من يعص فى الحب نصيح الناصحين يذق

فى الوصل نارا وفى الهجران فيرا نارا

٢٧— قال بعض الفلاسفة فى وصف المرأة

ان أعزتها قهرتك وان أسرت إليها شهرتك ، هي أمة مشتراة ، وهي ربة مشتريةا ، إن كنت منها بعيدا فلا تقرب ، وان كنت قريبا فأسرع في النجاة

٢٨ — انى لأرى الرجل فيعجبني فاذا قيل لاهنة له سقط من عيني

٢٩ — من كلام طه حسين بك

كل امرئ قادر على أن يقول ولكنه ليس قادرا على أن يضمن لنفسه الاحسان فيما يقول

٣٠ — الطماع يشبع غيره وهو جوعان ، ويعطش هو وغيره ريان

٣١ — أوصى بعض الحكماء ابنه فقال

يا بني إياك والاعتزاز بالدنيا فانها لم تف لأحد قبلك حتى تف لك

٣٢ — فلا تلو مونى ولوموا أنفسكم (قرآن كريم)

٣٣ — أطواد محلومك أم جبال تמיד الراسبات ولا تמיד

٣٤ — فان تولنى منك الجليل فأهله وإلا فانى عاذر وشكور

٣٥ — نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لانشبع

(حديث شريف)

تمرين (٥)

١ — ضع مكان النقط فى الأمثلة الآتية كلمة تجعل فى كل جملة طباقا وبين نوعه

الذين ينامون على حركة الرحى ... عند ... العاقل دائما ... فيما

ينفعه ولا يسعى فيما ... لقد اجتمع لمحمد على من صفاة الكمال ما ...

لغيره من الرجال - من لى بالخطيب الذى لا يرتج عليه اذا تكلم ولا ...

الا اذا طلب إليه الكلام - من تعب اليوم ... غدا - ومن نام ...

أعداؤه - عندى أن الفرق بين العالم و ... كالفرق بين ... والميت

٢ — ضع الالفاظ الآتية فى جمل تامة واجعل فيها طباق لإيجاب مرة
وسلب أخرى

عاد - بنى - يبكى - نام - ارض - عفا - أكرم - يزور - قال - ابذل

٣ — حول طباق الايجاب فى الأمثلة الآتية الى طباق سلب
أعدل القضاة من اتصر على يديه الحق وانهمز الممارون فيه
جد بمالك وانجل بعرضك يحمدك الناس - مهما تبطن تظهره الأيام
من كرمت عليه نفسه هانت عليه الناس
يهزل الحسود اذا سمن جاراه (مثل انجليزى)

٤ — حول طباق السلب فى الأمثلة الآتية الى طباق ايجاب
قد لا ينفعك الشقيق وقد ينفعك الرفيق - كثير من الناس يسره أن
يحفظ الف قرش ولا يحفظ بيتا من الشعر - لا ترج انسانا أن يصاحبك
ولكن ارجه أن لا يصاحب عدوك - لا يخلد الانسان بماله وانما يخلد
باعماله - المنجم يعرف حظوظ الناس ولا يعرف حظه، والطبيب يستطيع
أن يبرىء الناس ولا يستطيع أن يبرىء نفسه

٥ — العبارات النثرية الآتية والآيات التالية لها تنتظم كلها كلمات متضادة
فى المعنى فلماذا كان فى النثر منها طباق ولم يكن فى الشعر

(١) لا تنه عن الخير ولا تأمر بالشر

(ب) ما ظلم القاضى حين أدان المجرم وما عدل حين برأ شريكه فى
الاجرام

(ح) أنا لا أحب البخيل ولا أبغض المقتصد

(د) أعينى جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

(هـ) صبرا على الدهر لا تجزع لحادثه ما دام رزؤك لا يجدى به الجزع

(و) اسكت ولا تتكلمن فقتلى إن البلاء موكل بالمنطق

٦ — كون من عندك أربع جمل تشتمل الأولى على طباق سلب بين حرفين

وتشتمل الثانية على طباق سلب بين فعلين - وتشتمل الثالثة على طباق

إيجاب بين اسمين - وتشتمل الرابعة على طباق إيجاب بين اسم وفعل

٧ — الأبيات الآتية للبارودي عين الطباق فيها وبين نوعه ثم اكتبها

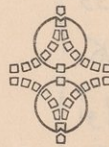
باسلوب نثرى يوضح معناها

ولقد تبينت الأمور بغيرها وأتى على النقض والابرام

فاذا السكون تحرك واذا الخو ل تلهب واذا السكوت كلام

هذا يحل وذاك يرحل كارها عنه فصالح تارة وخصام

والنور لو يمينت أمرك ظلمة والبدء لو فكرت فيه ختام



المقابلة

اليان

المثال

قد تظن لأول نظرة أن هذا المثال من قبيل التبطاق لأنه اشتمل على النجاح والافخاق وهما ضدان - كما اشتمل على الكسل والجد وهما كذلك ضدان - ولكنك لو انعمت النظر وجدت فرقا بينه وبين الطباق - اذ الطباق مكون من معنى وضده أما هنا فقد ذكر المتكلم معنيين وأتى لكل منهما بما يقابله على الترتيب

١ - انما ينجح في الحياة
المجد ويحقق الكسلان

ذكر الشاعر معنيين في صدر بيته على النظام السابق في النثر هما رضيت ورحمة - ثم ذكر في عجز البيت ما يقابل كلا منهما على الترتيب وهما غضبت أولا ونار ثانيا ولو عكس الترتيب فقال واذا غضبت فأحرف من نار واذا غضبت فأحرف من نار والمقابلة وضاع ما كان يرجى منها

ب - قال حافظ ابراهيم في رثاء أحد الكتاب :
واذا رضيت فأحرف من رحمة
واذا غضبت فأحرف من نار

ذكر المتكلم هنا ثلاثة معان في صدر كلامه هي (لا تصاحب - المنافق - الكاذب) ثم أتى لها في عجز كلامه بما يقابل كل معنى على الترتيب وهي (صاحب - المخلص - الصادق) ولو جمعت بين كل معنيين لو وجدت بينهما طباقا

ح - لا تصاحب المنافق
من الناس ولا الكاذب
وصاحب المخلص منهم
والصادق

اليان

المثال

قابل المتنبي هنا بين ثلاثة معان
 فذكر أولاً تصغر - والصغير - وصغارها
 (مشيراً إلى الامور) - ثم ذكر ثانياً على
 الولاء تعظم - العظيم - العظام - وقابل
 بينهما محافظاً على الترتيب الذي ألفته
 في الأمثلة السابقة

٥ - قال المتنبي في المديح :
 وتصغر في عين الصغير صغارها
 وتعظم في عين العظيم العظام

القاعدة

المقابلة هي أن يذكر المتكلم معنيين أو أكثر ثم يأتي لكل
 بما يقابله على الترتيب (*)

نموذج

لتعيين المقابلة وبيان معانيها

١ - مدح أعرابي النعمان بن المنذر فقال :

له يوم بؤس فيه للناس أبؤس ويوم نعيم فيه للناس أنعم

(*) فهي بهذا التعريف طباق تعددت أطرافه في شكل خاص

- ٢ — والخِلّ كالماء يبدى لى ضمائرهُ مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
 ٣ — كثير من الناس تصاحبه الشدة ، وقليل منهم من يفسده الدين
 ٤ — إنك تعصى لتتال الغنى ولست تعصى الله كي تفتقر
 ٥ — والعى معنى قصير يحويه لفظ طويل
 ٦ — قد ينفعك النصح اذا كان من صديق مخلص ، كما يضرك الغش ولا سيما إن كان من عدو غادر
 ٧ — إن كنت تطلب عزاً فادع تعباً أو فارض بالذل واخترراحة للبدن

الاجابة

الرقم	العبارة	موضعها	عدد معانيها
١	له يوم بؤس	بين بؤس وأبؤس وبين نعيم وأنعم	اثنان
٢	والخِلّ كالماء	» يبدى والصفاء وبين يخفى والكدر	»
٣	كثير من الناس	» كثير ويصلح والشدة وبين قليل ويفسدهم والدين	ثلاثة
٤	إنك تعصى الله	بين تعصى والغنى وبين ولست تعصى والفقر	»
٥	والعى معنى	بين معنى وقصير وبين لفظ وطويل	»
٦	قد ينفعك	بين ينفع والنصح وصديق ومخلص وبين يضرك والغش وعدو وغادر	أربعة
٧	إن كنت تطلب	بين عز وتعب وبين ذل وراحة	اثنان

تمرين (١)

- ١ — ما الفرق بين الطباق والمقابلة وهل يمكن تحويل أحدهما الى الآخر
- ٢ — إذا انعكس الترتيب في المقابلة صار فيها أكثر من طباق اشرح ذلك مع التمثيل
- ٣ — ما سر جمال المقابلة - ولماذا عدت من محسنات المعاني - وما الذي يفسدها
- ٤ — المقابلة طباق تعددت أطرافه اشرح ذلك مع التمثيل

تمرين (ب)

- ١ — في العبارات النثرية الآتية مقابلة وضعنا لك خطأ تحت أحد طرفيها وضح الطرف الآخر وعين المعاني التي تكون منها كل من صدرها وعجزها
لا تن كريما أذله الدهر ، ولا تكرم لثيما أعزه - الصدق فضيلة -
والكذب رذيلة - أسعد الناس من قنع بما في يده ورضى بحظه ،
وأشقاهم من طمع في مال الناس ولم يرض بحظه من دنياه - عجت لمن
يطلب الغنى وفيه تعب وعناؤه - ولا يطلب الفقر وفيه راحته ونعيمه
- ٢ — في كل بيت من الآيات الآتية مقابلة تكونت في البيتين الأولين من من معنيين وضدهما - وفي البيتين التاليين لهما من ثلاثة وأضدادها - عين في كل بيت المعاني التي تكونت منها كل مقابلة واذكر لكل معنى في صدرها ضده الذي يقابله في العجز
(١) من قصيدة للبحتري في الغزل
فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرّمته بحرام

(ب) قال دريد بن الصّمة في الفخر

ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويفنى قبل زاد القوم زادي

(ح) تأتي الظباء اليه وهي أوانس وتحيد عنه الاسد وهي ضوار

(د) أرى الحرمان أبعد قريب بها والنجح أقرب بعيد

تمرين (ح)

عين المقابلة وبين نصيبها من الجمال فيما يأتي : —

١ — قال بعض الشعراء في الغزل

تأتى الى صحف الهجران تنشرها قراءة ولصحف الوصل تطويها

٢ — ولم يفتقر يوما وان كان معدما جواد ولم يستغن قط بخيل

٣ — أرى اليأس من أن تسأل الناس راحة

تميت بها عسرا وتجنى بها يسرا

٤ — غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت

مسافة الخلف بين القول والمعمل

٥ — لقد جعل الناس الا الاقل يبدون عرفا ويخفون نكرا

٦ — العبد ريان من نعمي يجود بها والحر ملتهب الأحشاء من ظمأ

٧ — في كل نفس من سطاك مهابة ولكل نفس من نذاك رجاء

٨ — ومسرة بالأمس يعقبها غد بالغم يعبث بالوصال ويقطع

٩ — فرقا أمير المؤمنين بأمة رجاؤك يحييها وخوفك يسلب

١٠ — عرفت الغنى بالفقر والفقر بالغنى ومن صعب الأيام أثرى وأملقا

١١ — الجد في الجد والحرمان في الكسل

فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

١٢ — المودة بين الاخيار كالنخار، بعيد انشعابها، قريب اصلاحتها . والمودة

بين الأشرار كالزجاج قريب انشعابها بعيد اصلاحتها

إن قل مالي فلا خل يصاحبني إن زاد مالي فكل الناس خلاني

- ١٣— أريني جوادا مات هزلا لعلني أرى ماترين أو بخيلا مخلدا
- ١٤— قد كنت أنسيهم أن يذكروا حزنا فالיום ينسون ذكر الصبر والجلد
- ١٥— والطرف يرتاح الى غمضه وليس يرتاح الى سهد
- ١٦— نأيت عن الرجال فبان فضلي فلما أن دنوت بدت عيوي
- ١٧— اذا أردت أن تعرف مقدار سيئاتك عند صديقك، فابحث عن مقدار حسناتك عند عدوه
- ١٨— قال البحترى فى الهجاء
- لهم حل حسن فهن بيض وأخلاق سمجن فهن سود
- ١٩— وقد يساو المصائب من تسلى وقد يزداد فى الحزن الجزوع
- ٢٠— قال ابن الرومى
- متى نعش فبلى الأحياء يدر كنا وان نمت فبلى الأموات يعفونا
- ٢١— العلم وطن فى الغربه ، والجهل غربه فى الوطن
- ٢٢— قال المتنبي فى الرثاء
- تملكها الآتى تملك سالب وفارقها الماضى فراق سليب
- ٢٣— قال البحترى فى وصف ايوان كسرى
- ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لأنس
- ٢٤— قال حافظ ابراهيم
- لم أر كالمشركين رجالا تمكن القوة فى أفرادهم ، ويكمن الضعف فى مجموعهم
- ٢٥— فلا الجود ينفى المال والجود مقبل ولا البخل يبقى المال والجود مدبر
- ٢٦— من كلام عائشة رضى الله عنها فى رثاء النبي صلى الله عليه وسلم
- لقد كنت للدنيا مذلا بآدابك عنها ، وللاخرة معزا بأقبالك عليها
- ٢٧— على رأس محر تاج عز يزينه وفى رجل عبد قيد ذل يشينه
- ٢٨— قال أبو تمام فى المديح
- ألقيت جد بنى الاسلام فى صعد والمشركين ودار الكفر فى صلب

٢٩— قال المعري

ان حزننا في ساعة الموت أضعا في سرور في ساعة الميلاد
٣٠— قال ابو تمام

وطول مقام المرء في الحى مخلق
٣١— وربما ضر بعض الناس حزمهم
٣٢— وقد نكون وما يخشى ففرقنا
٣٣— لمضر بن ربيعي

ومتى نجد يوما فساد عشيرة
٣٤— قال حاتم الطائي يخاطب زوجه
فلوميني اذا لم أقر ضيفا

٣٥— جعلنا علامات المودة بيننا
فأعرف منها الوصل في لين طرفها
وأكرم مكرمي وأهن مهيني
مسايد لحظهن أخفى من السحر
وأعرف منها الهجر في النظر والشدر

تمرين (٥)

١ — ضع مكان النقط في العبارات الآتية ألفاظا تجعل في كل عبارة منها
مقابلة :

العلم ... صاحبه والجهل يضعه - بعض الناس تصلحهم الشدة ويفسد هم
... - الظلم كمين في النفس تظهره ... و ... الضعف ... الميت
فليحي الحى - كثير من الناس يحترمون ... ولو كان جاهلا ويحتقرون
الفقير ولو كان ... من تعب في الصغر ... وفي الصيف
يقصر الليل ويطول النهار

٢ — ألفت من المعاني الآتية ثلاث مقابلات خالية من التكلف
تحزن - البعيد - أطع - الموت - الماضي - الناصح - نهى - الذل - القريب
تفرح - الحياة - المنافق - الشر - العز - الخير - الآتي

٣ — أمن المقابلة أم من الطباق ما يأتى من الآيات

(١) تنام عيني وعين النجم ساهرة وتستحيل وطبع الليل لم يحل
(ب) أأسر في الدنيا لكل زيادة وزياتى فيها هى نقصان
(ح) كم رأينا من ملوك سوقة ورأينا سوقة قد ملكوا
(د) عرفت الغنى بالفقر والفقر بالغنى ومن صحب الأيام أثرى وأملقا

٤ — كون من أمثلة الطباق الآتية مقابلات مقبولة وغير أوزد ما تراه لازما :

يتساوى القيسج والجيل اذا فقد البصر - لا ييكى على الشباب إلا فى المشيب - يجب أن تعرف كيف تنتهى من الأمر قبل أن تبدأ فيه - رب سواد أجمل من بياض - أغسل يدك قبل الأكل وبعده - الشدائد تميز الصديق من العدو - لا يستوى العاقل والأحمق

٥ — اعكس الأمثلة الآتية فاجعل الطباق مقابلة والمقابلة طباقا وغير لذلك ما تراه

(١) بانوا فكل نعيم بعدهم كمد باق وكل مؤساع بعدهم شرق
(ب) الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا
(ح) هجوت زهيرا ثم أنى مدحتمه وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
(د) يكفئك من الحاسد أن يغتم عند سرورك ويسر عند غمك
(هـ) رب بان لهادم وجموع لمشت ومحسن لمخس

٦ — كون أربع جمل تشتمل كل منها على مقابلة بحيث يكون فى صدر الاولى معين - وفى صدر الثانية ثلاثة - وفى صدر الثالثة والرابعة أربعة

٧ — الآيات الآتية للشريف الرضى عين المقابلات التى اشتملت عليها ثم انثرها بأسلوب يوضح معانيها وبين الغرض الذى قيلت فيه
أنساك طول نهار الشيب آخره وكل ليل شباب عيه القصر
إن السواد على لذاته لعمى إن البياض على علاته بصر
البياض أوفى وأبقى لى مصاحبة والسود مستوفدات للنوى غدر

حسن التعليل

المثال	اليان
لم تدخل الحبشة الحرب لوثوقها بالنصر ولكن لتختبر إخلاص الحلفاء	أنت تعرف أن العلة الحقيقية لدخول الحبشة الحرب هي وثوقها بالنصر ولكن المتكلم صرح بانكار العلة المعروفة وابتكر علة حسنة تناسب الغرض الذي يتحدث فيه وهو دخول الحبشة الحرب وادعى أن علة هذا الدخول هي اختبار اخلاص الحلفاء وهي علة غير حقيقية كما ترى ابتكرها المتكلم تحسينا للمعنى وتأكيذاً له إذ الشيء المصحوب بعقلته أقوى في الذهن من غيره
تقول في وصف الأعمى : لقد رأى الحياة مليئة بالشر فأغمض عنها جفنيه	أنكر المتكلم في هذا المثال دون تصريح العلة الحقيقية للعمى وهي فساد الأعصاب التي تمتد العين بالابصار وابتكر من عنده علة أخرى مدعياً ألا علة سواها هي رغبة الأعمى في ألا يرى شرور الحياة وهذا لا شك في مثل هذا المقام أحسن تعليل
وتقول لصديق يرافقك في حديقة : لم تبتسم الأزهار ، ولم تغرد الأطيار ، ولم تمايل أغصان البستان إلا فرحاً واحتفاء بمقدمك	لكل ظاهرة من الظواهر الثلاث المذكورة في المثال وهي ابتسام الأزهار وتغريد الطيور وتمايل الأغصان سبب أو أسباب طبيعية ترجع في جملتها إلى الزمان والمكان ولا دخل لقدوم الصديق فيها ولكن المتكلم تجاهل تلميحاً هذه الأسباب وادعى لها جميعها علة واحدة تتفق وغرضه هي قدوم الصديق وزيارته للبستان وقد كان محسناً في هذا التعليل طريقاً فيه

القاعدة

حسن التعليل هو أن ينكر المتكلم صراحة أو ضمنا علة الشيء الحقيقية وابتكر له علة أخرى طريقة تناسب الغرض الذي يتحدث فيه وأكثر ما يكون حسن التعليل في الوصف والمديح (*)

نموذج

لبیان حسن التعلیل

- ١ — قال القاضي الفاضل في الغزل :
يقبّل البدر تربا أفت واطئه فللتراب عليه ذلك الأثر
- ٢ — إنما ترتفع حرارة الصيف في مصر لتتناسب مع أقدار أهلها
- ٣ — قال اعرابي لعبد الملك بن طاهر وقد طرده من غير عطاء
ليس من بخلك أنى لم أجده عندك رزقا
ذا جدى ولشؤمى ولبؤس سوف يبقى
- ٤ — يقولون مالك لا تقنى من المال كنزا يفيد الغنى
فقلت وأخفمتهم في الجواب لكيلا أخاف ولا أحزنا

(*) قد يكون للشيء الذى تبتكر له العلة علة حقيقية معروفة وقد لا يكون — وقد يصرح فى الكلام بانكار العلة وقد لا يصرح

٥ — إنما يكبو الجواد لتستريح فيه فضيلة السبق

٦ — أرى البدر يرثى لى فيمسي مساهرى ويصفر عند الصبح من سهره معى

الاجابة

الرقم	الشيء المعلن له	علته الحقيقية	علته المبتكرة
١	ظهور علامات سوداء على وجه القمر	أسباب جغرافية خاصة	تقيله مواطىء المحبوب
٢	ارتفاع حرارة الشمس في مصر صيفا	تعامد الشمس عليها	مناسبة أقدار المصريين في رفعها
٣	عدم وجود السائل رزقه عند عبد الملك	بخل عبد الملك . أو غضبه	شؤم الاعرابى وبؤسه وسوء حظه
٤	عدم اقتناء المال	عجزه عن الحصول عليه	الامان من الخوف والحزن
٥	كبو الجواد	زل حافره أو وقوف شيء في طريقه	استراحة فضيلة السبق فيه
٦	بقاء القمر في بعض الليالى إلى قبيل الصبح	أسباب جغرافية خاصة	عطفه على الشاعر وسهره معه لتسليته وتخفيف آلامه
	احمراره عند المغيب في الصباح	» » »	كثرة سهره وسهاده طول الليل مع الشاعر

(٦) هذا البيت لشاعر ناشئ هو محمد فتوح ، ولو قال يحمر أو يربد بدل يصفر لكان أقرب في رأينا إلى الواقع

تمرين (١)

- ١ — لماذا عد حسن التعليل من محسنات المعاني وهل تعرف له فائدة أخرى غير هذا التحسين المعنوي
- ٢ — ما الذى يشترط فى العلة التى يبتكرها المتكلم
- ٣ — لماذا يعدل المتكلم فى حسن التعليل عن العلة الحقيقية الى غيرها ومتى لا يؤدى حسن التعليل الغرض منه
- ٤ — أيهما أبلغ - التصريح فى الكلام بانكار العلة الحقيقية أم الإشارة اليه مثل لما تقول

تمرين (ب)

- ١ — ابتكر الشاعر لتسمية الأقلام قصبا ثلاث علل أدبية تضمنها البيت الآتى - عينها واذكر نصيب كل منها من الجمال حلت وأطربت المصنعي وحزت بها فضل السباق فسماها الورى قصبا
- ٢ — بين ما فى الاسطورة القديمة الآتية من حسن التعليل ثم أجب عن كل سؤال فيها بما يوضح العلة الحقيقية له يقال إن رجلا من بنى اسرائيل نصب فخاً فجاءت عصفور فنزلت بالقرب منه وقالت له
- مالى أراك منحنياء - قال لكثرة صلاتى انحنيت - قالت فما لى أراك بادی العظام؟ - قال لكثرة صيامى بدت عظامى - قالت فما لى أرى هذا الصوف عليك؟ - قال لزهادتى فى الدنيا لبست الصوف - قالت فما هذد العصا التى عندك؟ - قال أتوكأ عليها وأقضى حوائجى - قالت فما هذه الحبة فى يدك؟ قال قيربان إن مررتى بمسكين ناولته إياه - قالت فأنى مسكينه - قال فأنى فدنوت فقبضت على الحبة فاذا الفخ فى عنقها

تمرين (ح)

١ — قال القاضى الفاضل

نال السماء بأطراف القفا فبدت من النصول عليها أنجم زهر

٢ — قال بعض الشعراء فى الغزل

عيون الناظرين بها أحاطت فلم تحتج إلى عقد الوشاح

٤ — قال أحد شعراء العصر الحاضر فى وصف غروب الشمس فى الماء

وما الشفق الذى أبقى دهانا سوى الدم فوق أطلسها الجديد

تعرّت عنه إذ غرقت وفاتت غالاتها على الشط البعيد

وقد سال الزيف على خضم من الماء استحال الى جليد

٤ — قال ابن منجك فى المديح

قرت به عين الغزالة فآغثت مكحولة فى افقها بضيائه

ما أنبت الأدواح بعد ذبولها إلا سقوط الطل من أنوائه

٥ — قال بعض الشعراء فى الغزل

تبدت فهذا البدء منكسف بها وحقق مثلى فى دجى الليل حائر

وفاحت فالقى العود فى النار نفسه كذا نقلت عنه الحديث المجامر

ومن وجنتها الورد راح بخجلة ألتست تراه أحمرأ وهو فاتر

٦ — قال أحد الشعراء فى رثاء ميت فى يوم مطير

رحم الله سيدأ وعزيرا بكت الأرض والسماء عليه

٧ — قال بعض الشعراء فى وصف النرجس

قضييب زمرد تعلو عليه عيون لم تذوق طعم الغماض

توهمت الغمام لها رقيقا فمكست الرأس الى الرياض

٨ — قال الشاب الظريف وقد كتب إليه أحد أصدقائه على رقعة حمراء
بعث الكتاب برقعة محمرة جاءت تهددنا بفطر جفائه
فسألته عنه فقالت إنه ذبح الوداد فكنت بعض دمائه
٩ — تسلسل ضوء الشمس إلى المعتمد فقامت إحدى جواريه لتعجبها عنه
فقال :

قامت لتعجب ضوء الشمس قامتها عن ناظري حجبت عن ناظر الغير
علما لعمرك منها أنها قمر هل يكسف الشمس إلا صورة القمر

١٠ — قال الزمخشري في الغزل

لا تحسبن سواد اللحظ من خطأ من الطبيعة أو جاءت به غلطا
وانما قلم التصوير حين بدى بنون حاجبه في خده فقط

١١ — قال ابن نباته في المديح

وما سمي الغيث الهتون سحابة سوى أنه من خجلة يتسحب

١٢ — قال أحد الشعراء في وصف راقصة

وراقص مثل غصن البان قامته تكاد تذهب روحى من تنقله
لا تستقر له في رقصه قدم كأنما نار قلبي تحت أرجله

١٣ — وقال غيره في الغزل

وقائلة ما بال دمعك أسوداً وقد كان مبيضا وأنت نحيل
فقلت لها جفت دموعى من البكا فهذا سواد العين فهى تسيل

١٤ — قالوا به صفرة عابت محاسنه فقلت ما ذاك من عيب به نزلا
عيناه تطلب فى أوتار قاتله فليست تلقاه إلا خائفا وجلا

١٥ — قال صلاح الدين الصفدى

لولا شفاعة شعرها فى صبيها ما واصلت وأزالت الأسقاما
ليكن تفضل فى الشفاعة عندها فغدا على أقدامها يترامى

١٦— قال ابن رشيق في الغزل

وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيّم
هوأك أتانى وهو ضيف أعزه فأطعمته لحى وأسقيته دمي

١٧— قال عنتره

ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى ويبض الهند تقطر من دمي
فوددت ثقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسّم

١٨— قال أبو فراس الحمداني

وشادن قال لي لما رأى سقمي وضعف جسمي والدمع الذي انسجما
أخذت دمعك من خدى وجسمك من خصرى وسقمك من طرفى الذى سقما

١٩— قالت السيدة عائشة التيمورية في الغزل

علام تصدنى وأراك دوماً تميل مع الهوى ياغصن بان
رويدك قد قتلت من التصابي وذاك دمي بأطراف البنان
٢٠— ياغائباً أوحش كل الورى إلا أنا والله آنستني
مسكنك القلب ولا يقال للساكن أوحشتني

٢١— قال عنتره العبسى

أحبك ياطلوم وأنت عندى مكان الروح من جسم الجبان
ولو أنى أقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

٢٢— قال البحترى

كأن السحاب الغرّ غين تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع

٢٣— إنما تهتز الحقول بالنبات ، لتلمهم الفلاح النشاط ، وتعزيه عما هو فيه

من نكبات

٢٤— ليس أوفى من دنى الأصل لأنه يؤدي أمانة أبيه بتمامها

٢٥— عيّر رجل حكيمًا بنسبه فقال له الحكيم . أما نسبك فبك ينتهى ، وأما نسبي
فبى يبتدىء

٢٦— من كلام السيد مصطفى لطفى المنفلوطى
الاصدقاء فى هذا الزمن يخافون عدوى المرض وعدوى الفقر فلا
يعودون المريض ولا يزورون الفقير

تمرين (٥)

١ — بين العلة الحقيقية التى أنكرها المتكلم بحسن تعليله فيما يأتى

(أ) ترامى الموج على الساحل ليقبل قدميك

(ب) قال أحد الشعراء فى وصف المد والجزر

شق النسيم عليه جيب قميصه

فانساب فى الشطين يطلب ثاره

فتضاحكت ورق الحمام بدورها

هزؤا فضم من الحياء إزاره

(ح) يبكى الطفل حين يولد خوف الحياة وآلامها

(و) انما جعل لله فم واذنان ليسمع أكثر مما يتكلم

٢ — علل لما يأتى بعلم أدبية طريفة

المداد يسيل من القلم على القرطاس - القطرة ترتعد من البرد - البيت

يسقط وقد غاب عنه أصحابه - النيل يفيض على البلاد - عيون التماسيح

تدمع - الندى ينزل آخر الليل - اسوداد الليل - زرقاء السماء - ديك

الصباح يصيح - صغر حجم العنب دون البطيخ - اصفرار لون

الشمس - نبع الماء من الحجارة - ركوب السائق أمام سيده - وجود

الشوك فى شجر الورد

٣ — استبدل بحسن التعليل فيما يأتى عللا أدبية أخرى طريفة ملائمة
على وإلا ما بُكاء الغنائم وفى وإلا ما نواح الجرائم
وعنى أطار الرعد صرخة طالب لثأر وهز البرق صفحة صارم
وهل لبست زهر النجوم حدادها لمثل أو قامت له فى المآتم
وهل شققت هوج الرياح جيوبها لغيرى أو حنت حنين الروائم

٤ — زار إبراهيم اليازجى قلعة بعلبك فكتب على أحدها كلاما

يا بعلبك فريدة الازمان بالصنع والاتقان والبنيان
لم تبك الايام فى حدثانها الا لتظهر قدرة الرحمن

ثم زارها بعده بأعوام اسكندر عازار فقال فى تحتها

يا معقلا فيه العقول تحيرت يامعبدا لمفرق الاديان
لم تبك الايام فى حدثانها الا لتظهر قدرة الانسان

فأيهما أحسن فى التعليل لبقائها — وما العلة الحقيقية التى أنكرها
كل منهما

٥ — اذا أردت أن تستعمل لصاحب لك حسن التعليل

(أ) فإذا تقول له وقد أرعدت السماء وأبرقت ثم أمطرته وهو فى
صحبتك

(ب) وماذا تقول له اذا عاتبك على هجرك وجفائك

(ح) وماذا تقول له إذا شكى اليك اخفاقه فى مساعيه ومعاكسة الطاروف
له وقسوة الدهر عليه

(د) وماذا تقول له إذا زرتة ووجدته مشغولا عنك بغيرك من
الأصدقاء

(هـ) وماذا تقول له اذا اهدى إليك عنبا لذيق الطعم وبلحا غالى المن

٦ — كَوْن ثلاث عبارات :

(الأولى) في وصف خطيب مصقع أرتج عليه بين يدي عظيم مرهوب الجانب

(الثانية) في وصف قصر شاهق اشتعلت فيه النار فأكلت ما فيه من أثاث ورياش

(الثالثة) في وصف أمة نالت استقلالها بعد جهاد طال أمده بحيث تستعمل في كل منهما حسن التعليل

٧ — الأبيات الآتية لأبن مجيد في وصف خيل المنصور الموحدى . اذكر

ما فيها من علل طريفة ثم انثرها في أسلوب بليغ

فمن يقق كالطرس تحسب أنه وأن جردوه من ملاعته التقا

وأبلى أعطى الليل نصف إهابه وغار عليه الصبح فاحتبس النصف

وورد تغشى جلده شفق الدجى فمذ حازه دلى له الذيل والعرفا

وأشقر مج الراح صرف أديمه وأصفر لم يمسح بها جلده صرفا

تناوله لفظ الجواد لأنه اذا ما أردت الجرى أعطاكه ضعفا

١ - تأكيد المدح بما يشبه الذم

ب - تأكيد الذم بما يشبه المدح

اليان

المثال

بدأ المتكلم عبارته بمدح المصريين حيث نفى

العيب عنهم غير أنه لما ذكر (إلا) بعد ذلك ظن

السامع أنه سيكشف عن نقیصة فيهم ولكن المتكلم

مدحهم بعد ذلك بصفة مدح أخرى مستثناة من

صفة المدح الأولى تأكيداً لها في صورة مشابهة

لصور الذم إذا المستثنى غير المستثنى منه كما عرفت

في النحو

أثبت المتكلم (طلعت حرب) صفة مدح هي

زعامة الاقتصاد ولما ذكر أداة الاستثناء (غير)

أوجد شوقاً لدى السامع في أن يعرف صفة الذم

التي عسى أن يلحقها بهذا الزعيم العظيم - لكنه ذكر

صفة مدح أخرى أشبهت الذم في أنها مستثناة من

أوصاف ممدوحة تأكيداً لها وتثبيتاً

الامتيازات الأجنبية منفي عنها الخير فهي

مذمومة بغیضة غير أنه بذكر لفظ (سوى) توقع

السامع أنه سيمدحها وأن لها حسنة لم يشأ إغفالها

وقد شوقه بذلك إلى معرقتها - ولكنه فاجأه بعد

أداة الاستثناء بصفة ذم أخرى مستثناة من الذم

الذي قبها على طريقة تشبه المدح. إذ أن صفات

الذم لا يستثنى منها إلا صفة مخالفة لها

١ - لا عيب في المصريين
إلا أنهم كرماء لضيوفهم

ب - طلعت حرب زعيم
الاقتصاد غير أنه قليل
القول كثير العمل

- الاخير في الامتيازات
الاجنبية سوى أنها غل
في الاعناق

البيان	المثال
أثبت المتكلم للخمر صفة هي إتلاف الصحة وقد كان السامع ينتظر أن يذكر بعد استثناءه من صفة الذم صفة مدح لكنه ذكر صفة ذم أخرى تشبه صفة المدح في مجيئها مستثناة على النحو السابق من صفة ذم قبلها <u>توكيدا للصفة الأولى</u>	ب — الخمر متلفة للصحة لكنها مضيعة للمال

القاعدة

- ١ — تأكيد المدح بما يشبه الذم هو أن يستثنى المتكلم من صفة مدح صفة مدح ثانية توكيدا للأولى وهو نوعان
 - (١) أن يستثنى المتكلم من صفة ذم منفية صفة مدح
 - (٢) أن يثبت المتكلم صفة مدح ثم يستثنى منها صفة أخرى للمدح
- ب — وتأكيد الذم بما يشبه المدح هو أن يستثنى من صفة ذم صفة ذم ثانية تأكيدا للأولى وهو نوعان
 - (١) أن يستثنى المتكلم من صفة للذم منفية صفة ذم
 - (٢) أن يثبت المتكلم صفة ذم ثم يستثنى منها صفة ذم أخرى

نموذج

ليبيان تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

- ١ — قال الله تعالى في أهل الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلا سلا (قرآن كريم)
- ٢ — لا يألوف الدرهم المضروب صرنا لكن يمر عليها وهو منطلق
- ٣ — للغراب منظر قبيح وصوت منفر غير أنه لا يأوى إلا الخرائب
- ٤ — الرياضة منشطة للجسم منمية للعقل غير أنها متهذبة للأخلاق
- ٥ — ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
- ٦ — الربا مولد للاحقاد قاطع للصلات إلا أنه ماحق للبركة
- ٧ — المغرور لا محمده له سوى أنه يجهل قدر نفسه

الاجابة

الرقم	المستثنى منه	المستثنى	نوع المؤكد
١	عدم سماع اللغو والتأثيم	قيلا سلا سلا	المدح
٢	عدم ألف الدراهم صرتهم	مرور الدرهم عليها منطلقا	»
٣	قبح المنظر	سكنى الخرائب	الذم
٤	تنشيط الرياضة الجسم	تهذيب الأخلاق	المدح
٥	نفي العيب عن الممدوح	فلول سيوفهم من أثر: القراع	»
٦	توليد الاحقاد وقطع الصلاة	محقة البركة	الذم
٧	نفي الحمد	جهله قدر نفسه	»

تمرين (١)

- ١ — ما الغرض من تأكيد كل من المدح بما يشبه الذم وعكسه
- ٢ — كم نوعا لكل من تأكيد المدح والذم ؟ وأيها أقوى في غرضه
- ٣ — لم يعد تأكيد المدح والذم في هذا الباب من المحسنات المعنوية ؟
- ٤ — يسمى ما بعد أداة الاستثناء أو الاستدراك في هذا الباب شيئا بالممدوح أو المذموم - وضح ذلك

تمرين (ب)

- ١ — الأمثلة الثلاثة الأولى فيها صفات مدح مؤكدة والثلاثة التالية لها فيها صفات ذم مؤكدة أيضا . فبين نوع الصفة في جميع حال و اشرح المؤكد لها

- (١) المصريون يأبون الضيم غير أنهم أذكي الشعوب
- (ب) لا عيب في مصرف مصر الا أنه وطني صميم في كل أعماله
- (ح) مدينة المعادى صحية منسقة الا ان العظماء يخصوصونها بالاقامة
- (د) لست أعرف فضلا للدول القوية سوى أنها تبغى احتضام حق الضعفاء

- (هـ) الجيش المصرى قليل العدد والعديد الا أنه في مسيس الحاجة الى الاصلاح

- (و) ما أرى عذرا للص غير أنه ألمات شعوره وضميره

تمرين (ح)

- ١ — فما فيه من عيب سوى أن جفنه مريض وأن الخصر منه نحيل

٢ — قال احمد زكى أبوشادى

معنى تقدس فى طهر وفى ألق كالنور لكن تسامى عن سنا النور

٣ — لا عيب فى الزواج سوى انه سر نظام الكون

٤ — هو البدر الا أنه البحر زاخر سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

٥ — لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما (قرآن كريم)

٦ — ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم تحيض دماء والسيوف ذكور

٧ — لا عيب فى سوى همامة ماجد عزت نظائرها على النظراء

٨ — لئن يحسدوك فليس عجيبا ولكن تغاضيك كل العجب

٩ — لا عيب فى سوى ندى مستبعد رق المديح وإنه لمحرر

١٠ — وادى النيل خصيب سوى أنه معتدل الهواء صافى السماء

١١ — لاخير فيما يحمله الباعة المجتالون غير أن ضرره وييل

١٢ — قال بعض الشعراء فى المديح

وما فيك عيب غير إنجاز موعده وحسن وفاء لا أراه محالا

١٣ — لستأ نحمد جق الزعماء على البلاد، لكنهم ذادة أكفاء مخلصون

١٤ — لا نقيصة للفلاح سوى صبره وقناعته

١٥ — لا ينكر الغرب ما لبلادنا من مجد غير أنهم يؤمنون بأن الشعب قد

استيقظ

١٦ — البلبل صداح غير أن لونه جميل

١٧ — لا حسنة لصاحبك الا إخلافه المواعيد

١٨ — بيت الفلاح مهمل متوخم لكنه ضيق الحجر قليل النوافذ

١٩ — ولا عيب فيهم غير أن ذوى الندى خساس إذا قيسوا بهم ولثام

٢٠ — هو الكلب الا ان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذك فى الكلب

٢١— قال مصطفى صادق الرافعي في إحدى مقالاته

تكلم فلان كلاما لا صحيح فيه إلا أنه غير صحيح

٢٢— هم الناس إلا أنهم من مكارم يغنى بهم حضرو ويحدو بهم سفر

تمرين (٥)

١ — فيما يلي عبارات محذوف فيها صفات المدح أو الذم وقد ذكرنا بعدها

ما يؤكدها فاذكر هذه الصفة وبين ضربها مع الاستعانة بزيادة ملائمة

(١) ... سوى أنهم متكالبون على وظائف الحكومة

(ب) ... لكنهم معرضون عن المشروعات النافعة

(ح) ... إلا أنها لا تستخدم الأيدي المصرية

(د) ... غير أنه مثال البطولة والاخلاص

(هـ) ... لكنه متقلب خيئون

(و) ... سوى أن قيم بضائعه مرتفعة

(ز) ... غير أنه ألف السجون

٢ — في العبارات الآتية صفات مدح أو ذم فاستثن بعد كل منها صفات

أخرى مؤكدة بما يشبه نقيضها

قد استقلت البلاد

(١) السموم البيضاء فتكها ذريع

(ب) الكتاب غزير الفائدة جدير بالاقترناء ...

(ح) البارجة ضخمة الحجم ...

(د) الدواء مرير تعافه النفس ...

(هـ) محمد ينجح بتفروق

٣ — صف الألفاظ الآتية وصفا يلائمها من مدح أو ذم ثم أكد هذا الوصف بما يشبه نقيضها من كلا الوصفين

المصايف المصرية - دور الخيالة الوطنية - المساجد - الطبقة المتعلمة - حدائق القاهرة العامة - كلب الصيد - خزانة الكتب - مصارف التسليف المدارس - ركوب السيارات - شرب الدخان

٤ — هيك سمعت العبارات الآتية وكان رأيك يناقض الوصف الثانى منها فرد على قائمها بما يصلح عباراته من طريق تأكيد المدح أو الذم بما يشبه نقيضه

(١) الخادم أمين إلا أنه جاهل

(ب) القصر لا عيب فيه غير أنه حبيس الهراء

(ح) سكنى القرى صحية لكن فيها عزلة قاتلة

(و) لا عيب فى التعليم العالى إلا أنه يكثر من المتعطلين

٥ — ضع كل صفتين مما يأتى فى عبارة مدح أو ذم بحيث تكون الثانية منها شبيهة بما يناقض الأولى

تدر الأرباح الطائلة - عيناها واسعتان - أعطف الناس على ابنها
لا راحة فى الدنيا - يتركك فى الشدة ويلازمك فى الرخاء - تحرص على
رضاه - خيبة الآمال - نجاحها محقق - هذه الفتاة جميلة - لا خير فى
صحبة اللئيم

٦ — صف ثلاثة من خلطائك اختلفت طباعهم وأخلاقهم . مادحا الأول
بصفة تؤكدها صفة شبيهة بالذم . وذاما الثانى بصفة تستدرك بعدها
بأخرى تشبه المدح ومثليا على الثالث بصفة يستثنى بعدها صفة
مدح صريحة

٧ — الآيات الآتية لابن نباتة اشرح ما فيها من تأكيد المدح بما يشبه الذم أو عكسه ثم اكتبها بلغة مرسلة فصيحة

لا عيب فيه سوى عطاء مخجل جهود المدائح زائد الاسراف
أقلامه مثل السهام سديدة لكنها للوفد كالأهداف
حفلت بوفد الآملين فيكلها يسعى إلى لقيا المؤمل حاف

تمرين عام

لجميع أنواع البديع

١ — كم نوعا بديعيا في العبارة الآتية وما اسم كل نوع
قال ابن العميد من أسر دائه وستر ظمائه بعد عليه أن يبيل من عالله أو
يُبيل من عالله

٢ — رثى الساعاتي الشاعر صديقه الشيخ قويدر بقصيدة منها
ونكست رأسها الأقلام باكية على القراطيس لما ناحت الخطب
فعاب عليه صديقه الشيخ شهاب (إفراد الرأس وجمع الأقلام)
وكانت للشيخ شهاب قصيدة سابقة (أفرد فيها البطن وجمع الاودية)
فكتب اليه الساعاتي يقول

قل للشهاب وإن قلت فطائته ولم يكن أبدا يعزى الى أدب
قولي صحيح وقد جاءت به لغة عن الشهاب المسكني شاعر العرب
اذ جا هم يتغشى بطن أودية على ظهور جياد الخيل والنجب

١ في الآيات الأربعة السابقة ثلاثة أنواع من البديع ما اسم كل منها وأيها أكثر جمالا

٣ — اجعل في كل لفظ من الألفاظ الآتية تورية مقبولة ثم ادخل ثلاثة منها في جمل توجيهية - وبين المعنى البعيد في التورية - والمعنيين المحتملين في التوجيه

سهل - مولى - قلب - يطرب - الهرم

٤ — حول الطباق في الأمثلة الآتية الى مقابلة والمقابلة الى طباق وزد على كل منها أو أنقص منه ما يحقق لك غرضك

بعض الناس تصلحهم الشدة ويفسدهم اللين - اتق الله في السر والعلانية
قل الحق ولو آلمك قوله ، وإياك والباطل فانه حلو الظاهر مر الباطن -
لله الأمر من قبل ومن بعد

٥ — أكمل العبارات الآتية مما يجعل فيها نوعا مقبولا من البديع وبين اسم هذا النوع الذي تجيء به

لم يطغىء الهواء المصباح ... لا نقص في خلق أخيك ... - دخل الناس بيت فلان ... شاء الله لى النجاح ...

٦ — صف يوم عيد قومى من أعياد المصريين بحيث يشتمل وصفك على أربعة أنواع بديعية أحدها حسن التعليل

٧ — بين ما فى العبارات الآتية من علم البديع

(١) قالت الاعراب آمنوا لم تؤمنوا

(ب) زيادة المرء فى دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

(ح) اذا ملئت عيون الخيل منى فويل فى التيقظ والمنام

(د) مضى الشباب وهذا البؤس يصحبنى فهل يفارقني والشيب فى فودى

(هـ) لقد آن للاقبال انجاز موعد
وذو الفضل أولانا وإن كان أولانا

اختبار (٥)

١ — في العبارة الآتية ثلاثة أنواع من البديع — وثلاثة من البيان اشرح
كلامها وعين موضعه من العبارة
تحدث فلان فكأنه ابن الأثير ، وخطب فأسر القلوب أو امتلك الأسماع
حتى لكأنما كان سحبان وائل في أهابه ، وقس أياد في ثيابه

٢ — قال البحترى في الشيب

لا تريه عارا فما هو بالشيد ب ولكنه جلاء الشباب
وبياض البازي أصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
(١) كم نوعا بديعيا في البيتين - وما اسم كل منهما - وما موضعه
(ب) اجعل في (البازي - والغراب) استعارتين تصريحية في أحدهما
مكنية في الآخر

٣ — ترفع صاحب المعالي مكرم باشا عبيد في سنة ١٩٣٢ أمام محكمة المنصورة
في إحدى القضايا فكان مما قاله وقد قرأ في وجه القاضي أمارات الريب
في دفاعه

إذا قلت كذبا صدقتموني وإذا قلت صدقا كذبتموني — فليحي إذن
كذبي وليسقط صدقي

ما اسم النوع البديعي الذي في كل جملة من الجملتين اللتين تكونت منهما العبارة السابقة ؟ وهل ترى في قوله (يسقط صدقي) تورية أو توجيها اشرح ذلك مؤيدا رأيك بما عرفت من فرق بين التورية والتوجيه

٤ — إياس - القلم - الاستقلال - الالباء

اجعل في الاسم الأول استعارة تصريحية وفي الثاني استعارة ممكنية - واجعل الثالث مشبها مجرورا بالاضافة واجعل الرابع فاعلا لفعل فيه مجاز بالاستعارة

٥ — قال الشريف الرضي في المديح

وبأس مثل غرب السيف ماض وجد مثل ماء المزن هام

اشرح البيت السابق وبين ما فيه من تشبيه ونوعه والغرض منه

٦ — صف أديبا بألسا حالفه الأملاق حتى ما يجد قوت يومه - وعرف أدبه

ونبوغه الى الناس ، واستعطفهم عليه بحيث تشتمل عبارتك على أربعة

أنواع من البيان ومثلها من البديع

٧ — بين ما في الأبيات الاتية من على البيان واليديع

(١) يبدى الهوى ويشور أن عرضت له فرصٌ عليك كما يشور الأرقم

(ب) قال شوقي في مدح الخديوى عباس حلمي

كيف تشقى بحب حلمي بلاد نحن أسيافها وحلمى المضاء

(ح) قال بعض الشعراء في التغزل في فم الحبيب وريقة

وبه شراب مسكر ماذقه لكنتى أروى عن المسواك

(٤) إياس : اعرابي يضرب بذكائه المثل

(٥) غرب السيف : حده — والمزن : السحب — مفردة — مزنه وهام : ممطر

(٧) — الأرقم الأقمى — ح — المسواك : فرجون خاص بلاستان وهو قضبان شجر خاص

يسمى الأراك زعموا

(٥) اذا ما المرء صام عن الدنيا فيكل شهوره شهر الصيام
(هـ) من كان لا يعشق الاسباب والحدقا ثم ادعى لذة الدنيا فما صدقا

اختبار (٦)

١ — ما الفرق بين الكنيانية الاستعارة المكنية - وما الفرق بين حسن
التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم - وأيهما أبلغ مع التمثيل لكل
٢ — قال شوقي

نَفسي مرّجل وقلبي شراع بهما في الدموع سيّري وأرسي
وقال الفاروقي

بياض عيني غدير والسواد به فلك وأهداب أجفاني مجاديف
(١) هذان البيتان في غرض واحد - اشرح هذا الغرض وبين أبلغهما
في التعبير عنه

(ب) كم تشبيها في البيت الأول وكم تشبيها في الثاني - وما فروع كل
منهما - اجعل في كل بيت تشبيه تمثيل

٣ — وجد - سال - وشى

ايت من الاسمين الأول والثاني باسم فاعل ومن الثالث بصيغة المبالغة
واجعل في كل منهما نوعين من البديع أحدهما التورية

٤ — (١) قال المتنبي

ما كل ما يمتنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
ب — وقال أبو العتاهية :

ما كل ما يمتنى المرء يدركه رُب امرئ حتمه فيما تمناه

(٢) بيت شرق من قصيدته التي عارض بها شبيبته البحري وطلعا

اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لي الصبا وايام النسي

(٤) المتنبي أمير الشعراء في العصر للعباسي الثاني — وأبو العتاهية من شعراء العصر العباسي الاول —

وابراهيم العرب من شعراء العصر الحاضر

ح — قال ابراهيم العرب من قصيدة في وصف تائه في الصحراء كان يبحث عن ماء يرويه فوجد كنزاً

أينفع المال والانسان في وهن أمامه الموت لا قبر ولا كفن
كل ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
عين ما فيه تضمين وما ليس فيه في الأبيات السابقة واذكر سبب ما تقول
ثم عين نوع هذا التضمين وشرحه بالتفصيل

٥ — ناج الاهرام وأبا الهول بسبع سطور يشتمل كل سطر على نوع من البديع وآخر من البيان

٦ — كون أربع جمل في الأولى جناسان إحداها ناقص والآخر تام - وفي الثانية طباق سلب - وفي الثالثة كنايةتان أحدهما عن صفة والثانية عن موصوف - وفي الرابعة مجازان أحدهما مرسل علاقته اعتبار ما يكون والثاني استعارة مكنية

٧ — تكلم من على البيان والبديع عن الأبيات الآتية

(١) قال البحترى يهنئ المتوكل بقصر بناء

فرفعت بنيانا كان زهاء أعلام رضوى أو شواحق خيبر
عال على لحظ العيون كأنما ينظرون منه الى بياض المشتري

(ب) قال أحد الشعراء في المديح ووصف القلم

يمحو ويثبت أرزاق العباد به فما المقادير إلا ما محى ووحى
(ح) أبدا تسترد ما تهب الدنيا فليت جودها كان بخلا

(د) هجرت القصر واخترت الترابا وبعث الشمس وابتعت اليابا
وجرعت البنين كئوس نأى ولما يألفوا بعد الغيابا

(٧) ١ — الزهاء : القدر — وزهاء أنخل : طوله — رضوى : اسم جبل — الشواحق : المرتفعات

وخيبر : موضع قرب المدينة كما يسكنه اليهود قبيل الاسلام

ح — للمتنبي

ب — وحى : كتب

د — هذان البيتان من قصيدة طويلة لاحد المؤلفين في رثاء والده الاساذين احمد محمد ابراهيم وفوز

محمد ابراهيم

اختبار (٧)

١ — عبر عن كل واحد من المعاني الآتية بثلاث طرق أحدها حقيقي وصغ
كلا منها صوغاً آخر يتفق والطريق الذى تتخيله
الملك كريم - استقل المصريون - هذا البستان أرضه كثيرة الحشائش
الخضراء

٢ — البيت الآتى وهو لخليل مطران فيه نوع من البديع ونوعان من البيان .
اشرح كلا منهما وبين موضعه ونصيده من الجمال فى هذا الموضع
فيارودتى ماذا أحالك جمرة وياجنتى ماذا أحالك نارا
٣ — الورد - الخوخ - لين

اجعل فى الكلمة الأولى جناسين مختلفين وفى الثانية مجازاً مرسلًا وبين
علاقته وفى الثالثة طباقاً وبين نوعه

٤ — قال شوقي

عظيم الناس من يبكى العظاما ويندبهم ولو كانوا عظاما
وقال فى رثاء رشدى باشا

يقولون رشدى مات قلت صدقتمو ومات صوابى عند ذاك وآمالى
(١) ما النوع البديعى الذى تلححه فى كل من البيتين السابقين - وما
النوع البديعى الذى يصير فى صدر كل منهما إذا حذفت مجزؤه - اشرح
ذلك مبيناً السبب بعد الحذف وقبله . ماذا فى كل من كلمتى (العظاما
ورشدى) من علم البيان قبل الحذف وماذا يصير فى كل منهما بعده

٥ — مثل لكل مما يأتى بمثلين من إنشائك

(١) الاستعارة التصريحية

(ب) التوجيه (ج) تأكيد الذم بما يشبه المادح

(د) كناية عن نسبة (هـ) مجاز علاقته السببية

٦ — اكتب ستة أسطر تستحث بها وانيا كسولا بحيث تبرز عبارتك بأربعة أمثال أحدها شعري

٧ — بين ما في الأبيات الآتية من علمي البيان والبديع

(١) وما السحب إلا بعض مدامعي وما البرق إلا زفرتي حين تضرم

(ب) سفاه زاد عنك الناس حلم وغى فيه منفعة رشاد

(ح) قال البحتري في الرثاء

أمنوا وما من الردي حتى انطوى في الترب ذاك الكرك والاقدام

(د) وكل حرج له آس يعالجه ولا يضر الفتي كالجرح في القلب

اختبار (٨) (*)

١ — تكلم من علم البيان عن البيتين الآخريين من قول الشريف الرضي

وليلة خضتها على عجل وصبحها بالظلام معتصم

تطلع الفجر في جوانبها وانفلتت من عقابها الظلم

كأنما الدجن في نزاحه خيل لها من بروقه لجم

٢ — اين المجاز في البيت الآتي؟ وما نوعه؟

إنا لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الحكمة (ألا أين المحامونا)

٣ — تكلم من البديع عن البيت الآتي في وهو وصف فندق

ما فيه من عيب سوى أنه ينسى غريب الدار أوطانه

(٧) ب — للمعري

د — لأحد المؤلفين من قصيدة في رثاء عبد المطلب شاعر البادية

(*) هذا الاختبار مما يليه مختار من أسئلة البكالوريا من سنة ١٩٣٠ — ١٩٣٧

- ٤ — اجعل الاستعارة الأصلية تبعية فيما يلي
شر الناس من يرضى بهدم دينه وبناء دنياه
- ٥ — بين ما فى البيت الآتى من البديع
إن لم يقرح مدمعى أجفانى من بعد بعدكم ، فما أجفانى
- ٦ — تكلم من علم البيان عن قول الشريف فى الشيب
ضوء تشعشع فى سواد ذوائبي لا استضيء به ولا استصبح
بعت الشباب به على مقلة له بيع العلم بأنه لا يربح
- ٧ — ولا بد للهاء فى مرجل على النار موقده أن يفورا
فى أى المواطن تتمثل بالبيت السابق وماذا يسمى حينئذ هذا النوع فى
علم البيان

اختبار (٩)

- ١ — هات مثالا فيه تشبيه للقطار ثم حوله الى استعارة ممكنة
- ٢ — تكلم من البديع على قول البحترى فى شأن الديار
فأسألنّها واجعل بكاك جوابا تجدد الدمع سائلا ومجيبا
- ٣ — بين ما فى قول أعرابى من علم البيان ، وهو فى وصف فريقين عند
نشوب الحرب بينهما
« اذا اصطفوا سافرت بينهم السهام ، وان تصاحوا بالسيوف فغر
فه الحما »
- ٤ — بين جمال التشبيه فى قول النابغة
كأنك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

- ٥ — أماذا في البيتين الآتين من علم البديع
ولما دهتنا خطوب الزمان فرعنا إلى سيد نابه
إذا كشر الدهر عن نابه كشفنا الحوادث عما به
- ٦ — تكلم من علم البيان على قول الشاعر
قد أذاك الربيع يفعل ما تأمره فعل عبدك المأمور
وكسا الأرض خدمة لك يامو لاه دون الملوك خضر الحرير
فهي تختال في زبرجدة خضراء تغذى بلؤلؤ منشور
- ٧ — هات جملتين تشتمل كلتاها على كلمة الطيارة بحيث يكون في إحداها
تشبيه بليغ - وفي الثانية مجاز مرسل علاقته المحلية

اختبار (١٠)

- ١ — بين جمال التشبيه ونوعه في قول كثير
ولمى وهيامى بعزة بعدما تخلت عما بيننا وتخلت
لكا لمرتبجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقبل اضمحلت
- ٢ — تكلم من علم البديع على قول مجير الدين بن تميم
بعث النسيم رسالة بقدمه للروض فهو بقربه جذلان
ولطيب ما قرأ الهزار بشدوه مضمونها مالت له الأغصان
- ٣ — في أى حال تمثل الشاعر بهذا البيت
وهل كنت إلا السيف خالطه الصدا فكنت له ياذا المواهب صيقلا
بين نوع الاستعارة فيه ثم أجرها
- ٤ — قال البهاء زهير وقد كان بسفينة غرقت ونجا بنفسه
لا تعتب الدهر في خطب رماك به ان استرد فقد ما طالما وهبا

- حاسب زمانك في حالي تصرفه تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الأيام دائرة فلا ترى راحة تبقى ولا تعباً
ورأس مالك وهي الروح قد سلبت لا تأسفن شيء بعدها ذهباً
بين المحسنات البديعية في هذه الأبيات
- ٥ — اشرح في كل مثال من الأمثلة الآتية وجه استعمال كلمة (ربيع)
موضحاً الاسم الاصطلاحي له في علم البيان
الربيع شباب الزمان - عاش فلان عشرين ربيعاً - أنت لطلاب الندى ربيع -
أنبت الربيع الأزهار
تصوغ لنا كف الربيع حدائقاً كعقد عقيق بين سمط لآلى
أتاك الربيع الطلق يخنل ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلماً
- ٦ — تكلم من البيان على قول البارودي
حزن براني وأشواق رعت كبدي يا ويح نفسي من حزن وأشواق
٧ — قال البحتري يمدح الفتح بن خاقان
قد جاء نصر الله والفتح وشق عنا الظلمه الصبح
كالليث إلا أنه ماجد كالغيث إلا أنه سمح
وكل باب للندى مغلق فأنما مفتاحه الفتح
بين ما هذه الأبيات من المحسنات البديعية

اختبار (١١)

- ١ — تباعدت الآمال عن كل مقصد وضائق بها إلا إلى بابه السبل
ونادى الندى بالنائمين عن السرى فأسمعهم هبوا فقد هلك البخل
(السرى : مشى الليل)
تكلم بالتفصيل على ما في البيت الثاني من البيان

٢ — قال المتنبي

ولولا تولى نفسه حمل حملته عن الأرض لانهدت وناء بها الحمل
(ناء بها : أثقلها)

فى هذا البيت نوع من البديع فما هو ؟

٣ — قال الله تعالى : « وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة »
وقال : « انا لما طغى الماء حملتناكم فى الجارية »
(الطغيان : البغى والظلم)

تكلم بالتفصيل على ما فى هاتين الآيتين من البيان

٤ — قال ابن الرومى

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وأنها لأفسح مما كان فيه وأرغد
(تؤذن : تعلم)

فى البيت الأول نوع من البديع فما هو ؟

٥ — هات عبارة فيها لفظ (العود) « آلة الطرب » بحيث تشتمل تارة
على استعارة تصريحية تبعية - وتارة أخرى على استعارة مكنية ، باعتبارين
مختلفين ، ثم أجزأ إحدى الاستعارتين

٦ — قال أبو الحسن التهامى يمدح

وجادت به الأيام وهى بخيلة وقد ينبع الماء الزلال من الصخر

ما مباحث البيان فى هذا البيت فى الأحوال الآتية

(أ) اذا تمثلت بالشطر الأول وحده

(ب) اذا تمثلت بالشطر الثانى وحده

(ح) اذا تمثلت بالبيت كله ؟

٧ — قال مسلم بن الوليد يصف سفينة

فحامت قليلا ثم مرت كأنها عقاب تدلت من هواء على وكر
كون من التشبيه في هذا البيت

(١) استعارة تصريحية (ب) استعارة مكنية

ثم أجزأ إحدى الاستعارتين اللتين تأتي بهما

اختبار (١٢)

١ — قال بدر الدين الدماميني

رمانى زمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود
وأصبحت بين الورى بالمشيب ليلا فليت الشباب يعود
في هذين البيتين ثلاثة محسنات بدعية فأوضحها ؟

٢ — قال أبو اسحق الصابى

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر
ويروى . . . والنار مخبرة بفضل العنبر

تكلم على التشبيه في الحالتين وبين أيهما أبلغ ، واذكر سبب ما تقول
٣ — ضع كلمة « شجرة » في عبارتين بحيث تكون في احدهما مجازا

مرسلا وفي الأخرى استعارة بالكناية ثم أجزأ الاستعارة

٤ — هات عبارة تشتمل على حسن تعليل لكل مما يأتى

(١) صفير القطار عند رحيله - تساقط أوراق الأشجار في فصل
الخريف

(ب) السكامة « عجل » لها أكثر من معنى فضعها في جملة بحيث يكون
قيها تورية مع ذكر السبب

٥ — قال ابن خفاجة في وصف الطبيعة

وقد جال من حول الغمامة أدهم له البرق سوط والشمال عنان
ونمت بأسرار الرياض خميلة لها النور ثغر والنسيم لسان
(الأدهم : الفرس الأسود — الخميلة : الأشجار الملتفة الكثيرة)
تكلم من البيان على ما تحته خط في البيتين السابقين

٦ — لله أن الشهد بعد فراقهم ما لذى فالصبر كيف يطيب
في الشطر الثاني من هذا البيت محسن بديعي فاذا ذكر اسمه وبين موضعه
ووجه ما تقول

٧ — أجب عن السؤالين الآتين

(١) قال أبو الوليد الشاطبي

فوق خد الورد دمع من عيون السحب يذرف
برداء الشمس أضحي بعد ما سال يحفف

تكلم من البيان على ماتحته خط في البيتين

(ب) هات عبارة مسجوعة بها مقابلة ثم بين جمال السجع في العبارتين
الآتين

١ — قال شوقي رحمه الله وقد سأله أحد المؤلفين عن رأيه في كتاب
بعث به اليه

هو رأى الغواص في الجمانة ، والبستاني في الريحانة ، والتاجر في معتقة الحانة
٢ — الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

تم الجزء الثاني من كتابنا المرشد والحمد لله بدءاً وختاماً

التصويب

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٤	١٣	بمَرَق كالدَمع	٥٥	٥	بُعْتَاب
٥	٢	بين أركان التشبيه فيما يأتي	٥٦	٥	وبين
١٣	١٤	ينعش الناس سديه	٦٢	٢	بين نزع الاستعارة وعين
١٥	٨	الرقراق في النعت إلا			القرينة فيما يأتي
٢٢	١٩	٦ —	٤		مشرى
٢٥	٧	طففا	٥		أثره
	١٧	تلملم	١٩		أثناءه
٢٦	٧	الطفل	٢٣		الغالية
٢٩	٤	يقدم	٦٩	٩	اشتق
٣٢	١٥	(ب) بدل (ي)	٧١	٥	ماتت
	٢٢	(ي) بدل (ب)		٥	نضب
٣٤	٢٢	الرزائل	٦		مجاهد
٢٥	١٥	بدل ١٤	٦		بذل
٢٥		اللاجع جمع لجة وهى وسط	٧		شيل
		الماء بدل اللجب ... الخ	٧		جوهرة
٣٥	١٤	راهب	٧٧	١٥	المجتمع بدل الاجتماع
٣٧	١٢	توضح	٧٩	١٥	لا يأبه بتمثيل أعدائه بحشته
٤٥	١٤	بالليل		١٤	حيل
٤٩	٢٠	لسويمبرج		١٥	خصمه
٥٠	٣	كأنها		٢٢	مال من يدي
٥٢	٨	لعلاقة		٢	والممكنية

الصفحة	السطر	صواب الخطأ	الصفحة	السطر	صواب الخطأ
٨٠	٩	قدر	١١٩	٥	الذبياني
٨١	٥	حجر الشحذ		٧	المنام
	١٦	الاجبال		٩	الجفلى
	٢٠	النبيل السهام وهى مؤنث		١١	الجم
		لا مذكر له من لفظه		١٩	تخرج
٨٢	١٠	تمرد	١٢١	٢٠	هذبت
٨٦	٢	المكروه	١٢٣	٤	ضياعه
٨٥	١٦	يكو تمثيلا كبديل أكثر ما		١١	ابن ذكاء
٨٧	٥	الشقق - بيوت الوقف		١٢	وؤادا
	١٨	سوسنها	١٢٤	٥	نراءاه
	٢١	السبيبة	١٢٥	١٤	له
٩٠	٥	قوائمه	١٢٦	٨	مستعارا
٩٣	٦	تركتانى	١٢٧	٤	نزر
٩٦	١٠	أنى عبيدة		٨	فتوكل
١٠٢	١	فلها		١٥	بدا
١٠٢	٢	الزبد		٣	الجاهليين
	١٦	العذل	١٢٨		
	٢٤	بين	١٢٩	١	ابن المعتز
	٢٦	جوادهم		١١	الأمويين وشعراؤهم
١٠٤	١٨	حقيقية	١٣٥	٨	تجنى عليك
١٠٥	١٨	أرسلت		٩	تعززت
١٠٦	١١	تقر بوا		١٢	حي
١٠٨	١٨	بمنة		١٩	إلى عوارف
١٠٩	٦	المردية	١٣٨	٧	المشمش
١١٠	٦	قفديما عن وخذها ضاق	١٤٢	١٤	لفظه
١١٥	١٧	عنه			

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
١٤٤	٧	الباء	٩		العدا
١٤٥	٦	عبر	١٦٥	١	صافيا
١٤٦	١١	أعنة	١٦٦	٢	زائرقي
	١٤	طخية	١١		وما ليس فيه
١٤٧	١٦	كر	١٧٢	٣	من يقتلي
١٤٨	١٦	احتمالك	١٤		خبري
١٤٩	٢٠	اختبار	١٧٣	٢٢	فضة
١٥٠	٢٠	حذف وقال يخاطب الرسول	١٧٤	١١	اسكن
١٥٣	٣	شئات وكم جمع	١٧		ولم أك قد
	٨	حذف القوس والألف	١٨٠	١٩	وضع خط تحت
١٥٦	١١	صعبت	٢٠		عجز البيتين الأول والثاني
١٥٧	٩	أفق	٢١		وصدر الثالث
	١١	يثيرب	١٨٣	١٥	صفوت
١٥٨	١٤	ولم	١٨٥	١٢	تشبها
١٥٩	١٠	لا الصبر	١٨٦	٨	ليكسبه
	١٦	الجبار	١٨٨	٢	لتعين
١٦٠	٦	لا الصبر	٧		سوف - الليالي
١٦١	١٤	الهموم	١٩٢	٨	أأحسنوا
١٦٢	٢	ببرقة شمد	١٩٨	٧	البدن
	١٩	ألمى	٢٠٢	١٢	الزطر الشذر
١٦٣	٨	فحاكى	٢٠٦	٩	زلى
	١٣	التنغيص	٢٠٧	١٩	هذه
١٦٤	٤	وامتلىء	٢٠٨	١٤	البدن
	٥	أنسييتي			

الصفحة بالسطر	الصواب	الصفحة	سطر	الصواب
٢١٤	٩	(قسم المثال) ١ - لاخير	٨	وردتي
٢١٧	٩	في كل حال	٤	بعض فيض
٢٢٦	٤	ماكل	٩	نهاراً بدل ليلا
٧	٧	بسبعة	١٣	قطفا
١٠	١٠	إحداها	١٧	ذكرا
٢٢٧	٢	إحداها	٧	اختبار



[illegible]

808:A133mA:c.1

عبدہ، طلبہ محمد

المرشد فی علوم البلاغۃ

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01030798

American University of Beirut



808
A133mA
2V in!

General Library

